



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه
الدراسات العليا - الماجستير

الأحاديث الواردة في كتاب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)

لأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)

- دراسة تحليلية -

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم الحديث وعلومه

الطالبة

هند مشحن علوان

بإشراف

أ. د. ياسر إسماعيل مصطفى

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

سورة الأحزاب: الآية (٥٦).



إقرار المشرف

أشهد أنّ الرسالة الموسومة بـ (الأحاديث الواردة في كتاب الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) - دراسة تحليلية) التي أعدتها الطالبة (هند مشحن علوان) قد جرت بإشرافي في قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، في الحديث وعلومه، وهي جاهزة للمناقشة.

التوقيع:

المشرف: أ. د. ياسر إسماعيل مصطفى

التاريخ: / / ٢٠٢٥ م

إِهْدَاء

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الكريمة، الذين شرفوني بوقتهم
وجهدهم.

ولا أنسى أن أترحم على شهداء المسلمين الذين بذلوا أرواحهم فداءً للحق، سائلةً الله أن
يتقبلهم في عليين، وأن يجعل دماءهم نورًا لأمتنا.

إلى الركن الدافئ الذي أودع إليه قلبي دعائي واشتياقي،

إلى النور الذي لا ينطفئ في قلبي مهما اشتدت العتمة،

إلى من كانت دعواته سر توفيقني، وإن غاب جسده فذكراه لا تغيب،

إلى والدي رحمه الله.

إلى من وجدت في حنانها طريقًا ونورًا،

إلى السند الذي لم يتغير من أجل أن أكون،

إلى من كانت قوتي في كل لحظة ضعف،

إلى من حضنها اتسع لحزني وفرحي دون أن تمل،

إلى من علمتني أن لا مستحيل مع الإرادة،

إلى من كانت لي وطنًا حين ضاقت بي السبل،

إلى والدتي العظيمة.

إلى كل من دعمني بقلبه وكلماته لإكمال رسالتي

لكم مني كل الامتنان والتقدير،

مَشْكُرَاتٌ وَتَقْدِيرٌ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))^(١). الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تكتمل المساعي، وبتيسيره يُنال المأمول.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى لجنة المناقشة الموقرة وإلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور ياسر إسماعيل مصطفى، على ما قدمه لي من دعم علمي وتوجيهات سديدة، وملاحظات قيمة، كان لها بالغ الأثر في إخراج هذا العمل بصورته النهائية، فلقد كان لمتابعته المستمرة، وحرصه الدائم على الجودة والضبط العلمي، عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، كما أتوجه بوافر الامتنان والعرفان إلى الأستاذ إيهاب الدوري، لما قدمه لي من معلومات علمية قيمة وذات ثقل، أسهمت بشكل ملموس في تعزيز الجانب العلمي من هذا البحث، وكان لعطائه الكريم فضل لا يُنكر.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني لكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال مسيرتي العلمية، من أساتذة، وزملاء، وأهل كرام، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

وختامًا، أصلي وأسلم على خير من وطئ الثرى.

بِالْبَاحِثَةِ

(١) رواه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب شكر المعروف (٢٥٥/٤) رقم (٤٨١١)،



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	الآية
ب	إقرار المشرف.
ج	الإهداء.
د	شكر وتقدير.
هـ - ح	فهرست المحتويات.
١ - ١٠	المقدمة:
١١ - ٣٦	الفصل التمهيدي: التعريف بالإمام ابن أبي عاصم وبمفهوم الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم).
١٢ - ١٦	المبحث الأول: التعريف بالإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.
١٢	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وشهرته.
١٣ - ١٤	المطلب الثاني: ولادته، وأسرته.
١٤ - ١٥	المطلب الثالث: عبادته، وزهده، وصفاته الخلقية العلمية.
١٥ - ١٦	المطلب الرابع: وفاته.
١٧ - ٢٧	المبحث الثاني: التعريف بحياة الإمام أحمد بن عمرو بن عاصم العلمية.
١٧ - ١٨	المطلب الأول: نشأته ورحلاته العلمية.
١٨ - ١٩	المطلب الثاني: شيوخه.
١٩ - ٢٠	المطلب الثالث: تلامذته.
٢١ - ٢٧	المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه ومصنفاته.
٢٨ - ٣٦	المبحث الثالث: مفهوم الصلاة في اللغة والاصطلاح.
٢٨	المطلب الأول: الصلاة لغةً.
٢٩	المطلب الثاني: الصلاة اصطلاحاً.

٣٠ - ٣١	المطلب الثالث: صيغ الصلاة الواردة في السنة.
٣٢ - ٣٦	المطلب الرابع: فضيلة الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
٣٧ - ١٧٠	الفصل الأول: من باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر إلى باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا.
٣٨ - ١٢٤	المبحث الأول: باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر.
١٢٥ - ١٣٤	المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة)).
١٣٥ - ١٥٣	المبحث الثالث: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إن صلواتكم وتسليمكم تبلغني)).
١٥٤ - ١٧٠	المبحث الرابع: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)).
١٧١ - ٣٢٣	الفصل الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين.
١٧٢ - ٢٥٩	المبحث الأول: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا)).
٢٦٠ - ٢٧٨	المبحث الثاني: باب من جعل صلاته ودعائه صلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
٢٧٩ - ٢٩٠	المبحث الثالث: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء.
٢٩١ - ٣٠٤	المبحث الرابع: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة.

٣٠٥ - ٣٢٣	المبحث الخامس: باب تأمين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك)).
٣٢٤ - ٣٩٤	الفصل الثالث: من باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند ظنين أذن الإنسان وذكره.
٣٢٥ - ٣٤٢	المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين.
٣٤٣ - ٣٥٨	المبحث الثاني: باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك.
٣٥٩ - ٣٧٨	المبحث الثالث: باب ما أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة.
٣٧٩ - ٣٨٦	المبحث الرابع: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) داخل المسجد من الصلاة عليه وإذا خرج.
٣٨٧ - ٣٩٤	المبحث الخامس: باب أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المتوضى أن يصلي عليه مع وضوئه.
٣٩٥ - ٤٥٩	الفصل الرابع: من باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند ظنين أذن الإنسان وذكره، إلى باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم.
٣٩٦ - ٤٠٣	المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند ظنين أذن الإنسان وذكره.
٤٠٤ - ٤١١	المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لرجل صلى ودعا ولم يحمد ربه ولم يصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا.
٤١٢ - ٤١٧	المبحث الثالث: باب ما ذكر عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة.

٤١٨ - ٤٣٧	المبحث الرابع: باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّوَجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
٤٣٨ - ٤٥٩	المبحث الخامس: باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم.
٤٦٠ - ٤٦٣	الخاتمة.
٤٦٤ - ٤٨٩	المصادر والمراجع.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢).

أما بعد: فقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته، وبيِّن لهم الآيات شرحاً لأحكامها، وبياناً لمجملها، وتخصيصاً لعمومها، وتقبيداً لمطلقها، فكان الكتاب والسنة هما العينان النضاختان لما فيه خير لحياة الإنسان، إلى قيام الساعة، ومن المعلوم ان الله تعالى تكفل بحفظ كتابه عن التحريف والدس والتغيير كما جاء في محكم تنزيله، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٣).

أما سنة نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقيض لها فرسانا نبلاء، وأئمة فضلاء، يحرسونها ويؤدون عنها بكل قوة وبسالة، قال يزيد بن زريع (رَحِمَهُ اللَّهُ): "الكل دين

(١) سورة النساء: الآية (١).

(٢) سورة الأحزاب: (٧٠ - ٧١).

(٣) سورة الحجر: الآية (٩).

فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد" (١).

فاختصوا بحفظ ما نقل عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وروايته، وميزوه عن كلام باقي الخلق، فنالوا بذلك دعوة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) القائل: ((نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقهٍ ليس بفقيه)) (٢). وتحقق فيهم قول النبي (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) حين خاطب أصحابه رضوان الله عنهم جميعاً: ((تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم)) (٣).

فنشأت تلك العلوم على يد الجهابذة الفحول، مستمدين أصولهم من الكتاب والسنة، وفهم الصحابة العدول (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) فجاءت علوماً بعيدة الغور، دقيقة المسالك، على اسس علمية متينة.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

١- الاعتناء بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أعظم القربات الشرعية، وقد وردت فيها نصوص كثيرة تدل على فضلها، مما يجعل دراسة النصوص الحديثية الواردة فيها ذات أثر علمي وروحي بالغ، خاصة إذا جمعت في مصنف مستقل ككتاب.

٢- تميز كتاب "الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لابن أبي عاصم بكونه من المصادر الحديثية المبكرة، جمع فيه مؤلفه الأحاديث الواردة في الباب بإسناده،

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية، عدد الأجزاء: ١: ص (٣٠).

(٢) سنن أبي داود، وأبو داود سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، (٥/٥٠١)، رقم (٣٦٦٠)، من حديث زيد ابن ثابت (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

(٣) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، (٥/٥٠٠)، رقم (٣٦٥٩)، من حديث ابن عباس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

مما يجعله مادة علمية غنية تصلح للدراسة التحليلية من حيث السند والمتن والموضوع.

٣- المساهمة ولو بجهد المقل في خدمة سنة المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وتمييز الروايات المقبولة من المردودة في دواوين السنة.

٤- قلة الدراسات التحليلية المستقلة التي تناولت هذا الكتاب تحديداً، بالرغم من أهميته في مدونة الحديث النبوي، مما يفتح مجالاً علمياً للإسهام في تحليل مضامينه الحديثية والفقهية.

٥- الرغبة في إبراز منهج المحدثين في خدمة السنة النبوية من خلال التصنيف الموضوعي، مثل تخصيص مؤلفات لأبواب معينة، كالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وهو منهج علمي له أبعاده الدينية والمنهجية.

صعوبات الرسالة:

قد واجهتني في اثناء اعداد هذه الرسالة عدة صعوبات، من أبرزها: صعوبة الوصول إلى بعض أقوال العلماء في الرواة، إذا تطلب الوقوف على أقوالهم مراجعة عدد من المصادر والمراجع، مما استغرق وقتاً وجهداً كبيرين في التتبع والتحقق، كما لم أتمكن من العثور على أقوال لبعض الرواة وخاصة المجهولين منهم، في كتب الجرح والتعديل أو غيرها من المصادر الأصلية، هذا بالإضافة الى ضيق الوقت المتاح لإنجاز لرسالة، ومما زاد الأمر تعقيداً هو تقرد ابن أبي عاصم ببعض الأحاديث مما استلزم مزيداً من التأمل والتحقيق في ثبوتها ومدى قبولها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- ١- التعريف بالإمام أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم.
- ٢- إبراز أهمية موضوع الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في السنة النبوية، ما ورد فيها من نصوص وفضائل.

٣- دراسة تحليلية لمحتوى كتاب "الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)" من حيث المتن والسند والترتيب.

٤- تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها، وبيان مدى صحتها أو ضعفها، وفق منهج أهل الحديث.

٥- بيان منهج ابن أبي عاصم في جمع الأحاديث وترتيبها وتبويبها للموضوعات.

٦- استخلاص الفوائد الفقهية والحديثية التي تضمنها الكتاب.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة متخصصة تناولت كتاب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام دراسة تحليلية، وأسأل الله أن يكون هذه الدراسة فيها خدمة للمكتبة الإسلامية.

منهجية الدراسة وطبيعة عمل الباحثة فيها:

اتبعت الباحثة في إعداد هذه الرسالة المنهج التحليلي القائم على جمع الأحاديث الواردة في كتاب "الصلاة والسلام على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)" لأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، ثم دراستها وتحليلها من حيث الإسناد والمتن، وفق خطوات الدراسة التحليلية للأحاديث النبوية المقررة في الدراسات العلمية، علماً أن الكتاب محقق لعدة طباعات ومخرج أحاديث الكتاب ومحكوم عليها.

أولاً: منهج الباحثة في ترتيب أحاديث الدراسة:

التزمت الباحثة الترتيب الوارد في الأصل دون إحداث تغيير، حرصاً على حفظ منهج المؤلف، وتيسير الرجوع إلى الكتاب.

لما كان في الكتاب عدد من الأحاديث تتقارب في المعنى أو تتحد في المضمون مع اختلاف يسير في اللفظ أو السند جمعت الأحاديث المتشابهة في

موضع واحد لتدرس دراسة تحليلية، وبعد جمع الأحاديث المتشابهة ذكرت المعنى العام المستفاد منها، ثم بينت فقه الحديث والفوائد المستخلصة منها.

ثانياً: منهج الباحثة في تخريج الحديث:

- ١- التزمت الباحثة بتخريج الأحاديث من الكتب الستة، فإن لم توجد، توسعت الى كتب السنة الأخرى.
- ٢- ترتيب كتب التخريج بحسب الطرق، مع مراعاة ترتيب الوفيات بين المخرجين قدر الإمكان.
- ٣- التزمت عند تخريج الحديث من الكتب بذكر اسم الكتاب والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث.
- ٤- لم تخصص الباحثة فقرة مستقلة لذكر المتابعات، وإنما اكتفت ببيان ذلك من خلال الطرق المختلفة للحديث أثناء التخريج، حيث يظهر الاختلاف في الرواة. أو الأسانيد أو المتن عند ذكر الطرق مما يغني عن تفصيل مستقل للمتابعات.
- ٥- ذكر شواهد حديث الباب - إن وجدت - وتخرجها من مظانها.

ثالثاً: منهج الباحثة في الترجمة للرواة:

- ١- قمت بالترجمة لكل راوٍ من رجال السند - بذكر اسم الراوي، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وخلاصة القول فيه، وطبقته، ووفاته، كل ذلك في متن الرسالة.
- ٢- اقتصر في ترجمة الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم على قولي الذهبي وابن حجر، لثقة الأئمة بهم وتكرار توثيقهم.
- ٣- توسعت في ترجمة الرواة المختلف فيهم أو الذين لم يخرج لهم الشيوخ، وذكرت أبرز أقوال العلماء فيهم من كتب الرجال.
- ٤- اعتمدت في معرفة الطبقة وتاريخ الوفاة على ما ورد في كتاب "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر، لما يتميز به من اختصار ودقة في ترتيب الرواة بحسب طبقاتهم وذكر وفياتهم.

٥- ترجمت للصحابة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) بصيغة مختصرة - كونهم كلهم عدول - من المصادر الخاصة بتراجمهم.

رابعاً: منهج الباحثة في الحكم على الحديث:

- ١- بينت الحكم على إسناد رواية الحديث من خلال الوجه الذي رواه ابو بكر أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم.
- ٢- ثم ذكرتُ حكمي على الحديث بعد النظر في طرقه وأسانيده، وأتبعته بذكر أقوال أئمة النقد، لبيان مدى موافقة حكمي لأقوالهم أو اختلافه عنها.

خامساً: منهج الباحثة في خدمة متن الحديث:

- ١- بينت غريب الحديث - إن وجد - من كتب غريب الحديث، فأن لم أجد استعنت بكتب اللغة.
- ٢- اعتمدت في شروح الحديث على أمات كتب الشروح التي عنيت بشرح الأحاديث ككتاب "شرح صحيح البخاري" لابن بطال، و"شرح صحيح مسلم" للنووي، و"فتح الباري" للحافظ ابن حجر وغيرها.
- ٣- ثم ذكرت الفوائد المستنبطة من الحديث مستعينة بكتب شروح السنة، وكتب الفقه، وبعض الفوائد من رأي الباحثة، فلم تعز إلى مصدر.

سادساً: منهج الباحثة في التوثيق:

- انتهجت الباحثة في توثيق المعلومات في الهامش ذكر المصدر، واسم مؤلفه - عند ذكر المصدر أول مرة - والجزء والصفحة، وفي حال تعداد الطباعات والنسخ للمصدر الواحد فإنه يشار الى ذلك في مكانه.

سابعاً: خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

المقدمة: تشتمل على أهمية الدراسة وبواعث اختيارها، وأهدافها، والدراسات السابقة لها، منهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الفصل التمهيدي: التعريف بالإمام ابن أبي عاصم وبمفهوم الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بحياته الشخصية.

المبحث الثاني: التعريف بحياته العلمية.

المبحث الثالث: مفهوم الصلاة في اللغة والاصطلاح.

الفصل الأول: من باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر إلى باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر.

المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة.

المبحث الثالث: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن صلاتكم وتسليمكم تبلغني.

المبحث الرابع: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

الفصل الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا.

المبحث الثاني: باب من جعل صلاته ودعائه صلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

المبحث الثالث: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء.

المبحث الرابع: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة.

المبحث الخامس: باب تأمين النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

الفصل الثالث: من باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين.

المبحث الثاني: باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك.

المبحث الثالث: باب ما أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة.

المبحث الرابع: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) داخل المسجد من الصلاة عليه وإذا خرج.

المبحث الخامس: باب أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المتوضىء أن يصلي عليه مع وضوئه.

الفصل الرابع: من باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره، إلى باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه.

المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لرجل صلى ودعا ولم يحمد ربه ولم يصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا.

المبحث الثالث: باب ما ذكر عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة.

المبحث الرابع: باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّوَجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

المبحث الخامس: باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم.

الخاتمة: تضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذه الرسالة.

فهرس المصادر والمراجع:

ذكرت فيه المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إعداد رسالتي.

ثامناً: أهم الكتب المعتمدة في تخريج الأحاديث:

اعتمدت الباحثة في تخريج الأحاديث على مجموعة من أهم كتب السنة، وفي

مقدمتها:

١. الصحيحان: صحيح البخاري، وصحيح مسلم.

٢. السنن الأربعة: سنن أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.

٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٤. المعاجم الثلاثة للطبراني.

٥. سنن الدارمي، سنن البيهقي الكبرى، مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبدالرزاق.

٦. وغيرها من كتب الحديث المشهورة، بحسب الحاجة لتعدد الطرق أو البحث في الشواهد والمتابعات.

وختاماً أقول يعلم الله أني قد بذلت جهدي وما بوسعي في هذه الرسالة لكي تكون لائقمة بخدممة سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمن كان فيه من صواب فمن توفيق الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فمن خوفي وقللة بضاعتي، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

الفصل التمهيدي

التعريف بالإمام ابن أبي عاصم

وبمفهوم الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بحياة أبي بكر أحمد بن عمرو بن

أبي عاصم الشخصية.

المبحث الثاني: التعريف بحياة أبي بكر أحمد بن عمرو بن

أبي عاصم العلمية.

المبحث الثالث: مفهوم الصلاة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الأول

التعريف بحياة أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشخصية.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وشهرته:

أولاً: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته:

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم بن رافع بن رفيع ابن ذهل بن شيبان، ينسب إلى قبيلة شيبان، ويعرف بالشيباني الأصبهاني، كنيته أبو بكر^(١).

ثانياً: لقبه، وشهرته:

النبيل، إنه لقب بالنبيل لكبر أنفه، ويقال: لجودة ثيابه^(٢)، ابن أبي عاصم^(٣).

(١) ينظر مصادر ترجمته: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م (٦٧/٢) رقم (١٢٠)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٤ (٣٨٠/٣) رقم (٤٢٠)، تاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢ (١٣٥/١) رقم (٧٨)، الأعلام، الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (١٨٩/١).

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين الجباني، المحقق: الأستاذ محمد أبو الفضل، الناشر: وزارة الأوقاف - المملكة المغربية، الطبعة: بلا، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١ (١١٤٤/٣).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٨٠/٣) رقم (٤٢٠).

المطلب الثاني: ولادته، وأسرته.

أولاً: ولادته:

ولد سنة (٢٠٦ هـ) في شوال^(١)، وقيل: ولد في حياة جده ولم يدرك السماع منه^(٢).

ثانياً: أسرته:

ينتمي أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل إلى أسرة علمية ذات مكانة في علم الحديث، من جهة والده ووالدته على السواء، فأبوه هو عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، ويُعرف بأبي عاصم، وقد كان من أهل العلم والرواية، وولي قضاء حمص، وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين ومئتين^(٣)، وله نيف وستون سنة، وابنته عاتكة فقيهة عالمة تروي عنه^(٤)، وله من الابناء أيضاً عثمان ابن عمرو بن أبي عاصم، وكان كلاهما من كبار أهل العلم، مما يدل على أن الأسرة كانت ذات توجه علمي واضح، أما والدته، فهي أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي^(٥)، أحد كبار المحدثين في عصره، وقد كان جده لأمه، أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، من الرواة المشهورين، وقد سمع

-
- (١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨ (٤٦١/١٠) رقم (٢٤٣١)
- (٢) تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥ (٦٨٤/٦) رقم (٥٨).
- (٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢ (٥٥/٨) رقم (٨٢).
- (٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣ (٥٢٠/٢).
- (٥) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (٤٦١/١٠) رقم (٢٤٣١).

منه أحمد بن عمرو، وقرأ عليه كتب حماد بن سلمة^(١)، مما يُبين عمق الصلة العلمية بينه وبين جده من جهة الأم، وكان والده صهراً للتبوكي على ابنته^(٢)، ما يؤكد تداخل الروابط العلمية والأسرية،

ويُوضح أن ابن أبي عاصم نشأ في بيت علم من الجانبين، وهي بيئة ساعدته على التلقي المبكر، والحفظ، والنبوغ في علم الحديث.

وقد غابت عليه كنية "ابن أبي عاصم" نسبةً إلى والده، واشتهر بها في كتب التراجم.

المطلب الثالث: عبادته، وزهده، وصفاته الخلقية والعلمية:

أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم على أنه كان إلى جانب مكانته المتميزة في علم الحديث، من الأئمة العباد الزهاد، الذين جمعوا بين العلم والعمل، والفهم والاتباع. وقد وُصف بأنه فقيه إمام يُفتي بظاهر الأثر، وله قدمٌ راسخة في العبادة والورع، وكان من الصيانة والعفة بمحلٍّ عجيب.

وقد أثنى عليه كثير من أهل عصره ومن جاء بعدهم، فوصفوه بأنه إمام فقيه ظاهري، صالح، ورع، كبير القدر، صاحب مناقب، حافظ، زاهد، فقيه، وهي أوصاف لا تجتمع عادة إلا في من بلغ الغاية في الإخلاص والتحقيق العلمي والعملية، وكان الإمام أبو بكر بن أبي عاصم معروفاً بحرصه على السنة ونبذَه للبدعة، حتى ورد عنه قوله المشهور: "لا أحب أن يحضر مجلسي مبتدع، ولا مدّع، ولا طعان، ولا لعان، ولا فاحش، ولا بذيء، ولا منحرف عن الشافعي وأصحاب الحديث".

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١/١٣٥) رقم (٧٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٧/٢٢) رقم (٤٣٨٧).

وهذا يدل على شدة محافظته على نقاء المجالس العلمية، وتمييزه لمنهج أهل الحديث وتمسكه به، وقد رآه بعض الناس بعد وفاته في المنام وهو يصلي، ولما سأله: ما فعل بك؟، أجاب: "يؤنسني ربي عز وجل". وكان رحمه الله أيضًا مجودًا للقراءة، متقنًا للقرآن، حتى قال عن نفسه: "أنا أقدم نافعًا في القراءة".

وقال أيضًا: "ما بقي أحد قرأ على روح بن عبد المؤمن غيري". وهو صاحب يعقوب، في إشارة إلى علوِّ سنده في القراءات.

ولم يكن رحمه الله عالمًا في الحديث فقط، بل كان زاهدًا، رَحَّالًا، صالحًا، وِقَافًا عند الأثر، متبعًا للسنة، حتى استقام له الأمر، وكثُر الشهود في أيامه، وارتفعت منزلته بين أهل العلم والفضل.

وقال أبو موسى المدني: جمع بين العلم، والفهم، والحفظ، والزهد، والعبادة، والفقهاء.

ومن خلال مؤلفاته، لا سيما كتابه الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يتضح اهتمامه العظيم بالأذكار والصلوات والعبادات القلبية، مما يدل على صدق محبته للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكثرة صلاته عليه، وهو وجه من أوجه الزهد والعبادة.

المطلب الرابع: وفاته:

بعد حياة حافلة بالجد في طلب العلم وتحصيله، ثم في نشره وتعليمه، توفي الإمام الكبير، المحدث الفقيه الزاهد القاضي أبو بكر بن أبي عاصم توفي سنة سبع وثمانين ومائتين، وصلى عليه ابنه الحكم بن أحمد، ودفن بمقبرة دوشاباذ^(١).

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١/١٣٥) رقم (٧٨). نظرًا لأن الإمام عاش وعمل في أصبهان (أصبهان)، فمن المرجح أن تكون مقبرة دوشاباذ ضمن حدود المدينة أو ضواحيها وأثارها القديمة، لكن لا يوجد الآن تأكيد أثري أو تاريخي واضح باسم دوشاباذ.

قال ابن عساكر: مات أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل بأصبهان في ربيع الآخر من سنة سبع وثمانين يعني ومائتين^(١).

وقال أبو بكر بن مردويه: سمعت أحمد بن إسحاق يقول: مات أحمد ابن عمرو سنة سبع وثمانين ليلة الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الآخر.

وذكر عن أبي الشيخ قال: حضرت جنازة أبي بكر، وشهدتها مئتا ألف من بين راكب وراجل ما عدا رجلا كان يتولى القضاء فحرم شهود جنازته وكان يرى رأي جهنم^(٢).

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات

فهارس) (١٠٧/٥) رقم (٦٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٣) رقم (٢١٥).

المبحث الثاني

التعريف بحياة أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل العلمية.

المطلب الأول: نشأته، ورحلاته العلمية، ومكانته.

أولاً: نشأته:

نشأ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في بيئة علمية خالصة، فقد كان والده من العلماء المحدثين، وتولى قضاء حمص، وتوفي بها وهو على قضائها، أما جده لأبيه، فهو الإمام الكبير، الحافظ، شيخ المحدثين: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، وهو من شيوخ الإمام البخاري في "صحيحه"، وقد روى له الجماعة، ويُعدّ من أجلّ شيوخهم وأكبرهم قدرًا، وأما من جهة الأم، فجدّه هو الحافظ الكبير موسى بن إسماعيل التبوذكي، أحد كبار رواة البصرة، وقد روى عنه الإمام أحمد، وأبو داود، وغيرهما، وكان لأخيه عثمان بن عمرو أيضًا مشاركة في العلم والرواية، مما يُبين أن الإمام نشأ محاطًا بالعلم والرواية، فتهيأت له ظروف التحصيل منذ نعومة أظفاره.

ثانياً: رحلاته العلمية، ومكانته.

بدأ الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم بطلب الحديث منذ صغره، فسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان شديد الحرص على الرحلة في سبيل العلم، فتقلّب بين الأمصار الكبرى، فسمع الحديث في: الكوفة، والبصرة، وبغداد، ودمشق، ومصر، والحجاز، وخراسان، وحرص على لقاء الشيوخ والأخذ عنهم، حتى قال عن نفسه: "كُتبت عن ألف شيخ، وجمعت من الحديث ما لا يوصف". من فرط حرصه على التعلم، قال: "كنت أكتب بضوء سراج بقال دون إذنه، فلما تذكرت أنني لم أستاذنه، ذهبت إلى البحر وغسلت ما كتبت". وقد تعرض لفقد كتبه في فتنة العلوي بالبصرة، لكنه أعادها من حفظه، حيث قال: "ذهبت كتبي، فأعدت خمسين ألف حديث من ظهر قلبي". وكان متمسكًا بمذهب أهل الحديث، ظاهرًا في الفقه، زاهدًا،

ورعاً، شديد الالتزام بالأثر، وهو ما جعله محل ثقة وتقدير بين العلماء والطلاب في مختلف الأمصار^(١).

المطلب الثاني: شيوخه:

إذا كان المترجمون لابن أبي عاصم لم ينصو على أسماء كثيرة لشيوخه الذين سمع منهم، فإن كلامهم العام يدل على أنه سمع من شيوخ لا يحصون كثرة، فالذهبي على سبيل المثال يقول: "سمع جده لأمه أبا سلمة التبوذكي، وخلقاً كثيراً، وله الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة"^(٢).

واقترنت ههنا على إيراد إسماء شيوخ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم مرتبين على الوفيات وقد ترجمت لهم ترجمة مختصرة من كتاب "تقريب التهذيب" تجنباً للإطالة.

١- حفص ابن عمر ابن الحارث ابن سخبرة أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر، قال ابن حجر: "ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين"^(٣).

٢- هشام ابن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيا لسي البصري، قال ابن حجر: "ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون"^(٤).

(١) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٨٠/٣) رقم (٤٢٠)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٣٥/١) رقم (٧٨)، سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني (١٣٠٢/١)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (١٧٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨١/١٣) رقم (٢٩٢٧) ذكرت ترجمة أبيه الضحاك بن مخلد، سير أعلام النبلاء (٤٢٦/١٠) رقم (٢٤٣١)، تاريخ الإسلام (٥٧/٢١) رقم (٥٨).

(٢) تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، الطبقة العاشرة (١٥٨/٢) رقم (٦٦٣٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١ (١٧٢/١) رقم (١٤١٢).

(٤) المصدر نفسه (٥٧٣/١) رقم (٧٣٠١).

- ٣- عبد الله ابن محمد ابن أسماء أبو بن عبيد الضبعي أبو عبد الرحمن البصري، قال ابن حجر: "ثقة جليل من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين" (١).
- ٤- محمد ابن أبي بكر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم المقدمي أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري، قال ابن حجر: "ثقة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين" (٢).
- ٥- عبد الله ابن محمد ابن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين" (٣).
- ٦- هشام ابن عمار ابن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، قال ابن حجر: "صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة" (٤).
- قال الذهبي: وينزل ابن أبي عاصم إلى طبقة أبي حاتم الرازي، والبخاري، ويكثر عن ابن أبي شيبة، وابن كاسب، وهشام (٥).

المطلب الثالث: تلامذته:

لم أقف من خلال المصادر التي ترجمت لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم على عدد كبير من تلامذته، إلا أن بعضهم وردت أسماؤهم في كتب التراجم، وقد ذكرتهم ههنا مرتين حسب سنة الوفاة، مع ترجمة مختصرة لكل واحد منهم، تجنّباً للإطالة، مقتبسة من مصادر مثل: تاريخ أصبهان، تاريخ الإسلام، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها.

- (١) تقريب التهذيب بترجمة (٣٢٠/١) رقم (٣٥٧٧).
- (٢) المصدر نفسه بترجمة (٤٧٠/١) رقم (٥٧٦١).
- (٣) المصدر نفسه بترجمة (٣٢٠/١) رقم (٣٥٧٥).
- (٤) المصدر نفسه (٥٧٣/١) رقم (٧٣٠٣).
- (٥) سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٠) رقم (٢٤٣١).

- ١- أحمد بن جعفر بن معبد أبو جعفر السمسار توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(١). قال أبو الشيخ الأصبهاني: شيخ ثقة^(٢).
- ٢- أحمد بن محمد بن عاصم، أبو عليّ الكزّانيّ الأصبهانيّ الحافظ ثقة، يفهم ويذاكر. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة^(٣).
- ٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصبهاني القاضي، المعروف بالعسال توفي في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. وكان قاضي أصبهان وعالمها^(٤).
- ٤- أحمد بن بندار بن إسحاق أبو عبد الله الشعار توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ثقة^(٥).
- ٥- أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، شيخ من أهل القرآن، كثير الحديث، دين، فاضل، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة^(٦).
- ٦- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ كان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية، صالحاً، عابداً، قانتاً لله، تُوفّي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نُعَيْم في سَلْخِ الْمُحَرَّمِ من السنة، سنة تسع وستين وثلاثمائة^(٧).

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٨٦/١) رقم (٢١٢).

(٢) تُوفّي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نُعَيْم في سَلْخِ الْمُحَرَّمِ من السنة. (٢٨٦/٤) رقم (٦٧١)

(٣) المصدر نفسه بترجمة (٧٢٣/٧) رقم (٢٧٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٨٠/٧) رقم (٣٤٣)

(٥) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٨٧/١) رقم (٢١٥).

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢٨٨/٤) رقم (٦٧٢).

(٧) تاريخ الإسلام (٣٠٥/٨) رقم (٣٢٣).

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ومصنفاته:

أولاً: ثناء العلماء عليه:

تتابعت عبارات العلماء في الثناء على الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ومن تلك العبارات التي تفوهت بها السنة العلماء بالثناء الجميل على هذا الإمام الجليل.

قال أبو يعلى القزويني: "سمع منه ابن أبي حاتم بأصبهان وهو ثقة"^(١).

وقال أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم: "سمعت منه وكان صدوقاً"^(٢).

وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب"^(٣).

وقال أبو القاسم الأزهري عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد الأزهري: "كان حافظاً عالماً كثير الحديث"^(٤).

وقال مغلطاي: "محدث ابن محدث، كان مصنفاً مكثراً"^(٥).

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى القزويني (٥٢٠/٢).

(٢) الجرح والتعديل (٦٧/٢) رقم (١٢٠).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٨٠/٣) رقم (٤٢٠).

(٤) سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات ابن أحمد، الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ١، (١٣٠٢/١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل ابن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢ (٩٦/١) رقم (١٢٢).

وقال صلاح الدين الصفدي: "الزاهد الفقيه قاضي أصبهان، كان فقيها إماما يفتي بظاهر الأثر وله قدم في الورع والعبادة"^(١).

وقال الذهبي: "حافظ كبير إمام بارع، متبع للأثار كثير التصانيف"^(٢).

وقال أبو بكر بن مروديه: "حافظ كثير الحديث صنف المسند، والكتب"^(٣).

وقال ابن حجر: "هو إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل مثله"^(٤).

وقال الزركلي: "عالم بالحديث، زاهد رحالة"^(٥).

ثانياً: مصنفاته:

أما مصنفاته، فقد بارك الله في عمره ووقته، حتى كثرت مصنفاته كثرة لافتة، فقد ذكر الذهبي أن هذه المصنفات التي رواها عنه أبو بكر القباب قد جُمعت في جزء، فجاءت زيادة على ثلاثمائة مصنف^(٦).

وقد تنوعت موضوعاتها، وتوزعت على علوم مختلفة، فمنها ما هو في العقيدة، ومنها ما يتصل بالفقه، ومنها ما يتعلق بالزهد، ومنها ما يرتبط بالتاريخ والتراجم، وغير ذلك، لكنها كلها - أو ما وصلنا منها على الأقل - جاءت على

(١) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩ (١٧٦/٧) رقم (٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٦٠/١٠) رقم (٢٤٣١).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٦٠/١٠) رقم (٢٤٣١).

(٤) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧ (٢٧/٩) رقم (٨٧٧٤).

(٥) الأعلام (١٨٩/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٠).

منهج المحدثين الذين يعنون بسرد الروايات في المقام الأول، دون تدخل ذي شأن بالشرح والاستنباط، هذا بالإضافة إلى كتب الحديث الخالصة بالطبع.

هذا ما تيسر لي معرفته من كتبه:

- ١- "الزهد" تحقيق - عبد العلي عبد الحميد حامد - الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة - الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - عدد الأجزاء: ١^(١).
- ٢- "الأوائل" تحقيق محمد بن ناصر العجمي-الناشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي-سنة النشر - مكان النشر الكويت - عدد الأجزاء ١^(٢).
- ٣- "السنة" تحقيق محمد ناصر الدين الألباني-الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٠-عدد الأجزاء: ٢^(٣).
- ٤- "الآحاد والمثاني" تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة-الناشر: دار الراجعية - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١-عدد الأجزاء: ٦^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٣).

(٢) درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر الجرجاني، حقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرغان، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمير، الناشر: دار الفكر - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢ (٧٧١/٢) رقم (٤٢٢)

(٣) المعين على تفهم الأربعين، ابن الملقن سراج الدين الشافعي، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش ابن شبيب العجمي، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١ (٥٠٥/١) رقم (٧٠).

(٤) المصدر نفسه بترجمة (٥١٦/١) رقم (٢٢٧)

(٤) كتاب المذكر والتذكير والذكر لابن أبي عاصم، تحقيق: ياسر خالد بن قاسم الرادادي، الناشر: دار المنار - الرياض، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ

(٥) المعجم المفهرس، الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ٧٧٣-٨٥٢ هـ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي أمير الميادين، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م (١٣٥/١) رقم (٢٨٣).

(٦) المصدر نفسه (١٨٥/١) رقم (٤٦٠).

- ٥- "المذكر والتذكير والذكر، تحقيق خالد بن قاسم الراددي، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤١٣هـ" (٤).
- ٦- "الأشربة" مخطوط وليس مطبوع -النسخ المخطوطة، مكتبة دار الكتب المصرية - قسم الحديث - وفهرس جامعة الإمام (٥).
- ٧- "الأطعمة" من كتب الآداب الحديثية عند المؤلف، مخطوط ولم يطبع، النسخ قد يوجد ضمن مجموع كبير للسنن أو الأدب (٦).
- ٨- "الأيمان والنذور" هو من ضمن المرويات الفقهية وهو كتاب مخطوط يحتمل وجوده في مجموعات الفقه ولم اعثر عليه (١).
- ٩- "التوبة والمثابة" لا توجد نسخة معروفة مفهسة لكنه ضمن اهتمامات المؤلف (٢).
- ١٠- "جزء فيه فضائل معاوية بن أبي سفيان" مطبوع بتحقيق مشهور حسن سلمان الناشر مكتبة أضواء السلف -الرياض. توجد نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية ومكتبة الملك فهد (٣).
- ١١- "الخضاب" هو من كتب الزينة والآداب وهو كتاب نادر ومخطوط (٤).
- ١٢- "الدعاء" وهو كتاب مطبوع -الناشر دار البشائر -بيروت، المحقق قاسم علي سعد وتوجد مخطوطاته في مكتبة الملك عبد العزيز العامة (٥).
- ١٣- "الديات" تحقيق عبد الله بن أحمد الحاشدي، ناشر الكتاب: دار الأرقم - الكويت، عدد المجلدات ١ (٦).

(١) المعجم المفهرس (١١٣/١) رقم (٢١٧).
(٢) المصدر نفسه (١٣٥/١) رقم (٢٨٣).
(٣) المصدر نفسه (١٨٥/١) رقم (٤٦٠).
(٤) المعجم المفهرس (٩٦/١) رقم (١٧٦).
(٥) المصدر نفسه (١٤٩/١) رقم (٣٣٥).
(٦) المصدر نفسه (٩٧/١) رقم (١٧٩).

- ١٤- "كتاب مولد النبي، الكتاب غير مطبوع، بل هو مخطوطة فقط، كما ورد في
فهارس ومصادر علمية مثل المجلة الزيتونية (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(١).
- ١٥- "كتاب فضائل القرآن" مطبوع ومخطوط، طبعته تحقيق صلاح الدين مقبول
دار المآثور، النسخ المخطوطة، المكتبة الظاهرية، دمشق، قسم الحديث، مكتبة
الملك عبد العزيز، الرياض^(٢).
- ١٦- "كتاب الرهون" هو من ضمن مؤلفاته الفقهية لم يطبع ولم أعثر له على
نسخة مفسرة مستقلة^(٣).
- ١٧- "كتاب إثبات الخبر والمخبر" مخطوط غير مطبوع لم أجد له نسخة
معروفة^(٤).
- ١٨- "كتاب القضاة وما قضى به النبي نسب الى المؤلف في الكثير من الفهارس
ولم يطبع قد يوجد ضمن مجموعات الحديث والقضاء، لانسحة مفردة
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)"^(٥).
- ١٩- "كتاب الغرباء" مخطوط وليس مطبوع النسخ المخطوطة جامعة الإمام محمد
بن سعود- قسم المخطوطات - مكتبة الملك عبد العزيز^(٦).
- ٢٠- "كتاب التفسير" لم يطبع ولم أعثر له على نسخة مستقلة^(٧).

(١) التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي، المحقق:
منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٢ (٢٧٦/٢).

(٢) المصدر نفسه (٢٧٦/٢).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

- ٢١- "المسند الكبير" له عدة مخطوطات ولم يطبع كاملاً النسخ المخطوطة - المكتبة الظاهرية (دمشق) - برقم ١٣٥ - مكتبة الملك فهد الوطنية - مطبوع منه: أحاديث في فضائل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ضمن المسند^(١).
- ٢٢- "المختصر من المسند" مخطوط وليس مطبوع النسخ المخطوطة في المكتبة الظاهرية - دار الكتب المصرية^(٢).
- ٢٣- كتاب "اللباس" يحتمل وجوده ضمن مجموع الآداب، غير مطبوع، ولا توجد نسخة م فهرسة مستقلة^(٣).
- ٢٤- كتاب "الحيل" مذكور ضمن الفقه الحنبلي وهو مخطوط وليس مطبوع والنسخ قد تكون ضمن مجموع فقه حنبلي قديم ولا توجد نسخة معروفة م فهرسة^(٤).
- ٢٥- كتاب "الأذان" مذكور ضمن السنن، غير مطبوع مستقل وغالباً ما يندرج ضمن كتب الحديث الكبرى^(٥).
- ٢٦- كتاب "معاني الأخبار" مخطوط غير مطبوع والنسخ المخطوطة - مكتبة دار الكتب المصرية - وجامعة الإمام محمد بن سعود^(٦).
- ٢٧- كتاب "الجهاد" حقه وعلق عليه وخرج أحاديثه مساعد بن سليمان الراشد الحميد - الناشر مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، دار القلم - دمشق^(٧).

(١) سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٣).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التحبير في المعجم الكبير (١٢/٢).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه بترجمة (٢٧٦/٢).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير

الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد

الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس) (٤/٥).

٢٨- كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١^(١).

هذا ما وقفت على أسمائها وهي قليل من كثير فقد جمع فيه جزء زيادة على ثلاثة مصنف ما ذكر الحافظ الذهبي (رَحِمَهُ اللهُ)، فرحم الله ابن أبي عاصم وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ... آمين.

(٥) كتاب الصلاة على النبي، لابن أبي عاصم (١/١).

المبحث الثالث

مفهوم الصلاة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: تعريف الصلاة لغة:

قال ابن فارس: "الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار وما أشبهها من الحمى، والآخر جنس من العبادة. فالأول قولهم: صَلَّيْتُ العود بالنار... وأما الثاني فالصلاة، وهي الدعاء، ومنه الحديث: «وإن كان صائماً فليصل» أي فليدعُ لهم بالخير والبركة"^(١).

وقال ابن منظور: الصلاة لغة: "أصلها الدعاء فسميت ببعض أجزائها، وقيل: أصلها في اللغة التعظيم، وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس"^(٢).

ومنه قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣).

وقال الفيروزآبادي: "الصلاة في اللغة: الدعاء والرحمة والاستغفار، وحسن النشاء من الله تعالى على رسوله، وصلى صلاة، ولا تقل: تصلية، أي دعا"^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المحقق: عبد السلام محمد

هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٦ (٣/٣٠٠).

(٢) لسان العرب، ابن منظور، المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم

محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة، عدد الأجزاء: ٦: (٤٦٦/١٤).

(٣) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

(٤) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي، المحقق:

محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث

الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦ (٤٣٥/٢).

(٥) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٤٥٧/٦).

المطلب الثاني: الصلاة في الاصطلاح:

الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الاصطلاح لا تخرج عن أصل معناها اللغوي (الدعاء)، لكنها تأخذ معنى خاصاً بحسب الفاعل: فإذا كانت من الله تعالى: فهي ثناء على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الملأ الأعلى، مع إرادة تعظيمه ورفع ذكره. قال الأمام البخاري في صحيحه (باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾. قال البخاري قال أبو العالية: صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه عند الملائكة. نقله عنه ابن الكثير في تفسيره^(٥).

وإذا كانت من العباد: فهي دعاء لله تعالى أن يثني على نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويزيده رفعة وذكراً وشرفاً، ويجزيه خيراً عما بلغ من الرسالة.

وقال ابن حجر: الصلاة من الله: الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الدعاء^(١).

والتعريف الجامع للصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): دعاء من العبد لله تعالى بأن يُعظّم نبيّه محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الدنيا والآخرة، ويثني عليه في الملأ الأعلى، ويزيده رفعةً وشرفاً، ويُجزل له المثوبة، ويُظهر قدره وفضله بين خلقه. قد ورد الجمع بينهما في قوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣ (١١/١٥٦).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

المطلب الثالث: صيغ الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الواردة في السنة:

تعدّ الصلاة على النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أعظم القربات التي أمر الله تعالى بها في كتابه العزيز، حيث قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١). وقد وردت عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صيغ متعددة للصلاة عليه، جاءت بألفاظ مختلفة في أحاديث صحيحة، مما يدل على مشروعيتها والتنوع في الصلاة عليه، وفيما يلي أبرز هذه الصيغ:

١- الصيغة الإبراهيمية (وهي أفضل وأشهر الصيغ): وردت في مواضع كثيرة، وأشهرها في الصلاة بعد التشهد. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد^(٢). وهي الصيغة المختارة في التشهد الأخير في الصلاة، ولذا كانت أكملها وأفضلها.

٢- صيغة مختصرة: "اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد"^(٣). وهي صيغة موجزة واردة عن بعض الصحابة، وتناسب الأدعية العامة.

(١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله عز وجل: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥٢] [١٤٦/٤] رقم (٣٣٧٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَقِينَ اللَّهَ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿ [الأحزاب: ٥٥] [١٢٠/٦] رقم (٤٧٩٧).

٣- صيغة أبي حميد الساعدي: "اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد"^(١). وهي صيغة تتضمن الأزواج والذرية في الصلاة، وهي من روايات الصحابة المفسرة.

٤- صيغة مأثورة في الدعاء: "اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي"^(٢).

٥- صيغة عند الدعاء: ما ورد عن الإمام الشافعي (رَحِمَهُ اللهُ) حيث قال "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون"^(٣). وفيها توسعة في الثواب، وتعظيم لشأن النبي.

وفي الختام الصلاة الإبراهيمية هي الأفضل والأكمل، ولذلك أختارها النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة، وكل ما ثبت بصيغة صحيحة فهو جائز ومستحب، واختلاف الصيغ فيه تنويع، ويستحب الاكثار من الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في كل وقت، وخاصة يوم الجمعة.

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب هل يصلي على غير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٧٧/٨) رقم (٦٣٦٠).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، عدد الأجزاء: ٦، مسند الشاميين، بقية حديث أبي مسعود البدري الأنصاري (١١٩/٤) رقم (١٧١١٣).

(٣) هذه الصيغة ليست حديثاً نبوياً صحيحاً أو مرفوعاً، إنما هي دعاء مشهور منسوب إلى الإمام الشافعي (رَحِمَهُ اللهُ) ذكرها السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق، شمس الدين السخاوي (٦٧/١).

المطلب الرابع: فضائل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

تعد الصلاة على النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أجلِّ القربات وأعظم الطاعات التي تقرب العبد من ربه، وتزيد في محبته لنبيه، كما أنها من شعائر هذا الدين، وخصائص هذه الأمة، ومما أمر الله به عباده في كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

قال جمهور العلماء ومما يؤيد ذلك أن الله سبحانه أمر عباده المؤمنين بالصلاة عليه عقب إخباره لهم بأنه وملائكته يصلون عليه ومعلوم أن الصلاة من الله وملائكته عليه لم يكن مرة وانقطعت بل هي صلاة متكررة ولهذا ذكرها مبينا بها فضله وشرفه وعلو منزلته عنده ثم أمر المؤمنين بها فتكرارها في حقهم أحق وأكد لأجل الأمر قالوا: ولأن الله تعالى أكد السلام بالمصدر الذي هو التسليم وهذا يقتضي المبالغة والزيادة في كميته وذلك بالتكرار^(٢).

ومن فضائل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ما يأتي:

١- امتثال لأمر الله تعالى.

الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عبادة جاءت بصيغة الأمر الصريح في القرآن الكريم، وقد أجمع العلماء على أنها مشروعة، بل ذهب بعضهم إلى وجوبها في مواضع مخصوصة كالصلاة والخطبة، يقول ابن كثير: "وهذه الآية فيها فضيلة عظيمة للصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويكفيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عبادة جاءت بصيغة الأمر الصريح في القرآن الكريم، وقد

(١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، المؤلف: ابن قيم الجوزية (ت:

٧٥١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار العروبة -

الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ١ (٣٨٨/١).

أجمع العلماء على أنها مشروعة، بل ذهب بعضهم إلى وجوبها في مواضع مخصوصة كالصلاة والخطبة، يقول ابن كثير: "المقصود من هذه الآية أن الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين: العلوي والسفلي جميعاً"^(١).

٢- مضاعفة الأجر:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: ((من صلى علي صلاة، صلى الله عليه بها عشراً))^(٢).

فالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سبب في نيل عشر صلوات من الله، وما أعظمها من كرامة.

٣- شفاعته النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم القيامة:

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى عليّ حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً، أدركته شفاعتي يوم القيامة^(٣).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٠٥/٦).

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥ كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم يسأل له الوسيلة (٢٨٨/١) رقم (٣٨٤).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط كما عزاه إليه المنذري في الترغيب والترهيب كتاب النوافل الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة، (٢٦١/١) رقم (٩٨٧).

٤ - سبب في مغفرة الذنوب:

عن أنس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: ((من صلى عليَّ صلاة واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحُطَّتْ عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات))^(١).

٥ - سبب لتفريج الهموم وقضاء الحوائج:

عن أبي بن كعب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: قلت: يا رسول الله، إنني أكثر الصلاة عليك، فقال: ما شئت. قال: قلت: الربع، قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف، قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قال: قلت: فالثلاثين، قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك"^(٢).

وكان من فضل الله على هذه الأمة أن جعل الصلاة على نبيه سبباً لكفاية الهموم وغفران الذنوب".

٦ - سبب في قرب العبد من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم القيامة:

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ (صلاة)). هذه الفضيلة تُشير إلى أن الإكثار من الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(١) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية، سنة النشر ١٤٠٦ - ١٩٨٦، مكان النشر حلب، عدد الأجزاء ٨، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥٠/٣) رقم (١٢٩٧).

(٢) الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٨/٤) رقم (٢٤٥٧).

تُقَرَّب العبد من مقامه الشريف في الآخرة^(١).

٧- سبب في طيب المجالس وغفران الذنوب:

عن أبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: "ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم"^(٢).

٨- تعرض على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مباشرة:

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثرُوا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي قالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أُرمت؟ قال: "إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء"^(٣).

أقوال العلماء في فضلها:

قال بعض أهل العلم: "شرعت الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فيها امام الدعاء فمفتاح الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما أن مفتاح الصلاة الطهور فصلّى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً"^(٤).

(١) الجامع الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦١٢/١) رقم (٤٨٤)

(٢) الجامع الكبير، أبواب الدعوات، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٣٢٣/٥) رقم (٣٣٨٠).

(٣) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤، كتاب الصلاة، تفرغ أبواب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (٢٧٥/١) رقم (١٠٤٧).

(٤) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (٣٧٧/١).

قال النووي: "أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وكذلك يختم الدعاء بهما، والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة"^(١).

وفي النهاية إن التأمل في فضائل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وما ورد فيها من نصوص وآثار، يظهر بجلاء مكانتها في الشريعة، وأثرها في تزكية النفس، وعلو المنزلة في الدنيا والآخرة، ومن هنا لم يكن مستغرباً أن يوليها العلماء عناية خاصة، فأفردوا فيها المصنفات، وجعلوها باباً من أبواب الخير، كما فعل الإمام أبو بكر بن أبي عاصم في كتابه "الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)"، الذي يُعد من أوائل ما أُلف في هذا الباب، وكان موضع الدراسة في هذه الرسالة.

(١) الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار» - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرئووط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م (٢٠٩/١).

الفصل الأول

من باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر، إلى باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر.

المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.

المبحث الثالث: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

إن صلاتكم وتسليمكم تبلغني.

المبحث الرابع: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

(إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي).

المبحث الأول

ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك

وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر.

من الحديث الأول إلى الحديث الثالث والعشرون.

الحديث الأول:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُنْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجـه أبو بـكر بـن أبـي شـيبـه^(٢)،

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف

الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٢) رقم (١).

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف

الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧، كتاب

صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكيف هي

(٢٧٤/٢) رقم (٨٦٣٤).

وأحمد بن حنبل^(١)، وأبو يعلى الموصلي^(٢)، عن محمد بن بشر، والنسائي: عن إسحاق بن إبراهيم^(٣).

كلاهما: (محمد بن بشر، وإسحاق بن إبراهيم) عن مجمع بن يحيى.

وأخرجه البزار: عن محمد بن المثنى^(٤).

وأخرجه الطبراني: عن أبي مسلم^(٥).

كلاهما: (محمد بن المثنى، وأبو مسلم) عن الحكم، عن إسرائيل، عن عثمان ابن عبد الله بن موهب.

وكلاهما: (مجمع بن يحيى، وعثمان بن موهب) عن موسى بن طلحة مرفوعاً.

(١) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١٦٢/١) رقم (١٣٩٦).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي، لمحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ١٣ (٢١/٢) رقم (٦٥٢).

(٣) المجتبي من السنن = السنن الصغرى، كتاب السهو، نوع آخر (٤٨/٣) رقم (١٢٩٠).

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)، عدد الأجزاء: ١٨، مسند طلحة بن عبيد الله (١٥٧/٣) رقم (٩٤١).

(٥) المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠، باب من اسمه إبراهيم (٩١/٣) رقم (٢٥٨٥).

دراسة رجال السند:

١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو بكر ابن أبي شيبه. روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وشبابه ابن سوار روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه^(١). قال الذهبي: "الحافظ"^(٢). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين"^(٣).

٢- محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رديح العبدي، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وشعبة بن الحجاج، مسعر بن كدام. روى عنه: علي بن المديني، إسحاق بن راهويه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه^(٤). قال الذهبي: "الحافظ"^(٥). قال ابن حجر: "ثقة حافظ من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين"^(٦).

٣- مجمع بن يحيى بن زيد، ويقال: يزيد ابن جارية الأنصاري الكوفي. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسعيد ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وأبي

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزى (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥ (٣٤/١٦) رقم (٣٥٢٦).

(٢) الكاشف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م (٢٩٥/١) رقم (٢٩٤٦).

(٣) تقريب التهذيب (٣٢٠/١) رقم (٣٥٧٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٠/٢٤) رقم (٥٠٨٨).

(٥) تاريخ الاسلام (١٧٣/٥) رقم (٣١٦).

(٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٤٦٩/١) رقم (٥٧٥٦).

أمامة سعد بن سهل بن حنيف. روى عنه: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح^(١). قال الذهبي: "ثقة"^(٢). وقال ابن حجر: "كوفي صدوق من الخامسة"^(٣).

٤- عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو المدني الأعرج مولى آل طلحة بن عبيد الله. روى عن: موسى بن طلحة بن عبيد الله، وأبي هريرة، وأم سلمة. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والحجاج بن أرطاة^(٤). قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة مات سنة ستين"^(٥).

٥- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو عيسى، ويقال: أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة. روى عن: أبيه طلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان. روى عنه: مولاه عثمان بن عبد الله بن موهب، والحكم ابن عتيبة، وسماك بن حرب^(٦). قال الذهبي: ثقة وقور عابد كان يسمى المهدي^(٧). قال ابن حجر: "ثقة جليل من الثانية ويقال: إنه ولد في عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح"^(٨).

٦- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو محمد، روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). وعنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى بنو طلحة. فمات منه،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٥/٢٧) رقم (٥٧٨٩).

(٢) الكاشف لشمس الدين للذهبي (٢٤٢/٢) رقم (٥٢٩٦).

(٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٥٢٠/١) رقم (٦٤٨٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٢/١٩) رقم (٣٨٣٥).

(٥) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٣٨٥/١) رقم (٤٤٩١).

(٦) تهذيب الكمال (٨٢/٢٩) رقم (٦٢٦٩).

(٧) الكاشف للذهبي (٣٠٥/٢) رقم (٥٧٠٥).

(٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٥٥١/١) رقم (٦٩٧٨).

كانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وكان عمره ستين سنة، وقيل: اثنتان وستون سنة، وقيل: أربع وستون سنة^(١).

اللطائف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية موسى بن طلحة عن أبيه.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن مدار الحديث على (موسى بن طلحة) وهو ثقة، وبقية رجال السند ثقات إلا (مجمع ابن يحيى) فهو صدوق، فالإسناد حسن، لكن مجمع بن يحيى توبع بثقة وهو عثمان ابن عبدالله بن موهب، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة^(٢). فيكون الحديث صحيحاً لغيره، والله أعلم.

قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير الحكم بن مروان، عن إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، ولم يقل عن أبيه، ووافقه شريك على توصيله"^(٣).

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن طلحة إلا من حديث عثمان بن عبدالله ابن موهب، ولا رواه عن عثمان إلا إسرائيل وشريك"^(٤).

وقال الدارقطني: "هو حديث يرويه عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى ابن طلحة، عن أبيه، حدث به عنه إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيى الأنصاري،

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٨٤/٣) رقم (٢٦٢٧)، والإصابة في

تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني (٤٣٠/٣) رقم (٤٢٨٥).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب (٣٨٥) رقم (٤٤٩١).

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، مسند طلحة بن عبيد الله (١٥٧/٣) رقم (٩٤٢).

(٤) المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أبراهيم (٩١/٣) رقم (٢٥٨٥).

ورواه خالد بن سلمة المخزومي، عن موسى بن طلحة، فأسنده عن زيد بن خارجة الأنصاري، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، حدث به عثمان بن حكيم الأنصاري عنه، واختلف عنه؛ فقيل: عن عيسى بن يونس، عن عثمان بن حكيم بهذا الإسناد، عن زيد بن ثابت، وقيل: عن مروان بن معاوية، عن عثمان، عن موسى، عن يزيد بن خارجة، وكلاهما وهم، والصواب زيد بن خارجة، وهو أصحها^(١).

ورواية موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة التي أشار إليها الدارقطني أخرجها النسائي في "الكبرى" وغيره، بسنده عن خالد بن سلمة قال: سَمِعْتُ مُوسَى ابْنَ طَلْحَةَ، وَسَأَلَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٢).

وسياأتي تخريجه كاملاً في الحديث الثامن عشر.

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد بن حنبل: إسناده قوي على شرط مسلم^(٣).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية أبو الحسن الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (٢٠٢/٤) رقم (٥٠٨).

(٢) السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا انتهى الى قوم فجلس اليهم (٩٨/٦) رقم (١٠١٩٣).

(٣) مسند أحمد (١٦٢/١) رقم (١٣٩٦).

غريب الحديث:

برك: في حديث الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة، وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه. وتطلق البركة أيضا على الزيادة^(١).

سبب ورود الحديث:

سببه كما جاء في حديث البخاري ان الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سئل عن الصلاة قيل يا رسول الله السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا ... فذكره^(٢).

سبب إيراد الحديث^(٣):

سبب إيراده هو ما رواه النسائي في "السنن الكبرى"، بسنده عن خالد بن سلمة قال: سَمِعْتُ مُوسَى ابْنَ طَلْحَةَ، وَسَأَلَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، كَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ حَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قُولُوا:

(١) النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥، باب الباء مع الراء (١/١٢٠).

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد ابن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي (المتوفى: ١٢٠هـ)، المحقق: سيف الدين الكاتب، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، سنة النشر: عدد الأجزاء: ٢ × ١، باب حرف القاف (٢/١٣٤).

(٣) سبب الإيراد: هي الأسباب التي دعت الصحابي لذكر الحديث وروايته. ينظر: أسباب ورود الحديث وإيراده، أ. د. نزار عبد القادر محمد الريان (١٠٧).

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(١).

الحديث الثاني:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): هَذَا التَّشَهُدُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ لِي: ((قُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^(٢).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الأول^(٣)، وإنما ساقه المصنف (رَحِمَهُ اللَّهُ) من هذا الطريق لبيان متابعة عيسى بن موسى بن طلحة، لعثمان بن موهب.

وأخرجه من هذا الطريق ابن عدي، عن محمد بن علي بن الحسين الجرجاني، عن محمد بن عمرو بن تمام أبو الكروس المصري، عن سليمان بن أيوب، عن أبي عن جدي عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله^(٤).

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا انتهى الى قوم فجلس اليهم (٩٨/٦) رقم (١٠١٩٣).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٣) رقم (٢).

(٣) ينظر: ص (٣٨ - ٣٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: (٢٨٣/٤).

دراسة إسناد الحديث:

١- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحلواني الريحاني، نزيل مكة. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وروح بن عبادة، وشبابة بن سوار. روى عنه: الجماعة سوى النسائي^(١). قال الذهبي: "ثبت حجة"^(٢). قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين"^(٣).

٢- سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي. الطلحي الكوفي، أبو أيوب. روى عن: روى عن أبيه عن جده. روى عنه أحمد ابن الفضل العسقلاني وأحمد ابن منصور الرمادي وعلي بن الحسن الهسجاني^(٤). قال أبو يعلي: "كان سليمان هذا كوفياً ثقة"^(٥). وقال: الفضل ابن سكين بن سخيت السندي: "كوفي ثقة"^(٦). قال ابن عدي: "عامه هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتباع سليمان عليها أحد"^(٧). قال محمد بن طاهر المقدسي: "وسليمان هذا لا يتابع على إسناده ومثته"^(٨). قال الذهبي: "عاش إلى بعد المائتين صاحب مناكير وقد وثق"^(٩). وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ من التاسعة مات بعد المائتين تمييز"^(١٠)، النتيجة النهائية: صدوق.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٩/٦) رقم (١٢٥٠).

(٢) الكاشف (٣٢٨/١) رقم (١٠٤٩).

(٣) تقريب التهذيب (١٦٢/١) رقم (١٢٦٢).

(٤) الجرح والتعديل (١٠١/٤) رقم (٤٥٣).

(٥) مسند أبو يعلى الموصلي، مسند طلحة بن عبيد الله (٧/٢) رقم (٦٣١).

(٦) ذخيرة الحفاظ للمؤلف أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (١٧٠٥/٣) رقم (٣٨٤٢).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال للمؤلف أبو أحمد بن عدي الجرجاني (٢٨٢/٤) رقم (٧٥١).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي (١٩٧/٢) رقم (٣٤٢٨).

(١٠) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٥٠/١) رقم (٢٥٣٦).

٣- أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله. روى عن أبيه سليمان وعن إسحاق بن يحيى بن طلحة. روى عنه ابنه سليمان^(١). قال الذهبي: "مجهول ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً"^(٢)، مجهول .

٤- سليمان بن عيسى. يروي عن جده موسى بن طلحة عن علي. روى عنه يحيى ابن سعيد الأموي^(٣). قال الذهبي: لم أجد له ترجمة^(٤)، مجهول.

٥- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي (سبق ترجمته)^(٥).

٦- طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي (سبق ترجمته)^(٦).

اللطائف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأبناء عن الآباء وهي رواية سليمان بن أيوب، عن أبيه أيوب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن عيسى، عن أبيه عيسى بن موسى، عن أبيه موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله.

(١) الجرح والتعديل (٢٤٨/٢) رقم (٨٨٧).

(٢) سير أعلام النبلاء في الهامش (٢٠/٣).

(٣) الثقات لابن حبان، محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف

للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف

العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣

هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩ (٣٩٤/٦) رقم (٨٢٥٦). ولم يترجم له الا في الثقات والتاريخ

الكبير للبخاري (٣٠/٤) رقم (١٨٦٥).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الحديث الأول ص (٤١).

(٦) في الحديث الأول ص (٤١ - ٤٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة الأسناد أن الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم ضعيف جداً لضعف سليمان من قبل حفظه قال عنه الذهبي: صاحب مناكير، وقال عنه ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليه، ولجهالة أيوب وأبوه، لكن الحديث حسن لغيره من طريق الحديث الأول.

الحديث الثالث:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام، حدثنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المجرى بن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، أخبره عن أبي مسعود الأنصاري، أنه قال: أتانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير: أمرنا الله عز وجل أن نصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى تمنّينا أنه لم يسألنا، ثم قال: ((قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمت))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم: عن يحيى بن يحيى التميمي^(٢).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)، باب ذكر قولهم للنبي (صلى الله عليه وسلم): كيف

الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٣) رقم (٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) (٣٠٥/١) رقم

وأخرجه أبو داود: عن القعنبى^(١).

وأخرجه الترمذى: عن إسحاق بن موسى الأنصارى عن معن^(٢).

وأخرجه النسائى: عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، عن بن القاسم^(٣).

جميعهم (يحيى بن يحيى التميمى، والقعنبى، ومعن، والحارث بن مسكين) عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصارى عن عبد الله بن زيد هو الذي كان أرى النداء عن أبي مسعود الأنصارى مرفوعاً. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدرى^(٤).

دراسة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٥).
- ٢- داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفرى، أبو سليمان المدني، وهو داود بن عبدالله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشى الهاشمى. روى عن: مالك بن أنس، إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى، وعبد العزيز ابن محمد الدراوردى. روى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة،

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (٢٥٧/١) رقم (٩٨٠).

(٢) الجامع الكبير، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ومن سورة الأحزاب (٢٥/٥) رقم (٣٢٢٠).

(٣) السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، كيف الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٨١/١) رقم (١٢٠٨).

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة الأحزاب، باب قوله أن الله وملائكته يصلون على النبي (١٢١/٦) رقم (٤٧٩٨).

(٥) سبق ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، هارون بن موسى الفروي^(١). قال العقيلي: في حديثه وهم^(٢). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبي عنه قال: داود أحب إلي وكان ثقة^(٣). ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤). قال أبو يعلى الخليلي: مقارب الحديث، يخطئ أحيانا^(٥). قال الذهبي: ثقة نبيل^(٦). قال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ من العاشرة"^(٧). القول الراجح: صدوق.

٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة. روى عن: نعيم بن عبد الله المجرم، وهب بن كيسان، ويحيى ابن سعيد الأنصاري. روى عنه: جويرية بن أسماء، إسماعيل بن أبي أويس، أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(٨). قال الذهبي الأمام، ومناقبه أفردتها، ولد سنة ٩٣^(٩). قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين"^(١٠).

٤- نعيم بن عبد الله المجرم، أبو عبد الله المدني، مولى آل عمر بن الخطاب، سمي المجرم لأنه كان يجمر المسجد. روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري روى عنه: مالك بن أنس، ابنه محمد بن

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٩/٨) رقم (١٧٦٨).

(٢) كتاب الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٦/٢) رقم (٤٦١).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٤١٧/٣) رقم (١٩٠٤).

(٤) الثقات (٢٣٥/٨) رقم (١٣١٩٠).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (٣٤٥/١).

(٦) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٣٨٠/١) رقم (١٤٤٧).

(٧) تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر (١٩٩/١) رقم (١٧٩٥).

(٨) تهذيب الكمال، المزي (٩١/٢٧) رقم (٥٧٢٨).

(٩) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٢٣٤/٢) رقم (٥٢٤٠).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٥١٦/١) رقم (٦٤٢٥).

نعيم المجر، سعيد بن أبي هلال^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٣).

٥- محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي المدني روى عن أبيه عبد الله بن زيد صاحب الأذان، وأبي مسعود الأنصاري روى عنه ابنه عبد الله بن محمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم النيمي^(٤). قال الذهبي: ثقة^(٥). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٦).

٦- أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة ويقال: يسيرة قال أبو عمر: اختلف في وقت وفاته. فقيل: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، ومنهم من يقول: مات بعد الستين^(٧). قال ابن حجر: الصحيح أنه مات بعدها، فقد ثبت أنه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة، وذلك بعد سنة أربعين قطعا. قيل: مات بالكوفة. وقيل: مات بالمدينة^(٨).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة الأسناد من هذا الطريق أن الحديث مداره على مالك بن أنس وأن الرواة جميعهم ثقات الا داود بن عبد الله بن أبي الكرم صدوق وتوبع بثقة وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري فإسناد الحديث صحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال، المزي (٤٨٧/٢٩) رقم (٦٤٥٧).

(٢) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٣٤٢/٢) رقم (٥٨٢٦).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٥٦٥/١) رقم (٧١٧٢).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٢/٢٥) رقم (٥٣٤٦).

(٥) الكاشف، شمس الدين الذهبي (١٧٨/٢) رقم (٤٩٥١).

(٦) تقريب التهذيب (٤٨٨/١) رقم (٦٠٢٠).

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر القرطبي، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤ (١٧٥٦/٤) رقم (٣١٧٣).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (٤٣٢/٤) رقم (٥٦٢٢).

الحديث في صحيح مسلم من طريق مالك بن أنس بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"^(١).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد بن حنبل: "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله: وهو ابن زيد ابن عبد ربه الأنصاري فإنه من رجال مسلم"^(٢).

سبب ورود الحديث:

سببه ما جاء في صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاري، قال: أتانا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «قولوا ... فذكره»^(٣).

الحديث الرابع:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُجَمَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ

(١) الجامع الكبير - سنن الترمذي، باب سورة الأحزاب (٢١٢/٥) رقم (٣٢٢٠).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، بقية حديث أبي مسعود الأنصاري (١١٨/٤) رقم (١٧١٠٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (٣٠٥/١)

رقم (٤٠٥)، وينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث (١٣٥/٢) رقم (١٢٨٥).

أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: بِشِيرُ
ابن سعد^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثالث^(٢).

وإنَّما ساقه المصنف لبيان متابعة عبد الله بن نافع - وهو صدوق - لداود
ابن عبد الله بن أبي الكرام - وهو صدوق يخطئ - عن الإمام مالك بن أنس، فهذه
المتابعة تقويه.

دراسة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، سكن مكة، وقد ينسب إلى جده.
روى عن: سفیان بن عيينة، عبد الرزاق بن همام، الوليد بن مسلم. روى عنه:
عبدالله ابن أحمد بن حنبل، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، أبو حاتم
محمد بن إدريس الرازي^(٣). قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٤). قال أبو زرعة:
كان صدوقاً في الحديث قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقوب: "قلبي لا
يسكن على ابن كاسب"^(٥). وقال النسائي: ليس بشيء^(٦). وقال عبدالرحمن

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف
الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٥) رقم (٤).

(٢) ينظر: ص (٤٨ - ٤٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمري (٣١٨/٣٢) رقم (٧٠٨٦).

(٤) ينظر: المصدر نفسه بترجمة (٣٢١/٢٣).

(٥) كتاب الضعفاء، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي
بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،

عدد الأجزاء: ٣ أبو زرعة الرازي (١٥٩/١) رقم (٢).

(٦) الضعفاء والمتروكين أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢٤٥/١) رقم (٦١٦).

سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث^(١). وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب وكتبت مسنده^(٢). قال الذهبي: صدوق^(٣). قال ابن حجر: صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين^(٤). القول الراجح صدوق.

٢- عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، الزبيري، أبو بكر المدني، وهو عبد الله بن نافع الأصغر. روى عن: مالك بن أنس، ومحمد بن عجلان، أخيه عبد الله بن نافع الزبيري الأكبر. روى عنه: يعقوب بن شيبة السدوسي، عباس بن محمد الدوري، محمد بن يحيى الذهلي^(٥). قال يحيى بن معين: كان رجلاً صدوقاً من خيار المسلمين^(٦). وقال البخاري: أحاديثه معروفة^(٧). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: سمع من مالك أحاديث معروفة^(٨). وقال الذهبي: ثقة زاهد عابد^(٩). وقال ابن حجر: صدوق من كبار العاشرة مات سنة بضع عشرة^(١٠)، القول الراجح: صدوق.

٣- مالك بن أنس بن مالك^(١١).

٤- نعيم بن عبد الله المجرم^(١٢).

(١) الجرح والتعديل (٢٠٦/٩) رقم (٨٦١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٧/٨) رقم (٢٠٦١).

(٣) الكاشف (٣٩٣/٢) رقم (٦٣٨٧).

(٤) تقريب التهذيب (٦٠٧/١) رقم (٧٨١٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٣/١٦) رقم (٣٦٠٧).

(٦) معرفة الرجال عن يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (٨٣/١).

(٧) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢١٣/٥) رقم (٦٨٨).

(٨) الجرح والتعديل (١٨٤/٥) رقم (٨٥٧).

(٩) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٦٠٢/١) رقم (٣٠١٥).

(١٠) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٣٢٦/١) رقم (٣٦٥٧).

(١١) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥٠).

(١٢) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥٠ - ٥١).

٥- محمد بن عبد الله بن زيد^(١)

٦- عقبة بن عمرو بن ثعلبة^(٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن مدار الإسناد على مالك بن أنس ويعقوب بن حميد كاسب، هو مختلف فيه كما بينت أعلاه، وإسناد الحديث من هذا الطريق إسناد حسن وله متابعات وشاهد من حديث أبي سعيد الخدري^(٣) والله أعلم.

قال الدارقطني بعد أن سئل عن حديث محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري عن أبي مسعود: اختلف عن نعيم فرواه مالك بن أنس، عن نعيم، عن محمد، عن أبي مسعود، وحدث به عنه كذلك القعنبى، ومعن، وأصحاب الموطأ، ورواه حماد بن مسعدة، عن مالك، عن نعيم، فقال: عن محمد بن زيد، عن أبيه، ووهم فيه، ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجرى، عن أبي هريرة، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). خالف فيه مالكاً، وحديث مالك أولى بالصواب^(٤).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥١).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة الأحزاب، باب قوله أن الله وملائكته يصلون على النبي (١٢١/٦) رقم (٤٧٩٨).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٨٤/٦) رقم (١٠٥٩).

الحديث الخامس:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ ابْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِثْلَهُ^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثالث^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة معن بن عيسى - وهو ثقة ثبت - لعبد الله ابن نافع، وداود ابن عبد الله بن أبي الكرام، في الإسنادين السابقين.

وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي^(٣).

دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، أبو محمد البصري، سكن بغداد. روى عن: سفيان بن عيينة، معن بن عيسى، ووكيع بن الجراح. روى عنه: مسلم، وأبو داود، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار^(٤). قال الذهبي: صدوق^(٥). وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة^(٦).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٥) رقم (٥).

(٢) ينظر: ص (٤٨ - ٤٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (١٤٦/٤) رقم (٣٣٦٩).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٤/١٤) رقم (٣٢٠٧).

(٥) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٥٤٣/١) رقم (٢٦٦٩).

(٦) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني (٢٩٨/١) رقم (٣٢٥٦).

٢- معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولا هم القزاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث. روى عن إبراهيم بن طهمان، وأبي بن العباس بن سهل بن سعد، ومالك بن أنس. روى عنه: ويحيى بن معين، وعلى بن المدني، وأبو بكر بن أبي شيبة^(١). قال الذهبي: الامام^(٢). وقال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة^(٣).

٣- مالك بن أنس بن مالك^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة الإسناد أن المدار عن مالك بن أنس ورجاله كلهم ثقات، فالإسناد صحيح، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه من طريق الإمام مالك.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح^(٥).

الحديث السادس:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم حدثنا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيغٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَا، فَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَأَخْبَرْنَاهَا، فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٢٥٨/١٠) رقم (٤٥٢).

(٢) الكاشف، شمس الدين الذهبي (٢٨٤/٢) رقم (٥٥٧٧).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٥٤٢/١) رقم (٦٨٢٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥٠).

(٥) الجامع الكبير، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٧٧/٥) رقم (٣٢٢٠).

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد^(٢)، عن يعقوب عن أبي (إبراهيم بن سعد).

وأبو داود^(٣)، عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية.

والنسائي^(٤)، عن أحمد بن بكار عن محمد وهو ابن سلمة.

ثلاثتهم (إبراهيم بن سعد، زهير بن معاوية، محمد بن سلمة) عن محمد بن أسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبي مسعود عقبة بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه الحاكم^(٥)، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو مرفوعاً.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٥) رقم (٦).

(٢) مسند أحمد، مسند الشاميين، من بقية حديث أبي مسعود الأنصاري (١١٩/٤) رقم (١٧١١٣).

(٣) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٨/١) رقم (٩٨١).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كيف المسألة وثواب من سأل له ذلك (١٨/٦) رقم (٩٨٧٧).

(٥) المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: ٤٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤، كتاب الطهارة، حديث عبد الرحمن بن مهدي (٤٠١/١) رقم (٩٨٨).

وللحديث شواهد: من حديث أبي حميد الساعدي^(١)، وحديث كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)^(٢).

والمصنف ساق هذا الحديث لبيان متابعة محمد بن إسحاق لنعيم بن عبد الله ابن المجرم في الحديث السابق عن محمد بن عبد الله بن زيد.

ترجمة رجال السند:

- ١- محمد بن عبد الله بن بزيع، أبو عبد الله البصري، روى عن: زياد بن عبد الله البكائي، معتمر بن سليمان، يزيد بن زريع، روى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، موسى بن هارون الحافظ، أبو الفضل القاسم ابن يعقوب البلخي^(٣). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة سبع وأربعين^(٤).
- ٢- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد، ويقال: أبو زيد الكوفي. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وحميد الطويل، والحجاج بن أرطاة، روى عنه: وأحمد بن محمد بن حنبل، وعمرو بن زرارة النيسابوري، وإبراهيم بن دينار البغدادي^(٥). قال الذهبي: الحافظ، صاحب رواية "السيرة النبوية" عن ابن إسحاق، وهو أتقن من روى عنه السيرة^(٦). وقال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين^(٧).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأنبياء، باب يزفون النسلان في المشي (١٢٣٢/٣) رقم (٣١٨٩)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٠٦/١) رقم (٤٠٧).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة سبأ (١٨٠٢/٤) رقم (٤٥١٩)، ومسلم، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة بعد التشهد (٣٠٥/١) رقم (٤٠٦).

(٣) تهذيب الكمال، المزي (٤٥٣/٢٥)، رقم (٥٣٣٠).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٤٨٦/١) رقم (٦٠٠٢).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٥/٩) رقم (٢٠٥٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٨٥٣/٤) رقم (١٢١).

(٧) تقريب التهذيب (٢٢٠/١) رقم (٢٠٨٥).

٣- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار يقال: ابن كوثنان، المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله القرشي المطلبي، مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف، وكان جده يسار من سبي عين التمر. روى عن: شعبة بن الحجاج، عطاء بن أبي رباح، نافع مولى ابن عمر، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، وحمام بن زيد^(١). قال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم^(٢). قال ابن حجر: صدوق يدلّس من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها^(٣).

٤- محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي المدني، روى عن: أبيه، وأبي مسعود الأنصاري، روى عنه: ابنه عبد الله بن محمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن جعفر بن الزبير، ونعيم بن عبد الله المجرم^(٤). قال الذهبي: ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين^(٥). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٦).

٥- عقبة بن عمرو^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن مدار الحديث على "محمد بن إسحاق"، ورواته ثقاة إلا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، ومحمد ابن إسحاق بن يسار بن خيار فهما بمرتبته صدوق، لكنه منقطع فمحمد بن إسحاق لم يسمعه من محمد بن عبد الله بن زيد إنما سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث، كما في

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢/٤٠٥) رقم (٥٠٥٧).

(٢) الكاشف (٢/١٥٦) رقم (٤٧١٨).

(٣) تقريب التهذيب (١/٤٦٧) رقم (٥٧٢٥).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٩/٢٥٦) رقم (٤٢٥).

(٥) الكاشف (٢/١٨٧) رقم (٤٩٥١).

(٦) تقريب التهذيب (١/٤٨٨) رقم (٦٠٢٠).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥١).

الحديث الذي يأتي بعده، وكما رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي كما سبق في التخریج، فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، وله متابعات وشواهد كما بينت أعلاه فیرتقي الى الحسن لغيره والله أعلم .

قال الدارقطني: "إسناد حسن متصل" (١).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" (٢).

وقال البيهقي: "قال علي: هذا إسناد حسن متصل" (٣).

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث فانفتت شبهة تدليسه" (٤).

الحديث السابع:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِثْلَهُ. وَلَيْسَ يَقُولُ: النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ (٥).

(١) سنن الدار قطني (١٦٨/٢) رقم (١٣٣٩).

(٢) المستدرک على الصحيحين (٣٩٠/١) رقم (٩٩٠).

(٣) السنن الكبرى (٣٧٨/٢) رقم (٤١٣٥).

(٤) سنن أبي داود، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٢٧/٢) رقم (٩٨١).

(٥) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأبي بكر بن أبي عاصم، ذكر قولهم للنبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك؟ وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٦) رقم (٧).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثالث^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان أن محمد بن إسحاق رواه عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد، ولم يروه عن محمد بن عبد الله بن زيد مباشرة كما في الحديث السابق؛ لأنَّ راوي هذا السند عن محمد بن إسحاق هو زهير بن معاوية وهو ثقة، والإسناد السابق راويه عن محمد بن إسحاق زياد بن عبد الله البكائي وهو صدوق، وكذلك بين أن محمد بن إسحاق تفرد بهذه اللفظة وهي (النبي الأمي).

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود^(٢).

ترجمة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٣).
- ٢- أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو الحسن ابن أبي شعيب الحراني القرشي الأموي. روى عن: أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، ووكيع بن الجراح، عبد الله بن مسلم أبي شعيب الحراني. روى عنه: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، أبو داود^(٤). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير ذلك^(٥).
- ٣- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة ابن زهير أبو خيثمة الجعفي روى عن: أبي إسحاق الهمداني، وأبي الزبير، روى عنه: أبو نعيم، وأبو

(١) ينظر: ص (٤٨ - ٤٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٧٢/٢) رقم (٩٠٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٧/١) رقم (٦١).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٨١/١) رقم (٥٧).

الوليد^(١). قال الذهبي: ثقة حجة^(٢). وقال ابن حجر: ثقة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة أبو عبد الله المدني^(٣).
٤- محمد بن إسحاق^(٤).

٥- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشي التيمي. روى عن: أنس بن مالك، علقمة بن وقاص الليثي، عروة بن الزبير، روى عنه: عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عمارة بن غزية، محمد ابن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي^(٥). قال الذهبي: وثقوه^(٦). وقال ابن حجر: "ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح"^(٧).

٦- محمد بن عبد الله بن زيد^(٨).

٧- عقبة بن عمرو^(٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده متصل ورجال الإسناد ثقات باستثناء محمد بن إسحاق بن يسار قال عنه الذهبي، وابن حجر: صدوق. فإسناد الحديث حسن والله أعلم.
وتقدمت أقوال العلماء فيه.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٥٨٨/٣) رقم (٢٦٧٤).

(٢) الكاشف (٤٠٨/١) رقم (١٦٦٨).

(٣) تقريب التهذيب (٢١٨/١) رقم (٢٠٥١).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السادس ص (٦٠).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠١/٢٤) رقم (٥٠٢٣).

(٦) الكاشف (١٥٣/٢) رقم (٤٦٩٥).

(٧) تقريب التهذيب (٤٦٥/١) رقم (٥٦٩١).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث السادس ص (٦٠).

(٩) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥١).

الحديث الثامن:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، عن عبد الله بن مسلمة.

ومسلم^(٣)، عن روح بن عبادة.

وأبو داود^(٤)، عن القعنبي، وابن وهب.

وابن ماجه^(٥)، عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ابن أبي عاصم، باب ذكر قولهم للنبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٦) رقم (٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب يزفون النسلان في المشي (١٢٣٢/٣) رقم (٣١٨٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (٣٠٦/١)

رقم (٤٠٧).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد

(٢٥٧/١) رقم (٩٧٩).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٢٩٣/١) رقم (٩٠٥).

والنسائي^(١)، عن قتيبة بن سعيد، وابن القاسم.

جميعهم (عبد الله بن مسلمة، وروح بن عبادة، وعبد الله بن وهب، والقعنبي،
وعبد الملك بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن القاسم) عن مالك بن أنس، عن عبدالله
ابن أبي بكر، عن أبيه أبو بكر بن محمد بن عمرو، عن عمرو بن سليم، عن أبو
حميد الساعدي مرفوعاً.

ترجمة رجال الأسناد:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري^(٣).
- ٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر^(٤).
- ٤- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أبو محمد
روى عن أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، والزهري، روى عنه: الثوري، وحماد
ابن سلمة، وسفيان بن عيينة^(٥). قال الذهبي: حجة^(٦). وقال ابن حجر: ثقة من
الخامسة مات سنة خمس وثلاثين وهو ابن سبعين سنة^(٧).
- ٥- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني.
يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد. روى عن: عمر بن عبد العزيز، عمرو
ابن سليم الزرقى، روى عنه: ابنه عبد الله بن أبي بكر بن حزم، يحيى بن سعيد

(١) سنن النسائي الكبرى، نوع آخر، كتاب صفة الصلاة (٣٨٤/١) رقم (١٢١٧).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٤٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٤٩ - ٥٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث (٥٠).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (١٧/٥) رقم (٧٧).

(٦) الكاشف (٥٤١/١) رقم (٢٦٥٤).

(٧) تقريب التهذيب (٢٩٧/١) رقم (٣٢٣٩).

الأَنْصَارِي، أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو (١). قَالَ الذَّهَبِيُّ: "قَاضِي الْمَدِينَةِ وَأَمِيرُهَا" (٢). وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "ثَقَّةٌ عَابِدٌ مِنَ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ" (٣).

٦- عمرو بن سليم بن خلدة بن مخذ بن عامر ابن زريق الزرقى الأنصاري المدني. روى عن: سعيد بن المسيب، أبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة. روى عنه: سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عامر بن عبد الله بن الزبير، أبو بكر بن المنكر (٤). قال الذهبي: ثقة (٥). قال ابن حجر: ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة ويقال له رؤية (٦).

٧- أبو حميد الساعدي الصحابي المشهور، اسمه عبد الرحمن بن سعد، ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عدة أحاديث، وله ذكر معه في الصحيحين. روى عنه: ولد ولده سعيد بن المنذر بن أبي حميد، وجابر الصحابي (٧). قال أبو عمر: توفي في آخر خلافة معاوية (٨).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة الإسناد أن المدار عن مالك بن أنس، وأن الرواة جميعهم ثقات إلا داود بن عبد الله بن أبي الكرم بمرتبة صدوق وتوبع بثقة. فالإسناد صحيح لغيره، والحديث ورد في الصحيحين عن مالك، من غير طريق داود بن عبد الله.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٨/٣٣) رقم (٧٢٥٤).

(٢) الكاشف (٤١٢/٢) رقم (٦٥٣٧).

(٣) تقريب التهذيب (٦٤٢/١) رقم (٧٩٨٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥/٢٢) رقم (٤٣٧٩).

(٥) الكاشف (٧٨/٢) رقم (٤١٦٧).

(٦) تقريب التهذيب (٤٢٢/١) رقم (٥٠٤٤).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (٨٠/٧) رقم (٩٧٩٨).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (١٦٣٣/٤) رقم (٢٩٢١).

قال الشافعي: "متفق على صحته"^(١).

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٢).

الحديث التاسع:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَا أَعْلَمُهُ يَقُولُ: أَرْوَاجُهُ وَذُرِّيَّتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ^(٣).

ورد هذا الحديث بسنده ومتمه في الحديث الثامن^(٤)، وقد تم تخريجه والحكم عليه هناك، كما تُرجم لرجاله في المواضع السابقة، لذا يُكتفى بالإشارة إليه هنا دون إعادة مفصلة، وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة عبد الله بن نافع لداود بن عبد الله عن الإمام مالك.

(١) شرح السنة، أبو محمد الحسين البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير

الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥ (١٩١/٣) رقم (٦٨٢).

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٢/٢٢٦) رقم (٩٧٩).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ابن أبي عاصم، باب ذكر قولهم للنبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٢) رقم (٨).

(٤) ينظر: ص (٦٤ - ٦٥).

الحديث العاشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ)). قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)، من طريق شعبة.

- (١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٧) رقم (١٠).
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٣٣٨/٥) رقم (٥٩٩٦).
- (٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٠٥/١) رقم (٤٠٦).
- (٤) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيه، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩٢/١) رقم (٩٠٤).
- (٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة باب رفع اليدين في الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٧/١) رقم (٩٦٧).
- (٦) سنن النسائي المجتبى، نوع آخر (٤٨/٣) رقم (١٢٨٩).

وأخرجه الترمذي^(١)، من طريق مالك بن مغول.

كلاهما (شعبة، ومالك بن مغول) من طريق الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي قيل: أنه بخاري الأصل. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعطاء بن السائب، عاصم الأحول، روى عنه: ابنا أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، مالك بن أنس^(٣). قال الذهبي: "إمام ثقة مدلس عاش ثمانين سنة"^(٤). قال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين"^(٥).

٣- يزيد بن أبي زياد كوفي مولى بنى هاشم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، عبد الله بن جعفر ومجاهد، روى عنه: الأعمش والثوري وشعبة^(٦). قال عبد الرحمن قال سألت أبي عن يزيد ابن ابى زياد فقال: ليس بالقوى"^(٧). قال الذهبي: "عالم فهم صدوق رديء الحفظ لم

(١) سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٥٣/٢) رقم (٤٨٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠) رقم (٦٥٩٥).

(٤) الكاشف (٣٣٨/٢) رقم (٥٩٧٩).

(٥) تقريب التهذيب (٥٤٧/١) رقم (٧٣١٢).

(٦) الجرح والتعديل (٢٦٥/٩) رقم (١١١٤).

(٧) المصدر نفسه.

يترك" (١). قال ابن حجر: "ضعيف كبير فتغير وصار يتلقن من الخامسة مات سنة

ست وثلاثين" (٢) القول الراجح: ضعيف.

٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار، ويقال: بلال ويقال داود بن بلال بن بليل ابن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي، ولد لست بقين من خلافة عمر. روى عن: كعب بن عجرة، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه ولم يسمع منه، والبراء بن عازب، روى عنه: ابنه عيسى، والحكم بن عتيبة، ثابت البناني، عمرو بن مرة، مجاهد بن جبر، أبو إسحاق الشيباني (٣). قال الذهبي: "عالم الكوفة كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير" (٤). قال ابن حجر "ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق" (٥).

٥- كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم ابن سواد بن مري بن أراشة البلوي. ويقال: ابن خالد بن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار، روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحاديث، وعن عمر، روى عنه ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وطارق بن

(١) الكاشف (٣٨٢/٢) رقم (٦٣٠٥).

(٢) تقريب التهذيب (٦٠١/١) رقم (٧٧١٧)

(٣) تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦) رقم (٥١٨).

(٤) الكاشف (٦٤١/١) رقم (٣٣٠٠).

(٥) تقريب التهذيب (٣٤٩/١) رقم (٣٩٩٣). الجماجم: جمع جمجمة، وهو قدح من خشب، وبالجمع سمي دير الجماجم، وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق؛ لأنه كان يُعمل به أقذاح من خشب. وقيل: سمي به؛ لأنه بني من جماجم القتلى؛ لكثرة من قتل به.

شهاب، وزيد بن وهب، مات بالمدينة سنة إحدى وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين. وله خمس، وقيل: سبع وسبعون سنة^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن مدار الحديث عن الحكم بن عتيبة وأن الإسناد متصل ورواته ثقات إلا يزيد بن زياد الكوفي ضعيف ضعفه ابن حجر وذكره الذهبي في الضعفاء وقال عنه النسائي، وأبي حاتم، ويحيى بن معين: ليس بالقوي، لكنه لم ينفرد به عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقد تابعه عبد الله بن عيسى كما عند البخاري في صحيحه^(٢)، وتابعه (قيس بن سعد، وشعبة بن الحجاج، والأعمش، ومالك بن مغول، ومجاهد) كما أخرجه المصنف في الأحاديث التي بعده وستأتي، فيرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره والله أعلم.

قال الترمذي: "حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح"^(٣).

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٤).

سبب ورود الحديث:

سببه كما في البخاري عن كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: قيل يا رسول الله: السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا ... فذكره^(٥).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٩/٥) رقم (٧٤٣٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (١٤٦/٤) رقم (٣٣٧٠).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الوتر (٣٥٣/٢) رقم (٤٨٣).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة باب رفع اليدين في الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٧/١) رقم (٩٦٧).

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث (١٣٥/٢) رقم (١٢٨٥).

سبب إيراد الحديث:

سبب إيراده ما جاء في صحيح البخاري عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب ابن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ فقلت: بلى فأهدها لي فقال: سألنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال: قولوا ... فذكره^(١).

الحديث الحادي عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَّاجٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^(٢).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث العاشر^(٣).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة قيس بن سعد ليزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(١) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (١٤٦/٤) رقم (٣٣٧٠).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ابن أبي عاصم، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٨) رقم (١١).

(٣) ينظر: ص (٦٨ - ٦٩).

دراسة رجال السند:

١- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق البصري، روى عن: حماد ابن زيد، وحماد بن سلمة، ووهيب بن خالد، روى عنه: أبو بكر أحمد ابن عمرو ابن أبي عاصم النبيل، عبد الله بن أحمد بن حنبل، أبو يعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي^(١). قال أحمد بن حنبل: ثقة^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الذهبي: المحدث، الحافظ^(٤). قال ابن حجر: ثقة يهمل قليلا من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها^(٥)، القول الراجح ثقة.

٢- حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك، وهو ابن أخت حميد الطويل، روى عن قتادة وابن أبي مليكة وثابت روى عنه ابن المبارك ويحيى ابن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي^(٦). قال الذهبي: هو ثقة صدوق يغلط^(٧). وقال ابن حجر: ثقة عابد من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين^(٨).

٣- قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك ويقال: أبو عبد الله الحبشي مولى نافع ابن علقمة ويقال: مولى أم علقمه، روى عن: الحكم بن عتيبة، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، ومجاهد بن جبر المكي. روى عنه: حماد بن زيد، وحماد ابن سلمة، وجريير بن حازم^(٩). قال الذهبي: وثقوه^(١٠). وقال الحافظ ابن حجر:

(١) تهذيب الكمال (٧٠/٢) رقم (١٦١).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٣٤٨/١) رقم (٣٢٥٥).

(٣) الثقات، ابن حبان (٧٨/٨) رقم (١٢٣٢٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠٣/٩) رقم (١٨١٥).

(٥) تقريب التهذيب (٨٨/١) رقم (١٦٢).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٠/٣) رقم (٦٢٣).

(٧) الكاشف (٣٤٩/١) رقم (١٢٢٠).

(٨) تقريب التهذيب (١٧٨/١) رقم (١٤٩٩).

(٩) تهذيب الكمال (٤٧/٢٤) رقم (٤٩٠٧).

(١٠) الكاشف (١٤٠/٢) رقم (٤٦٠٣).

ثقة من السادسة مات بضع عشر" (١).

٤- الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفي مولى عدي بن عدي الكندي، ويقال: مولى امرأة من كندة، وليس بالحكم ابن عتيبة بن النهاس العجلي الذي كان قاضيا بالكوفة فإن ذلك لم يرو عنه شيء من الحديث. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه: شعبة بن الحجاج، أبان بن تغلب، وحجاج بن أرطاة (٢). قال الذهبي: عابد قانت ثقة صاحب سنة (٣). وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون" (٤).

٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى (٥).

٦- كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الإسناد أن مدار الحديث عن كعب بن عجرة وإن الرواة ثقات رجال الصحيح إلا إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي روى له النسائي ووثق، فالحديث صحيح من حيث السند أما المتن فقد ورد في صحيح البخاري ومسلم.

وتقدمت أقوال العلماء فيه.

(١) تقريب التهذيب (٤٥٧/١) رقم (٥٥٧٧).

(٢) تهذيب الكمال (١١٤/٧) رقم (١٤٣٨).

(٣) الكاشف (٣٤٥/١) رقم (١١٨٥).

(٤) تقريب التهذيب (١٧٥/١) رقم (١٤٥٣).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠ - ٧١).

الحديث الثاني عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث العاشر^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة شعبة بن الحجاج ليزيد بن أبي زياد، وقيس ابن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، كما في الحديثين السابقين.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ابن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفى، مولاهم، البصري. روى عن: أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، يزيد بن زريع، ويحيى بن سعيد القطان، روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٣). قال

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة

عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (١٩) رقم (١٢).

(٢) ينظر: ص (٦٨ - ٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤) رقم (٥٠٩٤).

الذهبي: ثبت محدث^(١). وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين^(٢).

٢- يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي، روى عن: أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وأبى رجاء، روى عنه: مسدد، ومحمد بن المنهال، وعبيد الله بن عمر القواريري^(٣). قال الذهبي: "الحافظ"^(٤). قال ابن حجر: ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين^(٥).

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. روى عن: الحكم بن عتيبة، حميد الطويل، إسماعيل بن أبي خالد، أبان بن تغلب، روى عنه: يزيد بن زريع، شبابة ابن سوار، أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل^(٦). قال الذهبي: الحافظ ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلا^(٧). قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين^(٨).

٤- الحكم بن عتيبة^(٩).

٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١٠).

(١) الكاشف (١٦٠/٢) رقم (٤٧٤٨).

(٢) تقريب التهذيب (٤٧٠/١) رقم (٥٧٦١).

(٣) الجرح والتعديل (٢٦٣/٩) رقم (١١١٣).

(٤) الكاشف (٣٨٢/٢) رقم (٦٣٠١).

(٥) تقريب التهذيب (٦٠١/١) رقم (٧٧١٣).

(٦) تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢) رقم (٢٧٣٩).

(٧) الكاشف (٤٨٥/١) رقم (٢٢٧٨).

(٨) تقريب التهذيب (٢٦٦/١) رقم (٢٧٩٠).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (٧٤).

(١٠) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠).

٦- كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الإسناد أن الحديث مداره عن شعبة بن الحجاج وأن الرواة جميعهم ثقات ورجال الصحيحين، الحديث متصل صحيح ورد في الصحيحين.

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح" ^(٢).

الحديث الثالث عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: ((فُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ)) ^(٣).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث العاشر ^(٤).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة الأعمش، ليزيد بن زياد، وقيس بن سعد، وشعبة بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(١) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠ - ٧١).

(٢) سنن أبي داود، ت شعيب الأرنؤوط (٢٢٥/٢) رقم (٩٧٧).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة

عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٠) رقم (١٣).

(٤) ينظر: ص (٦٨ - ٦٩).

ترجمة رجال السند:

١- سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط، أبو أيوب البغدادي، سكن سامراء. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، سليمان بن حرب، أبي نعيم الفضل ابن دكين، روى عنه: الترمذي، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي^(١). قال عبد الرحمن سئل أبي عنه قال: صدوق^(٢). قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: سمعت الحجاج بن الشاعر يبالغ في الثناء عليه ويذكره بالخير. ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الذهبي: ثقة^(٤). قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة^(٥)، القول الراجح: صدوق.

٢- سليمان بن موسى القرشي الأموي أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام، الدمشقي الأشدق، مولى آل أبي سفيان بن حرب، فيه أهل الشام في زمانه. روى عن: نافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، طاووس بن كيسان، روى عنه: محمد بن راشد المكحولي، عبد الله بن لهيعة، أسامة بن زيد الليثي^(٦). قال البخاري: عنده مناكير، مات سنة تسع عشرة ومائة يختلفون في موته^(٧). قال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث^(٨). قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب^(٩). قال ابن عدي: وهو فقيه راو

(١) تهذيب الكمال (٢٠/١٢) رقم (٢٥٣٩).

(٢) الجرح والتعديل (١٣٠/٤) رقم (٥٦٦).

(٣) الثقات (٢٨٠/٨) رقم (١٣٤٤٧).

(٤) الكاشف (٤٦١/١) رقم (٢١٠٧).

(٥) تقريب التهذيب (٢٥٢/١) رقم (٢٥٨٣).

(٦) تهذيب الكمال (٩٢/١٢) رقم (٢٥٧١).

(٧) الضعفاء (٦٩/١) رقم (١٤٩).

(٨) الضعفاء والمتروكون، النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب،

الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ١ (٤٩/١) رقم (٢٥٢).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (١٤٢/١).

حدث عنه الثقات من الناس وهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يروونها غيره وهو عندي ثبت صدوق^(١). قال الذهبي: أحد الأئمة^(٢). قال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة^(٣). القول الراجح: صدوق.

٣- شيبان بن عبد الرحمن النحوي أبو معاوية المؤدب سكن الكوفة، روى عن: الحسن، وقتادة ويحيى بن أبي كثير، روى عنه: عبد الرحمن ابن مهدي، والوليد ابن مسلم، وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم^(٤). قال الذهبي: صاحب حروف وقرآيات حجة^(٥). قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب من السابعة مات سنة أربع وستين^(٦).

٤- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة. يقال: إن أصله من طبرستان، ويقال: من قرية يقال لها: دنباوند من رستاق الري. روى عن: الحكم بن عتيبة، إبراهيم التميمي، عبد الله بن مرة. روى عنه: سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج، شيبان بن عبد الرحمن النحوي، سفيان الثوري^(٧). قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام^(٨). وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين^(٩).

(١) الكامل في الضعفاء الرجال، ابن عدي (٤/٢٦١).

(٢) الكاشف (٤٦٤/١) رقم (٢١٣٣).

(٣) تقريب التهذيب (٢٥٥/١) رقم (٢٦١٦).

(٤) الجرح والتعديل (٣٥٥/٤) رقم (١٥٦١).

(٥) الكاشف (٤٩١/١) رقم (٢٣١٦).

(٦) تقريب التهذيب (٢٦٩/١) رقم (٢٨٣٣).

(٧) تهذيب الكمال (٧٦/١٢) رقم (٢٥٧٠).

(٨) الكاشف (٤٦٤/١) رقم (٢١٣٢).

(٩) تقريب التهذيب (٢٥٤/١) رقم (٢٦١٥).

٥- الحكم بن عتيبة^(١).

٦- عبد الرحمن بن ابي ليلى^(٢).

٧- كعب بن عجرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الإسناد أن الحديث مداره عن الحكم بن عتيبة وأن الرواة جميعهم ثقات إلا سليمان بن عبد الجبار، وسليمان بن موسى بمرتبة الصدوق عند ابن حجر، فالإسناد حسن، لكن المتن صحيح لوروده في الصحيحين، فيرتقي من مرتبة الحسن الى الحسن لغيره والله أعلم.

الحديث الرابع عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ مِعْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ^(٤).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث العاشر^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر ص (٧٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠ - ٧١).

(٤) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف

الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٠) رقم (١٤).

(٥) ينظر: ص (٦٨ - ٦٩).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة مالك بن مغول لكل من (يزيد بن أبي زياد،
وقيس بن سعد، وشعبة، والأعمش) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ترجمة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد^(١).

٢- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، خراساني الأصل، ويقال: كوفي. سكن مكة. روى عن: سفيان الثوري، مالك بن مغول، عبيد الله بن عمر العمري روى عنه: سفيان بن عيينة - وهو أكبر منه -، أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي^(٢). قال العجلي: كان ليس بحجة^(٣). قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٤). قال أبو حاتم: محله الصدق^(٥). قال الذهبي: صدوق^(٦). قال ابن حجر: صدوق يهمل ورمي بالإرجاء وكان فقيها من كبار التاسعة^(٧)، القول الراجح صدوق.

٣- مالك بن مغول البجلي، أبو عبد الله الكوفي، وهو مالك مغول بن عاصم بن غربة ابن حرثة بن جريج ابن بجيلة بن الحارث بن صهيب بن أنمار وقيل: مالك بن مغول ابن عاصم بن مالك بن غزية بن حدثة بن خديج بن جابر بن عوذ ابن الحارث بن صهيبية. روى عن: الحكم بن عتيبة، نافع مولى ابن عمر، وسماك

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣ - ٥٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٥٤/١٠) رقم (٢٢٧٩).

(٣) الثقات، العجلي ط الدار، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ (٣٩٩/١) رقم (٥٩٢).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، لمؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤ (٨٢/٣) رقم (٣٤٣).

(٥) الجرح والتعديل (٣١/٤) رقم (١٢٨).

(٦) المغنى في الضعفاء، شمس الدين الذهبي (٢٦٠/١) رقم (٢٣٩٥).

(٧) تقريب التهذيب (٢٦٣/١) رقم (٢٣١٥).

ابن حرب. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج^(١).
قال الذهبي: حجة مبرز في الصلاح^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار
السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح^(٣).

٤- الحكم بن عتيبة^(٤).

٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٥).

٦- كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الإسناد أن مدار الحديث عن الحكم بن عتيبة وأن الرواة
ثقات إلا يعقوب بن حميد، وسعيد بن سالم القداح بمرتبة الصدوق عند ابن حجر،
فيكون الإسناد بذلك حسناً، لكن المتن صحيح لوروده في الصحيحين من طرق أخرة
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فيرتقي الحديث إلى
مرتبة الحسن لغيره والله أعلم .

قال الترمذي: "حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح"^(٧).

(١) تهذيب الكمال (١٥٨/٢٧) رقم (٥٧٥٣).

(٢) الكاشف (٢٣٧/٢) رقم (٥٢٦٢).

(٣) تقريب التهذيب (١٥٨/١) رقم (٦٤٥١).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (٧٤).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث العاشر (٧٠).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠ - ٧١).

(٧) سنن الترمذي (٣٥٢/٢) رقم (٤٨٣).

الحديث الخامس عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: قُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَذَكَرَهُ^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث العاشر^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة مالك بن مغول لكل من (يزيد بن أبي زياد، وقيس بن سعد، وشعبة، والأعمش) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ترجمة رجال السند:

١- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي نزيل أصبهان. روى عن: يعلى ابن عبيد، وأبي داود الطيالسي، محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي روى عنه: روى عنه أبو داود، وابن أبي عاصم، وجعفر الفريابي^(٣). قال ابن عدي: لا أعرف لأبي مسعود رواية منكورة، وهو من أهل الصدق والحفظ^(٤). قال

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة

عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢١) رقم (١٥).

(٢) ينظر: (٦٨ - ٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (٤٢٢/١) رقم (٨٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٢/١) رقم (٢٨).

الخطيب البغدادي: أحد حفاظ الحديث، ومن كبار الأئمة فيه^(١). قال الذهبي: الحافظ الثقة^(٢). قال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين^(٣)، القول الراجح: ثقة.

٢- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة ابن ربيعة بن جنيد بن رثاب بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة السوائي أبو عامر الكوفي نسبه محمد ابن خلف التيمي، روى عن: شعبة بن الحجاج، مالك بن مغول، مسعر بن كدام روى عنه: البخاري، أحمد بن حنبل، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي^(٤). قال الذهبي: حافظ عابد^(٥). قال ابن حجر: صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح^(٦).

٣- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي^(٧).

٤- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، والد إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر. روى عن: موسى بن طلحة بن عبيد الله، رعي بن حراش، مجاهد ابن جبر. روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، زهير بن معاوية^(٨). قال ابن معين: ليس بذلك القوي^(٩). قال أحمد بن حنبل:

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٦ (٥٦٣/٥) رقم (٢٤٤٢).

(٢) ميزان الاعتدال (١٢٧/١) رقم (٥١٤).

(٣) تقريب التهذيب (٨٣/١) رقم (٨٨).

(٤) تهذيب الكمال (٤٨١/٢٤) رقم (٤٨٤٣).

(٥) الكاشف (١٣٣/٢) رقم (٤٥٤٦).

(٦) تقريب التهذيب (٤٥٣/١) رقم (٥٥١٣).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر (٧٩).

(٨) تهذيب الكمال (٢١١/٢) رقم (٢٥٠).

(٩) سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (٣٤٣) رقم (٢٩٠).

لين الحديث^(١). قال عبدالرحمن سمعت أبي يقول ليس بقوي^(٢). قال ابن عدي: أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضاً، ويشبه بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء^(٣). قال الذهبي: ثقة^(٤). قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ من الخامسة^(٥)، القول الراجح يكتب حديثه ولا يحتج به.

٥- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، أبو الحجاج مولى عبد الله بن السائب القاري ويقال: مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي. روى عن: ابن عمرو، ابن عباس، وأبي هريرة، وبي سعيد الخديري، روى عنه: روى عنه الحكم بن عتيبة، وفضيل بن عمرو، والأعمش^(٦). قال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجة^(٧). قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون^(٨).

٦- عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٩).

٧- كعب بن عجرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١٠).

-
- (١) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره (٣٨/١) رقم (٨٥).
 (٢) الجرح والتعديل (١٣٣/٢) رقم (٤٢١).
 (٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥١/١) رقم (٥٩).
 (٤) ديوان الضعفاء (٢١/١) رقم (٢٥٦)، تاريخ الاسلام (٣٦٨/٣) رقم (٩).
 (٥) تقريب التهذيب (٩٤/١) رقم (٢٥٤).
 (٦) الجرح والتعديل (٣١٩/٨) رقم (١٤٦٩).
 (٧) الكاشف (٢٤١/٢) رقم (٥٢٨٩).
 (٨) تقريب التهذيب (٥٢٠/١) رقم (٦٤٨١).
 (٩) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠).
 (١٠) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٧٠ - ٧١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة الإسناد أن الرواة ثقات إلا قبيصة بن عقبة بن محمد بمرتبة الصدوق عند ابن حجر وهو من رواة الصحيحين، وإبراهيم بن مهاجر البجلي اختلف فيه قال عنه يحيى بن معين: ليس بالقوي، ولينه أحمد بن حنبل، لكن الأغلب قال عنه: محله الصدق، فإسناد الحديث حسن، لكن المتن صحيح لوروده في الصحيحين، وله متابعات وشواهد فيرتقي الى الصحيح لغيره والله أعلم.

الحديث السادس عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((فُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، عن الليث بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

(١) الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كيف الصلاة

عليك وتعليمه لهم الصلاة عليهم كلما ذكر (٢١) رقم (١٦).

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة الأحزاب، باب قوله إن الله وملائكته يصلون

على النبي (١١/٦) رقم (٤٧٩٨)، وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٣٣٨/٥) رقم (٥٩٩٧).

وابن ماجه^(١)، عن عبد الله بن جعفر.

والنسائي^(٢)، عن بكر بن مضر.

خمسهم (الليث بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، والدراوردي، وعبد الله ابن جعفر بن عبد الرحمن، وبكر بن مضر)، عن يزيد بن عبد الله الهاد، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم، أبو عبد الله الحراني. روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، مسور بن الصلت، بكر بن خنيس، روى عنه: أحمد بن حنبل، العلاء بن هلال الباهلي، محمد بن سلام البيكندي^(٣)، قال الذهبي: لإمام، المحدث، المفتي^(٤). قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح^(٥).

٢- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي. روى عن: عبد العزيز بن محمد، وهشام بن سليمان، سفيان بن عيينة، روى عنه: أبو حاتم، وأبو زرعة^(٦). قال الذهبي: الحافظ^(٧). قال ابن حجر: صدوق صنف المسند من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين^(٨).

(١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩٢/١) رقم (٩٠٣).

(٢) النسائي في المجتبى، كتاب السهو، باب نوع آخر (٤٥/٣) رقم (١٢٩٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٨٩/٥٢) رقم (٥٢٥٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٥٠٢/٧) رقم (١٣٢٦).

(٥) تقريب التهذيب (٤٨١/١) رقم (٥٩٢٢).

(٦) الجرح والتعديل (١٢٤/٨) رقم (٥٦٠).

(٧) الكاشف (٢٣٠/٢) رقم (٥٢١٥).

(٨) تقريب التهذيب (٥١٣/١) رقم (٦٣٩١).

٣- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، واسمه غزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي روى عن: زيد بن الحباب، ابن المبارك، والفضل بن موسى، روى عنه: البخاري، أبو زرعة، وأبو حاتم^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين^(٣).

٤- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من انفسهم يكنى أبا عبد الله وكان أخرج يجمع من رجله، روى عن: عبد الله بن خباب، الزهري، ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي روى عنه: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة^(٤). قال الذهبي: ثقة مكثر^(٥). قال ابن حجر: ثقة مكثر من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين^(٦).

٥- عبد الله بن خباب الأنصاري النجاري المدني، مولى بني عدي بن النجار. روى عن: أبي سعيد الخدري، روى عنه: يزيد بن عبد الله بن الهاد، يحيى بن سعيد الأنصاري، عبيد الله بن عمر العمري^(٧). قال الذهبي: بل هو معروف^(٨). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات بعد المائة^(٩).

٦- أبو سعيد الخدري، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري، وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار، وخدرة وخذارة أخوان بطنان من الأنصار،

(١) الجرح والتعديل (٨/٨) رقم (٣٠).

(٢) الكاشف (٢٩٦/٢) رقم (٥٠١٠).

(٣) تقريب التهذيب (٤٩٣/١) رقم (٦٠٩٢).

(٤) الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) رقم (١١٥٦).

(٥) الكاشف (٣٨٥/٢) رقم (٦٣٢٥).

(٦) تقريب التهذيب (٦٠٢/١) رقم (٧٧٣٧).

(٧) تهذيب اكمال (٤٩٩/١٤) رقم (٣٢٤٢).

(٨) ميزان الاعتدال (٤١٢/٢) رقم (٤٢٨٦).

(٩) تقريب التهذيب (٣٠١/١) رقم (٣٢٩١).

فأبو مسعود الأنصاري من خدّارة وأبو سعيد من خدّرة، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج، وكان يقال لسنان جد أبي سعيد الخدري الشهيد، وقتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري لأمه توفي سنة أربع وسبعون^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الإسناد أن الرواة ثقاة إلا محمد بن يحيى بن أبي عمر بمرتبة الصدوق عند ابن حجر، لكن المصنف قرن معه محمد بن سلمة وهو ثقة، فالإسناد صحيح، وهو في صحيح البخاري، عن يزيد بن عبد الله به.

قال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح، عن أبي سعيد الخدري (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ثم ذكر الحديث أعلاه. وقال: رواه البخاري في الدعوات من «صحيحه» منفرداً به. وفي رواية له: «كما صليت على آل إبراهيم»^(٢).

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٣).

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر (١٦٧١/٤) رقم (٢٩٩٧).

(٢) البدر المنير، سراج الدين الشافعي المصري، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٩ (١٦/٤).

(٣) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٧ (٧٠/٢) رقم (٩٠٣).

الحديث السابع عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَذَكَرَهُ^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السادس عشر^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة يعقوب بن حميد لمحمد بن سلمة ومحمد ابن يحيى بن أبي عمر، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

دراسة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني^(٣).

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة، روى عن: يزيد بن الهاد، يحيى بن سعيد الأنصاري، هشام بن عروة، روى عنه: شعبة، والثوري، وهما أكبر منه، والشافعي^(٤). قال الذهبي: صدوق من من علماء المدينة غيره أقوى منه^(٥). قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٦).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٢) رقم (١٧).

(٢) ينظر: ص (٨٦ - ٨٧).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣ - ٥٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٥٣/٦) رقم (٦٨٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) رقم (٥١٢٥).

(٦) تقريب التهذيب (٣٥٨/١) رقم (٤١١٩).

٣- يزيد بن عبد الله بن الهاد^(١).

٤- عبد الله بن خباب^(٢).

٥- أبو سعيد الخدري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة رواية الأسناد أن الحديث مداره عن يزيد بن عبد الله بن الهاد وان الرواة ثقات إلا يعقوب بن حميد بن كاسب المدني في مرتبة الصدوق عند ابن حجر، وقال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الذهبي له مناكير، لكنه لم ينفرد به عن الدراوردي، فقد تابعه محمد بن سلمة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر كما في الحديث السابق، أمّا عبد العزيز ابن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي في مرتبة الصدوق عند ابن حجر، والذهبي، فالإسناد يكون بذلك حسنًا، والمتمن صحيح لوروده في صحيح البخاري فيرتقي من مرتبة الحسن الى الحسن لغيره والله أعلم.

الحديث الثامن عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ - أَخِ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقُلْتُ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((صَلُّوا عَلَيَّ وَفُؤُلُوا: بَارِكِ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^(٤).

(١) سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص (٨٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص (٨٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص (٨٨ - ٨٩).

(٤) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٢) رقم (١٨).

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد^(١)، عن علي بن بحر عن عيسى ابن يونس، بمعناه.
- وإسماعيل القاضي^(٢)، عن علي بن عبد الله عن مروان بن معاوية.
- والدولابي^(٣)، عن أحمد بن شعيب، عن هاشم بن القاسم عن عيسى.
- والنسائي^(٤)، عن أبي عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يعقوب عن عبد الله بن يحيى الثقفي عن عبد الواحد بن زياد، بمثله.
- والطحاوي^(٥)، عن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، عن يحيى بن معين، عن مروان بن معاوية.
- والطبراني^(٦)، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد، عن أبي خليفة، عن علي بن المديني، عن مروان بن معاوية الفزاري.
- ثلاثتهم (عيسى بن يونس، ومروان بن معاوية، وعبد الواحد بن زياد) عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة مرفوعاً.
-
- (١) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث زيد بن خارجة (١٩٩/١) رقم (١٧١٤).
- (٢) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٦٥/١) رقم (٦٩).
- (٣) كتاب الكنى والاسماء، من كنيته أبو عيسى، وأبو عياض، وأبو عياض (٨٠٦/٢) رقم (١٤١٢).
- (٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا انتهى الى قوم فجلس اليهم (٩٨/٦) رقم (١٠١٩٣).
- (٥) في كتاب شرح مشكل الآثار، الجزء السادس (٧/٦) رقم (٢٢٣٠).
- (٦) في المعجم الكبير، باب الزاي، من أسمه زيد بن خارجه الأنصاري (٢١٨/٥) رقم (٥١٤٣).

دراسة رجال السند:

- ١- يعقوب بن حميد^(١).
- ٢- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها، ومات بها، ويقال: مات بمكة. روى عن: عثمان بن حكيم الأنصاري، سليمان الأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه: يعقوب بن حميد بن كاسب، يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة^(٢). قال الذهبي: ثقة عالم صاحب حديث^(٣). قال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين^(٤).
- ٣- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف أبو سهل الانصاري، روى عن: عبد الله بن سرجس، والأعرج ومحمد بن كعب القرظي. روى عنه: الثوري، وشريك، ومروان الفزاري^(٥). قال الذهبي: وثقوه^(٦). قال ابن حجر: ثقة من الخامسة مات قبل الأربعين^(٧).
- ٤- خالد بن سلمة المخزومي الفأفأ القرشي الكوفي. روى عن: موسى بن طلحة، الشعبي، وأبي بردة، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، والثوري، وابن عيينة، وسهل بن أسلم^(٨). قال الذهبي: ثقة^(٩). قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣ - ٥٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧) رقم (٥٨٧٧).

(٣) ميزان الاعتدال (٩٣/٤) رقم (٨٤٣٧).

(٤) تقريب التهذيب (٥٢٦/١) رقم (٦٥٧٥).

(٥) الجرح والتعديل (١٤٦/٦) رقم (٧٩٨).

(٦) الكاشف (٦/٢) رقم (٣٦٨٩).

(٧) تقريب التهذيب (٣٨٣/١) رقم (٤٤٦١).

(٨) الجرح والتعديل (٣٣٤/٣) رقم (١٥٠٥).

(٩) الكاشف (٣٦٥/١) رقم (١٣٢٧).

وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية^(١).

٥- موسى بن طلحة^(٢).

٦- زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك، من بني الحارث بن الخزرج. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة عليه، وهو الذي تكلم بعد الموت، لا يختلفون في ذلك، وذلك أنه غشي عليه قبل موته، وأسري بروحه، فسجى عليه بثوبه، ثم راجعته نفسه، فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر، وعمر، وعثمان، ثم مات في حينه^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن مدار الحديث عن عثمان بن حكيم الأنصاري وأن الرواة ثقات الا يعقوب بن حميد، وخالد بن سلمة المخزومي بمرتبة الصدوق عند ابن حجر، وهو متصل، فالحديث يكون بذلك حسناً، والله أعلم، لكن له شواهد كثيرة يكون بها صحيحاً لغيره، كما ذكرها المصنف في هذا الباب من حديث طلحة بن عبيد الله، وأبي حميد، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ).

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٤).

الحديث التاسع عشر:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيِّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ

(١) تقريب التهذيب (١٨٨/١) رقم (١٦٤١).

(٢) سبق ترجمته في الحديث الأول ص (٤١).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤١٧/٢).

(٤) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين، حديث زيد بن خارجة (١٩٩/١) رقم (١٧١٤).

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ أَعْرَسَ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَيْسَى كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ فَقَالَ مُوسَى: أَنَا سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ حَارِجَةَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِنَفْسِي، فَقُلْتُ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: ((صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهُدُوا وَقُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثامن عشر^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة عيسى بن يونس لمروان بن معاوية عن عثمان بن الحكم.

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس العطار. روى عن: عبد الله بن جعفر الرقي، أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، عبد الله بن مسلمة القعنبي، روى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، النسائي، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٣). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه أبي ولم يذكر جرجاً ولا تعديلاً^(٤). قال الحاكم: أمام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون^(٥). قال

(١) كتاب الصلاة على النبي (٢٣) رقم (١٩).

(٢) ينظر: ص (٩٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٥٦/٢٦) رقم (٥٤٨٦).

(٤) الجرح والتعديل (٢٨/٨) رقم (١٢٧).

(٥) سوالات السجزي للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١ (١٦٦/١) رقم (١٨٩).

الذهبي: الحافظ^(١). قال ابن حجر: "ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين"^(٢).

٢- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم. روى عن: عبيد الله بن عمرو، عبد العزيز الدراوردي، معتمر بن سليمان، روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، أبو شعيب الحراني^(٣). قال الذهبي: ثقة حافظ^(٤). قال ابن حجر: ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحص اختلاطه من العاشرة مات سنة عشرين^(٥).

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي. روى عن: عثمان بن حكيم الأنصاري، سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج روى عنه: عبد الله بن جعفر الرقي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، سفيان بن وكيع بن الجراح^(٦). قال الذهبي: أحد الاعلام في الحفظ والعبادة^(٧). قال ابن حجر: مرابطا ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين^(٨).

٤- عثمان بن حكيم^(٩).

٥- خالد بن سلمة بن عبد الحميد بن عبد الرحمن^(١٠).

(١) العبر في خبر من غير، الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الناشر مطبعة حكومة الكويت، سنة النشر ١٩٨٤، مكان النشر الكويت، عدد الأجزاء ٥ (٣٧٧/١).

(٢) تقريب التهذيب (٤٩٧/١) رقم (٦١٥٩).

(٣) تهذيب التهذيب (١٧٣/٥) رقم (٢٩٦).

(٤) الكاشف (٥٤٣/١) رقم (٢٦٦٧).

(٥) تقريب التهذيب (٢٩٨/١) رقم (٣٢٥٣).

(٦) تهذيب الكمال (٦٢/٢٣) رقم (٤٦٧٣).

(٧) الكاشف (١١٤/٢) رقم (٤٤٠٩).

(٨) تقريب التهذيب (٤٤١/١) رقم (٥٣٤١).

(٩) ثقة سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ص (٩٣).

(١٠) صدوق سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ص (٩٣ - ٩٤).

٦- موسى بن طلحة^(١).

٧- الصحابي الجليل زيد بن خارجة^(٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن الرواة ثقات إلا خالد بن سلمة في مرتبة الصدوق عند ابن حجر، واتهم برمي الأرجاء، وأن الرواة من رجال البخاري ومسلم باستثناء (محمد بن علي بن ميمون الرقي) فلم يروي له غير النسائي فالحديث حسن وله متابعات وشواهد فيرتقي الى الصحيح لغيره والله أعلم.

قال الدارقطني عندما سئل عن حديث موسى بن طلحة، عن أبيه، قال قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد الحديث. فقال: هو حديث يرويه عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه. حدث به عنه إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيى الأنصاري. ورواه خالد بن سلمة المخزومي، عن موسى بن طلحة، فأسنده عن زيد ابن خارجة الأنصاري، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). حدث به عثمان بن حكيم الأنصاري عنه، واختلف عنه؛ فقيل: عن عيسى بن يونس، عن عثمان بن حكيم بهذا الإسناد، عن زيد بن ثابت. وقيل: عن مروان بن معاوية، عن عثمان، عن موسى، عن يزيد بن خارجة. وكلاهما وهم والصواب زيد بن خارجة، وهو أصحها^(٣).

سبب إيراد الحديث:

سبب إيراد الحديث هو ما ورد في نص الحديث أن خالد بن سلمة بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، دعا موسى بن طلحة حين أعرس ابنه، فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ فقال موسى: أنا سألت

(١) سبق ترجمته في الحديث الأول ص (٤١).

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثامن عشر ص (٩٤).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٠٢/٤) رقم (٥٠٨).

زيد بن خارجه عن الصلاة؟ فقال: أنا سألت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بنفسي، فقلت: كيف الصلاة عليك؟ فقال: ... فذكره^(١).

الحديث العشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ))^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد: عن يزيد بن هارون^(٣).

والرويانى: عن خلف بن سالم^(٤).

وابن منيع: كما عند ابن حجر في المطالب العالية^(٥).

(١) كتاب الصلاة على النبي (٢٣/١) رقم (١٩).

(٢) الصلاة على النبي، باب ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٣) رقم (٢٠).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، حديث بريدة الأسلمي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٥٣/٥) رقم (٢٣٠٣٨).

(٤) مسند الرويانى، أبو بكر محمد بن هارون الرويانى (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمانى، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦، عدد الأجزاء: ٢، باب

عبد الله بن مولة وأصحاب بريدة عن بريدة (٩٠/١) رقم (٥٧).

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلانى، المحقق: (١٧) رسالة علمية

قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري، الناشر: دار

العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ١٩ كتاب

الأذكار والدعوات، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٨٠٤/١٣) رقم (٣٣٣١).

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وخلف بن سالم المخرمي، وأحمد بن منيع) عن يزيد ابن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود الأعمى، عن بريده الخزاعي مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

- ١- عقبة بن مكرم بن أفح العمي، أبو عبد الملك البصري. وهو عقبة بن مكرم بن أفح بن جراد فيما قيل. روى عن: عمرو بن عاصم الكلابي، ربعي بن عليّة، يحيى ابن سعيد القطان، روى عنه: مسلم، ابن ماجه، أبو داود^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين^(٣).
- ٢- يزيد بن هارون الواسطي وهو يزيد بن هارون بن زاذى أبو خالد السلمي مولى لهم. روى عن: سليمان التيمي، يحيى بن سعيد الأنصاري، إسماعيل بن أبي خالد، روى عنه: أبو خيثمة، عمرو الناقد، مسدد^(٤). قال الذهبي: أحد الأعلام^(٥). قال ابن حجر: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين^(٦).
- ٣- إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبو عبد الله الكوفي واسم أبي خالد سعد. روى عن: أبو أوفى، عمرو بن حريث، روى عنه: شعبة بن الحجاج، سفيان الثوري،

(١) تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٠) رقم (٣٩٨٨).

(٢) الكاشف (٣٠/٢) رقم (٣٨٤٩).

(٣) تقريب التهذيب (٣٩٥/١) رقم (٤٦٥١).

(٤) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩) رقم (١٢٥٧).

(٥) الكاشف (٣٩١/٢) رقم (٦٣٦٥).

(٦) تقريب التهذيب (٦٠٦/١) رقم (٧٧٨٩).

زهير ابن معاوية^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين^(٣).

٤- نفيع بن الحارث أبو داود الاعمى الهمداني القاص، روى عن: أنس بن مالك، بريدة الأسلمي، البراء بن عازب، روى عنه: سفيان الثوري، اسماعيل ابن ابي خالد الأعمش^(٤). قال البخاري: القاص يتكلمون فيه^(٥). قال النسائي: متروك الحديث^(٦). قال ابن أبي حاتم سألت أبي وقال: منكر الحديث ضعيف الحديث^(٧). قال الذهبي: تركوه^(٨). قال ابن حجر: متروك من الخامسة^(٩).

٥- بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي ابن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر الأسلمي يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا سهل، وقيل: أبا الحصي، والمشهور أبو عبد الله. فأقام بمرو حتى مات، ودفن بها، وبقي ولده بها^(١٠).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن الحديث ضعيف جداً؛ لأن نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى متروك، فقد اتفق أهل العلم بالحديث على نكارة حديثه

(١) الجرح والتعديل (١٧٤/٢) رقم (٥٨٩).

(٢) الكاشف (٢٤٥/١) رقم (٣٦٩).

(٣) تقريب التهذيب (١٠٧/١) رقم (٤٣٨).

(٤) الجرح والتعديل (٤٨٩/٨) رقم (٢٢٤٣).

(٥) الضعفاء (١٣٤/١) رقم (٣٩٩).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠١/١) رقم (٥٩٢).

(٧) الجرح والتعديل (٤٩٠/٨) رقم (٢٢٤٣).

(٨) الكاشف (٣٢٥/٢) رقم (٥٨٧٠).

(٩) تقريب التهذيب (٥٦٥/١) رقم (٧١٨١).

(١٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (٣٦٧/١) رقم (٣٩٨).

وضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه وليس هو عندهم بشيء، وبقية رجال السند ثقات.

قال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف"^(١).

وقال شعيب الأرنؤوط عن إسناد الأمام أحمد الذي هو عن يزيد بن هارون بنفس إسناد المصنف: "إسناده ضعيف جدا"^(٢).

الحديث الواحد والعشرين:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الْأَعْلِيانَ ذِكْرَ دَارِهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ))^(٣).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٢/٢) رقم (٢٨٦٩).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، حديث بريده الأسلمي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٥٣/٥) رقم (٢٣٠٣٨).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر قولهم للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): كيف الصلاة

عليك وتعليمه لهم الصلاة عليه كلما ذكر (٢٥) رقم (٢١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق: عن الثوري، عن أبي سلمة^(١)، بمعناه.

وابن ماجه: عن الحسين بن بيان، عن زياد بن عبد الله، عن المسعودي^(٢)، بمعناه.

وأبو يعلى: عن محمد بن عباد المكي، عن أبو سعيد، مولى بني هاشم عن المسعودي^(٣)، بمعناه.

والطبراني: عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سلمة^(٤).

كلاهما (أبو سلمة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي) عن عون بن عبدالله، عن أبي فاخنة، عن الأسود بن يزيد.

والبيهقي^(٥)، والحاكم^(٦)، من طريق أبي بكر بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم ابن ملحان، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي

(١) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٣/٢) رقم (٣١٠٩) (بمعناه).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩٣/١) رقم (٩٠٦) (بمعناه).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (١٧٥/٩) رقم (٥٢٦٧) (بمعناه).

(٤) المعجم الكبير، من مناقب ابن مسعود، باب خطبة ابن مسعود وكلامه (١١٥/٩) رقم (٨٥٩٤) (بمعناه).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره، باب وجوب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)،

(٦) المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، حديث عبد الرحمن بن مهدي (٤٠٢/١) رقم (٩٩١).

هلال، عن يحيى بن السباق، عن رجل من بني الحارث.

كلاهما (الأسود بن يزيد، رجل من بني الحارث) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً

دراسة رجال السند:

١- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم، ابن اليتيم، مولى ال عثمان بن عفان. روى عن: سفيان بن عيينه، مروان ابن معاوية، الوليد بن مسلم، روى عنه: البخاري، أبو داود، ابن ماجه^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون^(٣).

٢- مروان بن معاوية^(٤).

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، عون بن عبد الله روى عنه: السفيانان، وشعبة وهم من أقرانه، وأبو داود الطيالسي^(٥). قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره^(٦). قال يحيى بن معين: ثقة. قال عثمان الدارمي هو أحب إليك أو مسعر فقال ثقة وثقة وقال عثمان مسعر أتقن من المسعودي والمسعودي ثقة^(٧). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٤٩٥) رقم (٣٧٤٧).

(٢) الكاشف (١ / ٦١٩) رقم (٣١٣١).

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٣٥) رقم (٣٧٩٣).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ص (٩٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٦ / ٢١٠) رقم (٤٣٠).

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨ (٦ / ٣٤٦) رقم (٢٦٠٢).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (١ / ١٨٥) رقم (٦٧٢).

وقال: تغير بأخرة قبل موته^(١). قال الذهبي: من كبار العلماء^(٢). قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين^(٣). القول الراجح: صدوق.

٤- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، روى عن: أبي هريرة، وابن عمر روى عنه: مسعر، والمسعودي، والشيباني^(٤). قال الذهبي: الزاهد الفقيه^(٥). قال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة مات قبل سنة عشرين ومائة^(٦).

٥- ثوير بن أبي فاخنة، واسمه سعيد بن علاقة القرشي، الهاشمي، أبو الجهم الكوفي، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وقيل: مولى زوجها جعدة بن هبيرة المخزومي، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، زيد بن أرقم، عبد الله بن الزبير، روى عنه: سفيان الثوري، سليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج^(٧). قال أبو زرعة: ليس بذاك القوي^(٨). قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٩). قال النسائي: ليس بثقة^(١٠). قال ابن أبي حاتم سألت أبي وقال: ضعيف مقارب لهلال بن

(١) الجرح والتعديل (٢٥١/٥) رقم (١١٩٧).

(٢) الكاشف (٦٣٣/١) رقم (٣٢٣٩).

(٣) تقريب التهذيب (٣٤٤/١) رقم (٣٩١٩).

(٤) الجرح والتعديل (٣٨٤/٦) رقم (٢١٣٨).

(٥) الكاشف (١٠٢/٢) رقم (٤٣١٧).

(٦) تقريب التهذيب (٤٣٤/١) رقم (٥٢٢٣).

(٧) تهذيب الكمال (٤٢٩/٤) رقم (٨٦٣).

(٨) الضعفاء (٧٩٩/٣) رقم (٤٥).

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٨٦/٣) رقم (١٣٦٢).

(١٠) الضعفاء والمتروكون - النسائي (٢٧/١) رقم (٩٦).

خباب، وحكيم ابن جبير^(١). قال الدار قطني: ضعيف^(٢). قال الذهبي: ضعفه^(٣). قال ابن حجر: ضعيف من الرابعة^(٤)، القول الراجح: ضعيف .

٦- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال: أبو عبد الرحمن، روى عن: أبي بكر، وعمر، وعلى، وابن مسعود، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، أشعث ابن أبي الشعثاء، ابنه عبد الرحمن^(٥). قال ابن حجر: ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين^(٦).

٧- عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حبيب بن شمش ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو عبد الرحمن بن الهذلي، توفي ابن مسعود رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان. وقيل: بل صلى عليه الزبير، ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزبير على ذلك، وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن الحديث مداره على عون بن عبد الله، وأن إسناد الحديث ضعيف وذلك لضعف ثوير بن أبي فاختة اتفق الجميع على ضعفه، وبقيّة رجال الحديث ثقات رجال الصحيحين باستثناء عبد الرحمن بن عبد الله بن

(١) الجرح والتعديل (٤٧٢/٢) رقم (١٩٢٠).

(٢) الضعفاء والمتركون، للدار قطني (٢٦١/١) رقم (١٣٨).

(٣) المغنى في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر (١٢٤/١) رقم (١٠٦٩).

(٤) تقريب التهذيب (١٣٥/١) رقم (٨٦٢).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٤٢/١) رقم (٦٢٥).

(٦) تقريب التهذيب (١١١/١) رقم (٥٠٩).

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٨٧/٣) رقم (١٦٥٩).

عتبة فقد روى له أصحاب السنن والبخاري تعليقا، فإسناد الحديث ضعيف لضعف ثوير ابن أبي فاخنة، والله أعلم.

قال الدارقطني: "يرويه عون بن عبد الله واختلف عنه؛ فرواه المسعودي عن عون، عن أبي فاخنة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله، وخالفه عمرو بن مرة فرواه عن عون بن عبد الله، عن الأسود، أو رجل من أصحاب عبد الله، عن عبد الله ولم يذكر أبا فاخنة، وقول المسعودي أصح^(١).

وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح، الحسين بن بيان - وهو البغدادي - روى عنه أبو حاتم الرازي^(٢).

الحديث الثاني والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا كَهْلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ الْفَيْوَمِيُّ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ، وَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلَامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ))^(٣).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٥/٥) رقم (٦٨٢).

(٢) سنن ابن ماجه (٧٢/٢) رقم (٩٠٦).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥) رقم (٢٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١)، عن موسى بن إسماعيل، عن حبان بن يسار الكلابي، عن أبي مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن محمد بن علي الهاشمي، بنحوه.

والبزار^(٢)، عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر، عن داود بن قيس، بهذا اللفظ.

والنسائي^(٣)، عن حاجب بن سليمان عن، ابن أبي فديك، عن داود بن قيس، بنحوه.

والبيهقي^(٤)، عن أبي علي الروذباري، عن أبي بكر بن داسة، عن أبو داود، عن موسى بن إسماعيل، عن حبان بن يسار الكلابي، عن أبي مطرف عبيد الله بن طلحة ابن عبد الله بن كريز، عن محمد بن علي الهاشمي، بنحوه.

كلاهما (محمد بن علي الهاشمي، داود بن قيس) عن نعيم بن عبد الله.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"^(٥)، عن محمد بن العلاء عن إسحاق بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمن، مولى سعيد بن العاص عن حنظلة بن علي، (بنحوه).

(١) سنن أبي داود، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (٢٥٨/١) رقم (٩٨٢).

(٢) مسند البزار، مسند أبي هريره (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤١٣/٢) رقم (٨١٥٤).

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كيف الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥/٩) رقم (٩٧٩٢).

(٤) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، باب الدليل على أن أزواجه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٦/٢) رقم (٢٨٦٦).

(٥) كتاب الأدب المفرد، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٣٣/١) رقم (٦٤١).

كلاهما (نعيم بن عبد الله المجرم، حنظلة بن علي) عن أبو هريرة مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

- ١- كهل من أصحاب الحديث^(١).
- ٢- سعيد بن هاشم بن صالح بن عبد الرحمن مولى بني مخزوم، روى عن: مالك ابن أنس، ونافع بن أبي نعيم، أحاديث مناكير روى عنه أحمد بن محمد بن يعقوب الداري، ويقال: إنه توفي بالفيوم من صعيد مصر في سنة عشرة ومائتين^(٢).
- قال العجلي: ثقة^(٣)، قال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث روى أحاديث غير محفوظة^(٤). قال الدارقطني: ضعيف^(٥). قال الذهبي: منكر الحديث ولا يعرف^(٦). قال ابن حجر: لا يعرف والخبر الذي رواه منكر بل روى أحاديث عن نافع عن الأعرج عن أبي هريرة نحو المائة فيها مناكير^(٧)، القول الراجح ضعيف.
- ٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي، ويقال: الغافقي من أنفسهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر. والأول أصح، المصري الفقيه قاضي مصر، روى عن: إسحاق بن أبي فروة، عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، روى عنه: سفيان الثوري، عبد الله بن المبارك، الليث بن سعد^(٨). قال ابن سعد: ضعيفاً، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن

(١) راوي مجهول لم أقف على ترجمته.

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي (١٠٨٢/٢) رقم (٥٩٩).

(٣) تاريخ الثقات، العجلي (١٨٨/١) رقم (٥٦٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٥/٤) رقم (٨٣١).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٥١/٩) رقم (١٧٣٩).

(٦) المغنى في الضعفاء (٢٦٦/١) رقم (٢٤٦٣).

(٧) لسان الميزان (٤٦/٣) رقم (١٧٨).

(٨) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) رقم (٣٥١٣).

حالا في روايته ممن سمع منه بآخره^(١). قال مسلم: تركه ابن مهدي ويحيى ووكيع^(٢). قال النسائي: ضعيف^(٣). قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما. فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار^(٤). قال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب^(٥). قال الذهبي: ضعيف^(٦). قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين^(٧).

٤- يزيد بن أبي حبيب المصري، وهو يزيد بن سويد، يكنى أبا رجاء، روى عن: عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وأبي الخير اليزني، وسويد بن قيس روى عنه: الليث بن سعد، وسعيد ابن أبي أيوب، وحيوة بن شريح^(٨)، قال الذهبي: ثقة من العلماء الحكماء الاتقياء^(٩)، قال ابن حجر: "ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين"^(١٠).

٥- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله وقيل أبو الحارث القرشي الزهري مولا هم الفقيه. روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أنس بن مالك، أبو أمامه بن

(١) الطبقات العلمية، (٥٢٤/٩) رقم (٤٩٠٠).

(٢) الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج (٥١٩/١) رقم (٢٠٦٠).

(٣) الضعفاء والمتروكين، النسائي (٢٠٣/١) رقم (٣٤٣).

(٤) الجرح والتعديل (١٤٧/٥) رقم (٦٨٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (١٦٠/٢) رقم (٣١٩).

(٦) المغنى الضعفاء (٣٥٢/١) رقم (٣٣١٧).

(٧) تقريب التهذيب (٣١٩/١) رقم (٣٥٦٣).

(٨) الجرح والتعديل (٢٦٧/٩) رقم (١١٢٢).

(٩) الكاشف (٣٨١/٢) رقم (٦٢٨٩).

(١٠) تقريب التهذيب (٦٠٠/١) رقم (٧٧٠١).

سهل، روى عنه: عبد الله بن جريج، مالك بن أنس، سفيان بن سعيد الثوري^(١). قال الذهبي: ثقة حجة^(٢). قال ابن حجر: ثقة مفت عابد رمي بالقدر من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة^(٣).

٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته. روى عن: ابن مسعود، أبي هريرة، عائشة، روى عنه: ابنه سلمة، عروة بن الزبير، الزهري^(٤). قال الذهبي: أحد الأئمة^(٥). قال ابن حجر: ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة^(٦).

٧- أبو هريرة الدوسي صاحب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأكثرهم حديثاً عنه وهو دوسي من دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد، روى عن: عن أبي بكر، وأختلف على وفاته فقال هشام بن عروة، وخليفة وجماعة: توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين، وقال ابن حجر المعتمد في وفاة أبي هريرة قول هشام بن عروة. وقد تردد البخاري فيه، فقال: مات سنة سبع وخمسين^(٧).

الحكم على الحديث

يتبين من دراسة اسناد الحديث أن الحديث مداره عن نعيم بن عبد الله المجرم وأن إسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف فيه راو مجهول لم أفق على ترجمته

(١) تهذيب التهذيب (٤/٤٢٥) رقم (٧٤٤).

(٢) الكاشف (١/٥٠٣) رقم (٢٣٩٨).

(٣) تقريب التهذيب (١/٢٧٦) رقم (٢٩٣٣).

(٤) تهذيب التهذيب (١٢/١١٦) رقم (٥٣٦).

(٥) الكاشف (٢/٤٣١) رقم (٦٦٦١).

(٦) تقريب التهذيب (١/٦٤٥) رقم (٨١٤٢).

(٧) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٣٤٨) رقم (١٠٦٨٠)، الاستيعاب في معرفة

الأصحاب (٤/١٦٧٨) رقم (٣٢٠٨).

ولضعف سعيد بن هاشم الفيومي ذكره الذهبي في الضعفاء وقال عنه ابن حجر في لسان الميزان: لا يعرف، والخبر الذي رواه منكر. وعبد الله ابن لهيعة قد اتفق بعض الأئمة على تضعيفه، وقال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه. وبقيّة رجال السند ثقات روى لهم البخاري ومسلم، فالحديث ضعيف من هذا الطريق والله أعلم.

قال ابن أبي حاتم: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ^(١).

الحديث الثالث والعشرين:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا ابْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، يُعَلِّمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوتِ، وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ، وَجِبَارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيَّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ مَحَبَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ وَالِدَّامِغِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا حَمَلَ، وَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي طَاعَتِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَاهِنٍ فِي عَزْمٍ، دَاعِيًا لِحُرْمَتِكَ رَاعِيًا لَوْحِيكَ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ، بِهِ هُدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَطَوَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ وَاضْحَاتِ الْأَعْلَامِ، مُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبِعَيْنِكَ رَحْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسِحَاتٍ فِي عَدْلِكَ وَاجْزِهِ مَضْعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، لَهُ مَهَنَاتٌ غَيْرُ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ تَوَابِكَ الْمَعْلُولِ وَجَزَلِ عَطَائِكَ الْمَحْلُولِ، اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبِنَائِينَ هَاهُ بِنَاءُهُ وَأَكْرِمْ مُثُولَهُ لَدَيْكَ

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم (٦٤/٢) رقم (٢٠٥).

وَنُزِّلُهُ، وَأَتَمَّ لَهُ نوره، واجزه من ابتعاث له مقبول الشهادة مرضي المقالة والمنطق
عَدْلٍ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله الأسدي، عن
رجل، بمعناه.

والطبراني^(٣)، عن مسعدة بن سعد، عن سعيد بن منصور، بنحوه.

والآجري^(٤)، عن أبي بكر بن أبي داود عن محمد بن وزير الواسطي، بنحوه.

ثلاثتهم (رجل مبهم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن وزير الواسطي) عن نوح
ابن قيس عن سلامة الكندي عن علي بن ابي طالب موقوفاً.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن الوزير بن القيس العبدي أبو عبد الله الواسطي، روى عن: سفيان بن
عيينه، يحيى بن سعيد القطان، روى عنه: الترمذي، ابن أبي حاتم، ابراهيم بن
متويه^(٥). قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه وقال: صدوق ثقة^(٦). ذكره ابن حبان

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٦) رقم (٢٣).

(٢) كتاب الدعاء، باب ما جاء عن علي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) مما دعى ومما بقي من دعائه (٦٦/٦) رقم
(٢٩٥٢٠) (بمعناه).

(٣) المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه مسعدة (٤٤/٩) رقم (٩٠٨٩).

(٤) في كتابه الشريعة، أبو بكر الآجري، باب ذكر ما تأذى الينا عن أبي بكر وعمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)
من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم.

(٥) تهذيب التهذيب (٥٠١/٩) رقم (٨٢٤).

(٦) الجرح والتعديل (١١٥/٨) رقم (٥١٠).

في الثقات وقال: كان من العباد الخشن^(١). قال الذهبي: ثقة متأله^(٢). قال ابن حجر: ثقة عابد من العاشرة مات سنة سبع وخمسين^(٣).

٢- نوح بن قيس الحداني الطاحي وهو ابن قيس بن رباح. روى عن: أشعث الحداني، أيوب السخيتاني، عطاء السلمي، روى عنه: مسلم بن إبراهيم، مسدد، موسى بن إسماعيل^(٤). قال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق^(٥). قال ابن حجر: صدوق من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين^(٦).

٣- سلامة الكندي، روى عن: علي، روى عنه نوح بن قيس^(٧).

٤- علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه ابن عبد المطلب بن اشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، روى عن: النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كثيراً، روى عنه: من الصحابة ولداه: الحسن والحسين، وابن مسعود، كان قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر، لأنه بويع بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين^(٨).

الحكم على الإسناد:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من طريق ابن أبي عاصم موقوف ورجاله كلهم ثقات، لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به نوح بن قيس الطاحي وهو ثقة

(١) الثقات، ابن حبان (١٢٢/٩) رقم (١٥٥٣١).

(٢) الكاشف (٢٢٨/٢) رقم (٥١٩٧).

(٣) تقريب التهذيب (٥١١/١) رقم (٦٣٧٠).

(٤) الجرح والتعديل (٤٨٣/٨) رقم (٢٢٠٩).

(٥) الكاشف (٣٢٧/٢) رقم (٥٨٩٣).

(٦) تقريب التهذيب (٥٦٧/١) رقم (٧٢٠٩).

(٧) التاريخ الكبير، البخاري (١٩٥/٤) رقم (٢٤٦٨) (لم أف على ترجمة له).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٤/٤) رقم (٥٧٠٤).

ومن رجال مسلم، وإنما العلة من شيخه سلامة الكندي وقد أشار ابن أبي حاتم^(١)، في كتابه الجرح والتعديل بأن روايته عن علي مرسله، فالحديث موقوف ضعيف لانقطاعه، وله متابعات وشواهد فيرتقي الى الحسن لغيره والله أعلم.

قال الحنائي: هذا حديث حسن مليح في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ما نعرفه إلا من حديث نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي ولا يعرف سماع سلامة من علي والحديث مرسل^(٢).

وقال مغلطاي بن قليح: "حديث غريب يعرف بنوح بن قيس"^(٣).

وقال الهيثمي: "من طريق الطبراني سلامة الكندي، روايته عن علي مرسله، وبقيته رجاله رجال الصحيح"^(٤).

غريب الحديث:

- ١- داحي المدحوات: تروى المدحيات يريد يا باسط الأرض والدحو البسط وقيل لموضع بيض النعام أدحي لأنها تدحوه بصدرها أي توسعه وتبسطه^(٥).
- ٢- بارىء المسموكات: أي خالق السماوات وكل شيء رفعته وأعليته فقد سمكته، وسمك الحائط والبيت ارتفاعه^(٦).
- ٣- جبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها: هو من جبر العظم المكسور كأنه

(١) الجرح والتعديل (٣٠٠/٤) رقم (١٣٠٨).

(٢) الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي) (١٢٦٣/٢) رقم (٢٤٨).

(٣) شرح سنن ابن ماجه - الأعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليح (١٥٣٥/١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، باب كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها (١٦٤/١٠) رقم (١٧٣٠٦).

(٥) غريب الحديث، ابن الجوزي (٣٢٧/١).

(٦) غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (١٤٤/٢).

أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها وسعيدها^(١).
 ٤- دامغ جيشات الأباطيل: المهلك لما نجم وارتفع من الأباطيل وأصل الدمغ من
 الدماغ كأنه الذي يضرب وسط الرأس فيدمغ. أي: يصيب الدماغ. ومنه قول الله
 تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾^(٢). أي: يبطله والدماغ مقتل
 فاذا أصيب هلك صاحبه^(٣).

٥- فاضطلع: هو افتعل من الضلعة وهي القوة ويقال: فلان مضطلع بحمله إذا
 كان قويا عليه والضلعة: العظم. ومن الأضلاع أخذ ذلك؛ لأن الجنين إذا
 عظم قوى البعير على الحمل^(٤).

٦- ولا وهي في عزم أي: ولا ضعف في رأي^(٥).

٧- أورى قبسا لقابس أي: أظهر نورا من الحق^(٦).

٨- موضوحات: متعلق بهديت والأصل هديت إلى موضحات فحذف الجار وأوصل
 الفعل^(٧).

٩- المعلول، المحلول: المضاعف المكرر من علل الشرب، الميسر المهيا^(٨).

(١) النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير (٢٣٦/١).

(٢) سورة الأنبياء: الآية (١٨).

(٣) غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، باب حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 (١٤٦/٢).

(٤) غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، باب حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 (١٤٦/٢).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو
 الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤ (٤١٧/١).

(٨) المصدر نفسه.

المعنى العام لأحاديث الباب:

جاءت أحاديث الباب الأول في كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للإمام أبي بكر ابن أبي عاصم متضافرة حول بيان كيفية الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ووقوع ذلك جواباً لسؤال الصحابة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) بعد نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١). (أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟) معناه أمرنا الله تعالى بقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فكيف نلفظ بالصلاة وفي هذا أن من أمر بشيء لا يفهم مراده يسأل عنه ليعلم ما يأتي به، قال القاضي: ويحتمل أن يكون سؤالهم عن كيفية الصلاة في غير الصلاة ويحتمل أن يكون في الصلاة قال: وهو الأظهر، قال النووي: وهذا ظاهر اختيار مسلم ولهذا ذكر هذا الحديث في هذا الموضع قوله (فسكت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حتى تمنينا أنه لم يسأله) معناه كرهنا سؤاله مخافة من أن يكون النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كره سؤاله وشق عليه قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (والسلام كما قد علمتم) معناه قد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام علي فأما الصلاة فهذه صفتها وأما السلام فكما علمتم في التشهد وهو قولهم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وقوله علمتم أي علمتموه^(٢). ومن هنا يتبين أن الصلاة على النبي لا تقتصر على مجرد الدعاء، بل هي تعبير عن الحب والتقدير العميق للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتقديره لدوره العظيم في نشر الدين والهدى، كما أن الصلاة عليه تمنح المؤمنين الأجر والمغفرة.

يُشير معنى البركة إلى زيادة الخير والكرامة، ويمكن أن تعني أيضاً الثبات على ذلك كما في قولهم "بركت الإبل"، أو تشير إلى التطهير والتزكية من العيوب،

(١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي (٤/١٢٤)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (١١/١٥٦).

كما ورد في القرآن: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(١). يختلف تفسير قول "كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم" بين العلماء، فبعضهم يرى أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) طلب ذلك لنفسه وأهل بيته لتكتمل النعمة عليهم كما كانت على إبراهيم وآله، وآخرون يرون أنه طلب ذلك لأُمَّته ليحصلوا على الثواب أو ليظل ذلك مستمراً إلى يوم القيامة. كما قيل إنه طلب أن يتم الصلاة عليه بما يرفع منزلته ويمنحه لسان صدق في الآخرين، أو كان ذلك قبل أن يعلم بمكانته العظيمة^(٢).

وفي هذا النص يظهر التأكيد على المعنى الروحي للبركة، فهي لا تقتصر فقط على زيادة الرزق أو النعم المادية، بل تشمل تطهير النفس والروح من العيوب والذنوب. وهذه البركة هي جزء من الدعاء للنبي وأهل بيته بأن يعمهم الطهر والتركية، وهو أمر محوري في مفهوم الصلاة على النبي. (قوله إنك حميد مجيد) هو كالتعليل لما قبله لأن المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتتويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد والمعنى إنك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريمة بكثرة "الإحسان إلى عبادك وحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وأبلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد أكملها. ومجيد من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال^(٣). ختم الدعاء بهذين الاسمين يعكس طلب تكريم الله للنبي ومدحه، في إشارة إلى تعليل هذا الطلب بالحث على الحمد والمجد.

وقوله: (الأمي) أي الذي لا يقرأ ولا يكتب نسبة إلى الأم لأنه على الحالة التي ولدته أمه عليها. أو هو نسبة إلى أم القرى لأن أهلها كانوا لا يقرعون ولا يكتبون. أو إلى أمة العرب لأن الغالب عليهم عدم القراءة والكتابة. فقد روى الشيخان عن عمر قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. ووصف

(١) سورة هود: الآية (٧٣).

(٢) إكمال المعلم بفوائد المسلم، القاضي عياض (٣٠٣/٢).

(٣) المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود، السبكي (٨٣/٦).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بالأمي تنبيها على أن كمال علمه مع أميته من معجزاته فهو صفة مدح في حقه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بخلافه في غيره (واختلف) هل كتب (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقيل: كتب الصلح عام الحديبية وقيل لم يكتبه وإنما أمر بالكتابة. وروى أنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لم يفارق الدنيا حتى كتب وقرأ (وقد جاء) في صفة الصلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، كيفيات أخر غير ما ذكر في أحاديث الباب^(١).

وبهذه الصلاة يدعو المؤمن لنبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويكافئه على أن نصح الأمة وكشف الغمة، وأنار بدعوته قلوب أتابعه، ورسم لهم الطريق المستقيم، طريق الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، جاءهم بالهدى ودين الحق، وهداهم إلى طريق الجنة، وإلى السعادة الأبدية، بهذه الصلاة ينال المسلم عشر رحمت، وعشر صلوات من أكرم الأكرمين، ينال المسلم بالصلاة الواحدة عشر صلوات، ويكتب له بها عشر حسنات، ويمحي عنه بها عشر سيئات، ويرفع بها عشر درجات فما أجزل الأجر الكبير على اللفظ الصغير، وما أسهل طريق الثواب الجزيل^(٢).

شرح حديث الثالث والعشرون والذي تضمن خطبة علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): بدأ الإمام علي رضي الله عنه هذه الخطبة بالدعاء لله بأسمائه وأفعاله، فقال: اللهم داحي المدحوات كلمة داحي من دحا، وهي تعني بسط ومدّ الشيء، والمراد هنا: يا من بسط الأرض ومدّها كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، أي مدّها بعد أن خلقها. وقيل إن المدحوات أو المدحيات من المخلوقات التي دُحيت وبُسِطت، وبارئ المسموكات أي خالق السماوات المرفوعات، من برأ بمعنى خلق، والمسموكات من سمكه إذا رفعه. والسماوات موصوفة بالعلو والارتفاع، كما جاء في الروايات أن بين كل سماء والتي

(١) المصدر السابق (٦/٩٤).

(٢) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور محمد شاهين، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (٢/٥٢٥).

تليها مسيرة خمسمائة عام. وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اي أن الله تعالى هو الذي يُجبر القلوب ويردّها إلى فطرتها الأصلية، سواء كانت قلوب الأشقياء أو السعداء، وهو الذي يصرفها ويقلبها كيف يشاء، فتخضع لمشيئته في الخير أو الشر، كما ورد في الحديث: "القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يُقلبها كيف يشاء." ثم ينتقل للدعاء للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورافة محبتك على محمد عبدك ورسولك، شرائف صلواتك أي أرفعها وأكرمها. نوامي بركاتك من النمو، أي البركات التي تزداد وتتضاعف. رافة محبتك أي الرحمة العظيمة الناشئة عن محبة الله لنبيه. ثم يصفه بأوصاف جليلة: الخاتم لما سبق، والفتاح لما أغلق، والمعلن الحق، والدامغ جيئات الأباطيل. الخاتم لما سبق: أي الذي خُتم به سلسلة النبوة، الفتاح لما أغلق: المبين لما اشتبه من الأمور، والميسر للهداية بعد الإغلاق، المعلن الحق: المظهر للحقائق بالقول والعمل. الدامغ جيئات الأباطيل: أي الذي قمع ثورات الباطل وأبطلها بالحجة والبيان، والدمغ أصله إصابة الدماغ، والمراد هنا: إهلاك الباطل، ثم يشير إلى قيامه بحمل الرسالة: كما حمل، واضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزا في طاعتك غير ناكل في قدم، ولا واهن في عزم^(١).

أي كما أنه حمل أعباء الرسالة كما ينبغي، ونهض بأمر الله نهضة قوية، دون تردد أو ضعف في عزيمته، ولا وهن في تطبيق ما أمره الله به، بل كان دائم النشاط، مستعجلاً في تنفيذ أوامر الله بإخلاص وصدق. داعيا لحرمتك، راعيا لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على نفاذ أمرك». كلها عبارات تؤكد استقامته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وحرصه على طاعة الله، فقد كان: داعياً إلى تعظيم أمر الله وشرعه، راعياً للوحي: حافظاً له وملتزماً بتبليغه كما أمر، حافظاً للعهد: مخلصاً فيما عاهد الله عليه، ماضياً في تنفيذ أوامر الله بلا تردد، حتى أورى قبس القابس، كناية عن أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أشعل نور الهداية لطالبيها، تماماً كما يوقد الإنسان قبساً من النار

(١) شرح الشفاء، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (١٢٦/٢).

ليستضيء به، به هديت القلوب بعد خطوات الفتن والإثم، ببعثة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، هَدَى اللهُ قلوب العباد بعد أن ضلت في ظلمات الفتن والذنوب، وأعادها إلى طريق النور والإيمان. موضحات الأعلام، منيرات الإسلام أي أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أظهر معالم الدين وأوضحها، وجعل أحكام الإسلام بيّنة واضحة كالنور في الليل الظلم. ثم يذكر صفاته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ومقامه عند الله: فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، أمينك المأمون: ائتمنه الله على الوحي والدين. خازن علمك المخزون: حفظ من العلم ما لم يُعطَ غيره. شهيدك يوم الدين: سيكون شاهداً على أمته وعلى بقية الأمم يوم القيامة. وبعيتك رحمة، ورسولك بالحق رحمة، أي أنه مبعوثك بالحق والرحمة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. ثم يشرع الإمام في الدعاء له بالمقام الرفيع اللهم افسح له مفسحات في عدلك، أي أعطه مكاناً فسيحاً واسعاً في جنتك التي هي دار عدلك وكرمك، وجنات عدن، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنات غير مكدرات، أي اجزه خير الجزاء، من فضل غير محدود، تكون فيه الخيرات بلا منغصات، لا تعب فيها ولا ألم، خيرات تهنأ النفس بها بلا كدر. من فوز ثوابك المعلول، وجزيل عطائك المحلول، أي من ثوابك الذي يتجدد دوماً، وعطائك الوفير الذي يُعطى بلا انقطاع، كالماء الذي ينهل منه الناس مراراً وتكراراً^(١).

اللهم أعل على بناء البانين بناءه، أي اجعل مقامه أرفع من سائر المقامات، ودينه أظهر من كل دين، كما قال تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾. وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتم له نوره، أي اجعل مقامه في الجنة من أكرم المنازل، وأتم له نور الهداية يوم القيامة، كما ورد في دعاء المؤمنين: ﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾. واجزه من ابتعائك له، مقبول الشهادة، مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وخطة فصل، وبرهان عظيم أي اجزه جزاءً يليق بابتعائك له، اجعله: مقبول الشهادة: تشهد أمته بصدقه وتبليغه. مرضي المقالة: يُرضيك كلامه وشفاعته. هذا منطق عدل: كل ما ينطق به

(١) شرح الشفاء، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (١٢٧/٢).

عدل وحق. خطة فصل: إذا فصل في أمر، فهو عدل وهداية. برهان عظيم: حجته دامغة، وبيانه واضح^(١).

استعرضت الأحاديث الثلاثة والعشرين المكررة الواردة في هذا الباب من كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، والتي تنوعت طرقها وتعددت رواياتها، مع حفاظها على أصل المعنى والدلالة، مما يدل على عناية المصنف رحمه الله بتوثيق هذا الباب الجليل وبيان فضله وتأكيده. وختمت هذا الباب بذكر خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لما فيها من البلاغة والبيان، وتضمنها من أوصاف جليلة للنبي الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ودعاء جامع له بالمقام الرفيع، مما يعكس عمق المحبة والولاء، ويجلي مكانة الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في قلوب الصحابة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)، لا سيما أهل بيت النبوة. وبذلك تتجلى أهمية هذا الباب في تثبيت معاني التعظيم والإجلال للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وتعميق الارتباط به بالصلاة والسلام عليه في كل وقت وحين.

فقه الحديث:

الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وعلى آله في التشهد الأخير: قال الحنفية: الصلاة على النبي وعلى آله، الصلوات الإبراهيمية: سنة وكذلك قال المالكية: تسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الأخير، كما أن كل تشهد (أول أو أخير ولو في سجود سهو) هو سنة مستقلة. وقال الشافعية والحنابلة: تجب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في التشهد الأخير، أما الصلاة على الآل فيه فهي سنة عند الشافعية، واجبة عند الحنابلة. ودليل الوجوب عند الحنابلة: حديث كعب بن عجرة السابق: «إن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا الله كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا:

(١) المصدر السابق (٢/١١٣٠).

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد،
وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» ،
وروى الأثرم عن فضالة بن عبيد: «سمع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رجلاً يدعو في
صلاته لم يمجده ربه، ولم يصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقال النبي
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا، ثم دعاه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال: إذا صلى أحدكم
فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم ليصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم ليدع بعد
بما شاء» والأمر يقتضي الوجوب، وصفة الصلاة على النبي وآله: تكون على النحو
المذكور في حديث كعب. واستدل الشافعية على وجوب الصلاة على النبي
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالأمر القرآني: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
وبالحديث السابق^(١).

أما كون الصلاة على الآل سنة، فلخبر أبي زرعة: «الصلاة على النبي
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أمر، من تركها أعاد» ولم يذكر الصلاة على آله. ودليل الحنفية
والمالكية على السننية مطلقاً (الصلاة على النبي وآله): أن الأوامر المذكورة في
الأحاديث تعلم كيفيته، وهي لا تفيد الوجوب. قال الشوكاني: إنه لم يثبت عندي من
الأدلة ما يدل على مطلوب القائلين بالوجوب، وعلى فرض ثبوته، فترك تعليم
المسيء للصلاة، لا سيما مع قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «فإذا فعلت ذلك فقد تمت
صلاتك» قرينة صالحة لحمله على الندب. وبؤيد ذلك قوله لابن مسعود بعد تعليمه
التشهد: «إذا قلت هذا، أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم،
وإن شئت أن تقعد فاقعد»^(٢).

(١) الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق

الأحاديث النبوية وتخريجها، وهبة بن مصطفى الزحيلي (٢/٩٠٦) رقم (٢٠).

(٢) نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،

تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ -

١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٨ (٢/٢٨٤).

صلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في غير الصلاة: أما الصلاة على النبي في غير الصلاة فهي مندوبة، لا واجبة، فقد حكى الطبري الإجماع على أن محمل الآية على الندب. وقال الحنفية^(١): هي فرض مرة واحدة في العمر، والمذهب أنه تستحب على التكرار كلما ذكر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ولو اتحد المجلس في الأصح وعليه الفتوى^(٢).

تستحب الصلاة على الأنبياء والملائكة استقلالاً، أما بالنسبة لغير الأنبياء فيجوز الصلاة عليهم تبعاً باتفاق العلماء، كما في قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين..."، ولكن تکره الصلاة عليهم استقلالاً، فلا يقال: "عمر (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)". اختلف العلماء في الصلاة على غير الأنبياء. فقال مالك، وأبو حنيفة، والشافعي، والأكثر: لا يُصلى على غير الأنبياء استقلالاً، فلا يقال: "اللهم صل على أبي بكر، أو عمر، أو علي"، بل يصلى عليهم تبعاً، فيقال: "اللهم صل على محمد وآل محمد وأصحابه وأزواجه وذريته"، كما جاءت الأحاديث^(٣).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

- ١- الصحابة سألوا النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن كيفية الصلاة عليه، فأجابهم بتعليم صيغة الصلاة بعد أن جاءه الوحي.
- ٢- قول الصحابة "أمرنا الله أن نصلي عليك" يدل على وجوب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(١) الدر المختار، محمد بن علي بن محمد الحِصْنِي المعروف بعلاء الدين الحسكي الحنفي (ت: ١٠٨٨هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١ (٤٨٠/١).

(٢) الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها، وهبة بن مصطفى الزحيلي (٩٠٧/٢).

(٣) فقه السنة، تأليف الشيخ سيد سابق، باب الذكر (٦١٥/١).

٣- الحديث يبين أن السؤال كان عن كيفية الصلاة وليس حكمها، لأن الحكم معروف لهم من الآية.

٤- استحباب الصلاة على النبي سواء كانت الصلاة فرضاً أو نافلة.

٥- من حق النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) علينا أن نصلي عليه وندعو له، لأن هذا الدين وصلنا عن طريقه، والصلاة عليه من أسباب الثناء والدعاء له،، لاسيما في يوم الجمعة، وأن تكون بالصيغ والألفاظ المشروعة.

٦- أن من أسباب علو شأن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ورفع منازلته ودرجاته دعاء أمته له، وصلاتهم وسلامهم عليه.

٧- وردت الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بألفاظ مختلفة وروايات متنوعة، وقد أجمع العلماء على جواز كل ثابت من الصلاة على نبينا، وجواز الإتيان به، ولكن في غير صلاة واحدة، وإنما يأتي في الصلاة بوحدة من تلك الصيغ؛ ليعمل بجميع النصوص^(١).

(١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن التميمي، باب صفة الصلاة (٢/٢٨٠).

المبحث الثاني

ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.

الحديث الرابع والعشرين:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب، قال: حدثني عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٢)، وأبي يعلى الموصلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن

(١) كتاب الصلاة على النبي، لابن أبي عاصم، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة (٢٨) رقم (٢٤).

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٢٥/٦) رقم (٣١٧٨٧) (بمثله).

(٣) في مسنده، المجلد الثامن (٤٢٧/٨) رقم (٥٠١١).

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الأدعية، باب ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا (١٩٢/٢) رقم (٩١١).

(٥) في المعجم الكبير، من مسند عبد الله بن مسعود (١٧/١٠) رقم (٩٨٠٠).

كيسان، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً،
والترمذي^(١)، عن محمد بن بشار بن دار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى
ابن يعقوب، عن عبد الله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، ولم يقل عن أبيه.
كلاهما (شداد بن الهاد، وعبد الله بن شداد) عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، وقطوان موضع
بالكوفة. روى عن: مالك بن أنس، سليمان بن بلال، عبد الله بن عمر العمري،
روى عنه: البخاري، أبو داود سليمان بن سيف الحراني، سفيان بن وكيع
الجراح^(٣). قال الذهبي: من شيوخ البخاري صدوق إن شاء الله^(٤). قال ابن حجر:
صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها^(٥).
- ٣- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد
ابن عبد العزي الأسدي الزمعي أبو محمد المدني، روى عن: أبو حازم بن دينار،
مهاجر بن مسمار، عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن منقذ
روى عنه: يحيى بن المقدم بن يعقوب، عبد الرحمن بن مهدي، سعيد بن أبي
مريم^(٦). قال ابن سعد: صدوق سيئ الحفظ^(٧). قال الدوري عن يحيى بن معين:

(١) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
(٤٩٥/١) رقم (٤٨٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٣/٨) رقم (١٦٥٢).

(٤) المغنى في الضعفاء (٢٠٦/١) رقم (١٨٨١).

(٥) تقريب التهذيب (١٩٠/١) رقم (١٦٧٧).

(٦) تهذيب التهذيب (٣٧٨/١٠) رقم (٦٧٢).

(٧) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة (٣٧٩/١) رقم (٣٤٦).

ثقة^(١). قال النسائي: ليس بالقوي^(٢). قال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به وبرواياته^(٣). قال الدارقطني: لا يحتج به^(٤). قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ من السابعة مات بعد الأربعين^(٥)، القول الراجح صدوق.

٤- عبد الله بن كيسان مولى طلحة بن عبد الله بن عوف، روى عن: عبد الله بن شداد، وعتبة بن عبد الله، روى عنه: موسى بن يعقوب الزمعي^(٦). ذكره ابن حبان في الثقات^(٧). ذكره ابن خلفون في كتابه "الثقات"^(٨). قال الذهبي: وثق^(٩). قال ابن حجر: مقبول من الخامسة^(١٠). قال ابن القطان لا يعرف حاله^(١١).

٥- عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، رضى الله عنهما، وعن أبيه، روى عنه: عكرمة بن خالد، وعبد الله بن أبي يعقوب: وأبو عون الثقفي^(١٢). قال الذهبي: ثقة^(١٣)، قال ابن حجر: من كبار

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١٥٧/٣) رقم (٦٧٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون، النسائي (٩٥/١) رقم (٥٥٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٨/٨) رقم (١٨٢٠).

(٤) علل الدارقطني، المجلد الرابع (١١٢/٥) رقم (٦٥٩).

(٥) تقريب التهذيب (٥٥٤/١) رقم (٧٠٢٦).

(٦) الجرح والتعديل (١٤٣/٥) رقم (٦٦٧).

(٧) الثقات، ابن حبان البستي (٤٩/٧) رقم (٨٩٥٤).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٤١/٨) رقم (٣١٤٧) لم أقف على مصدره الأصلي.

(٩) الكاشف (٥٩٠/١) رقم (٢٩٣١).

(١٠) تقريب التهذيب (٣١٩/١) رقم (٣٥٥٩).

(١١) بيان الوهم والإيهام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن

ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة -

الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٦ (٥ أجزاء، ومجلد فهرس)

(٦١٣/٣) رقم (١٤٢٢).

(١٢) الجرح والتعديل (٨٠/٥) رقم (٣٧٣).

(١٣) الكاشف (٥٦١/١) رقم (٢٧٧٥).

التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين
وقيل بعدها^(١).

٦- شداد بن الهادي الليثي ثم العتوري حليف بني هاشم، هو مدني من بني ليث بن
بكر بن عبد مناه بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. قيل: اسمه
أسامة بن عمرو، وشداد لقب، والهادي هو عمرو. وروى عنه: ابنه عبد الله بن
شداد بن الهادي، وروى عنه: ابن أبي عمار، والله أعلم^(٢).
٧- عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

اللطائف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية عبد الله بن شداد عن أبيه
شداد بن الهاد، وفيه رواية صحابي عن صحابي، وهي رواية شداد بن الهاد عن
عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة أسناد الحديث من طريق ابن أبي عاصم أن الرواة ثقات إلا
موسى بن يعقوب ضعفه النسائي، وقال عنه الدارقطني: فيه اضطراب ولا يحتج به.
وقال ابن حجر: سيء الحفظ، وعبد الله بن كيسان مولى طلحة اختلف فيه وثقه
البعض، فالحديث ضعيف لضعف موسى بن يعقوب، واضطرابه في هذا الحديث،
وله متابعات فيرتقي الى مرتبة الحسن والله أعلم .

قال الترمذي: "حديث حسن غريب"^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٣٠٧/١) رقم (٣٣٨٢).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٩٦/٢) رقم (١١٦١).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرين ص (١٠٥).

(٤) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٤٩٥/١) رقم (٤٨٤).

وقال الدارقطني: "يرويه موسى بن يعقوب الزمعي واختلف عنه؛ فرواه خالد ابن مخلد، عن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود، ورواه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بهذا الإسناد، إلا أنه لم يقل فيه عن أبيه، ورواه القاسم بن أبي الزناد، عن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن سعيد، عن ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود، والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولا يحتج به"^(١).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق ابن حبان: "موسي بن يعقوب الزمعي سيء الحفظ، وعبد الله بن كيسان لم يوثقه غير المؤلف"^(٢).

الحديث الخامس والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً))^(٣).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والعشرون^(٤).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١٢/٥) رقم (٧٥٩).

(٢) صحيح ابن حبان ت: الأرنؤوط (١٩٢/٣) رقم (٩١١).

(٣) الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً (٢٨) رقم (٢٥).

(٤) ينظر: ص (١٢٥ - ١٢٦).

وإنما ساقه المصنف لبيان الاختلاف على عبد الله بن شداد، ففي الحديث السابق رواه عن أبيه عن عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي هذا الحديث رواه عن عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ولم يذكر أباه.

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، روى عن: سفيان بن عيينه، يحيى بن سعيد القطان، عبد الرحمن بن مهدي، روى عن: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن خزيمة^(١). قال الذهبي: ثقة ورع^(٢). قال ابن حجر: مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة أي سنة اثنتين وخمسين^(٣).

٢- محمد بن خالد بن عثمة، وعثمة هي أمه، روى عن: مالك بن أنس، وسعيد بن بشير، وعبد الله بن جعفر المخمري، روى عنه: علي بن المديني، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار^(٤). قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأس^(٥). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي وقال: صالح الحديث^(٦). ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ^(٧). قال الذهبي: صدوق^(٨). قال أبو زرعة: بصري لا

(١) تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦) رقم (٥٥٧٩).

(٢) الكاشف (٢١٤/٢) رقم (٥١٣٤).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٥/١) رقم (٦٢٦٤).

(٤) الجرح والتعديل (٢٤٢/٧) رقم (١٣٣٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٤٥٥/٣) رقم (٥٩٣٥).

(٦) الجرح والتعديل (٢٤٢/٧) رقم (١٣٣٦).

(٧) الثقات (٦٧/٩) رقم (١٥٢٢١).

(٨) الكاشف (١٦٧/٢) رقم (٤٨٢٢)، وتاريخ الاسلام (٤٣٥/٥) رقم (٣٤٨).

بأس به" ^(١). قال ابن حجر: صدوق يخطئ من العاشرة ^(٢)، القول الراجح
:صدوق.

٣- موسى بن يعقوب الزمعي ^(٣).

٤- عبد الله بن كيسان ^(٤).

٥- عبد الله بن شداد ^(٥).

٦- عبد الله ابن مسعود ^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد هذا الطريق من طريق ابن أبي عاصم، وقد سبق
الحكم عليه في الحديث السابق وهو بنفس إسناد الترمذي، وفيه أنّ عبد الله بن شداد
لم يروه عن أبيه إنّما رواه عن عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مباشرة، فالحديث
ضعيف لضعف موسى بن يعقوب، قال عنه: ابن حجر سيء الحفظ، ومحمد بن
خالد بن عثمة، قال عنه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد اضطرب فيه فإسناد
الحديث حسن ويرتقي الى مرتبة الحسن والله أعلم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" ^(٧).

المعنى العام للحديثين:

"إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة".

(١) تهذيب التهذيب (١٤٢/٩) رقم (٢٠٠).

(٢) تقريب التهذيب (٤٧٦/١) رقم (٥٨٤٧).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين ص (١٢٦ - ١٢٧).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين ص (١٢٧).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين ص (١٢٧).

(٦) صحابي سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرين ص (١٠٥).

(٧) سنن الترمذي (٤٩٥/١) رقم (٤٨٤).

"أولى الناس بي": أقرب الناس مني وأحقهم بشفاعتي^(١).

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾^(٢). يعني أن أخص أمتي بي، وأقربهم مني، وأحقهم بشفاعتي - أكثرهم علي صلاة، من الولي القرب، وضمن معنى الاختصاص فعدى بالباء^(٣).

وأن كثرة الصلاة منبئة عن التعظيم المقتضي للمتابعة الناشئة عن المحبة الكاملة المرتبة عليها محبة الله تعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٤). والأحاديث في هذا الباب كثيرة^(٥).

وقال المناوي: أي أقربهم مني في القيامة وأحقهم بشفاعتي أكثرهم علي صلاة في الدنيا لأن كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تفاوتهم في ذلك^(٦).

والحديث فيه دلالة على أفضلية إكثار الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وأن المكثر هو الأحق بالشفاعة يوم القيامة.

والمراد بـ "أولى بي" أي: شفاعتي. والله أعلم^(٧).

وقال ابن حبان: في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر

(١) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن (١٦٢/٢) رقم (٦٥٥)

(٢) سورة آل عمران: الآية (٦٨).

(٣) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الطيبي (١٠٤٢/٣).

(٤) سورة آل عمران: الآية (٣١).

(٥) مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد (٧٤٣/٢).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير-زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (٣١٦/١).

(٧) البدر التمام شرح بلوغ المرام-الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي (٤٩٩/١٠)

صلاة عليه صلى الله عليه وسلم منهم^(١).

وقال الخطيب البغدادي: قال لنا أبو نعيم: وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها؛ لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكرها^(٢).

الفوائد المستنبطة من الحديثين:

- ١- بيان معنى أولى الناس بي، المقصود أقرب الناس منزلة من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وأحقهم بشفاعته يوم القيامة، من "الولي": بمعنى القرب، ومشمئ على معنى الاختصاص، لذا عُدِّي بالباء.
- ٢- كثرة الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سبب لنيل القرب والشفاعة، أقرب الناس منه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في القيامة هم أكثرهم صلاة عليه في الدنيا.
- ٣- كثرة الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) علامة على صدق المحبة، وهي تدل على المحبة الكاملة، المقتضية للاتباع والتعظيم^(٣).
- ٤- الاتباع يورث محبة الله وغفران الذنوب، استشهد بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٤). للدلالة على أن الاتباع للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يورث محبة الله ومغفرته^(٥).
- ٥- فضل أهل الحديث في هذا الباب: قال ابن حبان: أولى الناس بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في القيامة هم أهل الحديث، لأنهم أكثر الناس صلاة عليه قولاً وفعلاً^(٦).

(١) صحيح ابن حبان (١٩٢/٢)

(٢) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي (٣٤/١).

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن (١٦٢/٢) رقم (٦٥٥).

(٤) سورة آل عمران: الآية (٣١).

(٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الطيبي (١٠٤٢/٣).

(٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري (٧٤٣/٢).

- ٦- أن المكثرين من الصلاة عليه يتفاوتون في القرب منه: قال المناوي: تتفاوت منازل الناس في الآخرة بالقرب من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بحسب كثرة صلاتهم عليه في الدنيا^(١).
- ٧- الصلاة عليه قولاً وفعلاً: ليست الصلاة مقصورة على القول، بل تشمل العمل بما جاء به، وتعظيمه، ونشر سنته^(٢).
- ٨- الحث على الإكثار من الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الحديث فيه ترغيب قوي للمؤمن في أن يكثر من الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لنيل شفاعته والقرب منه^(٣).
- ٩- الحديث أصل في بيان أفضلية هذا العمل الجليل، إكثار الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أفضل الأعمال التي تعود على صاحبها بعظيم الأجر في الآخرة^(٤).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (٣١٦/١).

(٢) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي (٤٩٩/١٠).

(٣) صحيح ابن حبان (١٩٢/٢).

(٤) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي (٣٤/١).

المبحث الثالث

ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِنْ صَلَاتِكُمْ وَتَسْلِيمِكُمْ تَبْلَغْنِي.

الحديث السادس والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن جعفر - من ولد ذي الجناحين - حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: أخبرني أبي، عن حسن، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ وَتَسْلِيمَكُمْ تَبْلَغْنِي حَيْثَمَا كُنْتُمْ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق^(٢)، عن الثوري، عن ابن عجلان، عن رجل يقال له: سهيل، عن الحسن بن الحسن بن علي.

وأبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، عن أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سهيل، عن حسن بن حسن.

(١) كتاب الصلاة على النبي، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِنْ صَلَاتِكُمْ وَتَسْلِيمِكُمْ تَبْلَغْنِي (٢٩) رقم (٢٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق، كتاب الجنائز، باب السلام على قبر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥٧٧/٣) رقم (٦٧٢٦) (بمعناه).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب من كره زيارة القبور (٣٠/٣) رقم (١١٨١٨) (بلفظه).

(كلاهما الثوري، أبو خالد الأحمر) من طريق ابن عجلان، عن سهيل، عن حسن بن حسن مرفوعاً.

والبزار^(١)، عن حاتم بن الليث البغدادي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه.

وأبو يعلى الموصلي^(٢)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، عن علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن حسين بن علي.

كلاهما (عمر بن علي، وحسين بن علي) عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٣).

دراسة رجال السند:

١- زيد بن الحباب بن الريان وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي، خراساني الأصل، سكن الكوفة، ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان وغيرها. روى عن: سفيان الثوري، عبد الله بن المبارك، مالك بن أنس، روى عنه: أحمد بن حنبل، علي بن المديني، يزيد بن

(١) مسند البزار (٣٦١/١) رقم (٤٦٩) (مختصراً).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، مسند علي بن أبي طالب، حسين بن علي عن علي (١٤٧/٢) رقم (٥٠٩). (ينحوه).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة في المقابر (٩٤/١) رقم (٤٣٢).

هارون^(١). قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٢). قال أحمد بن حنبل: كان رجل صالح ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح لأنه كان كثير الخطأ^(٣). قال العجلي: ثقة، "كوفي"^(٤). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: صدوق صالح الحديث^(٥). قال علي ابن المديني: زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي ثقة^(٦). قال الذهبي: الحافظ ضرب في الحديث إلى الاندلس مع فقره لم يكن به بأس قد يهيم^(٧). قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ثلاث ومائتين^(٨)، القول الراجح صدوق.

٢- جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، روى عن: علي بن عمر بن علي بن حسين روى عنه: زيد بن الحباب، واسماعيل بن أبو أويس^(٩). قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية عن هؤلاء^(١٠).

٣- علي بن عمر بن علي بن الحسن بن أبي طالب الهاشمي. روى عن: أبيه وابن عمه جعفر بن محمد بن علي وأرسل عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، روى عنه:

-
- (١) تهذيب الكمال (٤٠/١٠) رقم (٢٠٩٥).
(٢) سوالات ابن الجنيد، أبي زكريا يحيى بن معين (٤٧٢/١) رقم (٨١٢)
(٣) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٦٩/٢) رقم (١٦٨٠).
(٤) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، العجلي (٣٧٧/١) رقم (٥٢٦).
(٥) الجرح والتعديل (٥٦١/٣) رقم (٢٥٣٨).
(٦) المصدر نفسه (٥٦٢/٣).
(٧) الكاشف (٤٥١/١) رقم (١٧٢٩).
(٨) تقريب التهذيب (٢٢٢/١) رقم (٢١٢٤).
(٩) الجرح والتعديل (٤٧٤/٢) رقم (١٩٢٨).
(١٠) الثقات، ابن حبان البستي (١٦٠/٨) رقم (١٢٧٤٨).

ابن أبي فديك، جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي، زيد بن عبد الله بن الهاد^(١). قال ابن حبان: لست أحفظ له عن تابعي سماعا قد رآه فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه^(٢). خرج الحاكم حديثه في المستدرک^(٣). قال ابن الأثير: غزير الحديث^(٤). قال المزي: روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا^(٥). قال ابن حجر: مستور من الثامنة^(٦)، القول الراجح يعتبر حديثه.

٤- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، وهو عمر بن علي الأصغر. روى عن: النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا، علي بن الحسين بن زيد العابدين، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (جعفر الصادق) روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، يزيد بن عبد الله بن الهاد، فضيل بن مرزوق^(٧). قال ابن حبان: يخطئ^(٨). قال المزي: روى عن: النبي

(١) تهذيب التهذيب (٣٦٧/٧) رقم (٥٩٣).

(٢) الثقات (٤٥٦/٨) رقم (١٤٤٠٧).

(٣) المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم (١٥٦/٣) رقم (٤٦٩٦).

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير

(٧١٥/١٢) رقم (١٩١٠).

(٥) تهذيب الكمال (٧٨/٢١) رقم (٤١١٢).

(٦) تقريب التهذيب (٤٠٤/١) رقم (٤٧٧٢).

(٧) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢١) رقم (٤٢٨٨).

(٨) الثقات (١٨٠/٧) رقم (٩٥٥٧).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا^(١). قال الذهبي: وثق^(٢). قال ابن حجر: صدوق فاضل من السابعة^(٣).

٥- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن ويقال: أبو الحسين أبو محمد روى عن: أبيه روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري، والزهرى^(٤). قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من الثالثة مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك^(٥).

٦- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو عبدالله سبط رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وريحانته. كان الحسن ولد في رمضان وولد الحسين في شعبان احتمل أن تكون ولدته لتسعة أشهر. ولم تطهر من النفاس إلا بعد شهرين. وقد حفظ الحسين أيضا عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وروى عنه. أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة. قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكذا قال الجمهور، وشذ من قال غير ذلك^(٦).

٧- الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو محمد، سبط النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأمه فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سيدة نساء العالمين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وريحانة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وشبيهه، سماه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الحسن، ولد في نصف

(١) المصدر السابق.

(٢) الكاشف (٦٧/٢) رقم (٤٠٩٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٧/٣) رقم (٢٠٦).

(٣) تقريب التهذيب (٤١٦/١) رقم (٤٩٥٠).

(٤) الجرح والتعديل (١٧٨/٦) رقم (٩٧٧).

(٥) تقريب التهذيب (٤٠٠/١) رقم (٤٧١٥).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٧٢/٢) رقم (١٧٢٩).

شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، قاله ابن سعد وابن البرقي وغير واحد. وقيل في شعبان منها. وقيل ولد سنة أربع وقيل سنة خمس. والأول أثبت. روى عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحاديث حفظها عنه، منها في السنن الأربعة^(١).

اللطائف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية علي بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، وفيه أنه مسلسل بأهل البيت فرواته من عمر بن علي كلهم من أهل بيت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن الحديث ضعيف وإسناده منقطع وذلك لضعف جعفر بن إبراهيم، حيث لم أقف على أقوال العلماء المتقدمين فيه، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيها جرحاً وقال عنه ابن حبان: يعتبر حديثه، وعلي ابن عمر مختلف فيه قال عنه المزي: روى عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا، وقال عنه ابن حجر "مستور" فالحديث ضعيف لضعف جعفر بن إبراهيم والله أعلم، ومنقطع وذلك لأن الحسن بن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لم يسمع مباشرة من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بل بلغه من جده علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ولكن معناه صحيح ثابت بأحاديث صحيحة.

(١) ينظر: أسد الغابة، ابن الأثير (١٣/٢) رقم (١١٦٥)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (٦٠/٢) رقم (١٧٢٤).

وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه حفص بن إبراهيم الجعفري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقيّة رجاله ثقات" (١).

وقال حسين سليم أسد من طريق أبي يعلى: "إسناده ضعيف" (٢).

سبب ورود الحديث:

رُوي أن الحسن بن الحسن بن علي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) رأى جماعة يجتمعون عند قبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فأنكر عليهم ذلك ونهاهم، وذكرهم بقول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً؛ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم" (٣). وقد أشار الحسن بن الحسن في موضع آخر إلى المعنى نفسه، حين رأى رجلاً يعتاد زيارة القبر الشريف، فقال له: "يا هذا، ما أنت ورجل بالأندلس إلا سواء"، أي أن الصلاة والسلام على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تبلغه من أي مكان، فلا حاجة إلى تخصيص القبر بالزيارة المتكررة كأنها عبادة مستقلة. ويُستفاد من هذا السياق أن سبب ورود الحديث هو التحذير من الغلو في زيارة القبور، وتخصيص قبر النبي صلى الله عليه وسلم بأعمال قد تؤدي إلى البدعة، والتنبيه إلى أن الصلاة والسلام عليه تصل إليه من أي مكان (٤).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر:

١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠ (٧/٤) رقم (٥٨٤٧).

(٢) مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد (٣٦١/١) رقم (٤٦٩).

(٣) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور (٢١٨/٢) رقم (٢٠٤٢).

(٤) القولُ البديعُ في الصلّةِ على الحبيبِ الشّفيعِ، شمس الدين السخاوي (١/١٦١).

الحديث السابع والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ تَبْلُغُنِي))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السادس والعشرون^(٢).

إنما ساقه المصنف لبيان متابعة حسن بن الحسن للحسين بن علي عن الحسن بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

ترجمة رجال السند:

١- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحلواني الريحاني، نزيل مكة. روى عن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وكيع بن الجراح، يزيد بن هارون، روى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، إبراهيم بن إسحاق الحربي، الحسين بن إسحاق التستري^(٣). قال الذهبي: ثبت حجة^(٤). قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين^(٥).

(١) كتاب الصلاة على النبي، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إن صلواتكم وتسليمكم يبلغني

(٢٩) رقم (٢٧).

(٢) ينظر: ص (١٣٥ - ١٣٦).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦٢/٦) رقم (١٢٥٠)

(٤) الكاشف (٣٨٢/١) رقم (١٠٤٩).

(٥) تقريب التهذيب (١٦٢/١) رقم (١٢٦٢).

٢- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، أبو محمد، المصري، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح. روى عن: ملك بن أنس، الليث بن سعد، سفيان بن عيينة، روى عنه: البخاري، يحيى بن معين، أبو حاتم الرازي^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة^(٣).

٣- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، مولاهم، المدني. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، هشام بن عروة، حميد الطويل، روى عنه: سعيد بن أبي مريم، عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، خالد بن مخلد القطواني^(٤)، قال الذهبي: ثقة^(٥). قال ابن حجر: ثقة من السابعة^(٦).

٤- حميد بن أبي زينب المدني، روى عن: حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، روى عنه: محمد بن جعفر بن أبي كثير^(٧).

٥- الحسن ابن سبط رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) السيد أبي محمد الحسن، ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي، العلوي، المدني، الإمام، أبو محمد، روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر، روى عنه: ولده، عبد الله، وابن عمه؛ الحسن بن محمد ابن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح^(٨). ذكره العجلي في الثقات^(٩). ذكره أبو حاتم بن حبان في «جملة الثقات»^(١٠). قال الذهبي: السيد،

(١) تهذيب الكمال (٣٩١/١٠) رقم (٢٢٥٣).

(٢) الكاشف (٤٣٤/١) رقم (١٨٦٨).

(٣) تقريب التهذيب (٢٣٤/١) رقم (٢٢٨٦).

(٤) تهذيب الكمال (٥٨٣/٢٤) رقم (٥١١٧).

(٥) الكاشف (١٦٢/٢) رقم (٤٧٦٨).

(٦) تقريب التهذيب (٤٧١/١) رقم (٥٧٨٤).

(٧) الإكمال، لابن ماكولا (١٦٥/٤).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤٨٣/٤) رقم (١٨٥).

(٩) الثقات، العجلي (١٧٧/١) رقم (٢٨٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي (٧٧/٤) رقم (١٢٨٣).

العلوي، الإمام، قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته^(١). قال ابن حجر: صدوق من الرابعة مات دون المائة سنة سبع وتسعين وله بضع وخمسون سنة^(٢) القول الراجح صدوق.

٦- الحسن بن علي بن أبي طالب^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن الإسناد ضعيف فيه حميد بن أبي زينب وهو مجهول، وبقية رجال السند ثقات فالإسناد من هذا الطريق ضعيف والله أعلم، لكن المتن صحيح المعنى وقد روي من طرق أخرى أصح.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبي مريم"^(٤).

وقال المنذري: "رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن"^(٥).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"^(٦).

وقال السخاوي: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى بسند حسن لكن قد قيل: أن فيه من لم يعرف"^(٧).

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٨٣) رقم (١٨٥).

(٢) تقريب التهذيب (١/١٥٩) رقم (١٢٢٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرين ص (١٣٩ - ١٤٠).

(٤) المعجم الأوسط (١/١١٧) رقم (٣٦٥).

(٥) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم المنذري (٢/٣٢٦).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/١٦٢) رقم (١٧٢٩٥).

(٧) القولُ البديعُ في الصلوة على الحبيب الشفيح، شمس الدين السخاوي (١/١٥٩).

الحديث الثامن والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن ابي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ لِلَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يَبْلُغُنِي مِنْ أُمَّتِي (السَّلَامِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٢)، عن وكيع.

وأحمد بن حنبل^(٣)، عن معاذ بن معاذ.

والبخاري^(٤)، عن يوسف بن موسى، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد.

والنسائي^(٥)، عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، عن معاذ بن معاذ.

والطبراني^(٦)، عن أبي عمر الضرير محمد بن عثمان الأموي الكوفي، عن أحمد ابن يونس، عن فضيل بن عياض.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩) رقم (٢٨).

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة، باب في ثواب الصلاة على النبي (٢٥٣/٢) رقم (٨٧٠٥).

(٣) مسند عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢١٦/٤) رقم (٤٣٢٠).

(٤) مسند البخاري، مسند عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢١٦/٤) رقم (٤٣٢٠).

(٥) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٣/٣) رقم (١٢٨٢).

(٦) المعجم الكبير، خطبة عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢٢٠/١٠).

والحاكم: عن أبي النضر الفقيه، وأبو الحسن العنبري، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي صالح محبوب بن موسى، عن أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وسفيان^(١).

جميعهم (وكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبد العزيز بن أبي رواد، وفضيل بن عياض، وأبو إسحاق الفزاري) عن سفيان بن سعيد، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس أبو سفيان الرؤاسي من قيس عيلان كوفي روى عن: الأعمش، وهشام ابن عروة، وعبد الله بن عون، روى عنه: يزيد ابن هارون والحميدي، وأحمد بن حنبل، وعثمان وعبد الله ابنا أبي شيبة^(٣)، قال الذهبي: أحد الأعلام^(٤). قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة^(٥).
- ٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: عبد الرزاق ابن همام الصنعاني، وكيع بن الجراح، أبو اسامه حماد بن أسامة، روى عنه: مالك بن أنس، شعبة بن الحجاج، يحيى بن سعيد القطان^(٦). قال الذهبي: أحد

(١) المستدرک علی الصحیحین، کتاب التفسیر، تفسیر سورة الأحزاب (٤٥٦/٢) رقم (٣٥٦٧).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣٧/٩) رقم (١٦٨).

(٤) الكاشف (٣٥٠/٢) رقم (٦٠٥٦).

(٥) تقريب التهذيب (٥٨١/١) رقم (٧٤١٤).

(٦) تهذيب الكمال (١٥٤/١١) رقم (٢٤٠٧).

- الأعلام علما وزهداً^(١). قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون^(٢).
- ٤- عبد الله بن السائب الكندي ويقال: الشيباني الكوفي، روى عن: أبو هريرة، وعبد الله ابن معقل، وذر بن عبد الله الكندي، روى عنه: الثوري، والأعمش، وأبو أسحاق الشيباني^(٣). قال الذهبي: ثقة^(٤). قال ابن حجر: ثقة من السادسة^(٥).
- ٥- زاذان أبو عمر مولى كندة كوفي، روى عن: علي، وابن مسعود، والبراء بن عازب، روى عنه: عمرو بن مرة، والمنهال بن عمرو، وحبيب بن أبي ثابت، وعطاء ابن السائب^(٦). قال الذهبي: ثقة^(٧). قال ابن حجر: صدوق يرسل من الثانية مات سنة اثنتين وثمانين^(٨).
- ٦- عبد الله بن مسعود^(٩).

اللطف الإسنادية:

الحديث رواه كلهم كوفيون فهو مسلسل بالكوفيين.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة أسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناد الحديث حسن، فرجاله ثقات باستثناء زاذان أبو عمر فقال عنه ابن حجر:

- (١) الكاشف (٤٤٩/١) رقم (١٩٩٦).
- (٢) تقريب التهذيب (٢٤٤/١) رقم (٢٤٤٥).
- (٣) تهذيب التهذيب (٢٣٠/٥) رقم (٣٩٥).
- (٤) الكاشف (٥٥٦/١) رقم (٢٧٤٠٣)، تاريخ الإسلام (٤٤٢/٣) رقم (١٧٨).
- (٥) تقريب التهذيب (٣٠٤/١) رقم (٣٣٣٩).
- (٦) الجرح والتعديل (٦١٤/٣) رقم (٢٧٨١).
- (٧) الكاشف (٤٠٠/١) رقم (١٦٠٣).
- (٨) تقريب التهذيب (٢١٣/١) رقم (١٩٧٦).
- (٩) سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرين ص (١٠٥).

صدوق يرسل، ولم يرسله في هذا الحديث بل رواه متصلاً، فالحديث حسن، والله أعلم.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(١).

وقال ابن القيم: "ما رواه النسائي من حديث سفيان عن عبد الله ابن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود إسناد صحيح"^(٢).

قال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد بن حنبل: "إسناده صحيح على شرط مسلم"^(٣).

غريب الحديث:

سياحين: صفة ملائكة ساح في الأرض يسيح سياحة، إذا ذهب فيها، وأصله من السيح، وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض، وفيه تعظيم لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإجلال لمنزلته، حيث سخر الملائكة الكرام لهذا الشأن المفخم^(٤).

المعنى العام للأحاديث:

قوله: «ولا تجعلوا قبوري عيداً» العيد: ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان^(٥). وجه الدلالة: أن قبر رسول الله أفضل قبر على وجه الأرض، وقد نهى عن اتخاذ عيداً من المعاودة إليه، فقبر غيره أولى بالنهي كائناً من كان، ثم إنه قرن ذلك بقوله: "ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً"، أي لا تعطلوها عن الصلاة فيها والدعاء

(١) المستدرک علی الصحیحین (٤٥٦/٢) رقم (٣٥٦٧).

(٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (٦٠/١).

(٣) مسند أحمد، مسند عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٢١٦/٤) رقم (٤٣٢٠).

(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين

الطيبي (١٠٤٣/٣).

(٥) تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز النجدي (٢٣٧/٢).

والقراءة، فتكون بمنزلة القبور، عكس ما يفعله المشركون من النصارى في التشبيه بهم^(١).

وقوله: "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً"، أي: لا تعطلوها عن الصلاة فيها، فتكون بمنزلة القبور، فأمر بتحري العبادة في البيوت، ونهى عن تحريها عند القبور، عكس ما يفعله المشركون من النصارى، ومن تشبه بهم من هذه الأمة^(٢).

وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم"، وفي الحديث: "فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم"، يشير بذلك (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلى أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قريكم من قبوري وبعدم مني، فلا حاجة بكم إلى اتخاذه عيداً. وهذا أفضل التابعين من أهل بيته علي بن الحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) نهى ذلك الرجل أن يتحرى الدعاء عند قبره (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واستدل بالحديث وهو راوي الحديث الذي سمعه من أبيه الحسين، عن جده علي، وأعلم بمعناه من غيره، فبين أن قصده للدعاء ونحوه اتخاذه له عيداً. وكذلك ابن عمه حسن بن حسن شيخ أهل بيته كره أن يقصد الرجل القبر للسلام عليه ونحوه عند غير دخول المسجد، ورأى أن ذلك من اتخاذه عيداً، فانظر هذه السنة كيف مخرجها من أهل المدينة وأهل البيت (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) الذين لهم مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قرب النسب الدار، لأنهم إلى ذلك أحوج من غيرهم فكانوا أضبط.

والحديث قد استدل به على منع السفر لزيارة قبره (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لأن المقصود من زيارة قبره هو الصلاة والسلام عليه والدعاء له (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وهذا يحصل من بُعد كما يحصل من قرب؛ ولأن من سافر إليه وحضر مع ناس آخرين فقد اتخذه عيداً، وهو منهي عنه بنص الحديث^(٣).

(١) حقيقة السنة والبدعة، جلال الدين السيوطي (١١٢).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري (٢٧٥/٣).

وجاء الحديث بمعنى آخران الله (عَزَّوَجَلَّ) ملائكة في الأرض سياحين يبلغني من أمتي السلام.

في هذا الحديث يُخبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن الله تعالى ملائكةً سياحين في الأرض، أي يسرون في أرجائها، ومهمتهم تبليغ سلام أمته إليه. والمراد أن مَنْ سَلَّمَ على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أمته، فإن الملائكة تُبلِّغه ذلك السلام، سواء كان ذلك في حضر أو سفر، قرب أو بعد.

قوله: "سياحين" أي ملازمة للسير في الأرض، وهي صفة للملائكة، وقوله: "يلغوني من أمتي السلام" أي أنهم ينقلون إليه سلام من سَلَّمَ عليه من أمته، قليلاً كان أو كثيراً، وهذا يدل على حثِّ ضمني على المداومة على الصلاة والسلام عليه، وقد أشار المباركفوري إلى هذا المعنى بقوله: "فيه حث على الصلاة والسلام عليه، وتعظيم له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وإجلال لمنزلته، حيث سَخَّرَ اللهُ الملائكة لهذا الشأن الفخم^(١)."

كما قال الشوكاني: "في الحديث الترغيب العظيم للاستكثار من الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فإنه إذا كانت صلاة واحدة من صلاة من صلى عليه تبليغه، كان ذلك منشطاً له أعظم تنشيط، والاقتصار في الحديث على السلام لا ينافي إبلاغ الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فحكمهما واحد كما يدل عليه حديث الحسن بن علي^(٢)."

ويفيد الحديث أيضاً أن صلاة وسلام المؤمن على النبي لا تضيع، بل تُبلِّغ إليه، مما يزيد في تشجيع الأمة على هذه العبادة العظيمة.

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري (٢٦٢/٣) رقم (٩٣٠).

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، الشوكاني، باب فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥٠/١).

فقه الأحاديث:

اختلفت أقوال أهل العلم فذهب الجمهور إلى أنها مندوبة، وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة، وقالت الحنفية: إنها قريبة من الواجبات، وذهب ابن تيمية الحنبلي حفيد المصنف المعروف بشيخ الإسلام إلى أنها غير مشروعة، وتبعه على ذلك بعض الحنابلة وروي ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض، احتج القائلون بأنها مندوبة بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾^(١). ووجه الاستدلال بها أنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حي في قبره بعد موته كما في حديث الأنبياء أحياء في قبورهم وقد صححه البيهقي وألف في ذلك جزءا، قال الأستاذ أبو منصور البغدادي: قال المتكلمون المحققون من أصحابنا: إن نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حي بعد وفاته، يؤيد ذلك ما ثبت أن الشهداء أحياء يرزقون في قبورهم والنبى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منهم وإذا ثبت أنه حي في قبره كان المجيء إليه بعد الموت كالمجيء إليه قبله ولكنه قد ورد أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم فوق ثلاث^(٢).

وقالت الحنابلة: تستحب زيارة قبر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واستدلوا بحديث رواه الدارقطني بإسناده عن ابن عمر «من حج فزار قبري بعد وفاتي، فكأنما زارني في حياتي». وفي رواية: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»^(٣).

(١) سورة النساء: الآية (٤٦).

(٢) نيل الأوطار، الشوكاني (١٧٨/٥).

(٣) الشرح الكبير، شمس الدين المقدسي (٢٧٣/٩).

وقالت الشافعية: ويندب للرجال زيارة القبور، قال في القوت: والأشبه أن موضع الندب إذا لم يكن في ذلك سفر لزيارة القبور فقط، بل في كلام الشيخ أبي محمد أنه لا يجوز السفر لذلك واستثنى قبر نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١).

قالت الحنفية: زيارة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أفضل المندوبات والمستحبات، وتكاد تقرب من الواجبات، وقالوا: إجماع الأمة على ذلك مستقر ويفيد القطع بالمشروعية (٢).

ويتبين من ما تقدم تستحب زيارة قبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقبور الأنبياء.

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

- ١- كراهة اتخاذ القبور مواضع صلاة، سداً لذريعة الغلو (٣).
- ٢- النهي عن جعل زيارة القبر النبوي عادة موسمية متكررة كالعيد (٤).
- ٣- مشروعية زيارة القبر الشريف مع استحضار النية والآداب، واعتبارها من القرب العظيمة (٥).
- ٤- امتثال أمر الله تعالى بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦).

(١) شرح البهجة الوردية، موقع الإسلام، <http://www.al-islam.com>، الكتاب مشكول ومرقم

آليا غير موافق للمطبوع [،تم استيراده من نسخة : الشاملة ١١٠٠٠ (٦/١٣٧).

(٢) مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، حسن بن عمار الحنفي (١/٢٨٢).

(٣) فتح الباري، ابن رجب (٣/١٩٣).

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي (٦/٢٤).

(٥) المصدر نفسه (٦/٢٥).

(٦) توضيح الأحكام من شرح بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن التميمي (٧/٥٦٠).

- ٥- تعظيم لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإجلال لمنزلته^(١).
- ٦- أنَّها سبب لدوام محبته وزيادتها^(٢).
- ٧- أن سلام أمته يبلغه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من البعيد عنه؛ كما يبلغه من القريب^(٣).

(١) شرح المشكاة = الكاشف عن حقائق السنن، الطيبي (١٠٤٣/٣) رقم (٩٢٥).

(٢) توضيح الأحكام من شرح بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن التميمي (٦٥٠/٧).

(٣) المصدر نفسه.

المبحث الرابع

باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي.

الحديث التاسع والعشرون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: حَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟)) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ))^(١).

تخرج الحديث:

أخرجه إسماعيل القاضي^(٢)، قال: حدثنا حجاج بن المنهال.

وأبو محمد الحارث^(٣)، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة.

كلاهما (حجاج بن المنهال، وعبيد الله بن محمد ابن عائشة) عن معبد بن هلال عن رجل، من أهل دمشق عن عوف بن مالك، عن أبي ذر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مرفوعاً.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي (٣١) رقم (٢٩).

(٢) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، باب أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلي علي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٥/١) رقم (٣٧) (بنحوه).

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي، كتاب الأدعية، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٩٦٣/٢) رقم (١٠٦٤) (بنحوه) دون المقدمة والخاتمة (أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وله شاهد من حديث أبي هريرة^(١)، وحديث جابر بن سمرة السوائي^(٢).

دراسة رجال السند:

١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية. روى عن: الوليد بن مسلم، سفيان بن عيينة، إسماعيل بن عياش روى عنه: أبو داود السجستاني، النسائي، ابن ماجه^(٣). قال النسائي: ثقة^(٤). قال أبو زرعة: كان احفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إلى^(٥). قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سأل أبي عنه فقال صدوق^(٦). ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال الحافظ أبو علي الغساني في كتابه "أسماء الشيوخ" لأبي داود: حمصي ثقة^(٨). قال الذهبي: صدوق حافظ^(٩). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين^(١٠) القول الراجح: صدوق.

٢- محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي أحد الكبار كان يسكن بيروت، روى عن: الأوزاعي، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، سعيد بن عبد العزيز التنوخي، روى عنه: هشام بن عمار، الوليد بن مسلم، عبد الله بن

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥١٣/٥) رقم (٣٥٤٥).

(٢) مسند البزار في مسنده مسند جابر بن سمرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (١٩٢/١٠) رقم (٤٢٧٧).

(٣) تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢) رقم (٤٤٠٨).

(٤) تسمية مشايخ، أبو عبد الرحمن النسائي (٦٠/١) رقم (٨٨).

(٥) الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) رقم (١٣٧٤).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الثقات (٤٨٤/٨) رقم (١٤٥٦٦).

(٨) تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين الغساني الأندلسي (١٢١/١) رقم (٣٠٧).

(٩) الكاشف (٨٣/٢) رقم (٤١٩١).

(١٠) تقريب التهذيب (٢٤٢/١) رقم (٥٠٧٣).

المبارك^(١). قال العجلي: شامي ثقة^(٢). قال أحمد بن حنبل ما أرى به بأسا^(٣). وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن شعيب اثبت من محمد بن حمير ومن بقية ومن محمد بن حرب الأبرش^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). قال ابن عساكر: أحد الأئمة الثقات^(٦). قال الذهبي: ما أعلم والله به بأسا^(٧). قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب من كبار التاسعة مات سنة مائتين وله أربع وثمانون^(٨)، القول الراجح صدوق.

٣- عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص الدمشقي قاص دمشق. روى عن: سليمان بن حبيب، وعمير بن هاني، روى عنه: صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم^(٩). قال يحيى بن معين: كان قاص دمشق وليس بالقوي، ليس بشيء^(١٠). قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل سألت ابي عنه وقال رجل قاص^(١١). قال ابن عدي: كان مقرئ أهل دمشق ومعلمهم ومع ضعفه يكتب حديثه^(١٢). قال النسائي: ضعيف^(١٣). قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان بن أبي العاتكة فقال لا بأس به بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد فأما ما روى عن عثمان عن غير

(١) تهذيب التهذيب (٢٢٣/٩) رقم (٣٥١).

(٢) تاريخ الثقات (٤٠٥/١) رقم (١٤٦٥).

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٦/٧) رقم (١٥٤٨).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الثقات (٥٠/٩) رقم (١٥١٢٨).

(٦) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢٤٥/٥٣) رقم (٦٤٤٦).

(٧) ميزان الاعتدال (٥٨٠/٣) رقم (٧٦٧٢).

(٨) تقريب التهذيب (٤٨٣/١) رقم (٥٩٤٧).

(٩) الجرح والتعديل (١٦٣/٦) رقم (٨٩٦).

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٢٠/٤) (٥٠٧٢)، (٤٤٠/٤) رقم (٥١٩٢).

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٣/٢) رقم (٣١٠٨).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٤/٥) رقم (١٣٢٤).

(١٣) الضعفاء والمتروكون (٧٥/١) رقم (٤١٦).

على بن يزيد فهو مقارب يكتب حديثه^(١). ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). قال ابن شاهين: ليس بشيء^(٣). قال الذهبي: صويلح^(٤). قال ابن حجر: القاص صدوق ضعوفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني من السابعة مات سنة ثنتين وخمسين وقيل: خمس وخمسين^(٥)، القول الراجح: يكتب حديثه .

٤- على بن يزيد الألهاني الدمشقي أبو عبد الملك روى عن: مكحول، القاسم أبي عبد الرحمن^(٦). قال ابن أبي شيبة: سألت عليا عن علي بن يزيد فقال كان ضعيفا^(٧). قال الترمذي: زاهب الحديث^(٨). قال البخاري: منكر الحديث^(٩). قال النسائي: متروك الحديث^(١٠). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي: قال ضعيف الحديث حديثه منكر^(١١). قال ابن حبان: منكر الحديث جدا^(١٢). قال ابن حجر: ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة^(١٣)، القول الراجح: صدوق.

(١) الجرح والتعديل (١٦٣/٦) رقم (٨٩٦).

(٢) الثقات (٢٠٢/٧) رقم (٩٦٧٥).

(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (١٢٤/١) رقم (٣٧٢).

(٤) ديوان الضعفاء (٢٧٠/١) رقم (٢٧٦٦).

(٥) تقريب التهذيب (٣٨٤/١) رقم (٤٤٨٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢٠٨/٦) رقم (١١٤٢).

(٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٥٥) رقم (٢١٨).

(٨) علل الترمذي الكبير، باب ما جاء في كراهة المغنيات (١٨٩/١) رقم (٣٣٥).

(٩) الضعفاء، أبو عبد الله البخاري (٩٩/١) رقم (٢٦٧).

(١٠) الضعفاء والمتروكون (٧٧/١) رقم (٤٣٢).

(١١) الجرح والتعديل (٢٠٩/٦) رقم (١١٤٢).

(١٢) المجروحين، ابن حبان (١١٠/٢) رقم (٦٨٥).

(١٣) تقريب التهذيب (٤٠٦/١) رقم (٤٨١٧).

٥- القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي بن حرب الأموي. روى عن: علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، معاوية بن أبي سفيان، ولم تثبت الرواية المباشرة بالسماع الا عن أبي أمامه كما أشار المحدثون، روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، العلاء بن الحارث، يحيى ابن الحارث الذماري^(١). قال ابن سعد: له حديث كثير في بعض حديث الشاميين أنه كان أدرك أربعين بدرية^(٢). قال ابن معين: ثقة^(٣). قال العجلي: تابعي ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي^(٤). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول وذكر القاسم أبا عبد الرحمن فقال: قال بعض الناس هذه الأحاديث المناكير التي يروونها عنه جعفر بن زبير وبشر بن نمير ومطرح، قال أبي: علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم في حديث القاسم مناكير مما يروونها الثقات يقولون: من قبل القاسم^(٥). قال الترمذي: ثقة^(٦). قال ابن حبان: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات^(٧). قال جمال الدين الجوزي: القاسم بن عبد الرحمن ستة أنفس ليس فيهم من طعن فيه سواهما^(٨). قال الذهبي: صدوق^(٩). قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة^(١٠).

(١) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٨) رقم (٥٨٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٣١٢/٧) رقم (٣٨٤٠).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٢٨/٤) رقم (٥١٢٠).

(٤) معرفة الثقات من رجال أهل العلم (٢١٢/٢) رقم (١٥٠٥).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٥/١) رقم (١٣٥٣).

(٦) العلل الكبير (١٨٩/١) رقم (٣٣٥).

(٧) المجروحين (٢١٢/٢) رقم (٨٧٧).

(٨) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (١٤/٣) رقم (٢٧٤٥).

(٩) الكاشف (١٢٩/٢) رقم (٤٥١٧).

(١٠) تقريب التهذيب (٤٥٠/١) رقم (٥٤٧٠).

القول الراجح: صدوق.

٦- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي، غلبت عليه كنيته، ولا أعلم في اسمه اختلافا. كان يسكن حمص. توفي سنة إحدى وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. ويقال: سنة ست وثمانين. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأكثر. روى عنه جماعة من التابعين، منهم سليم بن عامر الخبائري، والقاسم بن عبدالرحمن، وأبو غالب حزور، وشرحبيط بن مسلم^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن أسناد هذا الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم ضعيف وذلك لضعف علي بن يزيد الألهاني، قال عنه النسائي: متروك، وضعفه البخاري وآخرون، وقال عنه ابن حجر: ضعيف، وعثمان بن أبي عاتكة روايته عن علي بن يزيد ضعيفة وضعفه النسائي، وقال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف والله أعلم.

قال محققو كتاب المطالب العالية لابن حجر: "سنده ضعيف، عثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن شيخه علي بن يزيد، وهو الألهاني، وهو ضعيف. وفيه القاسم وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي، ذكره الذهبي في المغني، وقال: قال أحمد بن حنبل: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، ويشهد له ما روي عن علي، وأنس، وجابر، وأبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)"^(٢).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٣٦/٢) رقم (١٢٣٧).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني (٤٧٦/١٣).

الحديث الثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، عن عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد.
 والترمذي^(٣)، عن يحيى بن موسى، وزياد بن أيوب، عن أبو عامر العقدي.
 والبزار^(٤)، عن محمد بن المثنى، ومحمد بن معمر، عن أبو عامر.
 والنسائي^(٥)، عن سليمان بن عبيد الله قال حدثنا أبو عامر.
 وابن حبان^(٦)، عن الحسين بن محمد بن مصعب بسنج، عن أحمد بن سنان

-
- (١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣١) رقم (٣٠).
 (٢) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة (٣٥٢/٢) رقم (١٧٣٦).
 (٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده (٥٥١/٥) رقم (٣٥٤٦).
 (٤) مسند البزار، مسند الحسين بن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أول مسند الحسين بن علي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٨٥/٤).
 (٥) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب من البخيل (١٩/٦) رقم (٩٨٨٤).
 (٦) صحيح ابن حبان، باب الأدعية، باب ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٨٩/٣) رقم (٩٠٩).

القطان، عن أبو عامر العقدي.

والحاكم^(١)، عن جعفر بن هارون النحوي، ببغداد، عن إسحاق بن صدقة بن صبيح، عن خالد بن مخلد القطواني.

ثلاثتهم: (عبد الرحمن بن عبد الله، أبو عامر العقدي، خالد بن مخلد القطواني) عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ترجمة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني كوفي بجلي. روى عن: روى عن مالك بن أنس وموسى بن يعقوب وسليمان بن بلال روى عنه ابن نمير وعثمان وعبد الله ابنا أبي شيبة^(٣). قال الذهبي: الإمام المحدث الحافظ المكثر^(٤). قال ابن حجر: صدوق وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها^(٥).

٣- سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد، ويقال: أبو أيوب، المدني، مولى عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويقال: مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو والد أيوب بن سليمان بن بلال^(٦).

(١) المستدرک علی الصحیحین، کتاب الدعاء، التکبیر، التهلل، التسیح، الذکر (٧٣٤/١) رقم (٢٠١٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣٥٤/٣) رقم (١٥٩٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٨) رقم (١٥٩٢).

(٥) تقريب التهذيب (١٩٠/١) رقم (١٦٧٧).

(٦) تهذيب الكمال (٣٧٢/١١) رقم (٢٤٩٦).

قال الذهبي: ثقة إمام^(١). قال ابن حجر: ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين^(٢).

٤- عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو ابن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء ابن مبذول بن غنم بن مازن ابن النجار الأنصاري المازني المدني. روى عن: أنس بن مالك، سعيد المقبري، عبدالله بن علي بن حسين، روى عنه: سليمان بن بلال، سفيان الثوري، بشر بن المفضل^(٣). قال الذهبي: صدوق مشهور أنصاري مدني^(٤). قال ابن حجر: لا بأس به من السادسة مات سنة أربعين^(٥).

٥- عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أخو أبي جعفر الباقر. روى عن: عم أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبيه علي بن الحسين بن علي، وجدته علي بن أبي طالب، روى عنه: عبد الله بن عمر العمري، وعمارة بن غزية الأنصاري، وعيسى بن دينار الخزاعي، وموسى بن عقبة، ويزيد بن أبي زياد^(٦). قال أبو حاتم: روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، مرسل^(٧). قال مغلطاي: خرج ابن حبان حديثه في "صحيحه" وكذلك الطوسي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، والترمذي^(٨). قال الذهبي: ثقة،^(٩). قال ابن حجر: مقبول من الخامسة^(١٠).

(١) الكاشف (٤٥٧/١) رقم (٢٠٧٣).

(٢) تقريب التهذيب (٢٥٠/١) رقم (٢٥٣٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٨/٢١) رقم (٤١٩٥).

(٤) ميزان الاعتدال (١٧٨/٣) رقم (٦٠٣٦).

(٥) تقريب التهذيب (٤٠٩/١) رقم (٤٨٥٨).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢١/١٥) رقم (٣٤٣٤).

(٧) الجرح والتعديل (١١٤/٥) رقم (٥٢١).

(٨) إكمال تهذيب المال، مغلطاي (٧٣/٨) رقم (٣٠٧٣).

(٩) الكاشف (٥٧٦/١) رقم (٢٨٦٦)، تاريخ الإسلام (٢٦٧/٨) رقم (٢٣٠).

(١٠) تقريب التهذيب (٣١٤/١) رقم (٣٤٨٤).

٦- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١).

٧- الحسين بن علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن الرواة ثقات باستثناء خالد بن مخلد قال عنه ابن حجر: صدوق وهو من رجال البخاري ومسلم، وعمارة بن غزیه روى له البخاري تعليقاً ومسلم وقال عنه ابن حجر: لا بأس به، وعبد الله بن علي بن الحسين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لم يروي له غير الترمذي والنسائي وقال المزي وأبو حاتم: يروي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسل وقال ابن حجر عنه: مقبول فالحديث حسن والله أعلم.

قال الترمذي من طريقه الذي أخرجها: "هذا حديث حسن غريب"^(٣).

وقال الدارقطني بعد سئل عن حديث الحسين بن علي، عن علي، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). فقال: هو حديث يرويه عمارة بن غزیه، واختلف عنه؛ فرواه الدراوردي، عن عمارة بن غزیه، عن عبد الله بن علي بن الحسين مرسلًا، عن علي. ورواه سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزیه، عن عبد الله بن علي، عن أبيه، عن جده. كذلك رواه عبد الله بن جعفر بن نجیح المدني، عن عمارة بن غزیه. وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب، والله أعلم^(٤).

(١) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرين ص (١٤٠).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرين ص (١٤٠).

(٣) سنن الترمذي (٥٥١/٥) رقم (٣٥٤٦).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠٢/٣) رقم (٣٠٤).

قال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد بن حنبل: "إسناده قوي" (١).

الحديث الواحد والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)) (٢).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثلاثون (٣).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة عمرو بن أبي عمرو لعبد الله بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين.

ترجمة رجال السند:

١- عبد الله بن شبيب الربعي، مولاهم المدني الإخباري، أبو سعيد. روى عن: عبد العزيز الأويسي، وإسحاق الفروي، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال، وغيرهم، روى عنه: الزبير بن بكار وهو أكبر منه، وأبو زرعة، وإبراهيم الحربي وهما من أقرانه، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، وجماعة آخرهم موتا أبو روق الهزاني (٤). قال ابن حبان:

(١) مسند أحمد (٢٠١/١) رقم (١٧٣٦).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٢) رقم (٣١).

(٣) ينظر: ص (١٦١).

(٤) تاريخ الإسلام (١٠٣/٦) رقم (٢٨٤).

يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات^(١). قال ابن عدي: له الكثير من الأحاديث التي أنكرت عليه^(٢). قال الذهبي: مجمع على ضعفه^(٣). قال ابن حجر: أخباري علامة لكنه واه^(٤).

٢- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، حليف بني تيم بن مرة. روى عن: مالك بن أنس، سليمان بن بلال، أخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، روى عنه: البخاري، ومسلم، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٥). قال الذهبي: روى عنه الشيخان، وروى مسلم أيضاً عن رجل عنه^(٦). قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين^(٧).

٣- عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس المدني الأعشى، حليف بني تيم، وهو أخو إسماعيل بن أبي أويس. روى عن: سفيان الثوري، وسليمان بن بلال، مالك بن أنس، روى عنه: إسحاق بن راهويه، أيوب بن سليمان بن بلال، محمد بن رافع النيسابوري^(٨). قال الذهبي: ثقة من رجال الصحيحين^(٩). قال

(١) المجروحين، ابن حبان (٤٧/٢) رقم (٥٨١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٣/٥) رقم (١٠٩٩).

(٣) ديوان الضعفاء (٢١٨/١) رقم (٢٢٠٤).

(٤) لسان الميزان (٤٩٩/٤) رقم (٤٢٧٣).

(٥) تهذيب الكمال (١٢٤/٣) رقم (٤٥٩).

(٦) تاريخ الإسلام (٥٣٤/٥) رقم (٦٧).

(٧) تقريب التهذيب (١٠٨/١) رقم (٤٦٠).

(٨) تهذيب الكمال (٤٤٤/١٦) رقم (٣٧٢١).

(٩) ديوان الضعفاء (٢٣٦/١) رقم (٢٣٨٦).

ابن حجر: مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين^(١).

٤- سليمان بن بلال^(٢).

٥- عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني. روى عن: أنس بن مالك، سعيد بن أبي سعيد المقبري، عكرمة مولى ابن عباس، روى عنه: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، سليمان بن بلال، يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني^(٣). قال الذهبي: صدوق^(٤). قال ابن حجر: ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين^(٥).

٦- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٦).

٧- الحسين بن علي بن أبي طالب^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طرق ابن أبي عاصم أن الأسناد ضعيف وذلك لضعف عبد الله بن شبيب الربيعي، فإسناد هذا الحديث ضعيف لضعفه والله أعلم، لكن المتن بالمتابعة التي قبله ويشاهد حديث أبي ذر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يكون حسنًا لغيره، والله أعلم، وقد تقدمت أقوال العلماء فيه في الحديث السابق.

(١) تقريب التهذيب (٣٣٣/١) رقم (٣٧٦٧).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين ص (١٦١ - ١٦٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٦٨/٢٢) رقم (٤٤١٨).

(٤) الكاشف (٨٤/٢) رقم (٤٢٠٢).

(٥) تقريب التهذيب (٤٢٥/١) رقم (٥٠٨٣).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرين ص (١٣٩).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرين ص (١٣٩).

المعنى العام لكل ما تقدم من الأحاديث:

في هذا الحديث الشريف بين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن البخيل الحقيقي هو من يُذكر عنده ولا يصلي عليه، وهذا يدل على عِظَم مكانة النبي وفضل الصلاة عليه. وقد فهمت من الحديث أن إهمال الصلاة على النبي نوع من الجفاء وقلة المحبة، وهو خلق مذموم في الإسلام، مما يجعلنا نحرص على الصلاة عليه كلما ذُكر اسمه، عد هذا هو صريح هذه الأحاديث، لأنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر فيها وعيدا شديدا كدخول النار، وتكرر الدعاء من جبريل والنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالبعد والسحق، ومن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالذل والهوان، والوصف بالبخل، بل بكونه أبخل الناس، وهذا كله وعيد شديد جدا^(١).

قال الشافعي أي: كامل البخل كما يدل عليه رواية: البخيل كل البخيل (من ذكرت عنده فلم يصل علي)؛ لأنه بامتناعه من الصلاة عليه قد شح وامتنع من أداء حق يتعين عليه أداءه امتثالاً للأمر، ولما فيه من مكافأة جزئية لمن كان سببا في سعاده الأبدية، بل في الحقيقة إنما شح وبخل عن نفسه، ومنعها أن يصل إليها عطاء عظيم ممن يعطي بلا حساب ولا تنقص خزائنه بالعطاء، فبهذا الشح تفوته تلك الكنوز التي لولاه لكان يكتالها بالمكيال الأوفى من غير أدنى مشقة، فلا أبخل من هذا كما يومئ إليه حديث "ليس البخيل من يبخل بمال نفسه ولكن البخيل من يبخل بمال غيره". وأبلغ منه من أبغض الجود حتى يجب أن لا يجاد عليه^(٢).

وصفه بالبخل يقتضي أنه ترك إخراج ما يجب إخراج، والموجب لها في الصلاة يتم له ذلك^(٣). على أنه الكامل في البخل لأنه نحل بما لا نقص عليه فيه ولا مؤنة مع كون الأجر عظيما والجزاء موفرا قال الفاكهاني وهذا أقبح بخل وشح لم يبق بعده إلا

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (١٩٢/١).

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد بن علي الشافعي، باب في فضل الصلاة على

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٩٦/٧) رقم (١٤٠١).

(٣) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام (١٥٥/٣).

الشح بكلمة الشهادة، وفي الحديث دليل على وجوب الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند ذكره^(١).

فقه الحديث:

اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فتجب على كل فرد فردا والكفاية فإذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقيين فالأكثرهم قالوا بالأول وقد تمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل بأن الأحاديث يعني الآتية التي فيها الدعاء بالرغم والإبعاد والشقا والوصف بالبخل والجفا وغير ذلك مما يقتضي الوعيد فإن الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى بأن فائدة الأمر بالصلاة عليه مكافأته على إحسانه وإحسانه مستمر فيتأكد إذا ذكر وتمسكوا أيضا بقوله: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا كان إذا ذكر لا يصلي عليه لكان كأحد الناس ويتأكد ذلك إذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول كدعاء المتعلق بالرسول^(٢).

ومما يدل على الوجوب حديث علي عند الترمذي وقال: حسن صحيح: «البخيل من ذكرت عنده، فلم يصل علي»^(٣).

وقال ملا علي القاري ووقع في بعض النسخ زيادة كثيرا وهو مغل بالسجع المرعى في الفواصل ثم ظاهر آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ دال على وجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر وكذا حديث من ذكرت عنده فلم يصل على دخل النار فأبعده الله تعالى، وحديث رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي. وبه قال الطحاوي من الحنفية والحنبلية والشافعية

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي الشوكاني (٤١/١).

(٢) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق، شمس الدين السخاوي (٣١/١).

(٣) الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة بن مصطفى الزحيلي (٨٥٢/٢).

واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة والجمهور على أنها في العمر فرض مرة
والمحققون على أنها فرض في كل مجلس ذكر (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
والله تعالى أعلم^(١).

ومن العلماء الذين نصوا على وجوب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
ذكر الفاكهاني قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر وهو
الذي أميل إليه^(٢).

والقرطبي: فإن قلت الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واجبة أم مندوب
إليها؟ قلت: بل واجبة^(٣).

وملا علي القاري: ثم ظاهر آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ دال على وجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر^(٤).

واكتفيت بذكر ثلاثة علماء ولم أتوسع للإطالة.

قال الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي: والحديث فيه دلالة على
وجوب الصلاة عليه على جهة الإطلاق بصيغة الأمر وهو "قولوا"، وهي ظاهرة في
الوجوب فقال الأكثر: إنها تجب في العمر مرة واحدة، وقيل: تجب
كلما ذكر، واختاره الطحاوي من الحنفية، والحلي من الشافعية، وقيل: تجب في
الصلاة فقط وقد ذهب إلى هذا جماعة من السلف والأئمة والشافعي وإسحاق، والقول
بأن الشافعي مسبوق بالإجماع على عدم وجوبها غير صحيح،
ويحتج على وجوبها على جهة الإطلاق بقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾^(٥)، وهو أمر

(١) شرح الشفاء، علي بن سلطان محمد (١٥/١).

(٢) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق (٣١/١).

(٣) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (٢٣٣/١٤).

(٤) شرح الشفاء، علي بن سلطان محمد (١٥/١).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

مطلق يقتضي الوجوب في الجملة ويحصل الامتثال بحصول فرد، والقائل بوجوبها على جهة التخصيص لا بد له من دليل خاص ينضم إلى ذلك، فالقائل بوجوبها كلما ذكر فهو لقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي". وقوله: "رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل"^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

- ١- البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي". فهذا كامل البخل بما لا نقص عليه فيه ولا مؤنة، مع كون الأجر عظيماً^(٢).
- ٢- أنها تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). ثم قال أيضاً (رَحْمَةُ اللَّهِ): الصلاة من الله على عباده نوعان: عامة، وخاصة: أما العامة: فهي صلاته على عباده المؤمنين؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾^(٣). أما الخاصة: فهي صلاته على أنبيائه ورسله.
- ٣- وقد عرفه النبي بأنه من أقبح أنواعه. والبخل صفة ذميمة لا تتصف بها النفوس الكريمة، وإنما يتصف بها من حبس ومنع ما ينتظر منه بذله، رجاء أو محبة أو شكراً^(٤).

(١) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي (١٥٤/٢)

(٢) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٥٦٠/٧).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١٩٦/٧) رقم (١٤٠١).

الفصل الثاني

من باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً.

المبحث الثاني: باب من جعل صلواته ودعائه صلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

المبحث الثالث: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء.

المبحث الرابع: باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة.

المبحث الخامس: باب تأمين النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول جبريل

(عَلَيْهِ السَّلَامُ): رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

المبحث الأول

ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً.

الحديث الثاني والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ زَمَنَ الْحَجَّاجِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، عن عفان بن مسلم، والدارمي^(٤)، عن سليمان بن حرب.

(١) كتاب الصلاة على النبي، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً (٣٢) رقم (٣٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب في ثواب الصلاة على النبي (٢٥٢/٢) رقم (٨٦٩٥).

(٣) مسند أحمد، أول مسند المكيين (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)، حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري (٢٩/٤) رقم (١٦٤٠٨).

(٤) مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، كتاب الرقاق، باب في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٨٢٥/٣) رقم (٢٨١٥).

والنسائي^(١)، عن سويد بن نصر، عن عبد الله ابن المبارك.

وابن حبان^(٢)، عن أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي، غلام طالوت بن عباد بالبصرة، عن عمر بن موسى الحادي.

والحاكم^(٣)، قال: عن محمد بن صالح بن هانئ، عن الحسين بن الفضل البجلي.

جميعهم (عفان بن مسلم، سليمان بن حرب، عبد الله بن المبارك، عمر بن موسى الحادي) عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن سليمان مولى الحسن ابن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- إبراهيم بن الحجاج^(٤).

٢- حماد بن سلمة^(٥).

٣- ثابت البناني وهو ابن أسلم أبو محمد، روى عن: ابن عمر، وابن الزبير، وأنس، روى عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد^(٦). قال الذهبي: كان رأساً في

(١) السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نوع

آخر (٣٨٤/١) رقم (١٢١٨)

(٢) صحيح ابن حبان، باب الأدعية، باب ذكر تفضل الله جلا وعلا على المسلم على رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرة واحده بأمنة من النار عشر مرات نعوذ بالله منها (٣/١٩٦) رقم (٩١٥).

(٣) المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب (٢/٤٥٦) رقم (٣٥٧٥).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر ص (٧٣).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر ص (٧٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢/٤٤٩) رقم (١٨٠٥).

العلم والعمل^(١). قال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون^(٢).

٤- سليمان مولى الحسن بن علي، روى عن: عبد الله بن أبي طلحة، روى عنه: ثابت البناني^(٣). ذكره ابن حبان في الثقات^(٤). قال النسائي: سليمان هذا ليس بالمشهور^(٥). قال الذهبي: ما روى عنه سوى ثابت البناني^(٦). أشار المحقق عقيل بن محمد الى قول المؤلف شمس الدين قال: هو مجهول لم يرد عنه إلا ثابت ولم يوثقه معتبر^(٧). قال ابن حجر: سليمان الهاشمي مجهول من الثالثة^(٨) القول الراجح: مجهول.

٥- عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني حنكه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لما ولد روى عن: أبيه، وأخيه أنس، روى عنه: أبناه إسحاق وعبد الله وابن ابنه يحيى بن إسحاق وسليمان مولى الحسن بن علي^(٩). قال الذهبي: ثقة^(١٠). قال ابن حجر: ولد على عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ووثقه ابن سعد مات سنة أربع وثمانين بالمدينة وقيل استشهد بفارس وهو أخو أنس لأمه^(١١).

(١) الكاشف (٢٨١/١) رقم (٦٨١).

(٢) تقريب التهذيب (١٣٢/١) رقم (٨١٠).

(٣) الجرح والتعديل (١٥٢/٤) رقم (٦٥٦).

(٤) الثقات (٣٨٥/٦) رقم (٨٢١٦).

(٥) ميزان الاعتدال (٢٢٩/٢) رقم (٣٥٣٣).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) في الرد على السبكي، شمس الدين محمد الحنبلي (١١٦/١) في الحاشية.

(٨) تقريب التهذيب (٢٥٥/١) رقم (٢٦٢٣).

(٩) تهذيب التهذيب (٢٦٩/٥) رقم (٤٦٢).

(١٠) الكاشف (٥٦٣/١) رقم (٢٧٩١).

(١١) تقريب التهذيب (٣٠٨/١) رقم (٣٣٩٩).

٦- طلحة بن عبيد الله^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف، فيه سليمان مولى الحسن بن علي ذكره ابن حبان في كتابه الثقات على قاعدته، وقال عنه النسائي: ليس بالمشهور، وقال ابن حجر: مجهول، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لجهالته والله أعلم، وبقية رجال السند ثقات.

قال الحاكم: هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه^(٢).

وقال الدارقطني: تفرد به سليمان بن بلال عنه. وتابعه سلام بن أبي الصهباء، وصالح المري، وجسر بن فرقد، فرووه عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، وكلهم وهم فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه^(٣).

وقال شعيب الأرناؤوط من طريق ابن حبان: إسناده ضعيف^(٤).

سبب ورود الحديث

سببه كما في مسند أحمد عن أبي طلحة قال: دخلت على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأسارير وجهه تبرق فقلت: ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشرًا من يومك قال: وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ... ثم ذكره^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤١ - ٤٢).

(٢) المستدرک على الصحيحین (٤٥٦/٢) رقم (٣٥٧٥).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/٦) رقم (٩٤٣).

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٦/٣) رقم (٩١٥).

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي ابن

حمزة الحسيني (١٦/١) رقم (٢١).

الحديث الثالث والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بِنِ وَرْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ، عَنْ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مُتَبَرِّزًا فَنَبِغْتُهُ بِإِدَاوَةِ مَاءٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ فَرَعَ، وَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا فِي شَرَبَةٍ، فَتَحَيْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: ((أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ تَتَحَيَّتَ عَنِّي؟ إِنَّ جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه القاضي أسماعيل^(٢)، عن يعقوب بن حميد، عن أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، عن مالك بن أوس بن الحدثان.

والطبراني^(٣)، عن محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري المصري، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد.

وابن شاهين^(٤)، عن عمر، عن العباس بن المغيرة، عن عبيد الله بن سعد، أنا

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٥/١) رقم (٣٣).

(٢) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) القاضي أبو اسحاق أسماعيل، باب من صلى عليك واحده صلى الله عليه عشراً (٢٦/١) رقم (٥).

(٣) المعجم الصغير، الطبراني، باب الميم من اسمه محمد (١٩٤/٢) رقم (١٠١٦).

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص المعروف ب (ابن شاهين)، باب مختصر من الصلاة على الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

عبيد الله بن شريك، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عامر بن ربيعة.

والضياء المقدسي^(١)، عن الإمام أبو الفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلي عن أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن روح بأصبهان عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن محمد بن عبد الله بن زيد أنا سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمد ابن عبدالرحيم بن بحير بن عبد الله بن معاوية ابن بحير، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد.

ثلاثتهم (مالك بن أوس بن الحدثان، والأسود بن يزيد، وعامر بن ربيعة) عن عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعا.

دراسة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب^(٢).

٢- أنس بن عياض بن ضمرة، ويقال: أنس بن عياض ابن جعدبة، ويقال: أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني. روى عن: جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين المعروف بـ (جعفر الصادق)، نافع مولى ابن عمر، هشام بن عروة، روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، علي بن المديني، عبد الله ابن وهب^(٣). قال الذهبي: ثقة سمح بعلمه جدا^(٤). قال ابن حجر: ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة^(٥).

(١) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، باب أسود بن يزيد النخعي (١/١٨٦) رقم (٩٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣ - ٥٤).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/٣٤٩) رقم (٥٦٧).

(٤) الكاشف (١/٢٥٦) رقم (٤٧٦).

(٥) تقريب التهذيب (١/١١٥) رقم (٥٦٤).

٣- سلمة بن وردان الليثي الجندعي، مولاهم، أبو يعلى المدني. روى عن: أنس بن مالك، مالك بن أوس بن الحدثان، أبي سعيد بن أبي المعلى، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، أبو نعيم الفضل بن دكين^(١). قال محمد بن سعد: كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثبنا فقيها^(٢). قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث^(٣). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: منكر الحديث^(٤). قال أبو عبد الله المقدمي: ضعيف^(٥). قال النسائي: ضعيف^(٦). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه وقال: ليس بقوي تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكورة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد، يكتب حديثه^(٧). قال الذهبي: لين الحديث^(٨). قال ابن حجر: ضعيف من الخامسة مات سنة بضع وخمسين^(٩)، القول الراجح: يكتب حديثه.

٤- مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن أبو سعد، ويقال: أبو سعيد النصرى، أدرك النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأحمد ابن صالح المصري في الصحابة. لا تعرف له رواية عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(١) تهذيب الكمال (٣٢٤/١١) رقم (٢٤٧٣).

(٢) الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد، (٣٦٣/١) رقم (٢٨٤).

(٣) العلل والسؤالات من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، (١٠٠/١) رقم (٣٠٨).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤/٢) رقم (١٤٣٠).

(٥) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد أبو عبد الله المقدمي (١٧٥/١) رقم (٨٦٢).

(٦) الضعفاء والمتروكون (٤٧/١) رقم (٢٣٩).

(٧) الجرح والتعديل (١٧٤/٤) رقم (٧٦١).

(٨) المغنى في الضعفاء - الذهبي، (٢٧٦/١) رقم (٢٥٤٩).

(٩) تقريب التهذيب (٢٤٨/١) رقم (٢٥١٤).

وأما روايته عن عمر بن الخطاب فأشهر من أن تذكر. روى عن: العشرة المهاجرين، وعن العباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ). وروى عنه: محمد بن جبير بن مطعم، والزهري، وابن المنكدر، وغيرهم. وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس، وتوفي مالك بالمدينة سنة اثنتين وتسعين^(١).

٥- عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ابن نقييل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص. ولد عمر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. وروى عن: أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قتل عمر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة - هكذا قال الواقدي -. وغيره قال: لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين^(٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن الأسناد ضعيف، لضعف سلمة بن وردان الليثي الجندعي، ضعفة النسائي، وابن معين، وقال عنه الذهبي: لين الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، فإسناد هذا الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعفه والله أعلم، وبقية رجاله رجال ثقات، وله شواهد تقويه سيذكرها المصنف بعد هذا الحديث من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعامر بن ربيعة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، يتقوى بها ويكون بها حسناً لغيره.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٩/٥) رقم (٤٥٦٥).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٤٤/٣) رقم (١٨٧٨).

قال الهيثمي من طريق الطبراني: رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري ولم أجد من ذكره^(١).

سبب ورود الحديث:

سببه عن عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِحَاجَتِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا تَبِعَهُ فَفَزِعَ عُمَرُ فَأَتَاهُ بِمَطْهَرَةٍ جَلْدَ فَوَجَدَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَاجِدًا فِي مَشْرِبَةٍ (أَيِ غُرْفَةٍ) فَتَنَحَّى عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى رَفَعَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَأْسَهُ^(٢).

الحديث الرابع والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، فَلْيُكْتَرِ عَبْدٌ أَوْ لِيُقَلِّ))^(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، عن هشيم، عن العوام، عن رجل، من بني أسد.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٤٠/٢) رقم (٣٧١٧).

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث (٣٥/١) رقم (٦٦).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عَشْرًا (٣٦) رقم (٣٤).

(٤) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب في ثواب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، (٢٥٣/٢) رقم (٨٦٩٨).

والطبراني^(١)، عن موسى بن هارون، عن يحيى الحماني، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار.

كلاهما (رجل مبهم، وعطاء بن يسار) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك^(٢)، وأبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)^(٣).

دراسة رجال السند:

١-خالد بن أسلم البغدادي، أبو بكر الصفار، ويقال: أصله مروزي. روى عن: سفيان بن عيينة، هشيم بن بشير، النضر بن شميل، روى عنه: الترمذي، والنسائي، أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز^(٤). قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٥). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه قال: حديثه متقارب^(٦). قال الذهبي: ثقة^(٧). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة تسع وأربعين وقيل قبلها^(٨).

(١) المعجم الكبير، الطبراني، باب من أسماها عطاء بن يسار عن ابن عمر (٣٣٢/١٢) رقم (١٣٢٦٩).

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، باب في الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٧٦/١) رقم (١٢٩٦).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (١٧/٢) رقم (٤٠٨).

(٤) تهذيب الكمال (٣٥١/٨) رقم (١٧٣٥).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٠٤/١) رقم (٣٠٢).

(٦) الجرح والتعديل (٣٦٧/٣) رقم (١٦٦٨).

(٧) الكاشف (٣٧٦/١) رقم (١٤١٨).

(٨) تقريب التهذيب (١٩٦/١) رقم (١٧٦٠).

٢- محمد بن الزبيرقان، أبو همام الأهوازي. روى عن: سفيان الثوري، يونس بن عبيد، عبد الله بن عون، روى عنه: علي بن المدني، عمرو بن علي الفلاس، أبو خيثمة زهير بن حرب^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). قال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الثامنة^(٣).

٣- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني، أخو عبيد الله بن عمر، وعاصم بن عمر، وأبي بكر ابن عمر. روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، نافع مولى ابن عمر، سهيل بن أبي صالح، روى عنه: عبد الله بن وهب، عبد الله بن مسلم القعنبي، أبو نعيم الفضل بن دكين^(٤). قال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين فقال صالح^(٥). قال عبد الله سمعت أبي يقول: عبد الله العمري ليس يسوي حديثه شيئاً خرقتنا حديثه سمعت منه ثم تركناه^(٦). قال البخاري: منكر الحديث^(٧). قال عبد الرحمن سألت أبي قال: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٨). قال ابن عدي: صدوق لا بأس به^(٩). قال الذهبي: صدوق حسن الحديث^(١٠). قال ابن حجر: ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها^(١١).

(١) تهذيب الكمال (٢٠٨/٢٥) رقم (٥٢١٨).

(٢) تاريخ الإسلام (١١٩٤/٤) رقم (٢٧٥).

(٣) تقريب التهذيب (٤٧٨/١) رقم (٥٨٨٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٧/١٥) رقم (٣٤٤٠).

(٥) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (١٥٠/١) رقم (٥٢٣).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (٤٧/٢) رقم (١٥٠٨).

(٧) الضعفاء (١٠٩/١) رقم (٢٩٤).

(٨) الجرح والتعديل (١١٠/٥) رقم (٤٩٩).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٧/٥) رقم (٩٧٦).

(١٠) المغنى في الضعفاء (٣٤٨/١) رقم (٣٢٨١).

(١١) تقريب التهذيب (٣١٤/١) رقم (٣٤٨٩).

٤- نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني. قيل أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وكانت تسمى أبرشهر. روى عن: مولاة عبد الله بن عمر، أبي سعيد الخدري، أبي هريرة. روى عنه: أيوب بن أبي تميمة السخيتاني، أسامة بن زيد الليثي، إسماعيل بن أمية القرشي^(١). قال الذهبي: أئمة التابعين وأعلامهم^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك^(٣).

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين، لا يختلفون في ذلك^(٤). روى عن: عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأكثر، أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأبي ذر. روى عنه: ابن عباس، وجابر، والأغر المزني من الصحابة^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن الأسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر بن حفص العمري، قال عنه أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره البخاري في الضعفاء، والذهبي في المغني، والنسائي ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون، وقال عنه: ليس بالقوي، فإسناد الحديث ضعيف لضعفه والله أعلم، وبقية رجال السند ثقات باستثناء أبو همام الأهوازي قال عنه ابن حجر: صدوق، لكن الحديث له متابع وهو الحديث الذي بعده، من طريق حجاج، عن ثوير مولى جعدة بن هبيرة، عن ابن عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) فيرتقي الى الحسن والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) رقم (٦٣٧٣).

(٢) الكاشف (٣١٥/٢) رقم (٥٧٩١).

(٣) تقريب التهذيب (٥٥٩/١) رقم (٧٠٨٦).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣) رقم (١٦١٢).

(٥) أسد الغابة (٣٣٦/٣) رقم (٣٠٨٢).

الحديث الخامس والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَّاجٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ ثُوَيْرِ مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والعشرين^(٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي بعده.

ترجمة رجال السند:

١- إبراهيم بن حجاج^(٣).

٢- حماد بن سلمة^(٤).

٣- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر ابن حارثة بن سعد بن مالك ابن النخع النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي. روى عن: زيد بن جبير الطائي، عطاء بن أبي رباح، مكحول الشامي، روى عنه: عمر بن علي المقدمي، حماد بن سلمة، سفيان الثوري^(٥). قال النسائي:

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

من صلى علي صلاة صلى الله عليه عَشْرًا (٣٤) رقم (٣٥).

(٢) ينظر: ص (١٢٥ - ١٢٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر ص (٧٣).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر ص (٧٣).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٠/٥) رقم (١١١٢).

ليس بالقوي^(١). قال ابو زرعة: صدوق يدلس^(٢). قال عبد الرحمن سألت ابي عنه قال: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه^(٣). قال ابن عدي: أن يعتمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه^(٤). قال البيهقي: لا يحتج به^(٥). قال الذهبي: من كبار الفقهاء^(٦). قال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين^(٧) القول الراجح صدوق .

٤- ثوير بن أبي فاخنة، واسمه سَعِيدُ بْنُ عَلاَقَةَ الْقُرَشِيِّ، الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى زَوْجِهَا جَعْدَةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِيَّةِ. رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَمَجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ. رَوَى عَنْهُ: حُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٨). قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ قَالَ: هُوَ ضَعِيفٌ مَقَارِبًا لِهَلَالِ بْنِ خَبَابٍ وَحَكِيمِ بْنِ جَبْرِ^(٩). قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: قَدْ نَسَبَ إِلَى الرَّفِضِيِّينَ وَضَعْفَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا ذَكَرْتُ وَأَثَرَ الضَّعْفِ بَيْنَ عَلِيِّ رِوَايَاتِهِ^(١٠). قَالَ الْذَّهَبِيُّ: كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ^(١١). قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ضَعِيفٌ مِنَ الرَّابِعَةِ^(١٢).

(١) الضعفاء والمتروكين (٩٢/١).

(٢) الجرح والتعديل (١٥٤/١) رقم (٦٧٣).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٨/٢) رقم (٤٠٦).

(٥) معرفة السنن والآثار، البيهقي (٢٥٤/٥) رقم (٤١٠٤).

(٦) المغنى في الضعفاء (١٤٩/١) رقم (١٣١٢).

(٧) تقريب التهذيب (١٥٢/١) رقم (١١١٩).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٩/٤) رقم (٨٦٣).

(٩) الجرح والتعديل (٤٧٢/٢) رقم (١٩٢٠).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٩/٢) رقم (٣٢١).

(١١) تاريخ الاسلام (٦٢٥/٣) رقم (٣٧).

(١٢) تقريب التهذيب (١٣٥/١) رقم (٨٦٢).

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناده الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم ضعيف، لضعف ثوير بن أبي فاختة فضعفه أكثر العلماء فإسناده الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله أعلم، لكنه ليس شديد الضعف ومتابعة عبد الله بن عمر العمري، وشواهد الحديث الأخرى، يتقوى بها الى الحسن، والله أعلم

الحديث السادس والثلاثون:

نص الحديث.

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ مِنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَوْ لِيَكْثُرْ))^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٣)، عن شعبة.

وابن أبي شيبة^(٤)، عن وكيع.

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٣).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٤) رقم (٣٦).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، حديث عامر بن ربيعة (٤٦٠/٢) رقم (١٢٣٨).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب في ثواب الصلاة

على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٣/٢) رقم (٨٦٩٦).

وأحمد بن حنبل^(١)، عن عبد الله عن محمد بن جعفر.

وعبد بن حميد^(٢)، عن زيد بن الحباب العكلي.

وابن ماجه^(٣)، عن بكر بن خلف أبو بشر: عن خالد بن الحارث.

وأبو يعلى^(٤)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن نضر بن شمیل.

والضياء المقدسي^(٥)، عن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي أن والده عن أبنا عبد الله بن محمد الصريفيني أبنا عبيد الله بن محمد بن حبابة أبنا عبد الله بن محمد البغوي عن علي هو ابن الجعد.

جميعهم (أبو داود، ووكيع، ومحمد بن جعفر، وزيد بن الحباب العكلي، وخالد ابن الحارث، ونضر بن شمیل، وعلي بن الجعد بن عبيد) عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله.

وأخرجه عبد الرزاق^(٦)، عن عبد الله بن عمر.

-
- (١) مسند أحمد، مسند المكيين، حديث عامر بن ربيعة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٤٥/٣) رقم (١٥٧١٨).
- (٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، حديث عامر بن ربيعة (١٣٠/١) رقم (٣١٧).
- (٣) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩٤/١) رقم (٩٠٧).
- (٤) مسند أبي يعلى الموصلي (١٥٤/١٣) رقم (٧١٩٦).
- (٥) الأحاديث المختارة، الجزء الثامن، من أسمه عامر بن ربيعة بن كعب (١٨٩/٨) رقم (٢١٦).
- (٦) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٥/٢) رقم (٣١١٥).

وأخرجه الطبراني^(١)، قال: حدثنا أحمد قال: نا محمد بن سلام قال: نا عيسى ابن يونس، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء.

ثلاثتهم (عاصم بن عبيد الله، وعبد الله بن عمر، ويعلى بن عطاء) عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- وكيع بن الجراح^(٣).
- ٣- شعبة بن الحجاج^(٤).
- ٤- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني. روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، عبد الله بن عمر بن الخطاب، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عنه: سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج، يحيى بن سعيد القطان^(٥). قال ابن سعد: كان كثير الحديث لا يحتج به^(٦). قال عثمان الدارمي: سألت يحيى عنه فقال ضعيف^(٧). قال البخاري: منكر الحديث^(٨). قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه^(٩). قال أبو زرعة: منكر

(١) المعجم الأوسط، باب الألف، من أسمه أحمد (١٨٢/٢) رقم (١٦٥٤) ولم يرو هذا الحديث عن شعبه عن يعلى إلا عيسى.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين ص (١٤٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

(٥) تهذيب الكمال (٥٠٠/١٣) رقم (٣٠١٤).

(٦) الطبقات الكبرى (٣٧٢/٥) رقم (١٠٩٧).

(٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (١٣٧/١) رقم (٤٥١).

(٨) التاريخ الكبير (٤٩٣/٦) رقم (٣٠٨٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٧/٦) رقم (١٣٨١).

الحديث^(١). قال عبد الرحمن: سألت أبا عن عاصم بن عبيد الله فقال منكر الحديث مضطرب الحديث^(٢). قال ابن حجر: ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين^(٣).

٥- عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر يكنى أبا محمد. ولد على عهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). وقيل: في سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين. توفي عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين^(٤). روى عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعائشة وغيرهم. روى عنه عاصم بن عبيد الله، والزهري، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم^(٥). قال ابن معين: لم يسمع من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). ونقل عن الدوري عن أبي معشر ما تقدم في ترجمة أخيه الذي قبله، ولا أرى ذلك يفسد ما قال ابن حبان: جل روايته عن الصحابة^(٦). قال أبو حاتم الرازي: رأى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، دخل على أمه وهو صغير^(٧). وقال أبو زرعة: أدرك النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٨)، وقال ابن حبان لما ذكره في الصحابة: أتاهم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في بيتهم وهو غلام وعامة روايته عن الصحابة^(٩).

(١) الجرح والتعديل (٣٤٨/٦) رقم (١٩١٧).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تقريب التهذيب (٢٨٥/١) رقم (٣٠٦٥).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٣٠/٣) رقم (١٥٨٦).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٠/٤) رقم (٤٧٩٦).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الجرح والتعديل (١٢٢/٥) رقم (٥٥٩).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الثقات، أسماء الصحابة ونقص من روى عنه الأخبار (٢١٩/٣) رقم (٧٢٢).

٦- عامر بن ربيعة العنزي العدوي، حليف لهم، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط أبو عبد الله. توفي سنة ثلاث وثلاثين. روى عنه جماعة من الصحابة، منهم ابن عمر، وابن الزبير^(١).

اللطائف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية عبد الله بن عامر عن أبيه.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال عنه البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: منكر ومضطرب الحديث، وقال عنه ابن حجر: ضعيف، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله أعلم، وبقيّة رجال السند ثقات.

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف عاصم بن عبيد الله وإن روى عنه شعبة ومالك وابن عيينة فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وغيرهما منكر الحديث ورواه الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما من طريق عاصم بن عبيد الله قال الحافظ عبد العظيم المنذري وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصح له الترمذي قال وهذا الحديث حسن في المتابعة"^(٢).

وقال مغلطاي: هذا حديث إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب^(٣).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٧٩٠) رقم (١٣٢٧).

(٢) مصباح الزجاجة للبوصيري (١/١١٢) رقم (٣٣٣).

(٣) شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليح (١/١٥٢٩).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق الإمام أحمد بن حنبل: "حديث حسن"^(١).

الحديث السابع والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن ابي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ))^(٢).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السادس والثلاثين^(٣).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة يحيى بن سعيد القطان لو كيع بن الجراح عن شعبة بن الحجاج.

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن. روى عن: خالد بن الحارث الهجيمي، عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، روى عنه: الجماعة، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلية، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان^(٤). قال

(١) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط (٤٤٥/٣) رقم (١٥٧١٨).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ص (٣٤) رقم (٣٧).

(٣) ينظر: ص (١٨٦ - ١٨٨).

(٤) تهذيب الكمال (٣٥٩ / ٢٦) رقم (٥٥٧٩).

الذهبي: ثقة ورع^(١). قال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة أي سنة اثنتين وخمسين^(٢).

٢- يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد الأحول. روى عن: الأعمش وهشام ابن عروة واسماعيل بن أبي خالد. روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومسدد، وأحمد بن حنبل^(٣). قال الذهبي: الحافظ الكبير، كان رأسا في العلم والعمل^(٤). قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون^(٥).

٣- شعبة بن الحجاج^(٦).

٤- عاصم بن عبيد الله^(٧).

٥- عبد الله بن عامر بن ربيعة^(٨).

٦- الصحابي عامر بن ربيعة^(٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن رجاله ثقات، أبو موسى محمد بن المثنى بن قيس بن دينار روى له الجماعة ووثقه الكثير من العلماء، ويحيى بن سعيد القطان وهو أمام وقدوة، وشعبة بن الحجاج وهو من كبار أتباع التابعين أمير المؤمنين في الحديث، لكن من رجال الأسناد عاصم بن عبيد الله وهو

(١) الكاشف (٢١٤/٢) رقم (٥١٣١).

(٢) تقريب التهذيب (٥٠٥/١) رقم (٦٢٦٤).

(٣) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) رقم (٦٢٤).

(٤) الكاشف (٣٦٦/٢) رقم (٦١٧٥).

(٥) تقريب التهذيب (٥٩١/١) رقم (٧٥٥٧).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ص (١٨٨ - ١٨٩).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ص (١٨٩).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ص (١٩٠).

ضعيف، ضعفه ابن حجر وقد تقدمت أقوال العلماء في الحديث الذي قبله فلا حاجة للتكرار، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله أعلم.

الحديث الثامن والثلاثون:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، فَلْيُكْتَرِ عَلَيَّ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ لِيُقَلِّ))^(١).

تقدم بيانه ودراسته ورجال الإسناد تمت ترجمتهم في الأحاديث السابقة.

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة يزيد بن هارون لوكيح بن الجراح، ويحيى ابن سعيد في الحديثين السابقين.

الحديث التاسع والثلاثون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ))^(٢).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ص (٣٥/١) رقم (٣٨).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٥) رقم (٣٩).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(١)، وأحمد بن حنبل^(٢)، كلاهما عن محمد بن فضيل.

والنسائي^(٣)، عن إسحاق بن منصور، عن محمد بن يوسف.

وأبو يعلى^(٤)، عن الأزرق بن علي أبو الجهم، عن حسان، عن يوسف.

وابن حبان^(٥)، عن محمد بن الحسن بن خليل، عن أبو كريب، عن محمد بن بشر العبدي.

والطبراني^(٦)، عن إبراهيم عن الأزرق بن علي عن حسان بن إبراهيم عن يوسف ابن أبي إسحاق.

والحاكم^(٧)، عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن أحمد بن مهران، عن عبيد الله بن موسى.

(١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٠٣/٦) رقم (٣١٧٨٥).

(٢) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك (١٠٢/٣) رقم (١٢٠١٧).

(٣) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥٠/٣) رقم (١٢٩٧).

(٤) مسند أبي يعلى (٣٥٤/٦) رقم (٣٦٨١).

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الأدعية، ذكر البيان بأن صلاة الداعي ربه على صفته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها (١٨٥/٣) رقم (٩٠٤).

(٦) في المعجم الأوسط، باب الألف، باب من اسمه إبراهيم (١٢١/٣) رقم (٢٦٧١).

(٧) المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، التكبير، والتهليل، والتسبيح، والتذكير، حديث رافع ابن خديج (٣٧٥/١) رقم (٢٠١٨).

جميعهم (محمد بن فضيل، ومحمد بن يوسف، ويوسف بن إسحاق، ومحمد ابن بشر العبدي، حسان بن إبراهيم، عبيدالله بن موسى) عن عمرو بن عبد الله، عن بريد بن أبي مريم.

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(١)، قال: حدثنا أبو سلمة الخراساني، قال: حدثنا أبو إسحاق.

كلاهما (بريد بن أبي مريم، وأبو إسحاق) عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أو عبد الرحمن الكوفي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، سليمان الأعمش، أبي حيان التيمي روى عنه: سفيان الثوري وهو أكبر منه، وسفيان بن وكيع بن الجراح^(٣). قال الذهبي: الحافظ، ثقة^(٤). قال ابن حجر: صدوق عارف من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة^(٥).
- ٣- يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، روى عن: أنس بن مالك، وبريد بن أبي مريم السلولي، مجاهد بن جبر المكي، روى عنه: سفيان الثوري، زيد بن الحباب العكلي، إسماعيل بن عياش^(٦). قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو إسرائيل

(١) مسند أبي داود الطيالسي، ما أسند أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، الأفراد عن أنس (٥٨٨/٣) رقم (٢٢٣٦).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦) رقم (٥٥٤٨).

(٤) الكاشف (٢١١/٢) رقم (٥١١٥).

(٥) تقريب التهذيب (٥٠٢/١) رقم (٦٢٢٧).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٨/٣٢) رقم (٧١٧٠).

فقال: كل ثقة^(١). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي قال حديثه حديث مضطرب^(٢)، قال عبد الرحمن سألت أبي عنه: كان صدوقا الا انه لا يحتج بحديثه^(٣). قال ابن عدي: له أحاديث حسان من أهل بيت العلم والروايات^(٤). قال الذهبي: صدوق^(٥). قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح^(٦)، القول الراجح: صدوق.

٤- بريد بن أبي مريم، واسمه مالك بن ربيعة السلولي البصري. روى عن: أنس بن مالك، ربيعة بن شيبان، عبد الله بن عباس. روى عنه: الحكم بن عتيبة، شعبة ابن الحجاج، عطاء بن السائب^(٧). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه وقال: صالح^(٨). قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة^(٩). قال الذهبي: ثقة^(١٠). قال ابن حجر: ثقة من الرابعة مات سنة أربع وأربعين^(١١).

٥- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري، أبا حمزة. وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عنه: ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة،

(١) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (٢٣٥/١) رقم (٩١١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥١٩/٢) رقم (٣٤٢٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢٤٣/٩) رقم (١٠٢٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٨/٧) رقم (٢٠٨٥).

(٥) الكاشف (٤٠٢/٢) رقم (٦٤٦٣).

(٦) تقريب التهذيب (٦١٣/١) رقم (٧٨٩٩).

(٧) تهذيب الكمال (٥٢/٤) رقم (٦٦٠).

(٨) الجرح والتعديل (٢٤٦/٢) رقم (١٦٩٣).

(٩) تهذيب الكمال (٥٣/٤) رقم (٦٦٠).

(١٠) الكاشف (٢٦٥/١) رقم (٥٥٣).

(١١) تقريب التهذيب (١٢١/١) رقم (٦٥٩).

اختلف في وقت وفاته، ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين. قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة قال ابن الأثير: وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطف، ودفن هناك على فرسخين من البصرة، وصلى عليه قطن بن مدرك الكلابي^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من خلال دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق إن رجاله ثقاة باستثناء محمد بن فضيل بن غزوان روى له الجماعة ووثقه أكثر العلماء لكن قال عنه ابن حجر: صدوق، يونس بن أبي إسحاق قال عنه أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: صدوق فالحديث حسن، والله أعلم.

قال الحاكم من طريقه الذي أخرجه: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"^(٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح"^(٣).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق الأمام أحمد بن حنبل: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن"^(٤).

وقال أيضاً من طريق ابن حبان: "إسناد صحيح"^(٥).

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٩٤/١) رقم (٢٥٨).

(٢) المستدرک علی الصحیحین، کتاب الدعاء، والتکبیر، والتهلل، والتسبیح (٧٣٥/١) رقم (٢٠١٨)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٣/١٠) رقم (١٧٢٩٩).

(٤) مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (١٠٢/٣) رقم (١٢٠١٧).

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الأدعية، تحقيق شعيب الأرنؤوط (١٨٦/٣) رقم (٩٠٤).

الحديث الأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كِفَارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث التاسع والثلاثين^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة أبي إسحاق السبيعي لبريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

دراسة رجال السند:

١- الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو علي الواسطي ثم البغدادي. روى عن: أحمد بن حنبل، سفيان بن عيينة، شبابة بن سوار، روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل^(٣). قال عبد الله: قال أبي: ما يأتي على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيرا^(٤). قال النسائي: البغدادي، صالح^(٥). قال عبد الرحمن سئل أبي عنه فقال: صدوق وكان له

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٦) رقم (٤٠).

(٢) ينظر: ص (١٩٤ - ١٩٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٩٢/٦) رقم (١٢٣٩).

(٤) الجامع لعلوم الأمام أحمد، الرجال، خالد الرباط (٤٥٢/١٦) رقم (٦٦٤).

(٥) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (٨٥/١) رقم (٥٩).

جلالة عجيبة ببغداد وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره^(١). قال الذهبي: أحد الأئمة في الحديث والسنة^(٢). قال ابن حجر: صدوق يهم وكان عبدا فاضلا من العاشرة مات سنة تسع وأربعين^(٣). القول الراجح: صدوق.

٢- شباة بن سوار الفزاري، مولاهم، أبو عمرو المدائني. أصله من خراسان. قيل: اسمه مروان وإنما غلب عليه شباة. روى عن: وورقاء بن عمر اليشكري، شعبة ابن الحجاج، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى عنه: يحيى بن معين، علي ابن المدني، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي^(٤). قال الذهبي: صدوق^(٥). قال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين^(٦).

٣- المغيرة بن مسلم القسملبي، أبو سلمة السراج، أخو عبد العزيز بن مسلم، وكان الأكبر، ولد بمرو وسكن المدائن. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار، أبان بن القاسم، روى عنه: أحمد بن محمد النسائي، سفيان الثوري، عبدالله بن المبارك^(٧). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما أرى به بأس^(٨). قال الأمام مسلم: صدوق من السادسة^(٩). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال:

(١) الجرح والتعديل (١٩/٣) رقم (٧١).

(٢) ميزان الاعتدال (٤٩٩/١) رقم (١٧٨١).

(٣) تقريب التهذيب (١٦١/١) رقم (١٢٥١).

(٤) تهذيب الكمال (٣٤٣/١٢) رقم (٢٦٨٤).

(٥) الكاشف (٤٧٧/١) رقم (٢٢٢٩).

(٦) تقريب التهذيب (٢٦٣/١) رقم (٢٧٣٣).

(٧) تهذيب الكمال (٣٩٥/٢٨) رقم (٦١٤٢).

(٨) العلل ومعرفة الرجال (٥١٠/٢) رقم (٣٣٦٣).

(٩) الأسماء والكنى، الإمام مسلم بن الحجاج (٣٨٠/١) رقم (١٤١٠).

صالح الحديث صدوق^(١). قال الذهبي: حسن الحديث^(٢). قال ابن حجر: صدوق من السادسة^(٣).

٤- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي^(٤).

٥- الصحابي الجليل أنس بن مالك^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن رجال السند ثقات، الحسن بن الصباح بن محمد البزار وهو من شيوخ البخاري تفرد به البخاري، روى عنه في كتاب الإيمان، والصلاة، وصفة النبي^(٦)، وقال عنه أبو حاتم وابن حجر: صدوق، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال عنه أبو حاتم، الذهبي، وابن حجر: صدوق، وقد تقدمت الأقوال عنه في الحديث السابق، وشبابة بن سوار روى له الجماعة ووثقه ابن حجر، فالحديث حسن والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل (٢٢٩/٨) رقم (١٠٣١).

(٢) الكاشف (٢٢٨/٢) رقم (٥٦٠١).

(٣) تقريب التهذيب (٥٤٣/١) رقم (٦٨٥٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩٥ - ١٩٦).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩٦ - ١٩٧).

(٦) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (١٣٦/١) رقم

الحديث الواحد والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاةً عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني^(٢)، عن الثوري.

وابن أبي شيبة^(٣)، عن ابن فضيل.

وأحمد بن حنبل^(٤)، عن عبد الرزاق عن سفيان.

وأبو يعلى^(٥)، عن الحسن بن عرفة، عن عمار بن محمد.

والترمذي^(٦)، عن بندار عن أبو عاصم عن سفيان.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٦) رقم (٤١).

(٢) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، (٢١٦/٢) رقم (٣١٢٠).

(٣) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب في ثواب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، (٢٥٣/٢) رقم (٨٧٠٤).

(٤) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، مسند أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢٦٥/٢) رقم (٧٥٨٨).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٢٩٨/١١) رقم (٦٤١٤).

(٦) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

جميعهم (الثوري، محمد بن فضيل، سفيان بن سعيد، عمار بن محمد) عن
ليث بن أبي سليم، عن كعب أبو عامر المدني، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وأخرجه البزار^(١)، عن محمد بن إسحاق البكائي، عن عثمان بن سعيد، عن
ذواد بن علبة عن ليث عن مجاهد.

كلاهما (كعب أبو عامر المدني، مجاهد) عن أبي هريرة مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
- ٢- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير^(٣).
- ٣- ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي، مولى
عتبة بن أبي سفيان، ويقال: مولى عنبة بن أبي سفيان، ويقال: مولى معاوية
ابن أبي سفيان، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، ويقال: عيسى.
روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، عطاء بن أبي رباح، طاووس بن كيسان روى
عنه: شعبة بن الحجاج، سفيان الثوري، زهير بن معاوية^(٤). قال عثمان الدارمي:
سألت يحيى بن معين ما حال ليث بن أبي سليم فقال ضعيف^(٥). قال عبد الله:
سمعت أبي يقول ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس^(٦).
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث^(٧). قال عبد
الرحمن وسمعت أبا زرعة يقول ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة

(١) مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك (٢١٨/١٦) رقم (٩٣٩٦).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢٨١/٢٤) رقم (٥٠١٧).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (١٥٨/١) رقم (٥٦٠).

(٦) العلل ومعرفة الرجال (٣٧٩/٢) رقم (٢٦٩٠).

(٧) الجرح والتعديل (١٧٩/٧) رقم (١٠١٤).

عند أهل العلم بالحديث^(١). قال ابن عدي: مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه^(٢). قال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به^(٣). قال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين^(٤).

٤- كعب المدني روى عن: أبي هريرة روى عنه: ليث بن أبي سليم^(٥). قال الترمذي: كعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم^(٦). قال عبد الرحمن قال سئل أبي عن كعب الذي روى عن أبي هريرة فقال: هو رجل وقع إلى الكوفة روى عنه ليث بن أبي سليم لا يعرف مجهول لا أعلم روى عنه غير ليث، وأبو عوانة حديثا واحدا^(٧). قال المزي: ليس بمعروف، ولا نعرف أحداً روى عنه غير ليث^(٨). قال ابن حجر: مجهول من الرابعة^(٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن إسناده ضعيف وذلك لضعف ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، قال عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، والذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: ترك، وكعب المدني لم أقف عن الكثير من أقوال العلماء عنه غير الذي ذكرتهم، وقال عنه ابن حجر: مجهول فإسناد الحديث ضعيف لضعفهم، والله أعلم.

(١) المصدر السابق.

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٣٨/٧) رقم (١٦١٧)

(٣) الكاشف (١٥١/٢) رقم (٤٦٩٢).

(٤) تقريب التهذيب (٤٦٤/١) رقم (٥٦٥٨).

(٥) الجرح والتعديل (١٦١/٧).

(٦) الجامع الكبير (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

(٧) الجرح والتعديل (١٦١/٧).

(٨) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي (٢٩٩/١٠) رقم (١٤٢٩٥).

(٩) تقريب التهذيب (٤٦٢/١) رقم (٥٦٥١).

قال الترمذي من طريقه الذي أخرجه: "حديث غريب إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم" (١).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق الأمام أحمد بن حنبل الذي أخرجه: "إسناده ضعيف" (٢).

الحديث الثاني والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرِ ابْنِ عُفْبَةَ بْنِ نَيْارِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نَيْارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ)) (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار: عن إبراهيم بن سعيد (٤).

(١) الجامع الكبير (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

(٢) مسند أحمد، (٢٦٥/٢) رقم (٧٥٨٨).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٧) رقم (٤٢).

(٤) مسند البزار، مسند أبي بردة بن نيار (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ما أسند أبو بردة بن نيار عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٤/٢) رقم (٣٧٩٩).

والنسائي^(١)، عن زكريا بن يحيى عن أبي كريب.

والبيهقي^(٢)، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن أبي عبد الله إبراهيم العبدى، عن أبي يعلى الثوري.

واسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر^(٣).

جميعهم (إبراهيم بن سعيد، أبو كريب، أبو يعلى الثوري، إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد) عن حماد بن إسامة، عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عمير بن عقبة ابن نيار، عن عمه أبي بردة بن نيار مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، عن عمه أبي بردة بن نيار^(٤)، مرفوعاً. ولم يذكر سعيد بن سعيد أبي الصباح.

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك^(٥)، وأبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)^(٦).

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة (٢٢/٦) رقم (٩٨٩٣)، وأخرجه من طريق الحسين بن حريث عن وكيع عن سعيد وهو بن سعيد عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه وكان بدرية (٢١/٦) رقم (٩٨٩٢).

(٢) الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، باب في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٧/١) رقم (١٧٦).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب الأذكار والدعوات، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٧٦٩/١٣) رقم (٣٣٢٣).

(٤) المعجم الكبير، باب الهاء، ما أسند أبو بردة بن نيار (١٩٥/٢٢) رقم (٥١٣).

(٥) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٧٦/١) رقم (١٢٩٦).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (١٧/٢) رقم (٤٠٨).

دراسة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب^(١).

٢- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم. القاضي أبو بكر الشيباني، قاضي أصبهان بعد صالح ابن الإمام أحمد. ولد في حياة جده، ولم يدرك السماع منه. روى عن: أبا الوليد الطيالسي، هشام بن عمار، محمد بن كثير. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو الشيخ الحافظ الأصبهاني، القاضي أبو أحمد العسال^(٢). قال ابن أبي حاتم: صدوق^(٣). قال الذهبي: كان فقيها إماما يفتي بظاهر الأثر^(٤). قال ابن حجر: وهو إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل^(٥).

٣- أبو بكر بن أبي شيبة^(٦).

٤- حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبوأسامة الكوفي، مولى بني هاشم، قاله البخاري. وقال غيره: مولى زيد بن علي، وقيل: مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي. روى عن: أبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة، سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج. روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، علي بن المدني، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة^(٧). قال الذهبي: حجة عالم أخباري عاش ثمانين سنة^(٨). قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٦/٦٨٤) رقم (٥٨).

(٣) الجرح والتعديل (٢/٦٧) رقم (١٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٦/٦٨٤) رقم (٥٨).

(٥) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (٧/١٨) رقم (١٤٤).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٧) تهذيب الكمال (٧/٢١٧) رقم (١٤٧١).

(٨) الكاشف (١/٣٤٨) رقم (١٢١٢).

يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين^(١).

٥- سعيد بن سعيد التغلبي، أبو الصباح الكوفي. روى عن: سعيد بن عمير الأنصاري، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي الشعثاء الكندي. روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، ووكيعة بن الجراح^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال ابن حجر: مقبول من السادسة^(٤).

٦- سعيد بن عمير بن نيار، ويقال: سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، الحارثي، المدني، ابن أخي أبي بردة بن نيار. روى عن: جده لأمه البراء بن عازب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه عمير بن نيار. روى عنه: جعفر ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري، وأبو الصباح سعيد بن سعيد التغلبي، ووائل بن داود^(٥). قال عثمان الدارمي: سألته عن سعيد بن عمير بن عقبة فقال: لا أعرفه^(٦). قال ابن عدي: هذا الذي قال ابن معين: لا أعرفه أظن أن له حديثاً واحداً ولم يحضرني في وقتي هذا^(٧). ذكره ابن خلفون في «الثقات»^(٨). قال ابن حجر: مقبول من الرابعة^(٩).

٧- هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم ابن كاهل بن ذهل بن بلي، أبو بردة البلوي، حليف الأنصار. روى عن: النبي

(١) تقريب التهذيب (١٧٧/١) رقم (١٤٨٧).

(٢) تهذيب الكمال (٤٦٤/١٠) رقم (٢٢٨٢).

(٣) الثقات (٣٤٦/٦) رقم (٨١٢١).

(٤) تقريب التهذيب (٢٣٦/١) رقم (٢٣١٩).

(٥) تهذيب الكمال (٢٥/١١) رقم (٢٣٣٧).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (١١٩/١) رقم (٣٧٣).

(٧) الكامل في الضعفاء (٤٧٠/٤) رقم (٨٣٧).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٣٧/٥) رقم (٢٠٢٢).

(٩) تقريب التهذيب (٢٤٠/١) رقم (٢٣٧٥).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). روى عنه: البراء بن عازب، وجماعة من التابعين. قال ابن الأثير: يقال: إنه مات سنة خمس وأربعين، وقيل: بل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن الإسناد ضعيف؛ لضعف يعقوب بن حميد، قال عنه أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال الذهبي: له مناكير وغرائب، والراوي سعيد ابن سعيد التغلبي، وسعيد بن عامر بن نيار لم أقف على الكثير من أقوال العلماء لهم، وقال عنهم ابن حجر: مقبولين، فالإسناد ضعيف، والله أعلم، وبقيّة رجال السند ثقات.

قال ابن أبي حاتم الرازي: "قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث وكيع أشبه، ولا أعلم لعمير صحبة"^(٢).

وقال المزي: "قال أبو قريش: سألت أبا زرعة عن اختلاف هذين الحديثين؟ فقال: حديث أبي أسامة أشبه"^(٣).

وقال ابن قيم الجوزية: "علة هذا الحديث أن وكيعا رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه وكان بدرياً، فقد اختلف فيه أبو أسامة ووكيع"^(٤).

وقال محققو كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر: "هذا الإسناد ضعيف، لوجود سعيد بن سعيد، وشيخه سعيد ابن عمير، وهما مقبولان، وللاضطراب في

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٥٨/٥) رقم (٥٣٣٩).

(٢) العلل، لابن أبي حاتم، علل أخبار رويت في ثواب الأعمال (٢٨٥/٥) رقم (١٩٨٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧/١١).

(٤) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، ابن قيم الجوزية (١٠٥/١).

سنده، فمرة يروى عن سعيد بن عمير، عن عمه، ومرة عن سعيد بن عمير، عن أبيه^(١).

الحديث الثالث والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، عن هشيم بن بشير بهذا الإسناد.

ترجمة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٤).
- ٢- هشيم بن بشير^(٥).
- ٣- العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي. روى عن: عبد الله بن السائب، مجاهد بن جبر المكي، أبي إسحاق الشيباني روى عنه: شعبة بن الحجاج، هشيم بن بشير،

(١) المطالب العالمة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٧٧٠/١٢) رقم (٣٣٢٣).
 (٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٨) رقم (٤٣).
 (٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبواب صلاة التطوع، تنمة كتاب الصلاة، في ثواب الصلاة على النبي (٢٥٣/٢) رقم (٨٦٩٨).
 (٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).
 (٥) سبقت ترجمته في الحديث العاشر ص (٦٩).

يزيد بن هارون^(١). قال الذهبي: أحد الاعلام، وثقوه له نحو مائتي حديث^(٢).

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من السادسة مات سنة ثمان وأربعين^(٣).

٤- رجل من بني أسد^(٤).

٥- عبد الله بن عمر^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد هذا الحديث أن الرواة جميعهم ثقات وجميعهم من رجال أصحاب الكتب الستة لكن الحديث ضعيف بسبب وجود راوي في السند مبهم لا يعرف، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله أعلم.

الحديث الرابع والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ يَتَهَلَّلُ، وَجْهُهُ مُسْتَتِيرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَى حَالٍ مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مِثْلِهَا، فَقَالَ: ((وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ أَنْفًا فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ

(١) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٢) رقم (٤٥٤١).

(٢) الكاشف (١٠٠/٢) رقم (٤٣٠٦).

(٣) تقريب التهذيب (٤٣٣/١) رقم (٥٢١١).

(٤) رجل مبهم لم أف أف عليه.

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٣).

حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣). عن عفان بن مسلم.

والنسائي^(٤)، عن إسحاق بن منصور الكوسج المروزي.

والحاكم^(٥)، عن محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي. من طريق عفان بن مسلم.

والدارمي^(٦)، عن سليمان بن حرب.

وابن حبان^(٧)، عن أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي، عن غلام طالوت بن عباد بالبصرة، عن عمر بن موسى الحادي. من طريق حماد بن سلمة.

-
- (١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا (٣٨) رقم (٤٤).
- (٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، ثواب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٢/٢) رقم (٨٦٩٥).
- (٣) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند المكيين، حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري (٩٢/٤) رقم (١٦٤٠٨).
- (٤) السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، باب التحميد والصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة (٣٨٠/١) رقم (١٢٠٦).
- (٥) المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب (٤٥٦/٢) رقم (٣٥٧٥).
- (٦) مسند الدارمي، كتاب الرقائق، باب في أسماء النبي (٩١٧/٢) رقم (٢٨٠٤).
- (٧) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الأدعية، كر تفضل الله جل وعلا على المسلم على رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرة واحدة بأمنه من النار عشر مرات (١٩٦/٣) رقم (٩١٥).

كلاهما (عفان بن مسلم، حماد بن سلمة) عن ثابت، عن سليمان مولى
للحسن بن علي زمن الحجاج، عن عبد الله بن أبي طلحة.

وأخرجه عبد الرزاق^(١)، عن معمر، عن أبان.

وأبو يعلى^(٢)، قال: عن أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن عمرو الجزري،
عن زيد بن رفيع، عن الزهري.

والطبراني^(٣)، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إسماعيل بن أبي
أويس، عن أخي سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت.

ثلاثتهم (أبان، الزهري، ثابت) عن أنس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وكلاهما (عبد الله بن طلحة، وأنس بن مالك) عن أبي طلحة مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي، أخو أحمد بن فضالة، كنيته أبو قديد.
روى عن: إسحاق بن راهويه، عبد الرزاق بن همام، عبد الله بن الزبير الحميدي
روى عنه: النسائي، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أبو حاتم
الرازي^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). قال عبد الرحمن سألت ابي عنه وقال:
صديق^(٦). قال مسلمة في كتاب "الصلة": نسائي ثقة^(٧).

(١) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٤/٢) رقم
(٣١١٣).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١٥/٣) رقم (١٤٢٥).

(٣) المعجم الكبير، باب الزاي، أنس بن مالك عن أبي طلحة (٩٩/٥) رقم (٤٧١٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٤١/١٩) رقم (٣٦٧٣).

(٥) الثقات (٤٠٧/٨) رقم (١٤١١٢).

(٦) الجرح والتعديل (٣٣١/٥) رقم (١٥٦٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (٥٩/٩) رقم (٣٤٧٥).

قال الذهبي: الحافظ^(١). قال النسائي: ثقة ثبت^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت من

الحادية عشرة مات سنة إحدى وأربعين^(٣)، القول الراجح: صدوق .

٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي

المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور، أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين.

روى عن: روح بن عبادة، وسفيان بن عيينة، عبد الرزاق بن همام الصنعاني

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، أحمد بن محمد بن حنبل وهو من أقرانه^(٤).

قال الذهبي: الإمام، عالم خراسان^(٥). قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد مات سنة

ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون^(٦).

٣- حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي قدم بغداد وحدث بها. روى عن: زيد بن

رفيع، وسليمان الأعمش، وسفيان الثوري. روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء،

وسعدان بن نصر، وإسماعيل بن عيسى العطار^(٧). قال البخاري: منكر

الحديث^(٨). قال النسائي: متروك الحديث^(٩). قال عبد الرحمن: سألت أبي عنه

فقال: منكر الحديث، ضعيف الحديث جدا^(١٠). قال ابن عدي: له أحاديث وعامة

حديثه ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه^(١١). قال الذهبي: متروك الحديث^(١٢)،

(١) الكاشف (٦٨٦/١) رقم (٣٥٨١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٤١/١٩) رقم (٣٦٧٣).

(٣) تقريب التهذيب (٣٧٣/١) رقم (٤٣٢٩).

(٤) تهذيب الكمال (٣٧٦/٢) رقم (٣٣٢).

(٥) الكاشف (٢٣٣/١) رقم (٢٧٦).

(٦) تقريب التهذيب (٩٩/١) رقم (٣٣٢).

(٧) تاريخ بغداد (١٣/٩) رقم (٤٢٠٨).

(٨) التاريخ الكبير (٢٨/٣) رقم (١١٧).

(٩) الضعفاء والمتروكون (١٦٧/١) رقم (١٣٦).

(١٠) الجرح والتعديل (١٤٤/٣) رقم (٦٣٤).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٣) رقم (٤١٥).

(١٢) ديوان الضعفاء (١٠١/١) رقم (١١٢٦).

قال ابن حجر: هو معروف واه^(١).

٤- زيد بن رفيع الجزري. روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله، وحزام بن حكيم بن حزام. روى عنه: معمر، والمسعودي، ويحيى بن أبي الدنيا النصيبي يقال: توفي سنة ست وثلاثين^(٢). قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث^(٣). قال عبد الله سئلت أبي عنه وقال: ثقة ما به بأس روى عنه الناس^(٤). قال النسائي: ليس بالقوي^(٥). قال ابن عدي: ليس بالكثير^(٦). قال الذهبي: فيه ضعف^(٧)، القول الراجح: صدوق.

٥- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام. روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، أنس بن مالك، وحميد ابن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه: الحجاج بن أرطاة، إسماعيل بن أمية، أيوب السختياني^(٨). قال الذهبي: أحد الأعلام^(٩). قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين^(١٠).

٦- أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١١).

(١) لسان الميزان (٢٣٩/١) رقم (٧٥١).

(٢) تاريخ الاسلام (٦٥٩/٣) رقم (٨٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٤٨١/٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٦١/٣) رقم (٤١٧٣).

(٥) الضعفاء والمتروكون (٤٣/١) رقم (٢١٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦١/٤) رقم (٧٠٢).

(٧) ديوان الضعفاء (١٥١/١) رقم (١٥٣١).

(٨) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٦) (٥٦٠٦).

(٩) الكاشف (٢١٩/٢) رقم (٥١٥٠).

(١٠) تقريب التهذيب (٥٠٦/١) رقم (٢٦٩٦).

(١١) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون ص (١٩٦ - ١٩٧).

٧- طلحة بن عبيد الله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن الإسناد ضعيف؛ وذلك لضعف حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي فقد ضعفه أبو حاتم وابن عدي والذهبي وابن حجر، وزيد بن رفيع الجزري قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال عنه ابن عدي: ليس بالكثير، ولم أقف على قول ابن حجر عنه، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعفهم والله أعلم، وبقيّة رجال السند ثقات روى لهم البخاري ومسلم في الصحيحين.

قال الحاكم من طريقه الذي أخرجه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" (٢).

وقال الدارقطني: "كلهم وهم فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه" (٣).
وقال شعيب الأرنؤوط من طريق ابن حبان الذي أخرجه: "إسناده ضعيف" (٤).

سبب ورود الحديث:

سببه ما جاء عند أحمد وغيره عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، أنّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جاء ذات يومٍ والسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ ... فذكره (٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤١ - ٤٢).

(٢) المستدرک على الصحيحين (٤٥٦/٢) رقم (٣٥٧٥).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/٦) رقم (٩٤٣).

(٤) صحيح ابن حبان - تحقيق شعيب الأرنؤوط (١٩٦/٣) رقم (٩١٥).

(٥) مسند أحمد، حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري (٩٢/٤) رقم (١٦٤٠٨).

الحديث الخامس والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُرَاعِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَائِطًا وَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَقَالَ: ((إِنَّ جِبْرِيْلَ لَفِينِي، فَقَالَ: أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، والبخاري^(٤)، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه.

وأحمد بن حنبل^(٥)، عن أبي سلمة منصور بن سلمة الخراعي، عن ليث عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٧) رقم (٤٥).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، مسند عبد الرحمن بن عوف (١٦٤/٢) رقم (٨٥٨).

(٣) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في سجدة الشكر (٢٢٩/٢) رقم (٨٤٢٥).

(٤) مسند البزار، مسند عبد الرحمن بن عوف، باب ما روى سعد بن إبراهيم عن أبيه، عن جده، عبد الرحمن بن عوف (٢١٩/٣) رقم (١٠٠٦).

(٥) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١٩١/١) رقم (١٦٦٢).

وعبد بن حميد^(١)، عن خالد بن مخلد البجلي.

والحاكم^(٢)، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، عن جدي، عن إسماعيل بن أبي أويس.

كلاهما (خالد بن مخلد البجلي، وإسماعيل بن أبي أويس) عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف.

وثلاثتهم (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن جبير بن مطعم، وعبد الواحد بن محمد) عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد نزيل بغداد. روى عن: أحمد بن حنبل، وروح بن عبادة، وسفيان بن عيينة، روى عنه: أبو داود، والنسائي، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار^(٣). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمع منه أبي رحمه الله وروى عنه^(٤). أخبرنا أبو بكر الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر المروزي، قال: سألت أبا عبد الله وهو أحمد بن حنبل، عن محمد بن منصور الطوسي، قال: لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة^(٥).

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند عبد الرحمن بن عوف (٨٢/١) رقم (١٥٧).

(٢) المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، والذكر، حديث رافع

ابن خديج (٧٣٥/١) رقم (٢٠١٩).

(٣) تهذيب الكمال (٥٠٠/٢٦) رقم (٥٦٣١).

(٤) الجرح والتعديل (٩٤/٨) رقم (٤٠٧).

(٥) تاريخ بغداد (٤٠٦/٤) رقم (١٦٠٥).

قال أبو علي الجياني: ثقة^(١). قال الذهبي: ثقة صاحب أحوال^(٢). قال ابن حجر:

ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع أو ست وخمسين وله ثمان وثمانون^(٣).

٢- منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي البغدادي، روى عن مالك، وشريك، وعبد

الرحمن بن أبي الموالى، روى عنه: محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي،

والحجاج بن الشاعر^(٤). قال الذهبي: الحافظ^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ

من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح^(٦).

٣- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن

ابن خالد بن مسافر، وقيل: مولى بن ثابت بن طاعن جد عبد الرحمن بن خالد

ابن مسافر، والمشهور إنه فهمي، وفهم من قيس عيلان، ولد بقرقشدة قرية على

نحو أربعة فراسخ من مصر. روى عن: نافع مولى ابن عمر، عبد الله بن

عبيدالله بن أبي مليكة، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، روى عنه: عبد الله بن

المبارك، شبابة بن سوار، عبد الله بن يوسف التنيسي^(٧). قال الذهبي: ثبت من

نظراء مالك^(٨). قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في

شعبان سنة خمس وسبعين^(٩).

٤- يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري مولى شريك بن

الطفيل الأزدي، حليف بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. روى عن: صفوان

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٦/١٠) رقم (٤٣١٠).

(٢) الكاشف (٢٢٤/٢) رقم (٥١٦٩).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٨/١) رقم (٦٣٢٦).

(٤) الجرح والتعديل (١٧٣/٨) رقم (٧٦٣).

(٥) الكاشف (٢٩٧/٢) رقم (٥٦٤٢).

(٦) تقريب التهذيب (٥٤٧/١) رقم (٦٩٠١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٠/٢٤) رقم (٥٠١٦).

(٨) الكاشف (١٥١/٢) رقم (٤٦٩١).

(٩) تقريب التهذيب (٤٦٤/١) رقم (٥٦٨٤).

ابن سليم، عطاء بن أبي رباح، عكرمة مولى ابن عباس، روى عنه: أبو خزيمة، الليث بن سعد، يحيى بن أيوب المصري^(١). قال الذهبي: ثقة من العلماء الحكماء الاتقياء^(٢). قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين^(٣).

٥- عمرو بن أبي عمرو^(٤).

٦- عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقى، أبو الحويرث المدني حليف بني نوفل بن عبد مناف. روى عن: نعيم بن عبد الله المجرى، محمد بن جبير بن مطعم، نافع بن جبير بن مطعم، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، معن بن عيسى القزاز^(٥). قال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن معاوية الذي يروي عن بن أبي ذباب فقال هو أبو الحويرث ثقة^(٦). قال النسائي: ليس بثقة^(٧). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به^(٨). قال الذهبي: ضعف^(٩). قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ رمى بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاثين وقيل بعده^(١٠) القول الراجح: صدوق.

٧- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، أبو سعيد المدني، أخو نافع بن جبير بن مطعم، روى عن: أبيه جبير

(١) تهذيب الكمال (١٠٥/٣٢) رقم (٦٩٧٥).

(٢) الكاشف (٣٨١/٢) رقم (٦٢٨٩).

(٣) تقريب التهذيب (٦٠٠/١) رقم (٧٧٠١).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الواحد والثلاثين ص (١٦٦).

(٥) تهذيب الكمال (٤١٤/١٧) رقم (٣٩٦٢).

(٦) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (١٦٨/١) رقم (٦٠٣).

(٧) الضعفاء والمتروكون (٢٠٧/١) رقم (٣٦٥).

(٨) الجرح والتعديل (٢٨٤/٥) رقم (١٣٥٢).

(٩) الكاشف (٦٤٤/١) رقم (٣٣١٦).

(١٠) تقريب التهذيب (٣٥٠/١) رقم (٤٠١١).

ابن مطعم، عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ابنه عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، وعمرو بن دينار^(١). قال الذهبي: ثقة صالح^(٢). قال ابن حجر: ثقة عارف بالنسب من الثالثة مات على رأس المائة^(٣).

٨- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري يكنى أبا محمد. روى عنه: ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وجبير بن مطعم، وبنوه، توفي سنة إحدى وثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وأوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله، قاله عروة بن الزبير^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف وذلك لضعف عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث فقد ضعفه كثير من العلماء، لكنه لم ينفرد به فله متابعات ذكرتها في التخريج، فيكون بذلك حسناً لغيره، والله أعلم، إما بقية رجال السند ثقات ومن رجال الصحيحين.

قال الحاكم من طريقه الذي أخرجه: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"^(٥).

قال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد: "حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف"^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٥٧٤/٢٤) رقم (٥١١٣).

(٢) الكاشف (١٦١/٢) رقم (٤٧٦٤).

(٣) تقريب التهذيب (٤٧١/١) رقم (٥٧٨٠).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٧٥/٣) رقم (٣٣٧٠).

(٥) المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، والذكر، حديث رافع

ابن خديج (٧٣٥/١) رقم (٢٠١٩).

(٦) مسند أحمد، حديث عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١٩١/١) رقم (١٦٦٢).

الحديث السادس والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والأربعين^(٢).

دراسة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٣).
- ٢- زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي، خراساني الأصل، سكن الكوفة. روى عن: حماد بن سلمة، سفيان الثوري، عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، روى عنه: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو خيثمة زهير بن حرب، علي بن المديني^(٤). قال الذهبي: الحافظ، ضرب في الحديث إلى الاندلس مع فقره لم يكن به بأس قد يهمل^(٥). قال ابن حجر: صدوق يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٨) رقم (٤٦).

(٢) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٤) تهذيب الكمال (٤٤/١٠) رقم (٢٠٩٥).

(٥) الكاشف (٤١٥/١) رقم (١٧٢٩).

ثلاثين ثلاث ومائتين^(١).

٣- موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرذي، أبو عبدالعزيز المدني. روى عن: أبان بن صالح، عبد الله بن رافع، طلحة بن عبيد الله بن كريب، روى عنه: روح بن عباد، سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج^(٢). قال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: ضعيف^(٣). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: منكر الحديث^(٤). قال ابن عدي: الضعف على رواياته بين^(٥). قال الذهبي: ضعفه^(٦). قال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين^(٧).

٤- قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، روى عن: سعد بن إبراهيم، روى عنه: موسى بن عبيدة^(٨). قال البخاري: لم يصح حديثه^(٩). قال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سعد ابن إبراهيم قاله موسى بن عبيدة وهذا الحديث أيضا هو حديث واحد ومراد البخاري أن يسمى كل من اسمه قيس^(١٠). قال الأزدي: ضعيف^(١١). قال ابن حجر: مداره عن موسى بن عبيدة وهو واه^(١٢).

(١) تقريب التهذيب (٢٢٢/١) رقم (٢١٢٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩) رقم (٦٢٨٠).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (١٩٩/١) رقم (٧٣٢).

(٤) الجرح والتعديل (١٥١/٨) رقم (٦٨٦).

(٥) الكامل في الضعفاء (٥٠/٨) رقم (١٨١٣).

(٦) ديوان الضعفاء (٤٠٢/١) رقم (٤٢٩٣).

(٧) تقريب التهذيب (٥٥٢/١) رقم (٦٩٨٩).

(٨) الجرح والتعديل (١٠١/٧) رقم (٥٧١).

(٩) الضعفاء الكبير (٤٦٧/٣) رقم (١٥٢٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٧) رقم (١٥٨٨).

(١١) لسان الميزان (٤٧٨/٤) رقم (١٥٠٧).

(١٢) المصدر نفسه (٤٧٩/٤).

٥- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم، المدني. روى عن: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أنس بن مالك، سعيد بن المسيب. روى عنه: ابنه إبراهيم بن سعد، وأيوب السخيتاني، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة^(١). قال الذهبي: ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم^(٢). قال ابن حجر: ثقة فاضلا عابدا من الخامسة مات سنة خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة^(٣).

٦- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله المدني. روى عن: سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبيد الله، وأبيه عبد الرحمن بن عوف روى عنه: ابنه سعد بن إبراهيم، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح^(٤). قال الذهبي: الإمام، الفقيه^(٥). قال ابن حجر: له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب ابن شيبه مات سنة خمس وقيل ست وتسعين^(٦).

٧- عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن إسناده ضعيف وذلك لضعف موسى بن عبيده فقد اتفق الجميع على تضعيفه، وقيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال عنه البخاري: لا يصح حديثه، ولم أقف على الكثير من أقوال

(١) تهذيب الكمال (٢٤٠/١٠) رقم (٢١٩٩).

(٢) الكاشف (٤٢٧/١) رقم (١٨١٨).

(٣) تقريب التهذيب (٢٣٠/١) رقم (٢٢٢٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٣٥/١) رقم (٢٠٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٤) رقم (١٠٩).

(٦) تقريب التهذيب (٩١/١) رقم (٢٠٦).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين ص (٢٢٠).

العلماء له، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعفهم والله أعلم، وبقية رجال السند ثقات.

وسئل الدارقطني عن حديث يرويه محمد بن المثني، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن حسن بن عبد الرحمن، عن أبي صعصعة المازني، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، فقال: "كذا قال: والصحيح عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة"^(١).

وقال الهيثمي: "فيه موسى بن عبيدة الر بذي، وهو ضعيف"^(٢).

اللطف الإسنادية:

فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

الحديث السابع والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ((إِنَّ جِبْرِيلَ لَقِنِي، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ - قَالَ: أَحْسَبُهُ عَشْرًا - قَالَ: فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا))^(٣).

(١) علل الدارقطني (٢٩٠/٤) رقم (٥٧٢).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦١/١٠) رقم (١٧٢٨٦).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٩) رقم (٤٧)

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والأربعين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان الاختلاف على عمرو بن أبي عمرو، ففي الحديث الخامس والأربعين رواه يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي هذا الحديث رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده.

وله شاهد من حديث زيد بن سهل الأنصاري^(٢).

دراسة رجال السند:

١- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد الشامي الجبلي، والد أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة. روى عن: بشر بن بكر التنيسي، أبي اليمان الحكم بن نافع، ومحمد بن يوسف الفريابي، روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة^(٣). ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤). قال ابن قانع: ثقة^(٥). قال يعقوب بن شيبة: ثقة^(٦). قال الذهبي: صدوق^(٧). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين^(٨).

(١) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

(٢) المعجم الكبير (٩٩/٥) رقم (٤٧١٨).

(٣) تهذيب الكمال (٥١٩/١٨) رقم (٣٦٠٧).

(٤) الثقات (٤١١/٨) رقم (١٤١٤٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣٨١/٨) رقم (٣٤١٢).

(٦) تهذيب الكمال (٥٢٠/١٨) رقم (٣٦٠٧).

(٧) تاريخ الإسلام (٨٧٩/٥) رقم (٢٦٨).

(٨) تقريب التهذيب (٣٥٨/١) رقم (٤١١٩).

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة. روى عن: سعد بن سعيد الأنصاري، صفوان بن سليم، أبي سهيل نافع ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي، روى عنه: إسحاق بن راهوية، سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج^(١). قال الذهبي: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه^(٢). قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٣).

٣- عمرو بن أبي عمرو^(٤).

٤- عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، روى عن: عبد الرحمن ابن عوف، روى عنه: عاصم بن عمر بن قتادة^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

٥- محمد بن عبد الرحمن بن عوف، روى عن: أبي سعيد الخدري، روى عنه: محمد ابن المنكر^(٧). ذكره ابن حبان في الثقات^(٨). قال يعقوب بن شيبة في ترجمة والده، أنه ولد في عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). واستدركه ابن فتحون^(٩).

٦- عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)^(١٠).

-
- (١) تهذيب الكمال (١٨٧/١٨) رقم (٣٤٠٧).
- (٢) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) رقم (٥١٢٥).
- (٣) تقريب التهذيب (٣٥٨/١) رقم (٤١١٩).
- (٤) سبقت ترجمته في الحديث الواحد والثلاثين ص (١٦٦).
- (٥) الجرح والتعديل (٣٢/٦) رقم (١٢١).
- (٦) الثقات (١٢٧/٥) رقم (٤١٨٢).
- (٧) الجرح والتعديل (٣١٥/٧) رقم (١٧١٠).
- (٨) الثقات (٣٥٤/٥) رقم (٥١٧٥).
- (٩) الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٨/٦) رقم (٨٣٢٥).
- (١٠) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين ص (٢٢٠).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن الرجال كلهم ثقات إلا عبدالواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف لم يوثقه إلا ابن حبان، وذكره البخاري في تاريخه وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لجهالة حاله، والله أعلم، وأبوه محمد بن عبد الرحمن بن عوف لم أقف على أقوال المحدثين عنه، وقال عنه يعقوب بن شيبة: إنه ولد في عهد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واستدركه ابن فتحون وهو من كبار علماء الأندلس.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: حديث أبي سعيد وهم، والصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف"^(١).

قال الدارقطني: "الصواب قول سعيد بن سلمة، والداروردي، عن عمرو بن أبي عمرو"^(٢).

الحديث الثامن والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا الدَّرَّاورِدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَبْلَانِي مِنْ أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى مِثْلِ مَا صَلَّتْ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ))^(٣).

(١) العلل لأبن أبي حاتم (٥٢٤/٢) رقم (٥٦٢).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٩٧/٤) رقم (٥٧٧).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٠) رقم (٤٨).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والأربعين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة الدراوردي لزيد بن حباب عن موسى بن عبيده في الحديث السادس والأربعين.

دراسة رجال السند:

- ١- محرز بن سلمة بن يزيد المكي المعروف بالعدني، يقال: حج ثلاثا وثمانين حجة. روى عن: مالك بن أنس، المنكدر بن محمد بن المنكدر، نافع بن عمر الجمحي، روى عنه: ابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الذهبي: ثقة حج ثمانين حجة^(٤). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وقد جاز التسعين^(٥).
- ٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي^(٦).
- ٣- موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي^(٧).
- ٤- قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة^(٨).
- ٥- سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف^(٩).

(١) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧٦/٢٧) رقم (٥٨٠٢).

(٣) الثقات، ابن (١٩٢/٩) رقم (١٥٩٤٣).

(٤) الكاشف (٢٤٤/٢) رقم (٥٣٠٩).

(٥) تقريب التهذيب (٥٢١/١) رقم (٦٥٠١).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعين ص (٢٢٦).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين ص (٢٢٢).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين ص (٢٢٢).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين ص (٢٢٣).

٦- إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف^(١).

٧- عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٢).

الحكم على الحديث:

لقد بينت في الحديث السادس والأربعين أن إسناد هذا الحديث من هذا الطريق ضعيف؛ وذلك لضعف موسى بن عبيدة، وتقدمت أقوال العلماء عنه.

الحديث التاسع والأربعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبِ بْنِ خَالِدِ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خَرَجَ عَلَيْهِمْ، يَعْرِفُونَ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: إِنَّا لَنَعْرِفُ فِي وَجْهِكَ الْبِشْرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ((أَجَلُ أَتَانِي الْآنَ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا))^(٣).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والأربعون^(٤).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة ثابت البناني للزهري، عن أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(١) سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين ص (٢٢٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين ص (٢٢٠).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤١) رقم (٤٩).

(٤) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

ترجمة رجال السند:

- ١- عبد الله بن شبيب الربيعي، مولاهم المدني الإخباري، أبو سعيد. روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، عبد العزيز الأوبسي، وإسحاق الفروي روى عنه: أبو زرعة، الزبير بن بكار، وابن صاعد^(١). قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات^(٢). قال ابن عدي: له من الأحاديث التي أنكرت عليه كثيراً^(٣). قال الحاكم: زاهب الحديث^(٤). قال الذهبي: مجمع على ضعفه^(٥). قال ابن حجر: إخباري علامة لكنه واه^(٦).
- ٢- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، حليف بني تميم بن مرة. روى عن: مالك بن أنس، سليمان بن بلال، وأخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، روى عنه: البخاري، ومسلم، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٧). قال الذهبي: استقر الأمر على توثيقه وتجنب ما ينكر له^(٨). قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين^(٩).
- ٣- عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس المدني الأعشى. روى عن: مالك بن أنس، سفيان الثوري، وسليمان بن بلال، روى عنه: إسحاق بن راهويه، أيوب بن سليمان بن بلال،

(١) تاريخ الإسلام (١٠٣/٦) رقم (٢٨٤).

(٢) المجروحين، ابن حبان (٤٧/٢) رقم (٥٨١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٣/٥) رقم (١٠٩٩).

(٤) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (٦٥/٥) رقم (١٨١).

(٥) ديوان الضعفاء (٢١٨/١) رقم (٢٢٠٤).

(٦) لسان الميزان (٢٩٩/٣) رقم (١٢٤٥).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٤/٣) رقم (٤٥٩).

(٨) تاريخ الإسلام (٥٣٤/٥) رقم (٦٧).

(٩) تقريب التهذيب (١٠٨/١) رقم (٤٦٠).

محمد بن رافع النيسابوري^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين^(٣).

٤- سليمان بن بلال^(٤).

٥- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو عثمان المدني. روى عن: سعيد المقبري محمد بن يحيى بن حبان، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض، وأيوب السختياني ومات قبله، وبشر بن المفضل^(٥). قال الذهبي: الفقيه الثبت^(٦). قال ابن حجر: ثقة من الخامسة مات سنة بضع وأربعين^(٧).

٦- ثابت البناني^(٨).

٧- أنس بن مالك^(٩).

٨- زيد بن خالد الجهني، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو طلحة، المدني^(١٠).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن رجال الإسناد كلهم ثقات إلا عبد الله بن شبيب الربعي فقد اتفق الجميع على تضعيفه، ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٥/١٦) رقم (٣٧٢١).

(٢) الكاشف (٦١٧/١) رقم (٣١١٠).

(٣) تقريب التهذيب (٣٣٣/١) رقم (٣٧٦٧).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين ص (١٦١ - ١٦٢).

(٥) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩).

(٦) الكاشف (٦٨٥/١) رقم (٣٥٧٦).

(٧) تقريب التهذيب (٣٧٣/١) رقم (٤٣٢٤).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين ص (١٧٣ - ١٧٤).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩٧ - ١٩٨).

(١٠) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٣٨).

عنه الحاكم: زاهب الحديث، وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال ابن حجر عنه: واه، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله أعلم.

قال الدارقطني: "تفرد به سليمان بن بلال عنه، وتابعه سلام بن أبي الصهباء، وصالح المري، وجسر بن فرقد، فرووه عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، وكلهم وهم فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه"^(١).

وقال الطبراني: "لم يروه عن عبيد الله إلا سليمان تفرد به أبو بكر بن أبي أويس"^(٢).

الحديث الخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا عبيد الله بن فضالة، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جسر بن فرقد، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فرأيت طيب النفس حسن البشر، فقلت: يا رسول الله ما رأيك أطيب نفساً منك اليوم، قال: ((ما يمنعني من ذلك والملاك يخبرني عن ربي عز وجل)) أنه قال: من صلى عليك صليت عليه أنا وملائكتي عشراً، ومن سلم عليك من أمك سلمت عليه أنا وملائكتي عشراً^(٣).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/٦) رقم (٩٤٣).

(٢) المعجم الصغير، الطبراني (٣٤٧/١) رقم (٥٧٩).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)، باب ذكر قول النبي (صلى الله عليه وسلم) من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشراً (٤٢) رقم (٥٠).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والأربعين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة جسر بن فرقد لعبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، وكذلك للزيادة في منته وهي: "ومن سلم عليك من أمتك سلمت عليه أنا وملائكتي عشرًا".

ترجمة رجال السند:

١- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي، أخو أحمد بن فضالة أبو قديد. روى عن: إسحاق بن راهويه، عبد الرزاق بن همام، يزيد بن هارون روى عنه: أبو حاتم الرازي، النسائي، الحسن بن سفيان الشيباني^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال عبد الرحمن سئل أبي عنه فقال: صدوق^(٤). قال النسائي: ثقة مأمون^(٥). قال الذهبي: الحافظ^(٦). قال ابن حجر: ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة إحدى وأربعين^(٧).

٢- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، وفراheid من الأزدي. روى عن: أبان بن يزيد العطار، حماد بن سلمة، شعبة بن الحجاج، روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي^(٨). قال الذهبي:

(١) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٤١/١٩) رقم (٣٦٧٣).

(٣) الثقات (٤٠٧/٨) رقم (١٤١٢٢).

(٤) الجرح والتعديل (٣٣١/٥) رقم (١٥٦٤).

(٥) تهذيب الكمال (١٤١/١٩) رقم (٣٦٧٣).

(٦) الكاشف (٦٨٦/١) رقم (٣٥٨١).

(٧) تقريب التهذيب (٣٧٣/١) رقم (٤٣٢٩).

(٨) تهذيب الكمال (٤٨٩/٢٧) رقم (٥٩١٦).

الحافظ، ثقة مأمون^(١). قال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين^(٢).

٣- جسر بن فرقد أبو جعفر القصاب البصري، روى عن: سليط بن عبد الله، وأبي سعيد الرقاشي وبكر بن عبد الله المزني، روى عنه: وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن عامر^(٣). قال البخاري: ليس بذاك^(٤). قال النسائي: ضعيف^(٥). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه: ليس بالقوي كان رجلا صالحا^(٦). قال ابن حبان: كان ممن غلب عليه النقشف حتى أغضى عن تعهد الحديث فأخذ يهم إذا روى ويخطئ إذا حدث حتى خرج عن حد العدالة^(٧). قال ابن عدي: ليس بالكثير وأحاديثه عامتها غير محفوظة^(٨). قال الذهبي: ضعفه^(٩).

٤- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري^(١٠).

٥- أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١١).

٦- زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري المدني (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١٢).

(١) الكاشف (٢٥٧/٢) رقم (٥٤٠٥).

(٢) تقريب التهذيب (٥٢٩/١) رقم (٦٦١٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥٣٨/٢) رقم (٢٢٣٨).

(٤) كتاب الضعفاء، البخاري (٣٨/١) رقم (٥٥).

(٥) الضعفاء والمتروكون (٢٨/١) رقم (١٠٧).

(٦) الجرح والتعديل (٥٣٩/٢) رقم (٢٢٣٨).

(٧) المجروحين (٢١٧/١) رقم (١٨٩).

(٨) الكامل في الضعفاء (٤٢١/٢) رقم (٣٥٦).

(٩) ديوان الضعفاء (٦٢/١) رقم (٧٤١).

(١٠) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين ص (١٧٣ - ١٧٤).

(١١) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩٧ - ١٩٨).

(١٢) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٣٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق إن إسناده ضعيف؛ لضعف جسر بن فرقد أبو جعفر القصاب البصري، قال عنه البخاري: ليس بذاك، وذكره النسائي والدارقطني والذهبي في الضعفاء، ولم أقف لقول ابن حجر عنه، وله متابع إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، عن حماد عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي^(١).

وسبق كلام الدارقطني في الحديث السابق عن الصواب في هذا الحديث^(٢).

الحديث الواحد والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثني حجاج بن يوسف أبو محمد بن الشاعر، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ ضَمُّمٍ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَعْطَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا أَحْمَدُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ صَلَّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَإِنْ زَادَ زَادَ اللَّهُ عِزَّيَّ)).^(٣)

(١) السنن الكبرى (٣٨٠/١) رقم (١٢٠٦).

(٢) ينظر: ص (٢٣٢).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي

صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٢) رقم (٥١).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(١)، عن أبي كريب، عن سفيان بن عيينة.

والعقيلي^(٢)، عن إبراهيم بن عبد الله عن سعيد بن محمد الحرمي عن علي بن

القاسم الكندي.

وابن الأعرابي^(٣)، عن محمد، عن أبو خالد القرشي.

وأبو محمد الأصبهاني^(٤)، عن جعفر بن أحمد بن فارس، عن أبو كريب، عن

قبيصة بن عقبة.

والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية لابن حجر^(٥)، عن الحارث

عن عبد العزيز بن أبان.

جميعهم (سفيان بن عيينة، وعلي بن القاسم الكندي، وأبو خالد القرشي،

وقبيصة بن عقبة، وعبد العزيز بن أبان) عن نعيم بن مضم، عن عمران بن

حميري بن الجعفري، عن عمار بن ياسر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

(١) مسند البزار، مسند عمار بن ياسر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، باب ابن الحميري عن عمار (٢٥٤/٤) رقم (١٤٢٥).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي (٢٤٨/٣) رقم (١٢٤٦).

(٣) معجم ابن الأعرابي، باب الباء (٨٤/١) رقم (١٢٤).

(٤) كتاب العظمة، أبو محمد الأصبهاني، باب ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرضين (٧٦٢/٢).

(٥) المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٧٧٩/١٣) رقم (٣٣٢٦).

وله شاهد من حديث أبي أمامة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١).

دراسة رجال السند:

١- حجاج بن يوسف بن حجاج النخعي، أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي المعروف بابن الشاعر. روى عن: وروح بن عباد، شبابة ابن سوار، سليمان ابن حرب روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي^(٢). قال الذهبي: حافظ رجال^(٣). قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين^(٤).

٢- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، مولى بني أسد. روى عن: زهير بن معاوية، سفيان الثوري، مالك بن أنس روى عنه: أحمد بن حنبل، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، يعقوب ابن شيبة السدوسي^(٥). قال الذهبي: الحافظ الكبير المجود^(٦). قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين^(٧).

(١) المعجم الكبير للطبراني، من أسمه صدي، صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي، ما أسند أبو أمامة (١٣٤/٨) رقم (٧٦١١).

(٢) تهذيب الكمال (٤٦٧/٥) رقم (١١٣١).

(٣) الكاشف (٣١٣/١) رقم (٩٤٥).

(٤) تقريب التهذيب (١٥٣/١) رقم (١١٤٠).

(٥) تهذيب الكمال (٤٧٨/٢٥) رقم (٥٣٤٣).

(٦) الكاشف (٢٠٢/٨) رقم (١٥١٨).

(٧) تقريب التهذيب (٤٨٧/١) رقم (٦٠١٧).

- ٣- نعيم بن مضم. روى عن: الضحاك، روى عنه: سفيان ابن عيينة، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، وعبد الرحمن بن صالح الكوفي^(١). قال الدارقطني: ضعيف^(٢). قال الذهبي: ضعيف الحديث^(٣). قال ابن حجر: ضعفه بعضهم^(٤).
- ٤- عمران بن حميري الجعفري، ويقال: عمران الحميري. روى عن: عمار بن ياسر روى عنه نعيم بن مضم^(٥). قال البخاري: لا يتابع عليه^(٦). ذكره ابن حبان في الثقات^(٧). قال ابن عدي: لا يتابع عليه^(٨). قال الذهبي: لا يعرف حديثه^(٩).
- ٥- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن أبو اليقظان، حليف بني مخزوم. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عدة أحاديث. وروى عنه من الصحابة: أبو موسى، وابن عباس،

(١) لسان الميزان (١٦٩/٦) رقم (٥٩٥).

(٢) مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ السَّنَنِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ وَالْمَجْهُولِينَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّقِيِّ سَلِيمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْمُقَدِّسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ نَاصِرِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ زُرَيْقٍ (المتوفى: ٨٠٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١ (١٣٦/٣) رقم (٤١٠).

(٣) المغنى في الضعفاء (٧٠١/٢) رقم (٦٦٦٤).

(٤) لسان الميزان (١٦٩/٦) رقم (٥٩٥).

(٥) الجرح والتعديل (٢٩٦/٦) رقم (١٦٤٤).

(٦) التاريخ الكبير (٤١٦/٦) رقم (٢٨٣١).

(٧) الثقات (٢٢٣/٥) رقم (٤٦٠٨).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٠/٦) رقم (١٢٧٣).

(٩) ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣) رقم (٦٢٧٨).

وعبد الله بن جعفر، أجمعوا على أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثمانين في ربيع وله ثلاث وتسعون سنة^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم، أن إسناده ضعيف؛ وذلك بسبب ضعف نعيم بن ضمضم، قال عنه البخاري: لم يصح حديثه، وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعفه بعضهم، وعمران بن حميري لم أقف على الكثير من أقوال المحدثين عنه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا يتابع عليه، وقال الذهبي: لم يعرف، ولم أقف على قول ابن حجر، فأسناد الحديث ضعيف لضعفهم والله أعلم، وباقي رجال السند رجال ثقات.

قال البزار من طريقه الذي أخرجه: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد"^(٢).

وقال المنذري: روه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف^(٣).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري اسمه عمران قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال صاحب الميزان: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح"^(٤).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٧٤) رقم (٥٧٢٠).

(٢) مسند البزار (٤/٢٥٤) رقم (١٤٢٦).

(٣) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين المنذري (٢/٣٢٧) رقم (٢٥٧٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١/٢٩) رقم (١٧٢٩٢).

وقال محققو كتاب المطالب العالية لابن حجر: "الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، لوجود عبد العزيز بن أبان، وفيه نعيم بن ضمضم وهو ضعيف، وفيه عمران الحميري وهو لا يعرف"^(١).

الحديث الثاني والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَوْلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ بِهِ عَدْلَ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ))^(٢).

تخريج الحديث:

تفرد ابن أبي عاصم بهذا الطريق.

ترجمة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد^(٣).

٢- حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني الحارث ابن كعب. روى عن: أسامة بن زيد الليثي، محمد بن عجلان، هشام بن عروة، روى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عبد الله بن مسلمة القعنبي،

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٣/٧٧٩) رقم (٣٣٢٦).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي

صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٣) رقم (٥٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣).

قتيبة بن سعيد^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). قال ابن حجر: صدوق يهيم من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٣).

٣- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، ابن أخي عبد الملك ابن أبي سليمان، واسم أبي سليمان ميسرة. روى عن: نافع مولى ابن عمر، الحكم بن عتيبة، عطاء بن أبي رباح، روى عنه: سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج، محمد بن فضيل بن غزوان^(٤). قال محمد بن سعد: ذهب كتبه فضعف الناس حديثه^(٥). قال الدوري: قال يحيى: عبدة وجوبير وابن سالم وجابر الجعفي قريب بعضهم من بعض ويبراهم يحيى ضعفاء قلت ليحيى محمد ابن عبيد الله العرزمي قال: هو أضعف من هؤلاء^(٦). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: ضعيف الحديث جداً^(٧). قال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة^(٨). قال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم، ولكن كان من عباد الله الصالحين^(٩). قال ابن حجر: متروك من السادسة مات سنة بضع وخمسين^(١٠).

٤- سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي، أبو الجهم الجوزجاني، مولى البراء بن عازب، روى عن: مولاة البراء بن عازب، أبي مسعود الأنصاري البدري، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، روى عنه: روح بن جناح

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٧/٥) رقم (٩٩٢).

(٢) الكاشف (٣٠٠/١) رقم (٨٣٢).

(٣) تقريب التهذيب (١٤٤/١) رقم (٩٩٤).

(٤) تهذيب الكمال (٤١/٢٦) رقم (٥٤٣٤).

(٥) الطبقات الكبرى (٤٨٨/٨) رقم (٣٤٥٤).

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٥٦٣/٣) رقم (٢٧٦٤).

(٧) الجرح والتعديل (١/٨) رقم (٥).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٤/٧) رقم (١٦٢٢).

(٩) الكاشف (٦٣٥/٣) رقم (٧٩٠٥).

(١٠) تقريب التهذيب (٤٩٤/١) رقم (٦١٠٨).

الدمشقي، وأخوه مروان بن جناح، مطرف بن طريف^(١). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن مطرف عن أبي الجهم وأثنى عليه خيرا^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الذهبي: وثق^(٤). وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٥).

٥- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، يكنى أبا عمارة. ويقال أبو عمرو. له ولأبيه صحبة. روى عن: النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جملة من الأحاديث، روى عنه: أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة مات في إمارة مصعب بن الزبير. وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن عبيدالله العرزمي ضعفه الكثير من المحدثين، قال الذهبي: مجمع على ضعفه، وقال ابن حجر: متروك، وحاتم بن إسماعيل المدني قال عنه ابن حجر: صدوق، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف والله أعلم، وبقيه رجال السند ثقات.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨١/١١) رقم (٢٥٠٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣٩١/١) رقم (٧٧٧).

(٣) الثقات (٣١٠/٤) رقم (٣٠٥٢).

(٤) الكاشف (٤٥٨/١) رقم (٢٠٧٧).

(٥) تقريب التهذيب (٢٥٠/١) رقم (٢٥٤٣).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١١/١) رقم (٦١٨).

الحديث الثالث والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢)، عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر.

وأبو داود^(٣)، عن سليمان بن داود العتكي.

والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥). عن علي بن حجر.

كلاهما (علي بن حجر، سليمان بن داود العتكي) عن العلاء بن عبد الرحمن،

عن أبيه، عبد الرحمن بن جعفر، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٦).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٣) رقم (٥٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد (٣٠٦/١) رقم (٤٠٨).

(٣) سنن أبي داود، أبواب قيام الليل، باب تفرغ أبواب الوتر، باب في الاستغفار (٨٨/٢) رقم (١٥٣٠).

(٤) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٩٦/١) رقم (٤٨٥).

(٥) السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، الفضل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نوع آخر (٣٨٤/١) رقم (١٢١٩).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبواب صلاة التطوع، تنمة كتاب الصلاة في ثواب الصلاة على النبي (٤٥/٦) رقم (٨٧٩٩).

دراسة رجال السند:

- ١- يعقوب بن حميد^(١).
- ٢- عبد العزيز بن أبي حازم، واسمه سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم، أبو تمام المدني. روى عن: أبيه أبي حازم سلمة بن دينار، هشام بن عروة، يزيد بن عبدالله بن الهاد، روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، سعيد بن الحكم بن أبي مريم، إبراهيم بن حمة الزبيري، وروى له الجماعة^(٢). قال الذهبي: أحد الثقات^(٣). قال ابن حجر: صدوق فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك^(٤).
- ٣- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة. روى عن: أنس بن مالك، عكرمة مولى ابن عباس، عبد الله بن عمر ابن الخطاب، روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، شعبة بن الحجاج^(٥). قال الذهبي: أحد علماء المدينة^(٦). قال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين^(٧).
- ٤- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. روى عن: أبي هريرة، أبي سعيد الخدري، عبد الله بن عباس، روى عنه: ابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، سالم أبو النضر^(٨).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣).
 (٢) تهذيب الكمال (١٢٠/١٨) رقم (٣٤٣٩).
 (٣) ميزان الاعتدال (٦٢٦/٢) رقم (٥٠٩٣).
 (٤) تقريب التهذيب (٣٥٦/١) رقم (٤٠٨٨).
 (٥) تهذيب الكمال (٥٢١/٢٢) رقم (٤٥٧٧).
 (٦) الكاشف (١٠٥/٢) رقم (٤٣٣٧).
 (٧) تقريب التهذيب (٤٣٥/١) رقم (٥٢٤٧).
 (٨) تهذيب الكمال في (١٨/١٨) رقم (٣٩٩٧).

قال الذهبي: ثقة^(١). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٢).
 ٥- أبو هريرة الدوسي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

اللطائف الإسنادية:

فيه رواية الأبناء عن الآباء وهي رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن إسناده حسن باستثناء يعقوب بن حميد قال عنه أبو حاتم: ضعيف، وقال البخاري: لم نر فيه إلا خيراً لكنه بالأصل صدوق، وقال عنه ابن حجر: صدوق ربما يهمل، وعبد العزيز بن أبي حازم روى له الجماعة، وقال عنه ابن حجر: صدوق، والعلاء بن عبد الرحمن روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وروى له الأربعة، وقال عنه ابن حجر: صدوق، فإسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

قال الترمذي من طريقه الذي أخرجه: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وروى عن سفيان الثوري وغير واحد من أهل"^(٤).

قال شعيب الأرنؤوط من طريق أبي داود: "إسناده صحيح"^(٥).

(١) الكاشف (٦٤٩/١) رقم (٣٣٤٧).

(٢) تقريب التهذيب (٣٥٣/١) رقم (٤٠٤٦).

(٣) الصحابي الجليل سبق ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١١٠).

(٤) جامع الترمذي، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٩٦/١) رقم (٤٨٥)

(٥) سنن أبي داود تحقيق شعيب الأرنؤوط (٦٣٥/٢) رقم (١٥٣٠).

الحديث الرابع والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثالث والخمسين^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة زهير لابن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، وفيه زيادة في المتن كلمة (واحدة).

دراسة رجال السند:

١- الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد ابن أبي كبشة الأزدي اليمحمدي البصري الطحان. روى عن: روح بن عبادة، أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، عبد الرحمن بن مهدي، روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا^(٣). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه قال: صدوق^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). قال الدار قطني: ثقة^(٦).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٤) رقم (٥٤).

(٢) ينظر: ص (٢٤٣).

(٣) تهذيب الكمال (٣٨٠/٦) رقم (١٣١٢).

(٤) الجرح والتعديل (٥٤/٣) رقم (٢٤٣).

(٥) الثقات (١٩٠/٨) رقم (١٢٩١٨).

(٦) تهذيب الكمال (٣٨١/٦) رقم (١٣١٢).

قال الذهبي: ثقة^(١). قال ابن حجر: صدوق من التاسعة^(٢).

٢- عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري. روى عن: إبراهيم بن طهمان، حماد بن سلمة، شعبة بن الحجاج، روى عنه: أحمد بن حنبل، علي بن المدني، أبو يعلى محمد بن شداد^(٣). قال الذهبي: الحافظ^(٤). قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين^(٥).

٣- زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقى من أهل قرية من قرى مرو تسمى خرق. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن أسلم، هشام بن عروة، روى عنه: وروح بن عبادة، سليمان بن داود الطيالسي، عمرو بن أبي سلمة التنيسي^(٦). قال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر^(٧). قال ابن حجر: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها من السابعة مات سنة اثنتين وستين^(٨).

٤- العلاء بن عبد الرحمن^(٩).

٥- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني^(١٠).

٦- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١١).

(١) الكاشف (٣٣٣/١) رقم (١٠٨٩).

(٢) تقريب التهذيب (١٦٦/١) رقم (١٣٢٣).

(٣) تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) رقم (٣٥٤٥).

(٤) الكاشف (٦٦٧/١) رقم (٣٤٦٧).

(٥) تقريب التهذيب (٣٦٤/١) رقم (٤١٩٩).

(٦) تهذيب الكمال (٤١٤/٩).

(٧) الكاشف (٤٠٨/١) رقم (١٦٦٦).

(٨) تقريب التهذيب (٢١٧/١) رقم (٢٠٤٩).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين ص (٢٤٤).

(١٠) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين ص (٢٤٤ - ٢٤٥).

(١١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١١٠).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن رجاله ثقات، وفيه الحسين ابن سلمة بن إسماعيل قال عنه ابن حجر: صدوق، والعلاء بن عبد الرحمن وهو من رجال البخاري ومسلم، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وروى له مسلم في صحيحه، فإسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

وقد تقدمت أقوال العلماء عنه.

الحديث الخامس والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ، فَلْيُكْتَبْ عَبْدًا أَوْ لِيُقَلَّلْ))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والثلاثين^(٢).

وقد كرره المصنف هنا بنفس الإسناد والمتن، ولا أعرف لم كرره.

وله شواهد تقوي معناه.

ما رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه^(٣).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الباب الخامس ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٥٧) رقم (٥٥).

(٢) ينظر: ص (١٨٠ - ١٨١).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٢٩٤/١) رقم (٩٠٧).

وأحمد بن حنبل من طريق أبا قيس مولى عمرو عبد الله بن عمرو عن
عبدالله بن عمرو مرفوعاً^(١).

ترجمة رجال السند:

- ١-خالد بن أسلم البغدادي^(٢).
- ٢-محمد بن الزبيرقان، أبو همام الأهوازي^(٣).
- ٣-عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب^(٤).
- ٤-نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٥).
- ٥-عبد الله بن عمر^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن
إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر بن حفص، ضعفه ابن سعد، وابن حجر،
وأبو همام وهو محمد بن الزبيرقان صدوق ربما وهم، فأسناد الحديث من هذا الطريق
ضعيف لضعف عبد الله بن عمر بن حفص والله أعلم.

(١) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) (١٧٧/٦) رقم (٦٦٠٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨١).
(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٢).
(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٢).
(٥) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٣).
(٦) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين ص (١٨٣).

الحديث السادس والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أَعْطَانِي رَبِّي (عَزَّوَجَلَّ) أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرًا))^(١).

تخريج الحديث:

تفرد به ابن أبي عاصم من طريق أبي عاصم عن عبد الرحمن بن عوف بهذا اللفظ.

وقد وردت روايات مشابهة في المعنى عن عبد الرحمن بن عوف من طرق أخرى: من طريق موسى بن عبيدة، حدثني قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده^(٢).

ومن طريق ابن أبي سندر الأسلمي عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن: فذكره بنحوه^(٣).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٥٨) رقم (٥٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، سجدة الشكر (٢/٢٢٩) رقم (٨٤٢٥). قال الهيثمي رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/٢٨٢) رقم (٣٦٨١).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، (٢/١٥٨) رقم (٨٤٧). قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه ابو يعلى وفيه رواية لم أعرفهم (١٠/١٦١) رقم (١٧٢٨٥).

ومن طريق عبد الرحمن بن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: فذكره باختصار^(١).

وله شواهد وردت رواياتهم بنفس المعنى:

حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٢).

وحديث عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

دراسة رجال السند:

- ١- خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبو عمرو البصري الحافظ المعروف بشباب. روى عن: حماد بن سلمة، وروح بن عبادة، أبي داود سليمان ابن داود الطيالسي، روى عنه: البخاري، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصللي، عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٤). قال الذهبي: صدوق^(٥). قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ وكان أخباريا علامة من العاشرة مات سنة أربعين^(٦).
- ٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. روى عن: شعبة بن الحجاج، سفيان الثوري. مالك بن أنس. روى عنه: البخاري، أحمد بن سعيد الدارمي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي

(١) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند عبد الرحمن بن عوف (٣٠٨/٢) رقم (١٦٦٢). قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف.

(٢) مسند أحمد، مسند المكيين، حديث أبي طلحة زيد بن سهل (٢٩/٤) رقم (١٦٣٩٩).

(٣) المعجم الكبير، حديث أنس بن مالك، عن أبي طلحة الأنصاري (١٠٠/٥) رقم (٤٧٢٠).

(٤) تهذيب الكمال (٣١٤/٨) رقم (١٧١٩).

(٥) الكاشف (٣٧٥/١) رقم (١٤٠٩).

(٦) تقريب التهذيب (١٩٥/١) رقم (١٧٤٣).

شيبة^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها^(٣).

٣- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، روى عن: مجاهد بن جبر المكي، سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، روى عنه: سفيان الثوري، أبو عاصم الضحاك بن مخلد، يونس بن أبي إسحاق^(٤). قال يحيى بن معين: مكي ضعيف الحديث^(٥). قال عبد الله سمعت أبي يقول: ضعيف الحديث ليس بشيء^(٦). قال ابن عدي: لا يتابع عليه^(٧). قال الذهبي: ضعيف^(٨). قال ابن حجر: ضعيف من السادسة^(٩).
٤- رجل من بني ضمرة^(١٠).

٥- عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز، فقد اتفق الجميع على ضعفه وفي الإسناد رجل لم يسم وهو الضمري مبهم لم أقف على ترجمته فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (٢٨١/١٣).

(٢) الكاشف (٥٠٩/١) رقم (٢٤٣٦).

(٣) تقريب التهذيب (٢٨٠/١) رقم (٢٩٧٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٣٠/١٦) رقم (٣٥٦٧).

(٥) سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٣٠٨/١) رقم (١٤٣).

(٦) العلل ومعرفة الرجال (٢٥٦/١) رقم (٣٦٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٩/٥) رقم (٩٨٠).

(٨) الكاشف (٥٩٨/١) رقم (٢٩٨٢).

(٩) تقريب التهذيب (٣٢٣/١) رقم (٣٦١٦).

(١٠) رجل مبهم لم أقف على ترجمته.

(١١) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين ص (٢٢٠).

وله متابعات وشواهد كما ذكرت في أعلاه فيرتقي الى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث السابع والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي سُنْدَرَ، عَنْ مَوْلَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((سَجَدْتُ شُكْرًا، لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ))^(١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والأربعين^(٢).

دراسة رجال السند:

١- عقبة بن مكرم بن أفلح العمي، أبو عبد الملك البصري. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، يحيى بن سعيد القطان، وهب بن جرير بن حازم، روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٣). قال الذهبي: الحافظ^(٤). قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين^(٥).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا (٤٥) رقم (٥٧).

(٢) ينظر: ص (٢١٦ - ٢١٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٠) رقم (٣٩٨٨).

(٤) الكاشف (٣٠/٢) رقم (٣٨٤٩).

(٥) تقريب التهذيب (٣٩٥/١) رقم (٤٦٥١).

٢- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو يوسف المدني، روى عن: عبد الله بن وهب المصري، أبي ضمرة أنس بن عياض، عبد العزيز بن محمد الدراوردي، روى عنه: عقبة بن مكرم العمي، حجاج بن الشاعر، محمد بن يحيى الباهلي^(١). قال محمد بن سعد: كثير العلم والسمع للحديث، وكان حافظا للحديث^(٢). قال عبد الله سمعت أبي يقول: ليس بشيء ليس يسوي شيء^(٣). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: هو على يدي عدل، ادركته ولم اكتب عنه^(٤). قال ابن عدي: ليس بالمعروف وأحاديثه، لا يتابع عليها^(٥). قال الذهبي: سبب عدم معرفة ابن عدي به أنه ما لحق أصحابه ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه، وإلا فالرجل مشهور مكثرا^(٦). قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين^(٧).

٣- حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم^(٨).

٤- محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشي المخزومي المدني، أخو عمر بن عثمان. روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن السيب، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، روى عنه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صفوان بن عيسى، فضيل بن سليمان النميري^(٩). قال محمد بن سعد:

(١) تهذيب الكمال (٣٦٧/٣٢) رقم (٧١٠٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٥٠٥/٥) رقم (١٤٧٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٣٩٦/٣) رقم (٥٧٤٥).

(٤) الجرح والتعديل (٢١٥/٩) رقم (٨٩٦).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٤/٨) رقم (٢٠٥٨).

(٦) ميزان الاعتدال (٤٥٤/٤) رقم (٩٨٢٦).

(٧) تقريب التهذيب (٦٠٨/١) رقم (٧٨٣٤).

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني والخمسون ص (٢٤٠ - ٢٤١).

(٩) تهذيب الكمال (٩٠/٢٦) رقم (٥٤٥٩).

كان قليل الحديث^(١). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال : شيخ مد يني محله الصدق^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الذهبي: وثق^(٤). قال ابن حجر: صدوق من السادسة^(٥).

٥- الوليد بن سعيد بن أبي سياراً وسندر الاسلامي أبو العباس، روى عن :عبيد الله ابن عبد الله بن ارقم الخزاعي عن أبيه، روى عنه عبد الله بن عامر الاسلامي، وابن أبي سبرة^(٦). قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: مجهول^(٧). قال ابن حبان: يروي المراسيل^(٨).

٦- مولى عبد الرحمن بن عوف^(٩).

٧- عبد الرحمن بن عوف (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)^(١٠).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق أن إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك مختلف فيه قال عنه أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف، ووثقه ابن سعد، والذهبي، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وقال ابن حجر: كثير الرواية عن الضعفاء، فهو ضعيف عند أكثر العلماء، وفي السند من لم يسم رواة مجهولين ومبهمين الوليد بن سعيد بن أبي سياراً

(١) الطبقات الكبرى (٤٣/٦) رقم (١٦٤٦).

(٢) الجرح والتعديل (٢٣/٨) رقم (١٠٠).

(٣) الثقات (٤٣٧/٧) رقم (١٠٨٠٦).

(٤) الكاشف (٢٠٠/٢) رقم (٥٠٤٣).

(٥) تقريب التهذيب (٤٩٦/١) رقم (٦١٣٣).

(٦) الجرح والتعديل (٦/٩) رقم (٢٣).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) الثقات (٤٩٢/٥) رقم (٥٨٨٩).

(٩) راوٍ مبهم لم أف على ترجمته.

(١٠) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين ص (٢٢٠).

وسندر الأسلمي، ومولى عبد الرحمن بن عوف، فالإسناد من هذا الطريق ضعيف والله أعلم.

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه رواية لم أعرفهم"^(١).

المعنى العام للأحاديث:

أولاً: فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وبيان معناها قوله: "من صلى علي صلاة ... إلى آخره": أن عادة الملوك والكرماء إعزاز من يعز أحبابهم وتشريف من شرف أخلاءهم؛ فأنه تعالى مالك الملوك أكرم الكرماء، وهو أحق بهذا الكرم؛ فإنه من يشرف حبيبه ونبيه محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بأن يصلي عليه يجد من الله الكريم الرحمة وخط الذنوب ورفع الدرجات^(٢).

أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: (من صلى عليك من أمته) بالإضافة للتشريف، (صلاة): أي طلب لك من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم، (كتب الله) قدر أو أوجب (له بها عشر حسنات) أي ثوابها مضاعفاً إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة، لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة، (ومحا) أي أزال (عنه عشر سيئات) جمع سيئة أي قبيحة، (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها، إذ بها تجديد الإيمان بالله أولاً، ثم بالرسالة، ثم بتعظيمه، ثم العناية بطلب الكرامة له، ثم بتجديد الإيمان باليوم الآخر، ثم بذكر الله، ثم بتعظيمه بنسبتهم إليه، ثم بإظهار المودة، ثم بالابتهاال والتضرع في الدعاء، ثم بالاعتراف بأن الأمر

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب الأدعية، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الدعاء وغيره (١٠/١٦١) رقم (١٧٢٨٥).

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المظهري (٢/١٦٢) رقم (٦٥٤).

كله لله، وأن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مع جلالة قدره مفتقر إلى رحمة ربه، فهذه عشر حسنات^(١).

ثانياً: أثر الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الله تعالى عن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه، أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: ((أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه)). قال بعض الصحابة لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): صلى الله عشرين مرة من صلى عليك مرة واحدة، هل ذلك لمن كان حاضر القلب؟ قال: «لا، بَلْ لِكُلِّ مُصَلٍّ غَافِلٍ، وَيُعْطِيهِ اللهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَدْعُو لَهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْقَلْبِ وَقَتَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ، فَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ ذَلِكَ إِلَّا اللهُ تَعَالَى»^(٢).

ثالثاً: الجزاء من جنس العمل في الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هذا فضل عظيم في الصلاة والسلام على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أن الجزاء من جنس العمل، فصلاة الله على المصلي على رسوله جزاء لصلاته هو عليه. ومعلوم أن صلاة العبد على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ليست هي رحمة من العبد لتكون صلاة الله عليه من جنسها، وإنما هي ثناء على الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإرادة من الله تعالى أن يعلي ذكره ويزيده تعظيماً وتشريفاً. والجزاء من جنس العمل؛ فمن أثنى على رسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جزاه الله من جنس عمله بأن يثني عليه ويزيد تشريفه وتكريمه. فصح ارتباط الجزاء بالعمل ومشاكلته له ومناسبته له، كقوله: "من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة"، و "من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة"، و "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي (٢١/١).

(٢) ينظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، ابن قيم الجوزية (١٦٤/١)، وتنقيح القول الحثيث في شرح ليلب الحديث، الشيخ محمد بن عمر النووي (٢٩/١).

يوم القيامة"، و "الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"، و "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة"^(١).

رابعًا: رد ابن العربي عن الحديث ومقارنته بالآية، قال ابن العربي: "إن قيل قد قال الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٢). فما فائدة هذا الحديث؟ أعظم فائدة، وذلك أن القرآن اقتضى أن من جاء بحسنة تضاعف عشرًا، والصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حسنة، فمُقْتَضَى القرآن أن يُعْطَى عشر درجات في الجنة، فأخبر الله تعالى أنه يُصَلِّي على من صَلَّى على رسوله عشرًا، وذكرُ الله للعبد أعظم من الحسنة مُضَاعَفَةٌ^(٣).

فقه الأحاديث:

اختلف العلماء في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة، فالذي عليه الجم الغفير والجمهور الكثير: أن ذلك من سنن الصلاة ومستحباتها^(٤).
وسنن اختلاف العلماء بالتفصيل في الحديث الخامس والسبعون.

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- في الحديث الفضيلة العظيمة والمنقبة الكبيرة لمن صلى على النبي مرة واحدة، بأن الله تعالى يجازيه من جنس عمله، ولكنه أكثر وأفضل، وهو أن الله يصلي عليه، ويعطيه بدل الصلاة الواحدة عشر صلوات من عنده تعالى^(٥).

(١) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، ابن القيم الجوزية (١٦٤/١).

(٢) سورة الأنعام: الآية (١٦٠).

(٣) قوت المغتذي على جامع الترمذي، جلال الدين السيوطي (٢١٠/١) رقم (٤٨٥).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (٢٣٥/١٤).

(٥) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٥٦٠/٧).

٢- الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سبب لعرض اسم المصلي على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وكفى بالمرء نبلا أن يذكر اسمه بين يدي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١).

٣- أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه (٢).

٤- حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة (٣).

٥- من علامات محبته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الإكثار من ذكره (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فمن أحب شيئا أكثر من ذكره، ودوام الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها (٤).

(١) الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فضلها ومعناها وكيفيةها ومواضعها والتحذير من تركها، شحاته محمد صقر، باب الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٢/١).

(٢) حقوق النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة بن علي التميمي، المطلب الرابع في فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٢٦/١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر السابق.



المبحث الثاني

باب من جعل صلاته ودعائه صلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

الحديث الثامن والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا صَلَاةً عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((إِنَّ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، عن وكيع بن الجراح بن مليح.

وعبد بن حميد^(٤)، عن قبيصة بن عقبة.

والترمذي^(٥)، عن هناد عن قبيصة.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب من جعل صلاته ودعائه صلاة على النبي

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٦) رقم (٥٨).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في ثواب الصلاة على

النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٣/٢) رقم (٨٧٠٦).

(٣) مسند أحمد، مسند الأنصار، حديث الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه (١٦٥/٣٥) رقم

(٢١٢٤١).

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، حديث أبي بن كعب (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٨٩/١) رقم (١٧٠).

(٥) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٣٦/٤)

رقم (٢٤٥٧).

والقاضي أبو إسحاق إسماعيل^(١)، عن سعيد بن سلام العطار.

والحاكم^(٢)، عن أبي النضر الفقيه، عن معاذ بن نجدة القرشي، عن قبيصة ابن عقبة.

ثلاثتهم (وكيع، قبيصة بن عقبة، سعيد بن سلام العطار) عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٣).
- ٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي^(٤).
- ٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي^(٥).
- ٤- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، روى عنه: حماد بن سلمة، وروح بن القاسم، وزائدة بن قدامة^(٦). قال ابن سعد: كان منكر الحديث. لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم^(٧). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه

(١) كتاب فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه (٣١/١) رقم (١٤).

(٢) المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب (٤٥٧/٢) رقم (٣٥٧٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين ص (١٤٦).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين ص (١٤٦ - ١٤٧).

(٦) تهذيب الكمال (٨٧/١٦) رقم (٣٥٤٣).

(٧) الطبقات الكبرى (٣٩٢/٥) رقم (١١٤٠).

يكتب حديثه^(١). قال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد. قال ابن عدي: يكتب حديثه^(٢). قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن^(٣). قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين^(٤)، القول الراجح: يكتب حديثه.

٥- الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري النجاري المدني، روى عن: أبيه أبي بن كعب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه عمر بن الخطاب. روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبو فاختة سعيد بن علاقة، عبد الله بن محمد بن عقيل^(٥). قال محمد بن سعد: كان ثقة صالح الحديث^(٦). قال العجلي: مدني تابعي ثقة^(٧). قال ابن حجر: ثقة يقال ولد في عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الثانية^(٨).

٦- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي، روى عنه: عبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن خباب، وابنه الطفيل بن أبي. قال أبو عمر: مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل سنة تسع عشرة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقد قيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين. وقال علي بن المديني: مات العباس وأبو سفيان ابن حرب وأبي

(١) الجرح والتعديل (١٥٤/٥) رقم (٧٠٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٨/٥) رقم (٩٦٩).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٢) رقم (٤٥٣٦).

(٤) تقريب التهذيب (٣٢١/١) رقم (٣٥٩٢).

(٥) تهذيب الكمال (٣٨٧/١٣) رقم (٢٩٦٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٧٦/٥).

(٧) الثقات (٤٧٧/١) رقم (٧٩٢).

(٨) تقريب التهذيب (٢٨٢/١) رقم (٣٠١٧).

ابن كعب قريبا بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله^(١).

اللطائف الإسنادية:

فيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية الطفيل بن أبي عن أبيه.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن الرواة جميعهم ثقات إلا عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب اختلف فيه، فضعفه البعض، وقال ابن عدي، وأبو حاتم: يكتب حديث، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، فإسناد الحديث حسن لوجوده، والله أعلم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن"^(٢).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(٣).

وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث حسن"^(٤).

غريب الحديث:

الشطر: نصف الشيء، والجمع أشطر وشطور. وشطرته: جعلته نصفين. وفي المثل: أحلب حلبا لك شطره. وشاطره ماله: ناصفه، وفي المحكم: أمسك شطره وأعطاه شطره الآخر^(٥).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٥/١) رقم (٦).

(٢) سنن الترمذي (٦٣٦/٤) رقم (٢٤٥٧).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٤٥٧/٢) رقم (٣٥٧٨).

(٤) مسند أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأرنؤوط (١٣٦/٥) رقم (٢١٢٨٠).

(٥) لسان العرب، فصل الشين المعجمة (٤٠٦/٤).

سبب ورود الحديث:

سببه ما أخرجه الترمذي وغيره عن الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا ذَهَبَ نُلْنَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ". قَالَ أَبِي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي، فَقَالَ ... وذكر الحديث بمعناه^(١).

الحديث التاسع والخمسون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حرم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلُ شَطْرَ صَلَاتِي دُعَاءً لَكَ؟ قَالَ: ((إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٣)، عن محمد بن يحيى القطعي.

وابن عدي^(٤)، قال: عن يحيى ابن صاعد، عن أحمد بن المقدم أبو الأشعث.

(١) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٣٦/٤)

رقم (٢٤٥٧).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب من جعل صلته ودعائه صلاة على النبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٢) رقم (٥٩).

(٣) مسند أحمد، مسند أبي حمزة أنس بن مالك (٣٤٥/١٥) رقم (٨٩١١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥/٦).

وابن المغازلي^(١): عن عمر بن علي الميموني عن القاضي أبو الفرج أحمد ابن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، عن علي بن عبدالله ابن مبشر.

ثلاثتهم (محمد بن يحيى القطعي، أحمد بن المقدم أبو الأشعث، وعلي بن عبد الله بن مبشر) عن محمد بن بكر البرساني، عن عمر بن محمد بن صهبان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري، ابن أخي حزم بن أبي حزم، وسهيل ابن أبي حزم. روى عن: مسلم بن إبراهيم، عبد الصمد بن عبد الوارث، عمر بن علي المقدمي، روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢). قال الذهبي: ثقة^(٣). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين^(٤).

٢- محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عبد الله، ويقال: أبو عثمان البصري. روى عن: حماد بن سلمة، وعبد الملك بن جريج، وحماد بن سلمة، روى عنه: إسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني^(٥). قال الذهبي: ثقة صاحب حديث^(٦). قال ابن حجر: صدوق قد يخطئ من التاسعة مات سنة أربع

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) علي بن محمد بن محمد بن الطيب المعروف بابن المغازلي (٤٨٢/١) رقم (٤٦٦).

(٢) تهذيب الكمال (٦٠٨/٢٦) رقم (٥٦٨٢).

(٣) الكاشف (٢٢٩/٢) رقم (٥٢٠٨).

(٤) تقريب التهذيب (٥١٢/١) رقم (٦٣٨٢).

(٥) تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٤) رقم (٥٠٩٢).

(٦) الكاشف (١٦٠/٢) رقم (٤٧٤٦).

ومائتين^(١).

٣- عمر بن صهبان، ويقال: عمر بن محمد ابن صهبان، الأسلمي، أبو جعفر المدني، روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، ثابت البناني، روى عنه: عيسى بن يونس، عبيد الله بن موسى، سعيد بن أبي هلال^(٢). قال يحيى ابن معين: لا يسوى فلسا^(٣). قال البخاري: منكر الحديث^(٤). قال عبدالرحمن سألت أبي عنه قال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث^(٥). قال الذهبي: لم يصح^(٦). قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة مات سنة سبع وخمسين^(٧).

٤- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب. روى عن: أنس بن مالك، عبد الله بن عمر بن الخطاب، عطاء بن يسار، روى عنه: سفيان الثوري، معمر بن راشد، يحيى بن سعيد الأنصاري^(٨). قال الذهبي: الفقيه^(٩). قال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين^(١٠).

٥- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفان، روى عن: أبي هريرة، أبي سعيد الخدري، أبي الدرداء، روى عنه: سليمان

(١) تقريب التهذيب (٤٧٠/١) رقم (٥٧٦٠).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠١/٢١) رقم (٤٢٦١).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٥٤/٣) رقم (١١٩٦).

(٤) التاريخ الكبير (١٦٥/٦) رقم (٢٠٥٠).

(٥) الجرح والتعديل (١١٦/٦) رقم (٦٢٦).

(٦) الكاشف (٦٣/٢) رقم (٤٠٧٥).

(٧) تقريب التهذيب (٤١٤/١) رقم (٤٩٢٣).

(٨) تهذيب الكمال (١٢/١٠) رقم (٢٠٨٨).

(٩) الكاشف (٤١٤/١) رقم (١٧٢٢).

(١٠) تقريب التهذيب (٢٢٢/١) رقم (٢١١٧).

الأعمش، الحكم بن عتيبة، عبد الله بن دينار^(١). قال الذهبي: من الائمة الثقات^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت من الثالثة مات سنة إحدى ومائة^(٣).
٦- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن اسناده ضعيف من هذا الطريق؛ وذلك لوجود عمر بن محمد بن صهبان اتفق الجميع على ضعفه، وقال عنه أبو حاتم: متروك فإسناد الحديث ضعيف لضعفه والله أعلم، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيحين.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به، عن زيد إلا عمر بن محمد بن صهبان ولم يكن بالحافظ"^(٥).

وقال الهيثمي: "رواه البزار، وفيه عمر بن محمد بن صهبان، وهو متروك"^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٥١٣/٨) رقم (١٨١٤).

(٢) الكاشف (٣٨٦/١) رقم (١٤٨٩).

(٣) تقريب التهذيب (٢٠٣/١) رقم (١٨٤١).

(٤) الصحابي الجليل سبق ترجمته في الحديث الثاني والعشرون ص (١١٠).

(٥) مسند البزار (٣٤٥/١٥) رقم (٨٩١١).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٠/١٠) رقم (١٧٢٨٠).

الحديث الستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ رِشْدِينَ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَجْعَلُ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ؟ قَالَ: ((نَعَمْ إِنْ شِئْتَ)) قَالَ: فَالْتُّنُتَيْنِ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)) قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، وأبو نعيم الأصبهاني^(٣)، من طريق يحيى بن عثمان ابن صالح، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن رشدين بن سعد، عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل، عن ابن شهاب، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه عن جده حبان بن منقذ مرفوعاً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٤).

دراسة رجال السند:

١- محمد بن هارون بن إبراهيم الربيعي، وأبو جعفر البغدادي البزاز المعروف بأبي نشيط. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، بي اليمان الحكم ابن نافع،

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب من جعل صلاته ودعائه صلاة على النبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٧) رقم (٦٠).

(٢) المعجم الكبير، باب الحاء، حبان بن منقذ الأنصاري (٣٥/٤) رقم (٣٥٧٤).

(٣) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، باب حبان بن منقذ الأنصاري شكا إلى النبي

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنه يخذع في البيع، فأمره أن يقول: «لا خلافة» (٨٨٥/٢) رقم (٢٢٩٢).

(٤) مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك (٣٤٥/١٥) رقم (٨٩١١).

روح ابن عبادة، روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، عبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم المدائني، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا^(١). قال عبد الرحمن: سمعت منه مع أبي ببغداد وهو صدوق^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال الدارقطني: ثقة^(٤). قال ابن الجوزي: صدوق ثقة^(٥). قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين^(٦)، القول الراجح: صدوق.

٢- عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالي، أبو حفص الكوفي ثم المصري. روى عن: مالك ابن أنس، وعبد الله بن لهيعة، يحيى بن أيوب المصري روى عنه: البخاري، وأبو حاتم محمد بن دريس الرازي، يحيى بن معين^(٧). قال ابن حجر: ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة^(٨).

٣- رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين ابن أبي رشدين. روى عن: جرير بن حازم، والحجاج بن شداد الصنعاني، طلحة ابن أبي سعيد، روى عنه: عبد الله بن المبارك، أبو كريب محمد بن العلاء، قتيبة ابن سعيد^(٩). قال ابن سعد: كان ضعيفا^(١٠). قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(١١). قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: منكر الحديث وفيه غفلة،

(١) تهذيب الكمال (٥٦٠/٢٦) رقم (٥٦٦١).

(٢) الجرح والتعديل (١١٧/٨) رقم (٥٢٥).

(٣) الثقات (١٢٢/٩) رقم (١٥٥٣٧).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٥٥٨/٤) رقم (١٧٢١).

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي أبو الفرج (١٥/٥) رقم (٣٠).

(٦) تقريب التهذيب (٥١٠/١) رقم (٦٣٥٩).

(٧) تهذيب الكمال (٢٣/٢٢) رقم (٤٣٦٦).

(٨) تقريب التهذيب (٤٢١/١) رقم (٥٠٣٠).

(٩) تهذيب الكمال (١٩١/٩) رقم (١٩١١).

(١٠) الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧) رقم (٤٠٧٤).

(١١) سؤالات ابن الجنيد (٣٨٤/١) رقم (٤٥٢).

ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث^(١). قال الذهبي: كان صالحا
عابدا محدثا سيء الحفظ^(٢). قال ابن حجر: ضعيف من السابعة مات سنة ثمان
وثمانين وله ثمان وسبعون سنة^(٣).

٤-قرة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة ابن عبد بن عامر بن أيم بن الحارث
الكتعي بن مالك بن عمرو ابن يعفر بن شراحيل بن اليسع بن ثوب بن ثويب
المعافري، أبو محمد، ويقال: أبو حيويل المصري، يقال: إنه مدني الأصل. روى
عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب، ربيعة بن أبي عبد
الرحمن، روى عنه: الليث بن سعد، عبد الله بن وهب، حيوة بن شريح^(٤). قال
ابن حجر: صدوق له مناكير من السابعة مات سنة سبع وأربعين^(٥).

٥-محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر
المدني، روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، أنس بن مالك، حميد بن عبد
الرحمن بن عوف، روى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، سفيان بن عيينة، صالح
ابن كيسان^(٦). قال الذهبي: أحد الاعلام^(٧). قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق
على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين
وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين^(٨).

(١) الجرح التعديل (٥١٣/٣) رقم (٢٣٢٠)

(٢) الكاشف (٣٩٦/١) رقم (١٥٧٥).

(٣) تقريب التهذيب (٢٠٩/١) رقم (١٩٤٢).

(٤) تهذيب الكمال (٥٨١/٢٣) رقم (٤٨٧١).

(٥) تقريب التهذيب (٤٥٥/١) رقم (٥٥٤١).

(٦) تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) رقم (٥٦٠٦).

(٧) الكاشف (٢١٩/٢) رقم (٥١٥٢).

(٨) تقريب التهذيب (٥٠٦/١) رقم (٦٢٩٦).

٦- محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار الأنصاري النجاري المازني، أبو عبد الله المدني. روى عن: أنس بن مالك، عبد الله بن محيريز، أبيه يحيى بن حبان، روى عنه: عبيدالله بن عمر العمري، يحيى بن سعيد الأنصاري^(١). قال الذهبي: الفقيه، ثقة صاحب حلقة^(٢). قال ابن حجر: ثقة فقيه من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين وهو ابن أربع وسبعين^(٣).

٧- يحيى بن حبان المازني الأنصاري مديني، روى عن: ابن عمر، روى عنه: ابنه محمد بن يحيى بن حبان^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن الحديث مرسل وفيه ضعف، بسبب ضعف رشدين بن سعد، ضعفه الكثير من العلماء، ضعفه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والدارقطني، وقره بن عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر صدوق، ويحيى بن حبان بن منقذ لم أقف على أقوال العلماء عنه، ولم أقف على من يوثقه، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، والبخاري في تاريخه، وابن حبان في الثقات، فإسناد الحديث ضعيف لضعفهم والله أعلم، وباقي رجال السند ثقات.

قال المنذري: "رواه الطبراني بإسناد حسن"^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦) رقم (٥٦٨١).

(٢) الكاشف (٢٢٩/٢) رقم (٥٢٠٧).

(٣) تقريب التهذيب (٥١٢/١) رقم (٦٣٨١).

(٤) الجرح والتعديل (١٣٤/٩) رقم (٥٦٩).

(٥) الثقات (٥٢٦/٥) رقم (٦٠٥٦).

(٦) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم المنذري (٣٢٨/٢) رقم (٢٥٧٨).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وإسناده حسن" (١).

وقال أبو حذيفة: "إسناده ضعيف، وفيه علل: يحيى بن عثمان بن صالح مختلف فيه، وخالفه أبو جعفر محمد بن هارون الربيعي فرواه عن عمرو بن الربيع ولم يذكر حبان بن منقذ، وضعف رشدين بن سعد" (٢).

اللطف الإسنادية:

فيه رواية الأبناء عن الآباء وهي رواية محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه.

المعنى العام للأحاديث:

المقصود هنا بالصلاة الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وهي بمعنى الدعاء له، يعني: الدعاء والصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛ لأنه من المعلوم أنه ليس المقصود العبادة للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لكن هذا اللفظ دليل على أن الدعاء يسمى صلاة، والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دعاء له، سميت صلاة من باب إطلاق الكل على الجزء، هذا أمر. وأنه سأل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هل يجعل ربع دعائه أو نصفه أو كل دعائه صلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يعني يستبدل الدعاء الذي كان يدعو به، بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فأخبره النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنه إذا جعل دعائه كله صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أنه يكفي همه ويغفر ذنبه؛ لأن من صلى على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات، ومن صلى الله عليه فقد كفاه همه، وغفر له ذنبه، فهذا الحديث في فضيلة الإكثار من الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ - ١٦٠) رقم (١٧٢٨١).

(٢) أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري)، أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصرة الكويتي (٤٦٤٥/٧).

والمعنى وكم أجعل لك من دعائي الذي أدعو به لنفسي، ولم يزل يفاوضه ليوقفه على حد من ذلك، ولم ير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن يحد له في ذلك حدا لئلا تلتبس الفضيلة بالفريضة أولاً، ثم لا يغلق عليه باب المزيد ثانياً، فلم يزل يجعل الأمر فيه إليه مراعيًا لقريضة الترغيب والحث على المزيد حتى قال: (إذا أجعل لك صلاتي كلها) التي أصلي عليك بدل ما أدعو به لنفسي، (فقال: إذا يكفي همك) أي ما يهملك من أمر دينك ودنياك وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والاشتغال بأداء حقه عن مقاصد نفسه، وإيثاره بالدعاء على نفسه، وما أعظمها من خلال جليلة الأخطار وأعمال كبيرة الآثار. وأرى هذا الحديث تابعاً في المعنى لقوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حكاية عن ربه (عَزَّوَجَلَّ): (من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)^(١).

وقال شرف الدين السخاوي: هذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول أجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حيث قال فيه أجعل لك صلاتي كلها قال إذا يكفي همك، وإما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مع العلم بكماله في الشرف فلعله لحظ أن معنى طلب الزيادة أن يتقبل قراءته فيثبته عليها وإذا أثيب أخذ من الأمة على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير أجره وللمعلم الأول وهو الشارع (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نظير جميع ذلك، فهذا معنى الزيادة في شرفه وإن كان شرفه مستقراً حاصلًا، وقد ورد في القول عند رؤية الكعبة. اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً، فإذا عرف هذا عرف أن معنى قول الداعي أجعل مثل ثواب ذلك أي تقبل هذه القراءة ليحصل ثواب ذلك للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢).

(١) الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، كتاب الصلاة على النبي، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٥٨/١).

(٢) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق، شمس الدين السخاوي، معنى إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي (١٤٤/١).

وقال الشوكاني: (قوله إذن تكفى همك ويغفر ذنبك) في هذين الخصلتين جماع خير الدنيا والآخرة فإن من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها لأن كل محنة لا بد لها من تأثير الهم وإن كانت يسيرة ومن غفر الله ذنبه سلم من محن الآخرة لأنه لا يوبق العبد فيها إلا ذنوبه^(١).

فقه الأحاديث:

إن المراد بالصلاة هنا الدعاء، وقيل: الصلاة حقيقة، والمراد: نفس ثوابها، أو: مثل ثوابها. والله أعلم^(٢).

هذا فقد قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر كما نقله عنه تلميذه الحافظ السخاوي واستحسنه، وهذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول: اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٣).

أما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مع العلم بكماله في الشرف فلعله لحظ أن معنى طلب الزيادة في شرفه أن يتقبل قراءته فيثيبه عليها، وإذا أثيب أحد من الأمة على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه مثل أجره وللمعلم الأول وهو الشارع (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإن كان شرفه مستقراً حاصلاً، وقد ورد في القول عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً وتعظيماً فإذا عرف هذا عرف أن معنى قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك أي تقبل هذه القراءة ليحصل مثل ثواب ذلك للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). وحاصله أن طلب الزيادة له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يكون بنحو طلب

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي الشوكاني (٤٩/١).

(٢) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين السخاوي (٩٥١/٢).

(٣) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق، في معنى إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي (١٤٤/١).

تكثر أتباعه سيما العلماء ورفع درجاته ومراتبه العلية كما مر عن الحليمي رحمه الله وبه يرد ما وقع في فتاوي شيخ الإسلام البلقيني فإنه سئل عن يقول في دعائه اجعل ثواب هذه الختمة هدية لسيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأجاب بما حاصله: ثواب القراءة واصل له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأنه هو المبلغ والمبين له فلا حاجة لذكر القارئ ذلك وإن ذكره على نظير: اللهم آت سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة إلخ لم يمتنع بل اللائق أن لا يقدم على شيء من ذلك إلا بإذن، ولئن جاء أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال لعمر شيئاً يتعلق بنحو ذلك فلعلمه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن عمر رضي الله عنه يراعي الأدب في الذي يتعلق بالنبوي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإذا لم يكن الداعي يراعي الأدب فإنه لا يليق أن يقدم على شيء من ذلك حتى يعلم طريق الأدب فيه. وأخذ من ذلك ولده شيخ الإسلام علم الدين قوله لا ينبغي لأحد أن يقدم في دعائه على قوله اللهم اجعل ثواب ما قرأناه زيادة في شرف سيدنا محمد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلا بدليل. وأنت خبير بأنه كأبيه ليسا قائلين بامتناع ذلك، وإنما هما يحاولان أنه لا ينبغي قول ذلك إلا بدليل أي لا يندب قوله إلا بدليل يدل على استحبابه، وليس في كلامهما ما يدل على أن ذلك لا يجوز، على أن الظاهر أنهما غفلا عما قدمناه عن النووي وغيره، ومن ثم خالفهما شيخ الإسلام القياطي فقال في "الروضة": إن القارئ إذا قرأ ثم جعل ما حصل من الأجر له لميت فهذا دعاء بحصول ذلك الأجر للميت فنفع الميت^(١).

واعلم أن القدرة الإلهية مهما تتعلق بشيء يكون لا محالة، وقد قرر في علم الكلام أن قدرته سبحانه وتعالى لا تنتهي وأيضاً فخير الله لا ينفد، والكامل المترقي في درجات الكمال هو أبداً كامل. وهو غاية في التحرير والتنقيح وواقفه صاحبه شيخ الإسلام الشرف المناوي فأفتى باستحسان هذا الدعاء واستند إلى قول المنهاج وزاده فضلاً وشرفاً لديه، ووافقهما أيضاً صاحبهما إمام الحنفية الكمال ابن الهمام بل زاد عليهما بالمبالغة في رفعة شأنه أي شأن هذا الدعاء حيث جعل كل ما صح في

(١) الفتاوى الحديثية، ابن حجر الهيتمي (١٢/١).

الكيفيات الواردة في الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) موجوداً في كيفية الدعاء بزيادة الشرف، ومن جملتها وهي: اللهم صل أبداً أفضل صلواتك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليماً كثيراً، وزده شرفاً وتكريماً، وأنزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة. فانظر كيف جعل الكيفيات الفاضلة للصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كصلاة التشهد وما اشتملت عليه من كثرة طرقها وكصلاة أخرى موجودة في تلك الكيفية المشتملة على وزده تشريفاً وتكريماً وجعل طلب هذه الزيادة من الأسباب المقتضية لفضل هذه الكيفية واشتمالها على ما في الكيفيات الواردة عنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وهذا تصريح من هذا الإمام المحقق بفضل طلب الزيادة له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فكيف مع هذا يتوهم أن في ذلك محذوراً، ووافقهم أيضاً صاحبهم شيخنا شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري فإنه سئل عن واعظ قال: لا يجوز بالإجماع لقارئ القرآن والحديث أن يهدي مثل ثواب ذلك في صحائف سيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وبه أفتى المتقدمون والمتأخرون، فأجاب: بأن ما ادعاه هذا الواعظ القليل المعرفة يستحق بسببه التعزير البالغ بحسب ما يراه الحاكم من نحو حبس أو ضرب ويثاب زاجره ويأثم مساعده على ذلك. وها أنا أذكر ذلك مفصلاً، فأما ما ادعاه من أنه لا يجوز إهداء القرآن للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فالحق خلافه بل يجوز ذلك والعجب منه كيف ساغ له دعوى إجماع المسلمين وإفتاء المتقدمين والمتأخرين على عدم الجواز وهل هذا إلا مجازفة في دين الله تعالى فإن جوازه كما ترى شائع ذائع في الأعصار والأمصار^(١).

فإن قلت: الدعاء بالزيادة في شرفه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ممتنع لأنه يقتضي أنه متصف بضعها حتى يطلب له الزيادة وهو محال في حقه. قلت: اعلم يا أخي وفقني الله وإياك، أن نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هو أشرف المخلوقات وأكملهم فهو في كماله وزيادته أبداً مترق من كمال إلى كمال إلى ما لا يعلم كنهه إلا الله تعالى، ولا محال في تزايد كماله وترقيه بالنسبة إلى نفسه بعد كونه أكمل المخلوقات، ونحن نطلب له

(١) الفتاوى الحديثية، ابن حجر الهيتمي (١٣/١).

الزيادة في الكمال إلى تلك الدرجة التي لا يعلم كنهها إلا الله، وفائدة طلبنا له ذلك مع أنه حاصل له لا محالة بوعد الله تعالى أمور: منها: إظهار شرفه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكمال منزلته وعظيم حقه ورفع ذكره وتوقيره. ومنها: مجازاته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقد أحسن إلى جميع الناس بهدايتهم إلى الدين القويم. ومنها: حصول الثواب لنا كسائر العبادات ويزيد اطلاقاً على ما ذكرناه ما في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما: ((كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام)). فانظر إلى ذلك وتأمل فإنه تخصيص بعد تخصيص على سبيل الترقى ففضل أولاً جوده على الناس كلهم، وثانياً جوده في رمضان على جوده في سائر أوقاته، وثالثاً جوده عند لقاء جبريل على جوده في رمضان مطلقاً، ففيه تزايد وتفاضل باعتبار نفسه على سبيل الترقى، فاعتبر ما نحن فيه بهذا؛ ونظير ما نحن فيه في طلب الزيادة اللهم زد هذا البيت تشريفاً في حق بيت الله الحرام فإن الدعاء بزيادة التشريف مأمور به ولم يقل أحد إن ذلك ممتع انتهى كلامه رحمه الله، وهو غاية في التحقيق والإتقان شكر الله سعيه فتأمله، واقض به وبما قبله على هذا المعترض بالجهل والمجازفة والتهور والمبادرة بما لا يسوغ إنكاره وبالخروج عن سنن المهتدين إلى وصمات المعتدين، حيث ارتقى عن إنكار المباح بل الحسن كما مرّ عن غير واحد إلى جعله كفراً فهل هذا إلا مجازفة في دين الله وافتراء عليه فعليه عقوبة ذلك في الدنيا والآخرة^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

- ١- المراد الصلاة حقيقة، والمراد: نفس ثوابها، أو مثل ثوابها.
- ٢- في المعنى إشارة له بالدعاء لنفسه، كما في الحديث القدسي: (من شغله ذكرى عن مسألتي.. أعطيه أفضل ما أعطي السائلين)
- ٣- أن من جعل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) معظم عباداته كفاه الله تعالى همّ دنياه وآخرته، وفقنا الله سبحانه وتعالى لذلك.

(١) الفتاوى الحديثية، ابن حجر الهيتمي (١/٤٤).

٤- هذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول: اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ حيث قال فيه: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذن تكفى همك»^(١).

٥- من الحديث أن من محبته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مداومة الصلاة والسلام عليه والثناء عليه بما هو أهل له من الأوصاف والخصال الحميدة التي وصف بها (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢).

٦- إن أحب زاد في الصلاة عليه الدعاء له، كقوله: اللهم آت محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، اللهم اجز نبينا عنا ما هو أهله.

٧- الإكثار من ذلك وأيضاً العناية بالأذكار والتسبيح والتهليل، والعناية بالقرآن، والعناية بالدعاء المأثور، كل هذا مما ينال به المسلم رفعة الدرجات، وعلو المنازل في الدنيا والآخرة^(٣).

٨- استحب أهل السلوك إلى الله أن يشغل الإنسان وقته كله بعد إقامة الفرائض العينية والسنن العينية بالصلاة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ما استطاع إلى ذلك سبيلاً إذا لم يكن هناك مانع، فإن ذلك لا يشغله عن أعماله الدنيوية ويحقق في الوقت نفسه أجراً^(٤).

(١) الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، أحمد بن محمد بن علي الهيثمي، الفصل الرابع في فوائد الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب أنها سبب لكفاية المهمات في الدنيا والآخرة (١/١٦٤).

(٢) حقوق النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة بن علي التميمي، علامات محبته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والثواب المترتب عليها (١/٣٢٧).

(٣) شرح كتاب التوحيد، عبد الرزاق بن عبد المحسن (١٩/٢٤).

(٤) الأساس في السنة وفقهها، العبادات في الإسلام، سعيد حوى، في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥/٢١٩٨) رقم (٣٢١٣).

المبحث الثالث

باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء.

الحديث الواحد والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِي عَشْرًا أَذْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، عن محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، عن محمد بن علي ابن ميمون، عن سليمان بن عبد الله الرقي، عن بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن خالد بن معدان يحدث، عن أبي الدرداء. مرفوعاً.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء (٤٨) رقم (٦١).

(٢) نقله ابن القيم في جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام، باب حديث أبي الدرداء (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (١٢٧/١). ولقد حاولت الوقوف على هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني كما أشار ابن القيم من خلال النسخ المتوفرة فلم أجده في مظانه، ويبدو أن السبب يعود الى أحد الاحتمالات الآتية: ١- أن يكون قد سقط من بعض النسخ المطبوعة. ٢- أو أنه ورد فيه برقم أو ترتيب مختلف في نسخة غير التي بين أيدينا. لكن الذي يرجح ثبوته في المعجم الكبير فابن القيم وهو من المحققين نسبه إليه مباشرة ولم ينفرد بذلك فقد أشار إليه الهيثمي =

دراسة رجال السند:

- ١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية، أخو يحيى ابن عثمان. روى عن: سفيان بن عيينة، أبي ضمرة أنس بن عياض، الوليد بن مسلم، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي^(١). قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه وقال: صدوق^(٢). قال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إلي^(٣). ذكره ابن حبان في الثقات^(٤). قال الذهبي: صدوق حافظ^(٥). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين^(٦).
- ٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميثمي، أبو يحمى الحمصي. روى عن: بحير بن سعد، حبيب بن صالح الطائي، شعبة بن الحجاج، روى عنه: حماد بن زيد، حماد بن سلمة، سفيان بن عيينة^(٧). قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات^(٨). قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون^(٩).

= في مجمع الزوائد، المنذري (٢٠/١٠) رقم (١٧٠٢٢)، وأبو الفضل العراقي في المغنى عن حمل الأسفار العراقي (٣٩٨/١) رقم (٨).

- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٤/٢٢) رقم (٤٤٠٨)
- (٢) الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) رقم (١٣٧٤).
- (٣) كتاب الضعفاء (١٩٧/٣) رقم (٥٣٣).
- (٤) الثقات (٤٨٨/٨) رقم (١٤٥٩٢).
- (٥) الكاشف (٨٣/٢) رقم (٤١٩٢).
- (٦) تقريب التهذيب (٤٢٤/١) رقم (٥٠٧٣).
- (٧) تهذيب الكمال (١٩٢/٤) رقم (٧٣٨).
- (٨) الكاشف (٢٧٣/١) رقم (٦١٩).
- (٩) تقريب التهذيب (١٢٦/١) رقم (٧٣٤).

٣- إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني حمصي، روى عن: أبيه، روى عنه: أبو حيوة شريح بن يزيد المقرئ، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني^(١). ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). قال أبو بكر بن خلال: مجهول الحال^(٣).

٤- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشافعي الحمصي. روى عن: معاوية بن أبي سفيان، عبادة بن الصامت، ثوبان روى عنه: ثور بن يزيد، بحير بن سعد، مولاته أم الضحاك بنت راشد^(٤). قال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص^(٥). قال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة^(٦).

٥- محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس العطار. روى عن: وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، محمد بن يوسف الفريابي، يزيد بن عبد ربه الجرجسي الحمصي، روى عنه: النسائي، وأبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٧). قال الحاكم: امام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون^(٨). قال النسائي: ثقة^(٩). قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين^(١٠).

(١) الجرح والتعديل (١٢٧/٢) رقم (٣٩٦).

(٢) الثقات (١٧/٦).

(٣) السنة، أبو بكر بن خلال، جامع الفضل لأمة محمد (٤٨٦/٢) رقم (٧٧٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/٨) رقم (١٦٥٣)

(٥) الكاشف (٣٦٩/١) رقم (١٣٥٤)

(٦) تقريب التهذيب (١٩٠/١) رقم (١٦٧٨)

(٧) تهذيب الكمال (١٥٦/٢٦) رقم (٥٤٨٦).

(٨) سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم (١٦٦/١) رقم (١٨٩).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال (١٥٧/٢٦) رقم (٥٤٨٦).

(١٠) تقريب التهذيب (٤٩٧/١) رقم (٦١٥٩).

٦- سليمان بن عبيد الله الأنصاري، أبو أيوب الخطاب الرقي. روى عن: شعيب بن إسحاق الدمشقي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، ومحمد بن أيوب صاحب سفيان الثوري، روى عنه: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، محمد بن مسلم بن وارة الرازي، أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي^(١). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه قال: ما رأينا إلا خيرا صدوق^(٢). قال أبو زرعة: منكر الحديث^(٣). قال العقيلي: لا يتابع عليه^(٤). قال الذهبي: صويلح^(٥). قال ابن حجر: صدوق ليس بالقوي من العاشرة^(٦) القول الراجح: صدوق.

٧- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب^(٧).

٨- إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني الحمصي^(٨).

٩- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي^(٩).

١٠- عويمر بن عامر ويقال: عويمر بن قيس بن زيد، وقيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي. روى عنه: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبو أمامة، وعبد الله بن عمر، وابن عباس وأبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، وابن المسيب، وغيرهم. توفي قبل عثمان بسنتين، قيل: توفي سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين بدمشق، وقيل: توفي بعد صفين سنة

(١) تهذيب الكمال (٣٦/١٢) رقم (٢٥٤٧).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٧/٤) رقم (٥٥١).

(٣) كتاب الضعفاء (٣٧٦/٢) بدون ترقيم.

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي (٥١٢/٢) رقم (٦٢٠).

(٥) المغنى في الضعفاء (٢٨١/١) رقم (٢٦٠٤).

(٦) تقريب التهذيب (٢٥٣/١) رقم (٢٥٩١).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث نفسه ص (٢٨٠).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث نفسه ص (٢٨١).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث نفسه ص (٢٨١).

ثمان أو تسع وثلاثين، والأصح، والأشهر، والأكثر عند أهل العلم أنه توفي في خلافة عثمان^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم رواه ابن أبي عاصم بإسنادين وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد وهو الألهاني، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف على أقوال العلماء عنه، وقال أبو بكر الخلال مجهول الحال وفي السند أيضاً سليمان بن عبدالله الرقي ضعفه أكثر العلماء، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف والله أعلم.

قال الحافظ العراقي: "رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء وفيه انقطاع"^(٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وثقوا"^(٣).

وقال شمس الدين السخاوي: "فيه انقطاع؛ لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه أبي عاصم أيضاً وفيه ضعف"^(٤).

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٠٦/٤) رقم (٤١٤٢).

(٢) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، أبو الفضل العراقي (٣٩٨/١) رقم (٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠/١٠) رقم (١٧٠٢٢).

(٤) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (١٢٧/١).

الحديث الثاني والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكِيبَ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((وَأَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَتْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، قال: حدثنا الحسن بن علي المعمر بن ثنا علي بن المدني.

والعقيلي^(٣)، قال: حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا جدي، محمد بن عبيد الله.

كلاهما (علي بن المدني، ومحمد بن عبيد الله) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ، روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، حسين ابن محمد

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند الصباح والمساء (٤٨) رقم (٦٢).

(٢) المعجم الكبير، باب القاف، قيس بن عائد أبو كاهل (٣٦١/١٨) رقم (٩٢٨)، وقد ورد الحديث بألفاظ متعددة ولفظ ابن أبي عاصم هو اللفظ ما قبل الأخير.

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي (٨٨/٥) رقم (٤٩٠٦).

المروزي، وأبيه الحسين بن إبراهيم العامري، روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: الحافظ صدوق من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين^(٣).

١- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، والد إبراهيم بن يونس المعروف بحرمي. روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، شيبان ابن عبد الرحمن النحوي، روى عنه: أحمد بن حنبل، علي ابن المديني، يعقوب بن شيبه السدوسي^(٤). قال الذهبي: الحافظ^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين^(٦).

٢- الفضل بن عطاء روى عن: الفضل بن شعيب عن أبي منصور، روى عنه: يونس بن محمد المؤدب^(٧). قال العقيلي: إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه^(٨). قال الهيثمي: لم أجد من ترجم له^(٩). قال الذهبي: سند مظلم والمتن كذب^(١٠).

٣- الفضل بن شعيب^(١١).

(١) تهذيب الكمال (٧٩/٢٥) رقم (٥١٥٤).

(٢) الكاشف (١٦٥/٢) رقم (٤٨٠٠).

(٣) تقريب التهذيب (٤٧٤/١) رقم (٥٨٢١).

(٤) تهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢) رقم (٧١٨٤).

(٥) الكاشف (٤٠٤/٢) رقم (٦٤٧٦).

(٦) تقريب التهذيب (٦١٤/١) رقم (٧٩١٤).

(٧) المغنى في الضعفاء (٥١٢/٢) رقم (٤٩٣٠).

(٨) الضعفاء (٨٨/٥) رقم (١٥٠٨).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٧/٢) رقم (٣٢٩٩).

(١٠) المغنى في الضعفاء (٥١٢/٢) رقم (٤٩٣٠).

(١١) راوٍ لم أقف على ترجمته.

٤- أبو منظور، روى عن: أبي معاذ، عن أبي كاهل، قال الذهبي: روى عنه: الفضل بن شعيب، ظلّمت^(١).

٥- أبو معاذ، عن أبي كاهل له ذكر في الفضل بن عطاء^(٢).

٦- أبو كاهل آخر، غير منسوب، ذكره ابن السكن في الصحابة. وقال: هو غير الأحمسي، وكذا فرق بينهما أبو أحمد الحاكم وغيره، وقال: لا يروى حديثه من وجه يعتمد^(٣). قال ابن عبد البر: ذكر في الصحابة أبو كاهل، ولم يسم، ولم ينسب، ذكر له حديث منكر طويل فلم أذكره^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف جداً وذلك بسبب وجود سلسلة من الرواة المتروكين والمبهمين.

قال العقيلي: "إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه"^(٥).

وقال المنذري: "رواه الطبراني وهو بجملته منكر"^(٦).

وقال الذهبي: "سند مظلم والمتن كذب"^(٧).

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس إسناده بالمعتمد عليه"^(٨).

(١) المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين الذهبي (٩٩/٢) رقم (٦٠٥٤).

(٢) لسان الميزان (١٠٨/٧) رقم (١١٦٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٢/٧) رقم (١٠٤٤٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٣٨/٤) رقم (٣١٤٢).

(٥) الضعفاء الكبير (٤٥٠/٣) رقم (١٥٠٢).

(٦) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، كتاب التوبة والزهد الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع (١٣٢/٤) رقم (٥١١٥).

(٧) المغني في الضعفاء (٥١٢/٢) رقم (٤٩٣٠).

(٨) ينظر: التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (٦٨/٢) رقم (٥٥٨).

المعنى العام:

إنَّ الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تحصل طهارة النفس من رذائلها، ويثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها وفضائلها، وإلى هذه الأمرين يرجع كمال النفس، فعلم أنه لا كمال للنفس إلا بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تقدمت الأحاديث الواردة في فضل الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قال مغلطاي: صلوات الله ثناؤه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء له، قال أبو موسى المديني وقد قيل في معنى صلاة الخلق على النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان الله تعالى أوجبها له، كما روى أنه قيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ أنه إذا صلى عليه أحدنا فتستحب له فيه أن يزداد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من ذلك، ويثاب المصلي عليه وعلى ذلك فذلك كانت الصلاة عليه يقضى به حقه ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى، ولما أثر الله تعالى عباده بالصلاة عليه لم يبلغوا كنه فضيلة، ولا حقيقة مراد الله تعالى فيه فأجابوا ذلك على الله تعالى؛ لأنه المحيط بجميع ذلك فقالوا: اللهم صل على محمد لأنك أعلم بما يليق به وأعرف بما أراده له، وعن الحلبي: الصلاة في اللغة: التعظيم، وتوسعوا فسموا كل دعاء صلاة إذ كان الدعاء تعظيماً للمدعو فمعناه على هذا: اللهم عظم محمداً في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء من لقيه، وفي الآخرة بتشفيعه من أمته، وتعظيم أجره ومثوبته وإبداء فضله للأولين، والآخرين بالمقام المحمود، وتقديمه على كافة الأنبياء في اليوم المشهود، وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها له فإذا دعا له أحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه، أن يزداد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في كل شيء مما سمينا رتبة ودرجة، وقيل: الأصل في الصلاة: اللزوم فكأن العبد لزم هذه العبادة لا يحتاج طلبه من الله تعالى، وقال الخطابي: الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بمعنى التعظيم والتكريم، وهى خصيصة له لا شرك فيها^(١).

(١) شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي (١/١٥٤٠).

قال شيخ الإسلام: ومما يدل على أن الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سبب لشفاعته قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١). قال الرازي: (معناه أن الله تعالى أمر الكل بأنه إذا حياهم أحد بتحية أن يقابلوا تلك التحية بأحسن منها، أو بأن يردوها، ثم أمرنا بتحية محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾^(٢)، والصلاة من الله الرحمة، فطلبها له (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تحية له، فأوجب هذا^(٣).

واعلم أن هذه الأعداد الواردة في هذه الأحاديث وفي جميع هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث تقتضي أن الأجر المذكور لفاعلها يحصل بفعلها، فإن نقص من ذلك من أجره بقدره؛ لأن الله سبحانه لا يضيع عمل عامل وإن زاد على العدد المذكور حصل له الأجر بالعدد المقدر واستحق ثواب ما زاد، وقد قيل: أنه لا يستحق الأجر المرتب على العدد إلا إذا اقتصر عليه من غير زيادة ولا نقصان، وليس ذلك بصواب إلا ما ورد النهي عن الزيادة فيه كزيادة الركعات وزيادة غسلات الوضوء ونحو ذلك بمقتضى الأمر بمقابلة التحية بما ذكر: أن يفعل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مثلها، وهو أن يطلب لكل من صلى عليه الرحمة له من الله تعالى، وهذا هو معنى الشفاعة، ثم هو (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) غير مردود الدعاء، فوجب أن يقبل الله تعالى شفاعته في الكل، وهو المطلوب، وبؤيده قول بعضهم: (لم يترك الله تعالى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تحت منة أمته بصلاتهم عليه حتى عوضهم منه بأمره بالصلاة عليهم بقوله عز قائلًا: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٤). وسئل الغزالي رحمه الله تعالى: ما معنى صلاة الله تعالى على من صلى على نبيه

(١) سورة النساء: الآية (٨٦).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٣) الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، شهاب الدين أبو العباس (١٤٦/١).

(٤) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عشرا؟ فأجاب: معنى صلاة الله تعالى على نبيه وعلى المصلين عليه إفاضة أنواع الكرامات، ولطائف النعم^(١).

قال المناوي: أي تدركه فيها شفاعاة خاصة غير العامة وفي هذا الحديث وبعده دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيئات ورفع الدرجات والإغاثة بالشفاعة عند شدة الحاجة إليها قال الأبي: وقضية اللفظ حصول الصلاة بأي لفظ كان وإن كان الراجح الصفة الواردة في التشهد وفيه دليل على فضل الصلاة والسلام على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأنه أفضل الأعمال وأجل الأذكار بموافقة الجبار على ما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٢). (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ولو لم يكن للصلاة عليه ثواب إلا رجاء شفاعته لكفى^(٣).

فقه الحديث:

عن الفخر الفارسي المزي: قال بعض العلماء ينبغي أن ينوي المصلي على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقلبه أن صلاتي على النبي إنما تكون امتثالاً لأمر الله تعالى حيث أمرنا بالصلاة عليه.

اختلف العلماء في الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة، فمذهب الشافعي أنها فرض في التشهد الآخر، قال النووي: ونقله أصحابنا عن عمر بن الخطاب وابنه، ونقله الشيخ أبو حامد عن ابن مسعود وأبي مسعود البدري، وقد أسلفناه أيضا عن الشعبي وهو أحد الروایتين عن أحمد بن حنبل (رَحِمَهُ اللَّهُ)، وقال إسحاق: إن تركها عمدا لم تصح صلاته وإن تركها سهوا رجوت أن تجزيه، وقال ابن أبي زيد عن ابن المواز: الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فريضة، قال أبو محمد: يريد ليس من فرائض الصلاة، وحكى ابن القطان وعبد الوهاب أن ابن المواز

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، الشوكاني (١/١١٢).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير - زين الدين المناوي (٦/١٦٩) رقم (٨٨١١).

يراها فريضة في الصلاة، وقال أبو حنيفة ومالك وأكثر العلماء: هي مستحبة، وقال ابن حزم: فإن قائل يقول: لم تجعلوا الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في أثر التشهد فرضاً كما يقول الشافعي؟، قلنا: لأن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لم يقل أن هذا القول فرض في الصلاة، ونحن نقول أنه فرض على كل مسلم أن يقوله مرة في الدهر، وزعم محمد بن جرير والطحاوي أنه لا سلف للشافعي في هذا القول ولا سنة يتبعها، وما أسلفناه من الأخبار يرد قولهما ويوضح صحة مذهب إليه الشافعي، وأما الطحاوي فإنه أوجب الصلاة كلما ذكر، عليه الصلاة والسلام^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

- ١- أن يجيب المؤذن، فإذا انتهى صلى على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم سأل الله الوسيلة للرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فإذا فعل ذلك حلت له الشفاعة^(٢).
- ٢- من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم يسأل الله حاجته، ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله تعالى يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يرد ما بينهما^(٣).
- ٣- المراد شفاعة خاصة غير العامة^(٤).
- ٤- دل الحديث على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيئات ورفع الدرجات والإغاثة بالشفاعة عند شدة الحاجة إليها^(٥).
- ٥- وقضية اللفظ حصول الصلاة بأي لفظ كان وإن كان الراجح الصفة الواردة في التشهد وفيه دليل على فضل الصلاة والسلام على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٦).

(١) شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي (١/١٥٤٠).

(٢) لقاء الباب المفتوح، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١٩١/٢٢).

(٣) حِلْيَةُ الحُقَاطِ شرح منظومة الدمياطي في متشابه الآي والألفاظ (١/٥).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي (٢/٤٢٨).

(٥) فيض القدير (٦/١٦٩).

(٦) المصدر نفسه (٦/٢٢٠).

المبحث الرابع

باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة.

الحديث الثالث والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ)) فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ - يَعْنِي بُلَيْتٌ - فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، الدارمي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأبو داود^(٥)،

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٤٩) رقم (٦٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند المدنيين، حديث أوس بن أبي أوس الثقفي وهو أوس بن حذيفة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٨/٤) رقم (١٦٢٠٧).

(٣) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد الدارمي، كتاب الصلاة، باب في فضل يوم الجمعة (٩٨١/٢) رقم (١٦١٣).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في فضل الجمعة (٣٤٥/١) رقم (١٠٨٥).

(٥) سنن أبي داود، تفرغ أبواب الجمعة، باب في فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (٢٧٥/١) رقم (١٠٤٧).

والنسائي^(١).

جميعهم من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، الكوفي المقرئ. روى عن: زائدة بن قدامة، مجمع بن يحيى الأنصاري، أبي موسى إسرائيل بن موسى البصري، روى عنه: أحمد بن حنبل، أحمد ابن عبد الله بن صالح العجلي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة^(٣). قال الذهبي: الإمام، القدوة، الحافظ، المقرئ، المجود، الزاهد^(٤). قال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة^(٥).

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني. روى عن: بسر بن عبيد الله الحضرمي، نافع مولى ابن عمر، سعيد المقبري روى عنه: عبد الله بن المبارك، الوليد بن مسلم، حسين بن علي الجعفي^(٦). قال الذهبي: ثقة^(٧). قال ابن حجر: ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين^(٨).

(١) سنن النسائي، كتاب الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم الجمعة (٩١/٣) رقم (١٣٧٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٤٤٩/٦) رقم (١٣٢٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٩) رقم (١٢٩).

(٥) تقريب التهذيب (١٦٧/١) رقم (١٣٣٥).

(٦) تهذيب الكمال (٥/١٨) رقم (٣٩٩٢).

(٧) الكاشف (٦٤٨/١) رقم (٣٣٤٢).

(٨) تقريب التهذيب (٣٥٣/١) رقم (٤٠٤١).

٤- شراحيل بن آدة، ويقال: شراحيل بن شراحيل، وهو أبو الأشعث الصنعاني، من صنعاء دمشق، روى عن: أوس بن أوس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر روى عنه: حسان بن عطية، وأبو قلابة، وعبد الرحمن بن يزيد^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢). قال ابن حجر: ثقة من الثانية^(٣). قال ابن سعد: توفي قديماً في ولاية معاوية بن أبي سفيان^(٤).

٥- أوس بن أبي أوس وهو والد عمرو بن أوس، روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وابنه عمرو بن أوس، وعطاء والد يعلي بن عطاء، له عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحاديث، منها في الصيام، ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر، يعني يوم الجمعة^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق، طريق ابن أبي عاصم إن رجاله كلهم ثقات ومن رجال البخاري ومسلم، لكن للحديث علة خفية قدحت في صحة السند كما سألنا من خلال ذكر أقوال العلماء.

قال البخاري: "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى: عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٦)."

(١) الجرح والتعديل (٣٧٣/٤) رقم (١٦٢٧).

(٢) الكاشف (٤٨٢/١) رقم (٢٢٥٤).

(٣) تقريب التهذيب (٢٦٤/١) رقم (٢٧٦١).

(٤) الطبقات الكبرى (٦٥/٦) رقم (١٧٥٠).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩/١) رقم (١١٢).

(٦) التاريخ الكبير (٣٦٥/٥) رقم (١١٥٦).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "هو حديث منكر، لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي، وأما عبدالرحمن بن يزيد بن تميم: فهو ضعيف الحديث، عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر ثقة"^(١).

وقال ابن القيم: "قد أعله بعضهم قال: ومن تأمل هذا الإسناد لم يشك في صحته لثقة رواه وشهرتهم وقبول الأئمة أحاديثهم وعلته أن حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد"^(٢).

وقال شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات عبد الرحمن بن يزيد- وإن جاء مقيدا هنا وفي بعض مصادر التخريج بابن جابر- اختلف في تعيينه، فذهب الدارقطني، وغيره إلى أنه ابن جابر الثقة، وعليه فالإسناد صحيح، وذهب البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان إلى أنه ابن تميم الضعيف، وعليه فالإسناد ضعيف"^(٣).

غريب الحديث:

أرمت: أرمت أي بليت يقال: أرم المال إذا فنى وأرض أرمة لا تثبت شيئا وقيل إنما هو أرمت من الأرم^(٤).

(١) علل الحديث (٥٢٨/٢) رقم (٥٦٥).

(٢) جلاء الأفهام (٨١/١).

(٣) سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط (٢٧٩/٢) رقم (١٠٤٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠/١).

الحديث الرابع والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أَكْثَرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق الشيخ أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن أحمد بن علي الأبار، عن أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي، عن الوليد ابن مسلم، عن أبي رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية. روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، سفيان بن عيينة، الوليد ابن مسلم، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي^(٤). قال أبو زرعة: "كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إلي"^(٥). قال عبد الرحمن: سئل أبي عنه فقال صدوق^(٦). ذكره ابن حبان في

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٥٠) رقم (٦٤).

(٢) المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم (٤٥٧/٢) رقم (٣٥٧٧).

(٣) شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، الصلاة، فصل الجمعة (٤٣٣/٤) رقم (٢٧٦٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢) رقم (٤٤٠٨).

(٥) كتاب الضعفاء، أبو زرعة الرازي (٩١٧/٣) رقم (٥٣٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢٤٩/٦) رقم (١٣٧٤).

الثقات^(١). قال الذهبي: صدوق حافظ^(٢). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين^(٣).

٢- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي. روى عن: سفیان الثوري، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عبد الملك بن جريج، روى عنه: أحمد بن حنبل، إبراهيم بن موسى الرازي، علي ابن المديني^(٤). قال الذهبي: الحافظ، كان مدلسا فينتقى من حديثه ما قال فيه^(٥). قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين^(٦).

٣- إسماعيل بن رافع بن عويمر، ويقال: ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزني مولاهم، أبو رافع القاص المدني، نزيل البصرة. روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، زيد بن أسلم، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، روى عنه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، سليمان بن بلال، وكيع بن الجراح^(٧). قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٨). قال أحمد بن حنبل: قال: لا ادري عنه، وقال حديث ذا ليس بشيء^(٩). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه: الضعيف القاص، قال: وسمعتة مرة أخرى يقول: هو منكر الحديث^(١٠). قال ابن عدي: يكتب

(١) الثقات (٤٨٨/٨) رقم (١٤٥٩٢).

(٢) الكاشف (٨٣/٢) رقم (٤١٩٢).

(٣) تقريب التهذيب (٤٢٤/١) رقم (٥٠٧٣).

(٤) تهذيب الكمال (٨٦/٣١) رقم (٦٧٣٧).

(٥) الكاشف (٣٥٥/٢) رقم (٦٠٩٤).

(٦) تقريب التهذيب (٥٨٤/١) رقم (٧٤٥٦).

(٧) تهذيب الكمال (٨٥/٣) رقم (٤٤٢).

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٦٢/٣) رقم (٢٤٥).

(٩) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره (٦٨/١) رقم (١٦٧).

(١٠) الجرح والتعديل (١٦٨/٢) رقم (٥٦٦).

حديثه في جملة الضعفاء^(١). قال الذهبي: ضعفه بعض أهل الحديث^(٢). قال ابن حجر: ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين^(٣).

٤- كيسان، أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك من بني ليث ثم من بني جندع، والد سعيد بن أبي سعيد المقبري. كان منزله عند المقابر، فقيل له: المقبري. روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، روى عنه: ابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو الغصن ثابت بن قيس المدني، عبد الملك ابن نوفل بن مساحق القرشي^(٤). قال ابن حجر ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها^(٥).

٥- عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو أسيرة بن عسيرة الأنصاري، أبو مسعود البدرى^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف بسبب ضعف إسماعيل بن رافع بن عويمر، ضعفه بعض المحدثين، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال عنه ابن حجر، والذهبي: صدوق فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع والله أعلم، وبقيّة رجال السند ثقات.

(١) الكامل في الضعفاء (٤٥٢/١) رقم (١١٩).

(٢) الكاشف (٣٩/١) رقم (١٦٦٦).

(٣) تقريب التهذيب (١٠٧/١) رقم (٤٤٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٤٠/٢٤) رقم (٥٠٠٨).

(٥) تقريب التهذيب (٢٣٦/١) رقم (٢٣٢١).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثالث ص (٥١).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ولم يخرجاه"^(١).

وقال ابن الملقن: "صحيح وأبو رافع هو إسماعيل بن رافع. قلت: ضعفه"^(٢).

المعنى العام للحديثين:

أفضل أيام السنة من حيث الأيام يوم عرفة؛ لما جاء أنه سيد الأيام وأفضل الأسبوع يوم الجمعة، ومن حيث الشهر شهر رمضان (فيه خلق آدم)، أي طينته كما سبق، (وفيه)، أي في جنسه (قبض)، أي روحه (وفيه النفخة)، أي النفخة الثانية التي توصل الأبرار إلى النعم الباقية قال الطيبي^(٣): وتبعه ابن حجر، أي النفخة الأولى فإنها مبدأ قيام الساعة ومقدم النشأة الثانية (وفيه الصعقة) والمراد بها الصوت الهائل الذي يموت الإنسان من هولته، وهي النفخة الأولى، ﴿نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤). وإنما سميت النفخة الأولى بالصعقة؛ لأنها تترتب عليها، وبهذا الوصف تتميز عن الثانية، وقيل: إشارة إلى صعقة موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وهي ما حصل له من التجلي الإلهي الذي عجز عنه الجبل القوي، فصار دكا وخر موسى صعقا أي: مغشيا عليه فلما أفاق قال: ﴿سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥)، (فأكثرنا علي من الصلاة فيه)، أي: في يوم الجمعة، فإن الصلاة من أفضل العبادات، وهي فيها أفضل من غيرها

(١) المستدرک علی الصحیحین، کتاب التفسیر، باب تفسیر سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم (٤٥٧/٢) رقم (٣٥٧٧).

(٢) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين الشافعي (٨٩٤/٢) رقم (٣٥٥).

(٣) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) شرف الدين الطيبي، باب الجمعة (١٢٦٦/٤) رقم (١٣٦١).

(٤) سورة الزمر: الآية (٦٨).

(٥) سورة الأعراف: الآية (١٤٣).

لاختصاصها بتضاعف الحسنات إلى سبعين على سائر الأوقات، ولكون إشغال الوقت الأفضل بالعمل الأفضل هو الأكمل والأجمل، ولكونه سيد الأيام فيصرف في خدمة سيد الأنام (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) ثم إذا عرفتم أنه من أفضل أيامكم. (فإن صلاتكم معروضة علي): يعني على وجه القبول فيه، وإلا فهي دائما تعرض عليه بواسطة الملائكة إلا عند روضته، فيسمعها بحضرتة^(١).

وقال الشافعي: (فإن صلاتكم معروضة علي) يحتمل أن يراد عرض خاص وإلا فسائر الأعمال صالحها وفسادها في سائر الأيام تعرض عليه كما جاء في السنة^(٢).

وقال السبكي: تعليل لطلب الإكثار من الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة والمعني أن الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم الجمعة تعرض عليه كعرض الهدايا على من أهديت إليه فهي من أهم الأعمال الطيبة فينبغي الإكثار منها ولا سيما في الأوقات الفاضلة فإن العمل الصالح يزيد ثوابه بفضل وقته^(٣).

(قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟) وكلمة أرمت هنا فيه اختلاف واقوال كثيرة بينها في الغريب. قال القاري: (قال) ، أي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إن الله حرم على الأرض)، أي: منعها وفيه مبالغة لطيفة (أجساد الأنبياء)، أي: من أن تأكلها، فإن الأنبياء في قبورهم أحياء، إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء، فإن المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم؟ قلت: لا شك أن حفظ أجسادهم من أن ترم خرق للعادة المستمرة، فكما أن الله تعالى يحفظها، فكذلك يمكن من العرض عليهم، ومن الاستماع منهم صلوات الأمة^(٤).

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري (١٠١٦/٣).

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد الشافعي (٦٢٧/٦).

(٣) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد السبكي (١٨٦/٦).

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري (١٠١٧/٣) رقم (١٣٦١).

وقال السبكي هنا: (وسألوا) عن كيفية العرض لاستبعادهم له بعد فناء الجسد واستبعادهم أيضاً العرض على الروح المجرد ولذا قال لهم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إن الله (عَزَّجَلَّ) حرم على الأرض أجساد الأنبياء أي منعها من أن تأكل جسدكم وهو كناية عن حياتهم في قبورهم (وقد وردت) أحاديث كثيرة تؤيد هذا وتدل على أن الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تبلغه في قبره^(١).

وقال زين العابدين المناوي: (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) لأنها تتشرف بوقع أقدامهم عليها وتفتخر بضمهم إليها فكيف تأكل منهم ولأنهم تناولوا ما تناولوا منها بحق وعدل وسخرها لهم لإقامة العدل عليها فلم يكن لها عليهم سلطان ومثلهم الشهداء^(٢).

وقال أبو الحسن المباركفوري في بيان معنى هذا الحديث: إشارة إلى صفة موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (فأكثرنا علي من الصلاة فيه) أي في يوم الجمعة، وهو تقريع على كون الجمعة من أفضل الأيام. (فإن صلاتكم معروضة علي) يعني على وجه القبول فيه وإلا فهي دائماً تعرض عليه بواسطة الملائكة^(٣).

وقال الشوكاني: أن كل صلاة وسلام تبلغه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وسواء كان ذلك في يوم الجمعة أو في غيره من الأيام أو الليالي فلعل في العرض عليه زيادة على مجرد الإبلاغ إليه ويكون ذلك من خصائص الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يوم الجمعة^(٤).

هذا الحديث يدل على فضل يوم الجمعة، وأنه من خير الأيام، وقد مر في الحديث السابق أنه خير يوم طلعت عليه الشمس، فهو خير أيام الأسبوع.

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد السبكي (١٨٦/٦).

(٢) فيض القدير (٥٣٥/٢) رقم (٢٤٨٠).

(٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن المباركفوري (٤٣٣/٤) رقم (١٣٧١).

(٤) نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني (٢٩٥/٣).

فقه الحديثان:

الأحاديث فيها مشروعية الإكثار من الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم الجمعة وأنها تعرض عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأنه حي في قبره.

قد ذهب جماعة من المحققين إلى أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حي بعد وفاته، وأنه يسر بطاعات أمته، وأن الأنبياء لا يبلون، مع أن مطلق الإدراك كالعلم والسماع ثابت لسائر الموتى. وورد النص في كتاب الله في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين. وقد ثبت في الحديث «أن الأنبياء أحياء في قبورهم».

قال ابن حجر: من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والأنبياء أفضل من الشهداء ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم، بلفظ من صلى علي عند قبوري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته، وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة أحدها أن المراد بقوله رد الله علي روحي أن رد روحه كانت سابقة عقب دفنه لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد الثاني سلمنا لكن ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه الخامس أنه يستغرق في أمور الملا الأعلى فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه وقد استشكل ذلك من

جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة والله أعلم^(١).

وقال ابن باز: ما جاء في معناها تدل على أنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يبلغ صلاة المصلين عليه وسلامهم، وليس فيها أنه يسمع ذلك فلا يجوز أن يقال أنه يسمع ذلك إلا بدليل صحيح صريح يعتمد عليه، فإن هذه الأمور وأشباهاها توقيفية ليس للرأي فيها مجال، وقد قال الله سبحانه: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٢). وقد ردنا هذه المسألة إلى القرآن العظيم وإلى السنة الصحيحة فلم نجد ما يدل على سماعه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صلاة المصلين وسلامهم، وإنما في السنة الدلالة على أنه يبلغ ذلك، وفي بعضها التصريح بأن الملائكة هي التي تبلغه ذلك والله سبحانه أعلم^(٣).

أما الأحكام فيستحب للحاضر قبل الخطبة الاشتغال بذكر الله تعالى وقراءة القرآن والصلاة والإكثار من الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في يومها وليلتها ويستحب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة وليلتها ويستحب إكثار الدعاء يوم الجمعة بالإجماع ودليله حديث أبي هريرة: "أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها". رواه البخاري ومسلم وسقط في بعض الروايات. "قائم يصلي". وغيرها من الأحكام الكثيرة^(٤).

(١) فتح الباري، ابن حجر (٤٨٨/٦).

(٢) سورة النساء: الآية (٥٩).

(٣) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله (٣٩٤/٢).

(٤) المجموع شرح المذهب، النووي (٥٤٨/٤).

الفوائد المستنبطة من الحديثين:

- ١- الصعقة هي التي يموت بها من كان حياً في نهاية الدنيا؛ لأن من سبق له الموت فقد مات، ومن كان موجوداً على قيد الحياة عند قيام الساعة فإنه يموت بتلك الصعقة^(١).
- ٢- هذه الأحاديث وغيرها تدل على أن صلاتنا عليه تبلغه سواء كنا عند قبره أو لم نكن، فلا مزية لمن سلم عليه أو صلى عند قبره، كما قال الحسن بن الحسن: ما أنتم ومن بالأندلس إلا سواء^(٢).
- ٣- كذلك يخبر (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) بأن (يوم الجمعة فيه ساعة الإجابة، ساعة يستجاب فيها دعاء العبد المسلم ما لم يدع بائثاً أو بقطيعة رحم). فيكون الإنسان مشغولاً بأداء الصلاة، وبالاجتهاد في الدعاء؛ رجاء موافقة تلك الساعة التي قد أُخِّرت في ذلك اليوم، وقد شُرِعَ فيه صلاة الجمعة^(٣).
- ٤- المقصود أنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) شرع لنا أن نكثر من الصلاة عليه والسلام في يوم الجمعة، فيشرع لنا أن نكثر من ذلك في المسجد وفي غيره، لكن كل واحد يصلي على النبي بينه وبين نفسه بالصلوات المشروعة المعروفة من دون أن يكون ذلك بصوت مرتفع يشوش على من حوله، أو بصوت جماعي يتكلم الجماعة جميعاً، كل هذا بدعة، ولكن يصلي على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بينه وبين نفسه، في مسجده وفي طريقه وفي بيته^(٤).

(١) شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد (٢٣٩/٦).

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله (٢٩٨/١).

(٣) شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين (٢٣/٣).

(٤) فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٢٩٦/١٣).

٥- تشرع الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حتى في غير الجمعة، في بقية الأوقات،
والله يقول سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللهم صل عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين إلى يوم
الدين^(١).

(١) المصدر السابق.

المبحث الخامس

باب تأمين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول جبريل عليه السلام:
رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

الحديث الخامس والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَا بِهِ الْجَنَّةَ، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمْضَانَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢)، عن شيبان بن فروخ، عن أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه.

والترمذي^(٣)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن رعي بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب تأمين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك (٥١) رقم (٦٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر، فلم يدخل الجنة (٤/١٩٧٨) رقم (٢٥٥١)

(٣) جامع الترمذي، باب قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رغم أنف رجل (٥/٥١٣) رقم (٣٥٤٥).

كلاهما (ذكوان أبو صالح السمان، وسعيد بن أبي سعيد المقبري) عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

وله شاهد من حديث جابر بن سمرة^(١)، وأنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٢).

دراسة رجال السند:

١- محمد بن أبي بكر المقدمي^(٣).

٢- يزيد بن زريع العيشي، وقيل: التيمي، أبو معاوية البصري^(٤).

٣- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، القرشي، العامري، المدني، مولى بني عامر بن لؤي، ويقال: النقي، ويقال له: عباد بن إسحاق. روى عن: صفوان بن سليم، محمد بن المنكدر، صالح بن كيسان، روى عنه: حماد بن سلمة، يزيد بن زريع، إسماعيل بن علية^(٥). قال ابن حجر: عباد صدوق من السادسة^(٦).

١- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة، كان مجاوراً لها. روى عن: أبي مرة مولى أم هانئ، وأبي هريرة، وعائشة. روى عنه: أبو حازم سلمة بن دينار المدني، وشعبة بن الحجاج، عبيد الله بن عمر العمري^(٧). قال الذهبي: ثقة حجة^(٨). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين

(١) مسند البزار، مسند جابر بن سمرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١٢٩/٢) رقم (٤٢٧٧).

(٢) مسند البزار، مسند أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٣٥٤/١٢) رقم (٦٢٥٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٥ - ٧٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

(٥) تهذيب الكمال (٥٢٠/١٦) رقم (٣٧٥٥).

(٦) تقريب التهذيب (٣٣٦/١) رقم (٣٨٠٠).

(٧) تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠).

(٨) ميزان الاعتدال (١٣٩/٢) رقم (٣١٨٧).

وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها^(١).

٤- الصحابي الجليل أبو هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)^(٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده حسن؛ وذلك لوجود عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله قال عنه ابن حجر: صدوق، ولم أقف على قول الذهبي فيه، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وروى له مسلم وبقية رجال السند ثقات فإسناد الحديث حسن والله أعلم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"^(٣).

غريب الحديث:

رغم: يُقَالُ رَغِمَ رَغْمٌ يَزَعُ، وَرَغِمَ يَزَعُ رَغْمًا وَرُغْمًا، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: أي ألصقه بالرغام وهو التراب. هذا هو الأصل، ثم استعمل في النذل والعجز عن الانتصاف، والانتقياد على كره^(٤).

الحديث السادس والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَحْوَهُ^(١).

(١) تقريب التهذيب (٢٣٦/١) رقم (٢٣٢١).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١٠٦)

(٣) جامع الترمذي، باب قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رغم أنف رجل (٥/٥١٣) رقم (٣٥٤٥).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٣٨).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والستين^(٢).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة الوليد بن رباح لسعيد المقبري عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

ترجمة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني^(٣).

٢- عبد العزيز بن أبي حازم، واسمه سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم، أبو تمام المدني. روى عن: زيد بن أسلم، وأبيه أبي حازم سلمة بن دينار، هشام بن عروة روى عنه: عبد الله بن مسلمة القعنبي، علي بن المدني، قتيبة بن سعيد^(٤). قال الذهبي: أحد الثقات^(٥). قال ابن حجر: صدوق فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك^(٦).

٣- سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي، أبو طلحة المدني. روى عن: روى عن: عروة بن سفيان، وكثير بن زيد الأسلمي، روى عنه: إبراهيم بن حمزة

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب تأمين النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك (٥١) رقم (٦٦).

(٢) ينظر: ص (٢٩٩ - ٣٠٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (١٢٠/١٨) رقم (٣٤٣٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٦٢٦/٢) رقم (٥٠٩٣).

(٦) تقريب التهذيب (٣٥٦/١) رقم (٤٠٨٨).

الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، يعقوب بن محمد الزهري^(١). قال أبو زرعة: صدوق^(٢). قال عبد الرحمن سأل أبي عنه قال: مديني صالح الحديث^(٣). قال الذهبي: وثق^(٤). قال ابن حجر: صدوق من الثامنة^(٥).

٤- كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي، أبو محمد المدني، مولى بني سهم، من أسلم يقال له: ابن مافنه. روى عن: نافع مولى ابن عمر، خارجة بن زيد بن ثابت، عبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عنه: حماد بن زيد، وزيد بن الحباب، سليمان بن بلال^(٦). قال ابن سعد: كان كثير الحديث^(٧). قال أبو زرعة: "صدوق فيه لين"^(٨). قال عبد الرحمن سئل أبي عنه قال: صالح ليس بالقوى يكتب حديثه^(٩). قال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً وأرجو أنه لا بأس به^(١٠). قال ابن حجر: صدوق يخطئ من السابعة مات في آخر خلافة المنصور^(١١).

٥- الوليد بن رباح الدوسي المدني مولى ابن أبي ذباب. روى عن: سلمان الأغر، وسهل بن حنيف، وأبي هريرة، روى عنه: كثير بن زيد الأسلمي، وابناه محمد بن

(١) تهذيب الكمال (١٤٢/١١) رقم (٢٤٠٠).

(٢) كتاب الضعفاء (٨٧٥/٣) رقم (٢٥١).

(٣) الجرح والتعديل (٢٣٠/٤) رقم (٩٨٣).

(٤) الكاشف (٤٨٨/١) رقم (١٩٩١).

(٥) تقريب التهذيب (٢٤٤/١) رقم (٢٤٣٨).

(٦) تهذيب الكمال (١١٣/٢٤) رقم (٤٩٤١).

(٧) الطبقات الكبير (٥٦٥/٧) رقم (٢١٧٧).

(٨) كتاب الضعفاء (٩٢٥/٣) رقم (٥٨٩).

(٩) الجرح والتعديل (١٥٠/٧) رقم (٨٤١).

(١٠) الكامل في الضعفاء (٦٨/٦) رقم (١٦٠٣).

(١١) تقريب التهذيب (٤٥٩/١) رقم (٥٦١١). تنبيه (آخر خلافة المنصور) هو أبو جعفر

المنصور توفي سنة (١٥٨) أي توفي كثير بن زيد في حدود سنة (١٥٧)، (١٥٨)، والله

الوليد بن رباح، ومسلم بن الوليد بن رباح^(١). قال الترمذي: مقارب الحديث^(٢).
قال عبد الرحمن سأل عنه فقال: صالح^(٣). قال الذهبي: صدوق^(٤). قال ابن
حجر: صدوق من الثالثة مات سنة سبع عشرة^(٥).
٦- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم ان
إسناده حسن؛ لأن جميع رواة الحديث في مرتبة الصدوق عند ابن حجر، فإسناده
حسن والله أعلم.

الحديث السابع والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَزِيدَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أَتَانِي جَبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: شَقِيَ امْرُؤٌ أَوْ
تَعَسَ امْرُؤٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ))^(٧).

تخريج الحديث:

- (١) تهذيب الكمال (١١/٣١) رقم (٦٧٠٣).
- (٢) علل الترمذي الكبير (٢٦١/١) رقم (٤٧٥).
- (٣) الجرح والتعديل (٤/٩) رقم (١٥).
- (٤) الكاشف (٣٥١/٢) رقم (٦٠٦٣).
- (٥) تقريب التهذيب (٥٨١/١) رقم (٧٤٢٢).
- (٦) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١٠٦).
- (٧) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب تأمين النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول
(عَلَيْهِ السَّلَامُ): رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك (٥٢) رقم (٦٧).

سبق تخريجه في الحديث الخامس والستين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة أبي سلمة بن عبد الرحمن ويزيد بن رومان للوليد بن رباح وسعيد المقبري، عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وكذلك لاختلاف بعض ألفاظه وهي قوله: (شقي امرؤ أو تعس امرؤ) بدل (أرغم).

ترجمة رجال السند:

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، وولد ببغداد، ونشأ بها، ومات بها. روى عن: روح بن عباد، سفيان ابن عيينة، أبي داود سليمان بن داود الطيالسي روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢). قال الذهبي: الإمام^(٣). قال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة^(٤).

٢- يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي من عباد أهل المدينة، روى عن: أبيه، روى عنه: عبد الرحمن بن إبراهيم دحيمو وعبد الرحمن بن عبد الملك ابن شيبه، ومحمد بن رافع^(٥). قال أبو زرعة: "لا بأس به، إنما الشأن في أبيه^(٦)". قال عبد الرحمن سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثا مستقيما^(٧). قال ابن عدي: هو ضعيف ووالده يزيد ضعيف

(١) سبق تخريجه في الحديث الخامس والستين ص (٣٠٠).

(٢) تهذيب الكمال (٤٣٧/١) رقم (٩٦).

(٣) الكاشف (٢٠٢/١) رقم (٧٨).

(٤) تقريب التهذيب (٨٤/١) رقم (٩٦).

(٥) الجرح والتعديل (١٩٨/٩) رقم (٧٢٧).

(٦) كتاب الضعفاء (٩٥٣/٢) رقم (٧٧٣).

(٧) المصدر نفسه.

والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بين وعامتها غير محفوظة^(١).
قال الذهبي: أبوه مجمع على ضعفه^(٢).

٣- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي النوفلي، أبو المغيرة، ويقال: أبو خالد المدني. روى عن: وسعيد المقبري، صفوان بن سليم، أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. روى عنه: عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عبد الله بن نافع الصائغ، عبد الرحمن بن القاسم المصري^(٣). قال أبو زرعة: "واهي الحديث، وغلظ فيه القول جداً"^(٤). قال عبدالرحمن سألت أبي عنه: قال ضعيف الحديث منكر الحديث جداً^(٥). قال ابن عدي: ليس بالكثير وعامة ما يرويه غير محفوظ^(٦). قال الذهبي: ضعف^(٧). وقال: قال الهيثم بن عمران العنسي: مات يزيد بن عبد الملك بسواد الأردن، مرض بطرف من السل. وقال غير واحد: مات لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً^(٨). قال ابن حجر: ضعيف من السادسة^(٩).

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. وقيل اسمه وكنيته واحد. روى عن: أنس بن مالك، طلحة ابن عبيد الله، عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: سعيد بن أبي سعيد المقبري،

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٦/٩) رقم (٢١٤٧).
 - (٢) ميزان الاعتدال (٤١٤/٤) رقم (٩٦٥١).
 - (٣) تهذيب الكمال (١٩٦/٣٢) رقم (٧٠٢٥).
 - (٤) كتاب الضعفاء (٣٣٩/٢).
 - (٥) الجرح والتعديل (٢٧٨/٩) رقم (١١٧١).
 - (٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٠/٩) رقم (٢١٦٢).
 - (٧) الكاشف (٣٨٧/٢) رقم (٦٣٣٨).
 - (٨) تاريخ الإسلام (١٨٣/٢) رقم (٢٧٥).
 - (٩) تقريب التهذيب (٦٠٣/١) رقم (٧٧٥١).

ابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عروة بن الزبير^(١). قال الذهبي: أحد الأئمة^(٢). قال ابن حجر: ثقة مكثّر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين^(٣).

٥- يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام. روى عن: أنس بن مالك، صالح بن خوات بن جبير، عروة بن الزبير، روى عنه: مالك بن أنس، هشام بن عروة، أبو حازم سلمة بن دينار^(٤). قال الذهبي: ثقة^(٥). قال ابن حجر: ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين وروايته عن أبي هريرة مرسل^(٦).

٦- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك بسبب ضعف يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وأبوه يزيد ابن عبد الملك بن المغيرة اتفق الجميع على ضعفهم، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة يحيى: مجمع على ضعف أبيه، فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعفهم والله أعلم. ورواية يزيد بن رومان عن أبي هريرة مرسل كما بين ذلك المزني في تهذيب الكمال، وابن حجر في التقريب، وبقية رجال السند ثقات

(١) تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣) رقم (٧٤٠٩).

(٢) الكاشف (٤٣١/٢) رقم (٦٦٦١).

(٣) تقريب التهذيب (٦٤٥/١) رقم (٨١٤٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٢٣/٢٣).

(٥) الكاشف (٣٨٢/٢) رقم (٦٣٠٠).

(٦) تقريب التهذيب (٦٠١/١) رقم (٧٧١١).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١٠٦).

مشهورين روى لهم الجماعة، لكن الحديث حسن بالرواية الأولى التي ساقها المصنف في أول الباب.

الحديث الثامن والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا الْمَسْجِدَ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ، فَلَمَّا قَعَدَ قَالَ: ((آمِينَ)) فَقَالَ: ((إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٢)، وانفرد به، قال حدثنا محمد بن إسحاق، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: نا عبد الله بن لهيعة، قال: نا عبد الله بن يزيد الحضرمي، عن مسلم ابن يزيد الصدفي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مرفوعاً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

ترجمة رجال السند:

- (١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب تأمين النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على قول (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رَغِمَ أَنْفٌ مَن ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ (٥٢) رقم (٦٨).
- (٢) مسند البزار، ما أسند عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٤٧/٩) رقم (٣٧٩٠)، بعد البحث في كتب التخريج لم أجد من أخرجه غير البزار.
- (٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب رَغِمَ أَنْفٌ مَن ذَكَرَتْ أَبُويهِ أَوْ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْكَبِيرِ، فلم يدخل الجنة (١٩٧٨/٤) رقم (٢٥٥١).

١- عمر بن الخطاب السجستاني القشيري، أبو حفص، نزيل الأهواز. روى عن: أبي اليمان الحكم بن نافع، أبي عاصم الضحاك بن مخلد، محمد بن يوسف الفريابي روى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبو بكر عبد الله بن أبي داود^(١). ذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال مستقيم الحديث^(٢). قال الذهبي: الحافظ^(٣). قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات في شوال سنة أربع وستين وقد قارب التسعين^(٤).

٢- حسان بن غالب بن نجیح الرعيني. مولاهم المصري أبو القاسم. روى عن: الليث، ومالك، وابن لهيعة وعبد الله بن سويد بن حيان^(٥). قال ابن حبان: شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار على الثقات ويروي عن الأثبات الملققات لا يحل الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار^(٦). قال أبو نعيم الأصبهاني: ضعيف^(٧). قال الدار قطني: ضعيف متروك^(٨). قال ابن حجر: متروك^(٩).

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي، ويقال: الغافقي من أنفسهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر. والأول أصح، المصري الفقيه قاضي مصر. روى عن: عطاء بن أبي رباح، عكرمة مولى ابن عباس، عبد ربه بن سعيد الأنصاري، روى عنه: زيد بن الحباب، سفيان الثوري،

(١) تهذيب الكمال (٣٢٧/٢١) رقم (٤٢٢٦).

(٢) كتاب الثقات (٤٤٧/٨) رقم (١٤٣٥٣).

(٣) الكاشف (٦٠/٢) رقم (٤٠٤٦).

(٤) تقريب التهذيب (٤١٢/١) رقم (٤٨٨٩).

(٥) تاريخ الاسلام (٥٥٣/٥) رقم (٩٨).

(٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢٧١/١) رقم (٢٨٢).

(٧) كتاب الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني (٧٥/١) رقم (٥٣).

(٨) لسان الميزان (١٨٨/٢) رقم (٨٥٨).

(٩) المصدر نفسه (١٨٩/٢).

قتيبة بن سعيد^(١). قال ابن سعد: كان ضعيفا^(٢). قال الإمام مسلم بن الحجاج: تركه ابن مهدي ويحيى ووكيع^(٣). قال النسائي: ضعيف^(٤). قال عبد الرحمن: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما. فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار^(٥). قال ابن حبان: كان شيخا صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه^(٦). قال ابن عدي: يكتب حديثه^(٧). قال ابن شاهين: ليس بشيء^(٨). قال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب^(٩). قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه^(١٠). قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين^(١١).

٤- عبد الله بن يزيد الحضرمي^(١٢).

- (١) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) رقم (٣٥١٣).
- (٢) الطبقات الكبرى (٥٢٤/٩) رقم (٤٩٠٠).
- (٣) الكنى والأسماء (٥١٩/١) رقم (٢٠٦٠).
- (٤) الضعفاء والمتروكون (٦٤/١) رقم (٣٤٦).
- (٥) الجرح والتعديل (١٤٥/٥) رقم (٦٨٢).
- (٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (١١/٢) رقم (٥٣٨).
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٣/٥) رقم (٩٧٧).
- (٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (١١٨/١) رقم (٣٣٢).
- (٩) الضعفاء والمتروكون (١٦٠/٢) رقم (٣١٩).
- (١٠) الكاشف (٥٩٠/١) رقم (٢٩٣٤).
- (١١) تقريب التهذيب (٣١٩/١) رقم (٣٥٦٣).
- (١٢) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والطبقات، كما صرح في ذلك أبو حذيفة في كتابه أنيس الساري لم أجد من ترجم له.

٥- مسلم بن يزيد الصدفي^(١).

٦- عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن عسم، ابن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزبيدي. حليف أبي وداعة السهمي. روى عن: النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحاديث حفظها، وسكن مصر، روى عنه: المصريون، ومن آخرهم يزيد بن أبي حبيب^(٢). قال ابو عمر القرطبي: توفي بها بعد أن عمر طويلاً، وكانت وفاته بعد الثمانين. وقيل: سنة ثمان أو سبع وثمانين. وقيل سنة خمس وثمانين^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم إن الإسناد ضعيف؛ وذلك لضعف حسان بن غالب اتفق الجميع على ضعفه كما قال ابن حجر عنه: متروك، وعبد الله بن لهيعة مختلف فيه، له في مسلم بعض الشيء قاله ابن حجر، أي له رواية أو رويتان ومقروناً بغيره، وضعفه أكثر المحدثين، وفي السند من لم يعرف رواية مبهمين لم أقف على ترجمه لهم في كتب التراجم والطبقات.

قال الهيثمي: "رواه البزار، والطبراني بنحوه، وفيه من لم أعرفهم"^(٤).

غريب الحديث:

فأبعده الله ثم أبعده: معناه المتباعد عن الخير والعصمة^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والطبقات.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١/٤) رقم (٤٦١٦).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٠٤/٣) رقم (٢٨٧٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٥/١٠) رقم (١٧٣١٤).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٩/١).

المعنى العام:

يعد حديث ((رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)) من الأحاديث التي تظهر بوضوح أهمية وفضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتبين ما قد يترتب على تركها من الخسران والإعراض.

و(رغم أنف) يحمل في طياته ذماً شديداً ولوماً ظاهراً لمن سمع ذكر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم لم يبادر بالصلاة عليه، مما يدل على أن الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ليس مجرد سنة تترك، بل هو من علامات المحبة والتوقير والإيمان الصادق وقد أولى العلماء هذا الحديث اهتماماً خاصاً ومنهم الإمام أبو بكر أحمد ابن عمر بن أبي عاصم ضمن مجموعة من الأحاديث التي ترغب في الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتحذر من تركها.

قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر أو أحدهما، فلم يدخله الجنة".

وقال: "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل" الحديث. أي: خاب وخسر من قدر بأن يتفوه بأربع كلمات، فيوجب لنفسه عشر صلوات من الله، ويرفع لها عشر درجات، ويحط عنها عشر خطيئات، فلم يفعل، وكذا من علم أنه لو كف نفسه عن الشهوات شهراً في كل سنة، وأتى بما وظف له فيه من الصيام والقيام غفر له ما سلف من الذنوب، فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر ومضى، وكذا من أدرك أبويه أو أحدهما في كبر السن، ولم يسع في تحصيل مآربه والقيام بخدمته، فيستوجب له

الجنة، جعل دخول الجنة بسبب ما يلبس الأبوين وما هو بسببها بمنزلة ما هو بفعلها ومسبب عنهما^(١).

وقال الحسن بن محمود المظهري: هذا دعاء عليه؛ أي: لحقه ذل مجازاة بترك تعظيمي بأن لم يصل علي إذا سمع اسمي، وترك تعظيم شهر رمضان بأن لم يتب فيه من الذنوب، ولم يبالغ في طاعة الله تعالى حتى يجد الغفران بسبب تعظيم هذا الشهر، وكذلك لحقه ذل بترك تعظيم أبيه وأمه بأن يخدمهما في جميع الأحوال، وخاصة عند الكبر؛ فإن الشخص عند الكبر أحوج إلى أن يخدمه أحد، "انسلخ": إذا مضى الشهر. "فلم يدخله الجنة"؛ يعني: فلم يدخل الجنة بترك خدمتهما^(٢).

وقال محمد الأمين بن عبد الله الأرمي الشافعي في تفصيل معنى الحديث: وأرغم الله أنفه أي ألصقه وهذا من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دعاء مؤكّد على من قصر في بر والديه، ويحتمل وجهين أحدهما: أن يكون صرعه الله لأنفه فأهلكه، وهذا إنما يكون في حق من لم يقيم بما يجب عليه من برهما. وثانيهما: أن يكون أدله الله؛ لأن من ألصق أنفه الذي هو أشرف أعضاء الوجه بالتراب الذي هو موطئ الأقدام وأخس الأشياء فقد انتهى من الذل إلى الغاية القصوى، وهذا يصلح أن يدعى به على من فرط في متأكدات المندوبات، ويصلح لمن فرط في الواجبات وهو الظاهر، وتخصيصه عند الكبر بالذكر وإن كان برهما واجبا على كل حال إنما كان ذلك لشدة حاجتهما إليه وضعفهما عن القيام بكثير من مصالحهما، وليبادر الولد اغتنام فرصة برهما لئلا تفوته بموتهما فيندم على ذلك، "وقوله: أحدهما أو كليهما" وقوله: "ثم لم يدخل الجنة" معناه دخل النار لانحصار منزلتي الناس في الآخرة بين جنة ونار كما قال: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٣). فمن قيل فيه: لم يدخل النار منهم إنه

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين البيضاوي، كتاب الصلاة، باب

الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٠٧/١) رقم (٢٤٣)

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح، المظهري، (١٦٤/٢) رقم (٦٥٩).

(٣) سورة الشورى: الآية (٧).

في الجنة وبالعكس، ومعناه أن المبالغة في بر أحد الأبوين عند عدم الآخر يدخل الولد الجنة كالمبالغة في برهما معا، ويعني بهذه المبالغة المبرة التي تتعين لهما في حياتهما، وقد يتعين لهما أنواع من البر بعد موتهما، ولا خلاف في أن عقوق الوالدين محرم وكبيرة من الكبائر وقد دل على ذلك الكتاب في غير موضع وصحيح السنة، أن الله تعالى قد قرن طاعتها والإحسان إليهما بعبادته وتوحيده فقال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(١)، وقال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾^(٢)، في غير ما موضع وكذلك جاءت في السنة أحاديث كثيرة تقتضي لزوم طاعتها فيما أمر به^(٣).

ومما يتضح أن هذا الحديث يحمل تحذيراً شديداً لمن غفل عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره. وهذا الحديث لإيراد به مجرد التحذير اللفظي بل يحمل رسالة عميقة تمس وجدان المؤمن: أن ذكر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لا ينبغي أن يمر مرور الكرام بل يجب أن يقابل بإجلال ومحبة واستجابة وهو حديث يجمع بين التحذير، والتنبيه، والدعوة للتدارك، ويلفت نظر المسلم إلى أن بعض النعم العظيمة قد تتحول إلى حجة عليه إن لم يغتنمها.

فقه الحديث:

قال الشوكاني: في الحديث دليل على وجوب الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند ذكره لأنه لا يدعو بالذل والهوان على من ترك ذلك إلا وهو واجب عليه^(٤).

(١) سورة الإسراء: الآية (٢٣).

(٢) سورة العنكبوت: الآية (٨).

(٣) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم المسمى: (الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، كتاب البر والصلة، باب المبالغة في بر الوالدين عند الكبر (٢٧٩/٤٢).

(٤) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي الشوكاني، فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤١/١).

وقال ابن حجر بعد ان ذكر مجموعه من الأحاديث ومن ضمنهم الحديث أعلاه: من أوجب الصلاة عليه كلما ذكر؛ لأن الدعاء بالرغم والإبعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء يقتضي الوعيد، والوعيد على الترك من علامات الوجوب، ومن حيث المعنى أن فائدة الأمر بالصلاة عليه مكافأته على إحسانه وإحسانه مستمر فيتأكد إذا ذكر، وتمسكوا أيضا بقوله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(١)، فلو كان إذا ذكر لا يصلى عليه لكان كأحاد الناس، ويتأكد ذلك إذا كان المعنى بقوله: دعاء الرسول، الدعاء المتعلق بالرسول، وأجاب من لم يوجب ذلك بأجوبة منها: أنه قول لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين فهو قول مخترع، ولو كان ذلك على عمومته للزم المؤذن إذا أذن وكذا سامعه، وللزم القارئ إذا مر ذكره في القرآن، وللزم الداخل في الإسلام إذا تلفظ بالشهادتين وكان في ذلك من المشقة والحرص ما جاءت الشريعة السمحة بخلافه، وكان الثناء على الله كلما ذكر أحق بالوجوب ولم يقولوا به، وقد أطلق القدوري وغيره من الحنفية أن القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر مخالف للإجماع المنعقد قبل قائله؛ لأنه لا يحفظ عن أحد من الصحابة أنه خاطب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال يا رسول الله صلى الله عليك؛ ولأنه لو كان كذلك لم يتفرغ السامع لعبادة أخرى، وأجابوا عن الأحاديث بأنها خرجت مخرج المبالغة في تأكيد ذلك وطلبه، وفي حق من اعتاد ترك الصلاة عليه ديننا، وفي الجملة لا دلالة على وجوب تكرار ذلك بتكرار ذكره (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في المجلس الواحد، واحتج الطبري لعدم الوجوب أصلا مع ورود صيغة الأمر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة، على أن ذلك غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا، فدل ذلك على أن الأمر فيه للندب، ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة، وما ادعاه من الإجماع معارض بدعوى غيره الإجماع على

(١) سورة النور: الآية (٦٣).

مشروعية ذلك في الصلاة، إما بطريق الوجوب وإما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف^(١).

قال محمد بن إسماعيل عز الدين: فيه دلالة على وجوبها عليه كلما ذكر فإنه لا يدعوا على أحد إلا على تركه واجبا ويدخل في ذكره كتابة اسمه الشريف وكل اسم أو صفة تبادر فيها إرادته ويكفي الكاتب صلاته عليه لفظاً والأول خطأ ولفظاً لأن بقاء الخط يصلي عليه كل قارئ له وهل يكفي الخط عن اللفظ فيه تردد^(٢).

قال سيد سابق: استحباب كتابة الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه استحباب العلماء الصلاة والسلام عليه - صلوات الله وسلامه عليه - كلما كتب اسمه، إلا أنه لم يرد في ذلك حديث يصح الاحتجاج به^(٣).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- أن الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عبارة عن تعظيمه وتبجيله، فمن عظم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عظمه الله ورفع قدره في الدارين، ومن لم يعظمه أدله الله وأهانته^(٤).

٢- وكذا شهر رمضان، شهر الله المعظم الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن وجد فيه فرصة تعظيمه بأن قام فيه إيماناً واحتساباً عظمه الله، ومن لم يعظمه يحقره الله^(٥).

(١) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، كتاب الدعوات، باب قوله الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٦٨/١١) رقم (١٦٩/١١).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني (٢٥٩/٦) رقم (٤٤٤٣).

(٣) فقه السنة، سيد سابق (٦١٤/١).

(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) (١٠٤٤/٣) رقم (٩٢٧).

(٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) (١٠٤٤/٣) رقم (٩٢٧).

٣- وتعظيم الوالدين مستلزم لتعظيم الله تعالى، ولذلك قرن الله الإحسان إليهما، وبرهما بتوحيده وعبادته في قوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١)(٢).

(١) سورة الإسراء: الآية (٢٣).

(٢) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) (٣/١٠٤٤) رقم (٩٢٧).

الفصل الثالث

من باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين، إلى باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين.

المبحث الثاني: باب مسألة الوسيلة لرسول الله

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك.

المبحث الثالث: باب ما أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة.

المبحث الرابع: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

داخل المسجد من الصلاة عليه وإذا خرج.

المبحث الخامس: باب أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

المتوضئ أن يصلي عليه مع وضوئه.

المبحث الأول

بَابُ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.

الحديث التاسع والستون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَاهِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ فَصَلُّوا عَلَيَّ مَعَهُمْ، فَإِنِّي رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ))^(١).

تخريج الحديث:

انفرد بهذا اللفظ والأسناد ابن أبي عاصم.

ونسبه شمس الدين السخاوي، للدلمي في مسنده الفردوس له، إلى أبي يعلى الصابوني في فوائده^(٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين (٥٣) رقم (٦٩).

(٢) ينظر: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، محل الصلاة، الباب الاول (٦١/١).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الايمان، الايمان برسول الله صلوات الله عليهم عامة (٢٧٧/١) رقم (١٣٠)، وأخرجه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب لقوام السنة (٣٣٢/٢) رقم (١٧٠٢) وفي إسناده موسى بن عبيدة الرزدي وهو ضعيف، ومحمد بن ثابت مجهول فالحكم من هذا الطريق ضعيف والله أعلم. وقال شمس الدين السخاوي: في سننه موسى بن عبيده وهو وإن كان ضعيفاً فحديثه يستأنس به. القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (٦١/١).

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن زاهر بن حرب بن شداد أبو جعفر وهو أخو القاسم بن زاهر وابن أخي أبي خيثمة النسائي سكن دمشق. روى عن: أحمد بن شويه المروري، روى عنه: محمود بن إبراهيم بن سميع الدمشقي، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي^(١). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: كان من اقراقي ولم يكن به بأس^(٢). قال ابن الجوزي: كان عند الناس مقبولاً^(٣). قال الذهبي: كان طلبة للعلم^(٤). قال أبو الفداء زين الدين الحنفي: رجلاً صالحاً ثقة ثباتاً، حسن الكتب، متقللاً فقيراً، ولم يكن يقبل من أحد شيئاً، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وعشرين ومائتين^(٥).

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني. روى عن: سفيان بن عيينة، الوليد بن مسلم، محمد بن شعيب بن شابور، روى عنه: البخاري، وأبو داود، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي^(٦). قال الذهبي: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء^(٧). قال ابن حجر: صدوق يخطيء من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين^(٨).

٣- شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الأموي، أبو محمد الدمشقي، مولى رملة بنت عثمان بن عفان. روى عن: سفيان الثوري، أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وهشام بن عروة. روى عنه: إسحاق بن راهويه، محمد

(١) تاريخ بغداد (٢١٢/٣) رقم (٨١٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢٦٠/٧) رقم (١٤٢٤).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (١٤١/٥) رقم (٢٧٣).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢٢٧/٥) رقم (٤٢٩).

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين الحنفي (٢٩١/٨) رقم (٩٧٦٣).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/١٢) رقم (٢٥٤٤).

(٧) الكاشف (٤٦٢/١) رقم (٢١١١).

(٨) تقريب التهذيب (٢٥٣/١) رقم (٢٥٨٨).

- ابن مهران الرازي، أبو كريب محمد بن العلاء^(١). قال الذهبي: ثقة مشهور، هو معدود في كبار الفقهاء، ولم يلحقه ولده شعيب بن شعيب^(٢). قال ابن حجر: ثقة وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين^(٣).
- ٤- سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران، العدوي أبو النضر البصري، مولى بني عدي بن يشكر. روى عن: أيوب السختياني، قتادة بن دعامة، يحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه: روح بن عبادة، عبد الله بن المبارك، عبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٤). قال الذهبي: أحد الاعلام، كان يحفظ لم يكن له كتاب^(٥). قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين^(٦).
- ٥- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي، أبو الخطاب البصري^(٧). قال الذهبي: الحافظ^(٨). قال ابن حجر: ثقة ثبت يقال: ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة^(٩).
- ٦- أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١٠).

(١) تهذيب الكمال (٥٠١/١٢) رقم (٢٧٤٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٨٦٣/٤) رقم (١٥٠).

(٣) تقريب التهذيب (٢٦٦/١) رقم (٢٧٩٣).

(٤) تهذيب (٥/١١) رقم (٢٣٢٧).

(٥) الكاشف (٤٤١/١) رقم (١٩٣٣).

(٦) تقريب التهذيب (٢٣٩/١) رقم (٢٣٦٥).

(٧) تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣) رقم (٤٨٤٨).

(٨) الكاشف (١٣٤/٢) رقم (٤٥٥١).

(٩) تقريب التهذيب (٤٥٣/١) رقم (٥٥١٨).

(١٠) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩١ - ١٩٢).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن رجاله جميعهم ثقات ومن رجال الصحيحين، باستثناء محمد بن زاهر لن أقف على أقوال المتقدمين له إلا أبا حاتم قال عنه: ليس به بأس فإسناد الحديث، صحيح لصحتهم والله أعلم.

قال المحقق حمدي عبد الحميد السلفي: "لم أره بهذا اللفظ والإسناد إلا هنا، وقتادة مدلس وقد عنعن، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بأخره، ولكن صرحوا بأن شعيب بن إسحاق سمع منه قبل اختلاطه، ومحمد بن زاهر ترجم له ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه لم يكن به بأس.

الحديث السبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُوا عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، قال: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو بكر الأعمش، ومحمد ابن عبد الرحيم صاعقة قالاً: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان عن قتادة قال: حدث أنس بن مالك عن أبي طلحة.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه مع الصلاة على المرسلين (٥٤) رقم (٧٠).

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، باب قوله تعالى: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (٣٢٣٤/١٠) رقم (١٨٣٢٥).

وأبو الشيخ الأصبهاني^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا الهذيل بن معاوية، قال: ثنا إبراهيم بن أيوب.

وأبو نعيم الأصبهاني^(٢)، قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سليمان بن يوسف العقيلي، ثنا أبي.

كلاهما (إبراهيم بن أيوب، وسليمان بن يوسف العقيلي)، عن النعمان بن عبد السلام، عن أبو العوام، عن قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ونسبه ابن حجر لابن مردويه من طريق أبي العوام، عن قتادة، عن أنس رفعه^(٣).

ترجمة رجال السند:

- ١- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي، أبويحيى البزاز البغدادي المعروف بصاعقة، مولى عمر بن الخطاب، فارسي الأصل. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، روح بن عبادة، علي بن المديني، روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٤). قال الذهبي: الحافظ^(٥). قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وله سبعون سنة^(٦).
- ٢- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي، المؤدب المروزي. روى عن: شيبان ابن عبد الرحمن النحوي، جرير بن حازم، إسرائيل بن

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله أبي الشيخ الأصبهاني، الطبقة الخامسة (١٠/٢).

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (١٤٩/١).

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٥٣/٤).

(٤) تهذيب الكمال (٥/٢٦) رقم (٥٤١٧).

(٥) الكاشف (١٩٥/٢) رقم (٥٠٠٩).

(٦) تقريب التهذيب (٤٩٣/١) رقم (٦٠٩١).

يونس، روى عنه: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة^(١). قال الذهبي: كان يحفظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين^(٣).

٣- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم لنحوي، أبو معاوية البصري المؤدب. روى عن: قتادة بن دعامة، يحيى بن أبي كثير، الحكم بن عتيبة، روى عنه: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، معاوية بن هشام القصار، شابة بن سوار^(٤). قال الذهبي: صاحب حروف وقراءات حجة^(٥). قال ابن حجر: ثقة صاحب من السابعة مات سنة أربع وستين^(٦).

٤- قتادة بن دعامة^(٧).

٥- أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٨).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال السند جميعهم ثقات ومن رجال الصحيحين، فإسناد صحيح والله أعلم.

قال ابن القيم: "ذكر المجد اللغوي أن إسناده صحيح محتج برجاله في الصحيحين، والله أعلم"^(٩).

(١) تهذيب الكمال (٤٧١/٦) رقم (١٣٣٣).

(٢) الكاشف (٣٣٥/١) رقم (١١٠٧).

(٣) تقريب التهذيب (١٦٨/١) رقم (١٣٤٥).

(٤) تهذيب الكمال (٥٩٢/١٢) رقم (٢٧٨٤).

(٥) الكاشف (٤٩١/١) رقم (٢٣١٦).

(٦) تقريب التهذيب (٢٦٩/١) رقم (٢٨٣٣).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والستين ص (٣٢٠).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين ص (١٩١ - ١٩٢).

(٩) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (٦١/١).

وقال محققو كتاب المطالب العالية لابن حجر: "سنده حسن، لكن أخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلًا، وهو أقوى" (١).

المعنى العام للحديثين السابقين:

قال الله تعالى في كتابه: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ (١).
 وقال: ﴿عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢). وقال لما ذكر نوحًا، وإبراهيم، وموسى، وهارون وإلياسين: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (٣). ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٤). ﴿تَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ (٥). ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ (٦).

قال السيوطي: "قال أبو العوام (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): كان قتادة يذكر هذا الحديث إذا تلا هذه الآية ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧) (٨).

وقال القرطبي: معنى وسلام على المرسلين أي أمن لهم من الله جل وعز يوم الفرع الأكبر والحمد لله رب العالمين أي على إرسال المرسلين مبشرين ومنذرين وقيل: أي على جميع ما أنعم الله به على الخلق أجمعين وقيل: أي على هلاك

(١) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٥٤/٤).

(٢) سورة النمل: الآية (٥٩).

(٣) سورة الصافات: الآيتان (١٨١ - ١٨٢).

(٤) سورة الصافات: الآيتان (٧٨ - ٧٩).

(٥) سورة الصافات: الآيتان (١١٩ - ١٢٠).

(٦) سورة الصافات: الآيتان (١٢٩ - ١٣٠).

(٧) سورة الصافات: الآيتان (١٠٨ - ١٠٩).

(٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (٤٩٨/١٢).

المشركين دليhle: فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال القرطبي:
والكل مراد والحمد يعم^(١).

قال الألويسي: المقصود هنا؛ أن هذا السلام المأمور به خصوصا، والمشروع في الصلاة وغيرها عموما، على كل عبد صالح كقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإن هذا ثابت في الشهادات المروية عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كلها وهذا السلام لا يقتضي ردا من المسلم عليه، بل هو بمنزلة دعاء المؤمن للمؤمنين واستغفاره لهم، فيه الأجر والثواب من الله، ليس على المدعو لهم مثل ذلك الدعاء بخلاف سلام التحية فإنه مشروع بالنص والإجماع في حق كل مسلم، وعلى المسلم عليه أن يرد السلام ولو كان المسلم عليه كافرا، فإن هذا من العدل الواجب^(٢).

في الحديث (إذا صليتم على فعموا) أي للآل والأصحاب يمكن أن يكون بمعنى صلوا على وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني انتهى والحمد لله رب العالمين^(٣).

والمراد تنبيه المؤمنين على كيفية تسبيحه وتحميده والتسليم على رسله الذين هم وسائط بينهم وبينه عز وجل في فيضان الكمالات الدينية والدينية عليهم ولعل توسط التسليم على المرسلين بين تسبيحه تعالى وتحميده لختم السورة الكريمة بحمده مع ما فيه من الإشعار بأن توفيقه عليهم من جملة نعمه الموجبة للحمد انتهى^(٤).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٤٢/١٥).

(٢) غاية الأمان في الرد على النبهاني، أبو المعالي الألويسي (٢١٨/١).

(٣) روح البيان، المولى أبو الفداء (٥٠٠/٧).

(٤) المصدر نفسه (٣٨٩/٧).

فقه الحديث:

"إذا سلمتم علي فسلموا علي المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين". أن تكون صلاتهم على النبيين خاصة ودعائهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك. قال ابن القيم: وقد قال عياض في هذه المسألة - أعني هل يصلي على غير الأنبياء عامة -: أهل العلم على الجواز، ووجدت بخط بعض شيوخ مذهب مالك، لا يجوز أن يصلي إلى علي محمد، وهذا غير معروف عن مالك وإنما قال: أكره الصلاة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعدى ما أمرنا به، وخالفه يحيى بن يحيى فقال: لا بأس به، وأحتج بأن الصلاة دعاء بالرحمة فلا تمنع إلا بنص أو إجماع، قال عياض: والذي أميل إليه قول مالك وسفيان وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء، قالوا: يذكر غير الأنبياء بالرضى والغفران، والصلاة على غير الأنبياء يعني استقلالاً لم يكن من الأمر المعروف، وإنما أحدثت في دولة بني هاشم. وما حكي عن مالك من أنه لا يصلي على غير الأنبياء أوله أصحابه بمعنى أنا لا تتعبد بالصلاة على غيره من الأنبياء كما قد تعبدنا بالصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، إذا عرف هذا فقد قال شيخنا أنه لا يعرف في الصلاة على الملائكة حديثاً نصاً وإنما يؤخذ ذلك الذي قبله يعني صلوا على أنبياء الله ورسله أن ثبت لأن الله تعالى سماهم رسلاً، نعم قد اختلف في الصلاة على المؤمنين فقل لا يجوز إلا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خاصة، وحكي عن الإمام مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقاً استقلالاً ويجوز تبعاً فيما ورد به النص أو الحق به لقوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(١)، ولأنه لما علمهم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى أهل بيته. وهذا القول اختاره القرطبي في المفهم، وأبو المعالي من الحنابلة وهو اختيار ابن تيمية من المتأخرين، فحينئذ لا يقال: قال أبو بكر (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإن كان معناه صحيحاً ويقال: صلى الله على النبي وعلى صديقه أو خليفته ونحو ذلك، وقريب من

(١) سورة النور: الآية (٦٣).

هذا أنه لا يقال: قال محمد (عَزَّجَلَّ) وإن كان معناها صحيحاً؛ لأن هذا الثناء صار شعار الله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه، وقالت طائفة: يكره استقلالاً لا تبعاً وهي رواية عن أحمد، وقال الثوري: هو خلاف الأولى، وقالت طائفة: يجوز تبعاً مطلقاً ولا يجوز استقلالاً وهذا قول أبي حنيفة وجماعته، وقال أبو اليمن بن عساكر: وقالت طائفة يجوز مطلقاً وهو مقتضى صنيع البخاري حيث صدر بالآية وهي قوله تعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقاً، وعقبه بالحديث الدال على الجواز تبعاً، وذلك لما ترجم باب هل يصلي على غير النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أي استقلالاً أو تبعاً فدخل في الغير الأنبياء والملائكة والمؤمنون قل شيخنا وأشار بالحديث الجال على الجواز إلى حديث عبد الله بن أبي أوفى في قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): اللهم صل على آل أبي أوفى وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عبادة أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رفع يديه وهو يقول اللهم أجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة.

قال ابن القيم وفصل الخطاب في هذه المسألة أن الصلاة على غير النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أما أن تكون على آله وأزواجه وذريته أو غيرهم فإن كان الأول فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وجائزة منفردة وأما الثاني فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عموماً الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم جاز ذلك أيضاً كان يقال اللهم معيناً صل على ملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين، وإن كان شخصاً معيناً أو طائفة معينة كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما إذا جعله شعاراً له ومنع منه نظيره أو من هو خير^(١).

وقال الألوسي: الصلاة منا على الأنبياء ما عدا نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام جائزة بلا كراهة، وقال بعد ما ذكر كلاماً مشابهاً لما قاله ابن القيم، وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وأنت تعلم اتفاقها بغير ما ذكر، والسلام عند كثير فيما

(١) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (٦١/١).

ذكر، وفي شرح الجوهرة للقاني نقلا عن الإمام الجويني أنه في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الأنبياء (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فلا يقال: علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بل يقال: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وسواء في هذا الأحياء والأموات إلا في الحاضر فيقال: السلام أو سلام عليك أو عليكم وهذا مجمع عليه^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- هذا السلام لا يقتضي رداً من المسلم عليه، بل هو بمنزلة دعاء المؤمن للمؤمنين واستغفاره لهم، فيه الأجر والثواب من الله، ليس على المدعو لهم مثل ذلك الدعاء، بخلاف سلام التحية، فإنه مشروع بالنص والإجماع في حق كل مسلم^(٢).

٢- لقد أمرنا بالصلاة والتسليم على محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في القرآن الكريم وأما سائر الأنبياء فقد ورد في القرآن الكريم في سورة الصافات ذكر السلام على نوح وإبراهيم وموسى وهارون وإلياس، وفي ختام السورة عم المرسلين بالسلام فقال: وسلام على المرسلين^(٣).

٣- المقصود بالمرسلين الذين يبلغون رسالات الله إلى الأمم ويبينون لهم ما يحتاجون إليه من الأمور الدينية والدينيوية أولهم آدم وآخرهم محمد عليهم السلام فهو تعميم للرسول بالتسليم بعد تخصيص بعضهم فيما سبق لأن تخصيص كل واحد بالذكر يطول^(٤). والصلاة على الملائكة لا يعرف فيها نص، وإنما تؤخذ من الحديث المذكور: «صلوا على أنبياء الله تعالى ورسله»، وقد ثبت أن الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) سماهم رسلاً^(٥).

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألويسي (١٦٠/١١).

(٢) الصارم المنكي في الرد على السبكي (١١٦/١).

(٣) الواضح في أركان الإيمان، علي نايف الشحود (٢٦٣/١).

(٤) تفسير روح البيان، إسماعيل الحنفي الخلوتي (٣٨٩/٧).

(٥) الدر المنضود، شيخ الإسلام أبو العباس (٨٢/١).

الحديث الواحد والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَبِ، إِنَّ الرَّكَبَ يَمْلَأُ قَدْحَهُ، فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيْقَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ شَرِبَ حَاجَتَهُ أَوْ الْوُضُوءَ تَوْضِئًا، وَإِلَّا أَهْرَاقَ الْقَدْحَ، فَاجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَفِي أَوْسَطِهِ، وَلَا تَجْعَلُونِي فِي آخِرِهِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد^(٢)، عن جعفر بن عون.

والعقيلي^(٣)، عن محمد بن موسى البلخي عن عبيد الله بن موسى.

والبيهقي^(٤)، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبو العباس محمد بن يعقوب، عن

الحسن بن علي بن عفان، عن زيد بن الحباب.

وإسماعيل بن محمد^(٥)، عن محمد بن أحمد بن علي الفقيه، عن إبراهيم بن

خرشيد عن المحاملي، عن سلم بن جنادة ويوسف بن موسى عن وكيع بن الجراح.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة

عليه مع الصلاة على المرسلين (٥٥) رقم (٧١).

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، من مسند جابر بن عبد الله (٣٤٠/١) رقم (١١٣٢).

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي (٦١/١).

(٤) شعب الأيمان، تعظيم النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإجلاله وتوقيره (١٣٧/٢) رقم (١٤٧٦).

(٥) الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد الملقب بقوام السنة، باب الترغيب في الصلاة على

النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٢٩/٢) رقم (١٦٩٥).

والبزار كما في كشف الأستار^(١)، للهيثمي: عن عمرو بن علي، عن أبو عاصم.

جميعهم (جعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى، وزيد بن الحباب، ووكيع بن الجراح، وأبو عاصم) عن موسى بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق^(٢)، عن الثوري.

وأبو عبد الله القضاعي^(٣)، عن عبد الرحمن بن عمر التجيبي، عن أحمد بن إبراهيم بن جامع، عن علي بن عبد العزيز، عن محمد بن كثير العبدي، عن سفيان ابن سعيد الثوري.

كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً ولم يذكر أبو عبد الله أبيه

ترجمة رجال السند:

١- أحمد بن عاصم. أبو يحيى الأنصاري، مولاهم. روى عن: أبا داود الطيالسي، ومعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزبيري، وجماعة. روى عنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن جعفر السمسار، وطائفة^(٤). قال ابو محمد عبد الرحمن: كتبنا عنه وهو ثقة صدوق^(٥). قال أبو محمد الشيخ

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين الهيثمي، كتاب الأدعية، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٥/٤) رقم (٣١٥٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٨٩/٢) رقم (٣١١٧)

(٣) مسند الشهاب، أبو عبد الله القضاعي المصري (٨٩/٢) رقم (٩٤٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٨٩/٦) رقم (٣٨).

(٥) الجرح والتعديل (٦٧/٢) رقم (١١٩).

الأصبهاني: كان مقبول القول أحد الثقات^(١). قال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الثقات، مقبول القول^(٢). قال الذهبي: لا أعلم أحدا تكلم فيه بسوء توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين^(٣).

٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، يقال: إنه مولى بني شيبان، ويقال: من أنفسهم، وقال قعنب بن المحرر: أبو عاصم مولى لبني ذهل بن ثعلبة. روى عن: شعبة بن الحجاج، عبد الله بن عون، سفيان الثوري. روى عنه: البخاري، إسحاق بن راهويه، أحمد ابن محمد بن حنبل^(٤). قال الذهبي: النبيل الحافظ^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها^(٦).

٣- محمد بن عبيدة القومسي، روى عن: أبي إسحاق الفزاري، معتمر بن سليمان وغيره، روى عنه: ابنه عبد الله، وعبيد بن عبيدة بصري، محمد بن غالب تمتاز ومحمد بن إبراهيم البوسنجي وعبد الله بن الدورقي وغيرهم^(٧). قال المناوي: ضعيف^(٨). قال أبو الطيب: مجهول^(٩).

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٤٠/٣) رقم (٢٤٨).

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (١١٩/١) رقم (٤٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٨٩/٦) رقم (٣٨).

(٤) تهذيب الكمال (٢٨١/١٣) رقم (٢٩٢٧).

(٥) الكاشف (٥٠٩/١) رقم (٢٤٣٦).

(٦) تقريب التهذيب (٢٨٠/١) رقم (٢٩٧٧).

(٧) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك ابن ماكولا (٥٦/٦).

(٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي (٥٦٦/٣) رقم (٣٨٦٠).

(٩) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري (٣٩٢/١).

٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي. روى عن: أبيه روى عنه: موسى بن عبيدة الرزدي^(١). قال البخاري: لم يثبت حديثه، روى عن موسى بن عبيدة، ضُعب لذلك^(٢). قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: منكر الحديث لم يثبت حديثه^(٣). قال ابن حبان: منكر الحديث ولا أدري البلية في أحاديثه والتخليط في روايته منه أو من موسى ومن أيهما كان فهو وما لم ير وسيان^(٤). قال الدارقطني: لا يتابع عليه^(٥).

٥- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشي التيمي أبو عبد الله المدني. روى عن: أنس بن مالك، علقمة ابن وقاص الليثي، عيسى بن طلحة بن عبيد الله. روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، يزيد بن عبد الله بن الهاد، هشام بن عروة^(٦). قال الذهبي: وثقوه^(٧). قال ابن حجر: ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح^(٨).

٦- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد. أحد المكثرين عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وروى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة. قال يحيى بن بكير وغيره: مات جابر سنة ثمان وسبعين، وقال علي بن المديني: مات جابر بعد أن عمر فأوصى ألا يصلي عليه الحجاج. قال ابن حجر: وهذا موافق لقول الهيثم بن عدي إنه مات سنة أربع وسبعين، وفي الطبري وتاريخ

(١) الجرح والتعديل (١٢٥/٢) رقم (٣٨٨).

(٢) كتاب الضعفاء (٢٢/١) رقم (٧).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المجروحين (١٠٨/١) رقم (١٧).

(٥) الضعفاء والمتروكون (٢٤٩/١) رقم (٤).

(٦) تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤) رقم (٥٠٢٣).

(٧) الكاشف (١٥٣/٢) رقم (٤٦٩٥).

(٨) تقريب التهذيب (٤٦٥/١) رقم (٥٦٩١).

البخاري ما يشهد له، وهو أن الحجاج شهد جنازته، ويقال: مات سنة ثلاث وسبعين، ويقال: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف محمد بن عبيده القومسي، ضعفه المناوي، وقال عنه أبو الطيب: مجهول، ولم أقف على أقوال المتقدمين له، ومحمد بن إبراهيم ضعفه البخاري، والدارقطني، وأبو حاتم، فإسناد الحديث ضعيف لضعفهم والله أعلم، وبقية رجال السند ثقات.

قال الدارقطني: "يرويه موسى بن عبيدة، واختلف عنه؛ فرواه الدراوردي، والثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن جابر. وخالفهم وكيع، وغيره، فرووه عن موسى بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر، والصواب هذا"^(٢).

وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة"^(٣).

وقال محققوا كتاب المطالب العالية لابن حجر: "بهذا السند ضعيف، لوجود موسى بن عبيدة، وشيخه إبراهيم ابن محمد التيمي، ولانقطاعه، محمد بن إبراهيم لم يثبت له السماع من جابر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)"^(٤).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥/١) رقم (١٠٢٨).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٥٤/١٣) رقم (٣٢٣٩).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري (٤٤٧/٦) رقم (٦١٧٨).

(٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٧٧٤/١٣) رقم (٣٣٢٤).

غريب الحديث:

لا تجعلوني كقدح الراكب: أي: لا تؤخروني في الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه^(١).

المعنى العام:

الحمد لله الذي أمرنا بالصلاة والسلام على نبيه الكريم، وجعلها سبباً لرفعة الدعاء واستجابته، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن الأحاديث التي بينت من توجيهه دقيق في جانب الدعاء، ماورد عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "لا تجعلوني كقدح الراكب...". وفيه ينهي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن أن تكون الصلاة عليه مجرد أمر ثانوي في الدعاء، يؤتي به في آخره فقط، بل يوصي بجعلها في أوله ووسطه وآخره، لما في ذلك من بركة وأجر واستجابة دعاء منه بالمعنى قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (لا تجعلوني كقدح الراكب). أراد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لا تجعلوا ذكري وطاعتي خلف أظهركم وهو موضع القدح ومنه قول حسان: (كما نيط خلف الراكب القدح الفرد) التشبيه بالقدح إنما هو في هيئته لا في معناه لأن الراكب يحتاجه ومحلّه من محلات الراكب جليل والثلث القليل هو مكسب الدنيا^(٢).

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَ يَجُوبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٣﴾﴾^(٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩/٤).

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي المحاربي (٥٥١/١).

(٣) سورة آل عمران: الآيات (١٨٨ - ١٩٠).

(٤) المصدر نفسه (٥٥٢/١).

قال أبو محمد: والظاهر في هذه الآية أنها نزلت في اليهود، وهم المعنيون ثم إن كل كاتم من هذه الأمة يأخذ بحظه من هذه المذمة ويتصف بها.

وقال شمس الدين ابن الجزري قال: قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمة الله عليه: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم ادع بما شئت، ثم اختم بالصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فإن الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما، وقال ابن عطاء رحمة الله عليه: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار في السماء. وإن وافقته موافقته فاز وإن وافق أسبابه نجح، "فأركانه: حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله، وقطعه من الأسباب"، وأجنحته: "الصدق"، وموافقته "الأسحار"، وأسبابه "الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد^(١)."

وقال المولى أبو الفداء: أي لا تتسوني في حالة الشدة والرخاء (ولا تذكروني كصنيع الراكب مع قدحه المعلق في مؤخر رحله إذا احتاج إليه من العطش استعمله وإذا لم يحتج إليه تركه) وقيل: لا تجعلوني في آخر الدعاء فإن اللائق ان يذكر اسمه الشريف أولاً وآخراً ويجعل الدعاء له عنوان الأدعية.

لعل المراد به الاقتصار في ذكره في الآخر، واعلم أن الصلاة عند الدعاء مراتب ثلاثة: أحدها: أن يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله، والثانية: أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره، والثالثة: أن يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما كما عليه عمل الناس^(٢).

(١) النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري (٢/٤٦٨).

(٢) روح البيان (٣/٤١٧).

المبحث الثاني

باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك.

الحديث الثاني والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي الْوَسِيلَةَ، قَالُوا: وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: ((أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني^(٢)، عن سفيان الثوري.

وابن أبي شيبة^(٣)، عن محمد بن فضيل بن غزوان.

وأحمد بن حنبل^(٤)، قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد

حدثنا شريك.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وثواب من سأل ذلك (٥٥) رقم (٧٢).

(٢) مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢١٦/٢) رقم

(٣١٢٠).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٣٢٥/٦) رقم (٣١٧٨٤).

(٤) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٣٦٥/٢) رقم

(٨٧٥٥).

والترمذي^(١)، قال: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان.

وأبو يعلى الموصلي^(٢)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد.

جميعهم (سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل، وشريك، وعمار بن محمد) عن

ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يرفعه.

وخالفهم البزار^(٣)، فأورده من طريق ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال:

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نواد بن علبة، عن

ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). يرفعه.

ترجمة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٤).

٢- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: سليمان الأعمش، عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، وأبيه فضيل

ابن غزوان، روى عنه: إسحاق بن راهويه، أبو خيثمة زهير بن حرب، أحمد بن

حنبل^(٥). قال الذهبي: مولاهم الحافظ، ثقة^(٦). قال ابن حجر: صدوق عارف من

التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة^(٧).

١- ليث بن أبي سليم^(٨).

(١) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، (٢٩٨/١١) رقم (٦٤١٤).

(٣) مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك (٢١٨/١٦) رقم (٩٣٧٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٥) تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦) رقم (٥٥٤٨).

(٦) الكاشف (٢١١/٢) رقم (٥١١٥).

(٧) تقريب التهذيب (٥٠٢/١) رقم (٦٢٢٧).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث الواحد والأربعين ص (١٩٧ - ١٩٨).

٢- كعب المدني روى عن أبي هريرة روى عنه ليث بن أبي سليم^(١). قال الترمذي: كعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم^(٢). قال عبد الرحمن سأل أبي عنه قال: هو رجل وقع إلى الكوفة لا يعرف مجهول لا أعلم روى عنه غير ليث، وابو عوانة حديثا واحدا^(٣). قال المزي: أحد المجاهيل^(٤). قال ابن حجر: مجهول من الرابعة^(٥).

٣- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث إن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف ليث بن أبي سليم ضعفه أغلب العلماء، وقال عنه ابن حجر: اختلط ولم يتميز حديثه فترك، ولجهالة كعب بن المدني، فإسناد الحديث ضعيف لضعفهم والله أعلم، وباقي رجال السند وهو محمد بن فضيل روى له الجماعة وقال عنه ابن حجر: صدوق.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم"^(٧).
وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف"^(٨).

(١) الجرح والتعديل (١٦١/٧) رقم (٩٠٨)

(٢) جامع الترمذي (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين المزي (٢٩٩/١٠).

(٥) تقريب التهذيب (٤٦٢/١) رقم (٥٦٥١).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١٠٦).

(٧) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٩/٦) رقم (٣٦١٢).

(٨) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٣٦٥/٢) رقم

غريب الحديث:

الوسيلة: هي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة^(١).

الحديث الثالث والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَمَنْ سَأَلَهَا لِي فِي الدُّنْيَا كُنْتُ لَهُ شَاهِدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣).

وعبد بن حميد^(٤)، عن عبيد الله بن موسى.

وإسماعيل القاضي^(٥)، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا الضحاك.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٥/٥).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك (٥٦) رقم (٧٣).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، باب ما ذكر فيمن سأل الوسيلة (٧٦/٦) رقم (٢٩٥٩٠).

(٤) المنتخب من مسنده، مسند ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢٣٠/١) رقم (٦٨٨).

(٥) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب، سلوا الله لي الوسيلة؛ لا يسألها لي مسلم... (٥٠/١) رقم (٤٨).

وابن الأعرابي قال: حدثنا عبد الرزاق، نا أسباط^(١).

ثلاثتهم (عبيد الله بن موسى، الضحاك بن مخلد، أسباط) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس يرفعه.

وخالفهم الطبراني^(٢)، فأورده عن موسى بن أعين، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس يرفعه، قال: حدثنا أحمد قال: نا الوليد بن عبد الملك الحراني قال: نا موسى بن أعين، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس.

وأبو نعيم الأصبهاني^(٣)، فأورده عن محمد بن عبيدة، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس يرفعه. قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسن بن حباش، حدثنا محمد بن الفرغ، حدثنا خالد بن يزيد العمري، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن عبيدة، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس.

ترجمة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٤).

٢- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبيسي، مولاهم أبو محمد الكوفي. روى عن: شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن، هشام بن عروة روى عنه: أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة^(٥). قال الذهبي: الحافظ أحد الأعلام^(٦). قال ابن حجر: ثقة من التاسعة

(١) المعجم، أبو سعيد بن الأعرابي، باب الدال، حديث الترقفي: (٩٧٧/٣) رقم (٢٠٨٠).

(٢) المعجم الأوسط، باب الألف، من أسمه أحمد (١٩٨/١) رقم (٦٣٣).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩٦/٧).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٥) تهذيب الكمال (١٦٤/١٩) رقم (٣٦٨٩).

(٦) الكاشف (٦٨٧/١) رقم (٣٥٩٣).

مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح^(١).

٣- موسى بن عبدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرذي^(٢).

٤- محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أبو عبدالله المدني، وقيل: إنه مولى لبني عامر بن لؤي. روى عن: عبد الله بن عباس، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبي حميد الساعدي، روى عنه: هشام بن عروة، وهب بن كيسان، ويزيد بن أبي حبيب^(٣). قال الذهبي: كان ذا هيبة ووقار وعقل ومروءة يصلح للخلافة^(٤). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات في حدود العشرين^(٥).

٥- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده. ولد والنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته بالشعب من مكة، فأنتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). روى عن: عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وعن عمر، وعلي، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر. روى عنه: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، توفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة، وقيل: إحدى وسبعين سنة، وقيل: مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وهذا القول غريب^(٦).

(١) تقريب التهذيب (٣٧٥/١) رقم (٤٣٤٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين ص (٢١٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٠/٢٦) رقم (٥٥١٢)

(٤) الكاشف (٢٠٦/٢) رقم (٥٠٨٦)

(٥) تقريب التهذيب (٤٩٩/١) رقم (٦١٨٧).

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٩١/٣) رقم (٣٠٣٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف موسى بن عبيده الرزدي وتقدمت الأقوال عنه، وضعفه الكثير من العلماء، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين، وباقي رجال السند ثقات.

قال أبو نعيم من طريقه الذي أخرجه: "غريب تفرد به خالد بن يزيد العمري"^(١).

وقال البوصيري: "فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني، عن موسى بن أعين. والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور"^(٢).

الحديث الرابع والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْوَزَّانِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: ((سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، مَنْ سَأَلَهَا لِي حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(٣).

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩٦/٧).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، كتاب الأذان، باب الدعاء عند الأذان (٤٩٠/١) رقم (٩١٥/١).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب مسألة الوسيلة لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وثواب من سأل ذلك (٥٦) رقم (٧٤).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١)، قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب.

وأبو داود^(٢)، قال: حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة.

والترمذي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ.

والنسائي^(٤)، قال: أخبرنا سويد قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك.

جميعهم (عبد الله بن وهب، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله ابن المبارك) عن حيوة بن شريح، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه.

ترجمة رجال السند:

١- أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، كان يزن القطن في الوادي. روى عن: سفيان بن عيينة، عبد الله بن جعفر الرقي، مروان بن معاوية الفزاري روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(٥). قال يعقوب بن سفيان: شيخ لأبأس به^(٦).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم يسأل له الوسيلة (٢٨٨/١) رقم (٣٨٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١٤٤/١) رقم (٥٢٣).

(٣) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (١٠/٦) رقم

(٤) السنن الكبرى، كتاب الأذان، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد الأذان (٥١٠/١)

رقم (١٦٤٢)

(٥) تهذيب الكمال (٤٨٩/٣) رقم (٦٢٣).

(٦) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (٣٣٧/٣).

قال النسائي: ثقة^(١). قال أبو بكر الخطيب: حديثه مشهور^(٢). قال أبو داود: ثقة^(٣). قال الذهبي: حجة^(٤). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة تسع وأربعين^(٥).

٢- الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي قدم الرقة، روى عن ابن ثوبان وسعيد ابن بشير، روى عنه العباس بن الوليد ابن صبح الدمشقي وإيوب الوزان وسلمة ابن شبيب^(٦). قال العقيلي: منكر الحديث^(٧). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح^(٨). ذكره ابن حبان في الثقات، ثم وهم وذكره في الضعفاء وقال لا يجوز الاحتجاج به^(٩). قال جمال الدين: كان منكر الحديث^(١٠). قال الدارقطني: متروك^(١١). قال علاء الدين: كان منكر الحديث^(١٢).

(١) تهذيب الكمال (٤٩١/٣) رقم (٦٢٣).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الكاشف (٢٦٢/١) رقم (٥٢٤).

(٤) شرح سنن أبي داود، شهاب الدين الشافعي (٣١/١) رقم (٧٥).

(٥) تقريب التهذيب (١١٨/١) رقم (٦٢٢).

(٦) الجرح والتعديل (١٩/٩) رقم (٨٢).

(٧) كتاب الضعفاء (٥٦/٧) رقم (٥٦).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) ينظر: الثقات (٢٥٥/٩) رقم (١٦١٣٢)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

(٨١/٣).

(١٠) مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (٣٥٩/٢٦).

(١١) ينظر: لسان الميزان (٢٢٨/٦) رقم (٨١٤).

(١٢) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام (٣٤٣/٤) رقم

(١٠٨١٠).

٣- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، الزاهد. روى عن: نافع مولى ابن عمر، هشام بن عروة، خالد بن معدان، روى عنه: بشر بن المفضل البصري، الوليد بن مسلم، محمد بن يوسف الفريابي^(١). قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٢). ذكره العجلي في الثقات وقال لابأس به^(٣). قال عبدالرحمن سألت أبي عنه: ثقة^(٤). وقال عبد الرحمن سألت أبو زرعه عنه قال: شامي لا بأس به^(٥). قال النسائي: ليس بالقوي^(٦). قال ابن عدي: كان رجلا صالحا ويكتب حديثه على ضعفه^(٧). قال الخطيب البغدادي: يكتب حديثه؟ قال: نعم، على ضعفه، وكان رجلا صالحا^(٨). قال الذهبي: ثقة ولينه بعضهم^(٩). قال ابن حجر: صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغير بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين وهو ابن تسعين سنة^(١٠) القول الراجح: صدوق.

٤- كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التتوخي، أبو عبد الحميد المصري، وجده كعب بن عدي معدود في الصحابة. رأى عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي. روى عن: سعيد بن المسيب، بلال بن عبد الله بن عمر، عبد الرحمن بن شماسة

(١) تهذيب الكمال (١٢/١٧) رقم (٣٧٧٥).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٦٣/٤) رقم (٥٣٠٧).

(٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٧٣/٢) رقم (١٠٢٤).

(٤) الجرح والتعديل (٢١٩/٥) رقم (١٠٣١).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الضعفاء والمتروكين (١٥٩/١).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٠/٥) رقم (١١٠٩).

(٨) تاريخ بغداد (٤٨٦/١١) رقم (٥٣٠٩).

(٩) الكاشف (٦٢٣/١) رقم (٣١٥٨).

(١٠) تقريب التهذيب (٣٣٧/١) رقم (٣٨٢٠).

روى عنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، الليث بن سعد^(١). قال الذهبي: كان أحد الثقات العلماء^(٢). قال ابن حجر: صدوق من الخامسة مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها^(٣).

٥- أبو عبد رب الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد رب العزة، مولى ابن غيلان النقي، ويقال: مولى بني عذرة، قيل: اسمه عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان، وقيل: عبد الرحمن بن أبي عبد الله، وقيل: قسطنطين، وقيل: فلسطين، وليس بشيء. روى عن: فضالة بن عبيد الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان، أم الدرداء الصغرى. روى عنه: ثابت بن ثوبان، عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، سعيد بن عبد العزيز^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات كان من أيسر أهل دمشق مالا فتصدق بماله كله^(٥). قال الذهبي: صدوق^(٦). قال ابن حجر: مقبول من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة^(٧).

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي يكنى أبا محمد وقيل أبو عبد الرحمن. استأذن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في أن يكتب عنه، فأذن له، فقال: يا رسول الله، أكتب ما أسمع في الرضا والغضب؟ قال: "نعم، فإني لا أقول إلا حقا". توفي عبد الله سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة خمس وستين بمصر، وقيل: سنة

(١) تهذيب الكمال (١٨٢/٢٤) رقم (٤٩٧٦).

(٢) الكاشف (٤٨٥/٣) رقم (٢٨٣).

(٣) تقريب التهذيب (٤٦١/١) رقم (٥٦٤٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦/٣٤) رقم (٧٤٨٣).

(٥) الثقات (٨١/٥) رقم (٣٩٤٨).

(٦) الكاشف (٤٤٠/٢) رقم (٦٧٢٠).

(٧) تقريب التهذيب (٦٥٥/١) رقم (٨٢١٩).

سبع وستين بمكة، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين بالطائف، وقيل: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وكان عمره اثنتين وسبعين سنة، وقيل: اثنتان وتسعون سنة، شك ابن بكير في سبعين وتسعين^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناده الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف الوليد بن الوليد القلانسي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي مختلف فيهم، لكن الأول ضعفه الأغلب، وقال عنه الدارقطني: متروك، والثاني وهو عبد الرحمن بن ثابت مختلف فيه أيضاً، لكن أكثر العلماء المتقدمين لم يجرحوه، وقال عنه ابن حجر: صدوق، وأبو عبد ربه الدمشقي قال عنه ابن حجر: مقبول ولم يثبت سماعه من عبد الله بن عمرو، فالسند فيه انقطاع؛ لأنه لم يثبت له سماع من الصحابي عبد الله بن عمرو ولم تذكر الروايات أنها روى عنه، لكن المتن صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه^(٢).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، محمد عبد الرحمن بن جبير هذا قرشي مصري مدني وعبد الرحمن بن جبير بن نفيير شامي"^(٣).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق أبي داود الذي أخرجه: "إسناده صحيح"^(٤).

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٣٤٥) رقم (٣٠٩٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم يسأل له الوسيلة (١/٢٨٨) رقم (٣٨٤).

(٣) جامع الترمذي (٦/١١) رقم (٣٦١٤).

(٤) سنن أبي داود تحقيق شعيب الأرنؤوط (١/٣٩٣) رقم (٥٢٣).

المعنى العام:

ليس شيء من العبادات أفضل من الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛ لأن سائر العبادات أمر الله تعالى بها عباده، وأما الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقد صلى عليه أولاً هو بنفسه، وأمر الملائكة بذلك، ثم أمر العباد بذلك.

ويعد حديث الوسيلة من الأحاديث النبوية العظيمة التي تكشف عن مقام النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عند ربه، وتظهر فضل الصلاة عليه، وارتباطها بنيل شفاعته يوم القيامة، ففي الحديث قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "سَلُوا اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) لِي الْوَسِيلَةَ، قَالُوا: وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: (أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ) وفي رواية: ((سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَمَنْ سَأَلَهَا لِي فِي الدُّنْيَا كُنْتُ لَهُ شَاهِدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)). هذا الحديث الشريف يجمع بين بيان منزلة عظيمة لا تمنح إلا لعبد من عباد الله، ورجاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن يكون هو صاحبها، مع الحث على الدعاء له بنيلها، ليكون ذلك سبباً في نيل شفاعته، (سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ) هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وإنما طلب (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أمته الدعاء له بطلب الوسيلة افتقاراً إلى الله وهضماً لنفسه، أو لتتفع أمته وتثاب به، أو يكون إرشاداً لهم في أن يطلب كل منهم من صاحبه الدعاء له^(١).

وأرجو أن أكون أنا هو، قال هذا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قبل أن يبين له أنه صاحبها، إذ قد أخبر أنه يقوم مقاماً لا يقومه أحد غيره ويحمد الله بمحامد لم يلهمها أحد غيره، ولكن مع ذلك فلا بد من الدعاء فيها؛ فإن الله تعالى يزيده بكثرة دعاء أمته رفعة كما زاده بصلاتهم، ثم إنه يرجع ذلك عليهم بنيل الأجور ووجوب شفاعته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢).

(١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) (١١/٣٦٥) رقم (٥٧٦٧).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١٣/٢).

سميت درجة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الوسيلة لأنها أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن وهي أقرب الدرجات إلى الله وأصل اشتقاق لفظ الوسيلة من القرب وهي فعيلة من وسل إليه إذا تقرب إليه ومعني الوسيلة من الوصلة ولهذا كانت أفضل الجنة وأشرفها وأعظمها نورا.

قال ابن القيم: قال الكلبي: اطلبوا إليه القرية بالأعمال الصالحة وقد كشف سبحانه عن هذا المعنى كل الكشف بقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾^(١). فقوله: أيهم أقرب هو تفسير للوسيلة التي يبتغيها هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله فينتافسون في القرب منه، ولما كان رسول أعظم الخلق عبودية لربه وأعلمهم به وأشدهم له خشية وأعظمهم له محبة كانت منزلته أقرب المنازل إلى الله وهي أعلى درجة في الجنة وأمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أمته أن يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء زلفى من الله وزيادة الإيمان، وأيضا فإن الله سبحانه قدرها له بأسباب منها دعاء أمته له بها بما نالوه على يده من الإيمان والهدى صلوات الله وسلامه عليه وقوله حلت عليه يروى عليه وله فمن رواه باللام فمعناه حصلت له ومن رواه بعلی فمعناه وقعت عليه شفاعتي والله أعلم^(٢).

وأجيب بأنه لا مانع من انقسام الدرجة الواحدة إلى درجات بعضها أعلى من بعض وتكون الوسيلة عبارة عن أعلى درجات الفردوس التي هي أعلى درجات الجنان ونظير ذلك ما قيل في حد الإعجاز فتذكر وقيل المراد من الدرجة في حديث الوسيلة درجة المكانة لا المكان بخلافها، نزلا حال من جنات فإن جعل بمعنى ما يهياً للنازل فالمعنى كانت لهم ثمار جنات الفردوس نزلا أو جعلت نفس الجنات نزلا مبالغة في الإكرام وفيه إيذان بأنها عندما أعد الله تعالى لهم على لسان النبوة من قوله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على

(١) سورة الإسراء: الآية (٥٧).

(٢) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن القيم الجوزية (٨١/١).

قلب بشر بمنزلة النزل بالنسبة إلى الضيافة وإن جعلت بمعنى المنزل فالمعنى ظاهر خالدين فيها^(١).

فقه الحديث:

الوسيلة للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خاصة، قد أمرنا أن نسأل الله له هذه الوسيلة، وأخبرنا أنها لا تكون إلا لعبد من عباد الله، وهو يرجو أن يكون ذلك العبد، وهذه الوسيلة أمرنا أن نسألها للرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأخبرنا أن من سأل له الوسيلة فقد حلت عليه الشفاعة يوم القيامة. لأن الجزاء من جنس العمل. وأما التوسل بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والتوجه به في كلام الصحابة، فيريدون به التوسل بدعائه وشفاعته، والتوسل به في عرف كثير من المتأخرين يراد به الإقسام به والسؤال به، كما يقسمون بغيره من الأنبياء والصالحين، ومن يعتقدون فيه الصلاح، فلفظ التوسل يراد به ثلاث معان: المعنى الأول التوسل بطاعته، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به. والثاني: التوسل بدعائه وشفاعته وهذا كان في حياته، ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته. والثالث: التوسل به، بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه، لا في حياته ولا بعد مماته، لا عند قبره ولا غير قبره، ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية المشهورة بينهم، إنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة، قال أبو حنيفة وأصحابه: إنه لا يجوز. ونهوا عنه حيث قالوا: لا يسأل بمخلوق، ولا يقول أحد: أسألك بحق أنبيائك. هذا الذي قاله أبو حنيفة وأصحابه - من أن الله لا يسأل بمخلوق - له معنيان: أحدهما هو موافق لسائر الأئمة الذين يمنعون أن يقسم أحد بالمخلوق، فإنه إذا منع أن يقسم على مخلوق بمخلوق، فلأن يمنع أن يقسم على الخالق بمخلوق، أولى وأحرى. وهذا بخلاف إقسامه بمخلوقاته والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى، فإن إقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر آياته الدالة على قدرته وحكمته ووحدانيته، ما يحسن معه إقسامه. بخلاف المخلوق، فإن إقسامه بالمخلوقات شرك بخالقها والحلف

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي الأوسى (٥١/١٦).

بالمخلوقات حرام عند الجمهور، وهو مذهب أبي حنيفة، وأحد القولين في مذهب الشافعي وأحمد. وقد حكى إجماع الصحابة على ذلك^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فاسألوا الله لي الوسيلة، فقضيته أن الوسيلة أعلى درجات الجنة وهي خاصة به، فهي أعلى الفردوس، وجمع بأن الفردوس أعلى الجنة، وفيه درجات أعلاها الوسيلة، ولا مانع من انقسام الدرجة الواحدة إلى درجات بعضها أعلى من بعض^(٢).

٢- هذه الوسيلة أمرنا أن نسألها للرسول صلى الله عليه وسلم. وأخبرنا أن من سأل له الوسيلة فقد حلت عليه الشفاعة يوم القيامة. لأن الجزاء من جنس العمل. فلما دعوا للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) استحقوا أن يدعو هو لهم. فإن الشفاعة نوع من الدعاء^(٣).

٣- وعلى هذا يكون المعنى اطلبوا حاجاتكم من الله لا من غيره فإنه بيده مقاليد السموات والأرض، والوسيلة منزلة في الجنة^(٤).

٤- اعلم أن التوسل إلى الله (عَزَّوَجَلَّ) يكون بفعل الخيرات، والإكثار من الطاعات من أجل رفع الدرجات، والظفر بالرغائب المحبوبات^(٥).

٥- لما كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أعظم الخلق عبودية لربه وأعلمهم به وأشدهم له خشية وأعظمهم له محبة كانت منزلته أقرب المنازل إلى الله وهي أعلى درجة في الجنة^(٦).

(١) محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (١٢٦/٤).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي القاهري (٣٦٨/١) رقم (٦٦٣).

(٣) محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (١٢٦/٤).

(٤) بيان المعاني، عبد القادر ال غازي (٣٢٤/٦).

(٥) نداءات الرحمن لأهل الإيمان، أبو بكر الجزائري (٩٢/١).

(٦) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، أبو عبد الرحمن الألباني (١٨٧/١).

المبحث الثالث

باب ما أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان

ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة.

الحديث الخامس والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ - وَهُوَ ابْنُ خَالِدٍ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ: ((اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ النَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ سَوْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وكان يسمعها من قوله: ويحب أن يقولوا مثل ذلك - وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(١).

تخريج الحديث:

قد ورد هذا الحديث من طريق أبي الدرداء (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ولا يعرف طريق آخر عنه، أخرجه الطبراني^(٢)، قال: حدثنا سيف بن عمرو الغزي قال: نا محمد بن أبي السري قال: نا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي كريمة، عن أبي قرّة عطاء بن أبي قرّة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن أبي الدرداء.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة (٥٧) رقم (٧٥).

(٢) المعجم الأوسط، باب السين، من أسمه سيف (٧٨/٤) رقم (٣٦٦٢).

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١).

ترجمة رجال السند:

١- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم، ابن اليتيم، مولى آل عثمان بن عفان، قاضي الأردن وفلسطين. روى عن: سفيان بن عيينة، عفان بن مسلم، الوليد بن مسلم، روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(٢). قال الذهبي: الحافظ^(٣). قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون^(٤).

٢- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم نزل تنيس. روى عن: ليث بن سعد، مالك بن أنس، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، عبد الله بن محمد المسندي، محمود بن خالد السلمي^(٥). قال الذهبي: وثقه جماعة^(٦). قال ابن حجر: صدوق له أوهام من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها^(٧).

٣- صدقة بن خالد القرشي، الأموي، أبو العباس الدمشقي، مولى أم البنين أخت معاوية بن أبي سفيان، قاله البخاري وأبو حاتم، وقيل مولى أم البنين أخت عمر ابن عبد العزيز، قاله هشام بن عمار. روى عن: زيد بن واقد، ثور بن يزيد الرحبي، سعيد بن عبد العزيز، روى عنه: الوليد بن مسلم، عبد الله بن يوسف

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند الأذان (١٢٦/١) رقم (٦١٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦) رقم (٣٧٤٧).

(٣) الكاشف (٦١٩/١) رقم (٣١٣١).

(٤) تقريب التهذيب (٣٣٥/١) رقم (٣٧٩٣).

(٥) تهذيب الكمال (٥١/٢٢) رقم (٤٣٧٨).

(٦) الكاشف (٧٧/٢) رقم (٤١٦٦).

(٧) تقريب التهذيب (٤٢٢/١) رقم (٥٠٤٣).

التنيسي، محمد بن المبارك الصوري^(١). قال ابن حجر: ثقة من الثامنة مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها^(٢).

٤- سليمان بن أبي كريمة، روى عن: أبي قرّة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء، روى عنه: صدقة بن عبد الله^(٣). قال العقيلي: يحدث بمناكير، ولا يتابع عليه، ولا يتابع على كثير من حديثه^(٤). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: ضعيف الحديث^(٥). قال ابن عدي: ليس بالكثير وعامة أحاديثه مناكير ولم أر للمتقدمين فيه كلام وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه^(٦). قال الذهبي: لم يوثقه أحد^(٧).

٥- عطاء بن قرّة السلولي، أبو قرّة الدمشقي. روى عن: عبد الله بن ضمرة السلولي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبي مخزومة السعدي، روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، سفيان الثوري^(٨). ذكره ابن حبان في الثقات^(٩). قال أبو زرعة: كان من خيار عباد الله^(١٠). قال علي بن المديني: شامي لا أعرفه^(١١). قال الذهبي: وثق^(١٢). قال ابن حجر:

(١) تهذيب الكمال (١٢٨/٣١) رقم (٢٨٦١)

(٢) تقريب التهذيب (٢٧٥/١) رقم (٢٩١١).

(٣) الجرح والتعديل (١٣٨/٤) رقم (٦٠٥).

(٤) كتاب الضعفاء (٥٣٠/٢) رقم (٦٣٠).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٢/٣) رقم (٧٤٠).

(٧) تاريخ الاسلام (٤٠١/٤) رقم (١٥٩).

(٨) تهذيب الكمال (١٠١/٢٠) رقم (٣٩٣٨).

(٩) الثقات (٢٥٢/٧) رقم (٩٩٣١).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (١٠٢/٢٠) رقم (٣٩٣٨).

(١١) ينظر تهذيب التهذيب (٢١١/٧) رقم (٣٩١).

(١٢) الكاشف (٢٣/٢) رقم (٣٨٠٢).

صدوق من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين^(١) القول الراجح: صدوق.
 ٦- عبد الله بن ضمرة السلولي. روى عن: كعب الأحبار، وأبي الدرداء، وأبي هريرة
 روى عنه: مجاهد بن جبر، ثابت بن ثوبان، أبو الزبير المكي^(٢). قال العجلي:
 كوفي ثقة^(٣). ذكره ابن حبان في الثقات^(٤). قال ابن حجر: وثقه العجلي من
 الثالثة^(٥).

٧- عويمر بن زيد أو مالك أو عامر أو ثعلبة أو عبد الله^(٦).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن
 رجاله ثقات إلا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، روى له الجماعة، وقال عنه ابن حجر:
 صدوق له أوهام، وسليمان بن أبي كريمة ضعيف ضعفه الكثير من العلماء ولم أقف
 على قول ابن حجر فيه، وعبد الله بن ضمرة السلولي قال عنه علي بن المديني: لم
 أعرفه لكن وثقه الأغلب، وقال عنه ابن حجر: صدوق، فإسناد الحديث من هذا
 الطريق ضعيف لضعف سليمان والله أعلم.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد
 به: عمرو بن أبي سلمة"^(٧).

(١) تقريب التهذيب (٣٩٢/١) رقم (٤٥٩٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٢٩/١٥) رقم (٣٣٤٥).

(٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٣٨/٢)
 رقم (٩١٠).

(٤) الثقات (٣٤/٥) رقم (٣٧١٤).

(٥) تقريب التهذيب (٣٠٨/١) رقم (٣٣٩٦).

(٦) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الواحد والستين ص (٢٧٦ - ٢٧٧).

(٧) المعجم الأوسط (٧٨/٤) رقم (٣٦٦٢).

وقال ابن أبي حاتم: "هذا الحديث فلا نعلم لأبي الدرداء في هذا رواية، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وإنما رواه عفير بن معدان عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)"^(١).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري"^(٢).

الحديث السادس والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي وَعَدْتُهُ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، عن علي بن عيَّاش.

(١) علل الحديث (٣١٨/٥) رقم (٢٠١١).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/٢) رقم (١٨٧٩).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة (٥٨) رقم (٧٦).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (١٢٦/١) رقم (٦١٤).

وابن ماجه^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى والعباس بن الوليد الدمشقي ومحمد ابن أبي الحسين.

وأبو داود^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

والترمذي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي وإبراهيم بن يعقوب.

والنسائي^(٤)، قال: أخبرنا عمرو بن منصور.

جميعهم (البخاري، ومحمد بن أبي الحسين، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإبراهيم ابن يعقوب، وعمرو بن منصور) عن علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، أبو عبد الله بن وارة الحافظ. روى عن: إبراهيم بن موسى الرازي، آدم بن أبي إياس، حبان بن موسى المروزي، روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، النسائي، محمد بن إسماعيل البخاري^(٥). قال أبو زرعة: الحافظ^(٦). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة، وقال ووجدت في كتب ابى زرعة بخطه قد كتب عنه

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الأذان والسنة فيه، باب ما يقال إذا إذن المؤذن (٢٣٩/١) رقم (٧٢٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء عند الأذان (١٤٦/١) رقم (٥٢٩).

(٣) جامع الترمذي، أبواب الصلاة، باب منه أيضاً (٢٥٢/١) رقم (٢١١).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كيف المسألة وثواب من سأل له ذلك (١٧/٦) رقم (٩٨٧٤).

(٥) تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٦) رقم (٥٦٠٧).

(٦) كتاب الضعفاء (٩٣٤/٣) رقم (٦٤٧)؟

ورأيت ابا زرعة يبجله ويكرمه^(١). قال الذهبي: الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبعين وقيل قبلها^(٣).

٢- علي بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء. روى عن: شعيب بن أبي حمزة، حريز بن عثمان، سفيان بن عيينة، روى عنه: البخاري، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، أحمد بن حنبل^(٤). قال الذهبي: وثقوه^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة تسع عشرة^(٦).

٣- شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي. روى عن: نافع مولى ابن عمر، هشام بن عروة، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري روى عنه: وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، علي بن عياش الحمصي، الوليد بن مسلم^(٧). قال الذهبي: الحافظ^(٨). قال ابن حجر: ثقة عابد من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها^(٩).

٤- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر المدني. روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، عروة بن الزبير

(١) الجرح والتعديل (٨٠/٨) رقم (٣٣٢).

(٢) الكاشف (٢٢١/٢) رقم (٥١٥٣).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٧/١) رقم (٦٢٩٧).

(٤) تهذيب الكمال (٨١/٢١) رقم (٤١١٦).

(٥) الكاشف (٤٥/٢) رقم (٣٩٥١).

(٦) تقريب التهذيب (٤٠٤/١) رقم (٤٧٧٩).

(٧) تهذيب الكمال (٥١٦/٢١) رقم (٢٧٤٧).

(٨) الكاشف (٤٨٦/١) رقم (٢٢٨٦).

(٩) تقريب التهذيب (٢٦٧/١) رقم (٢٧٩٨).

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، شعبة بن الحجاج^(١). قال الذهبي:
الحافظ^(٢). قال ابن حجر: ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها^(٣).
٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي السلمي^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن
رجال السند كلهم ثقات ومن رجال البخاري في الصحيح باستثناء محمد بن مسلم بن
عثمان روى له البخاري في غير الجامع، فإسناد الحديث صحيح والله أعلم.

والحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه^(٥)

وقال الترمذي: "حديث جابر حديث حسن غريب من حديث محمد بن
المنكدر لا نعلم أحدا رواه غير شعيب بن أبي حمزة"^(٦).

وقال الدار قطني: "غريب من حديث محمد عنه تفرد به شعيب بن أبي حمزة
ولا نعلم رواه عنه غير علي بن عياش الحمصي"^(٧).

وقال المزي: "هو حديث جليل لا نعرفه إلا بهذا الإسناد"^(٨).

(١) تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦) رقم (٥٦٣٢).

(٢) الكاشف (٢٢٤/٢) رقم (٥١٧٠).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٨/١) رقم (٦٣٢٧).

(٤) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث الواحد والسبعين ص (٣٣٢ - ٣٣٣).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (١٢٦/١) رقم (٦١٤).

(٦) جامع الترمذي (٢٥٣/١) رقم (٢١١).

(٧) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين
الشافعي (٦٦٦/٧).

(٨) تهذيب الكمال (٨٦/٢١).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق ابي داود: "إسناده صحيح" (١).

غريب الحديث:

النداء: في حديث الدعاء «ثنتان لا تردان، عند النداء وعند البأس» أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال (٢).

الحديث السابع والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَدِّنُ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ (عَزَّجَلَّ) لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّقَاعَةُ)) (٣).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه والكلام على رواته في الحديث الرابع والسبعين (٤).

(١) سنن أبي داود تحقيق شعيب الأرنؤوط (٣٩٧/١) رقم (٥٢٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧/٥).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول

عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة (٥٩) رقم (٧٧).

(٤) ينظر: ص (٣٤٣).

الحديث الثامن والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ رُوَيْفِعِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي)) يَعْنِي النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى.

وإسماعيل القاضي^(٣)، قال: حدثنا يحيى قال: ثنا زيد بن حباب.

والبزار^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا أبو صالح عبد الغفار بن داود، وعمرو بن خالد، ويحيى بن بكير.

وأبو بكر الخلال^(٥)، قال: حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به أن يقول عند الأذان ويسأل الله له في ذلك الوقت الوسيلة (٥٩) رقم (٧٨)

(٢) مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث رويغ بن ثابت الأنصاري (١٠٨/٤) رقم (١٧٠٣٢).

(٣) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من قال: اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة، وجبت له الشفاعة (٥٢/١) رقم (٥٣).

(٤) مسند البزار، مسند رويغ بن ثابت الأنصاري (٢٩٩/٦) رقم (٢٣١٥).

(٥) السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، ذكر المقام المحمود (٢٦٠/١) رقم (٣١٥).

والطبراني^(١)، قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ.

جميعهم (حسن بن موسى، وزيد بن حباب، ويحيى بن بكير، وأبو عبد الرحمن المقرئ) عن عبد الله بن لهيعة، عن بكر بن سودة عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويغ بن ثابت يرفعه.

قال المحقق: رواه المصنف في السنة بنفس السند واللفظ إلا أنه عنده هناك عن رويغ بن ثابت قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فالظاهر أنه سقط من الناسخ (قال رسول الله)^(٢).

وله شاهد من حديث جابر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)^(٣).

ترجمة رجال السند:

- ١- عقبة بن مكرم بن أفلح العمى المالكي^(٤).
- ٢- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رداد بن ربيعة بن سليمان بن عمير البكري، أبو صالح الحراني. روى عن: حماد بن سلمة، سفيان بن عيينة، زهير ابن معاوية الجعفي، روى عنه: البخاري، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٥). قال الذهبي: ثقة^(٦). قال ابن حجر: ثقة فقيه من العاشرة مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة^(٧).

(١) المعجم الكبير، باب رويغ بن ثابت الأنصاري (٢٦/٥) رقم (٤٤٨١)

(٢) كتاب السنة، أبو بكر ابن أبي عاصم (٣٩٥/٢) رقم (٨٢٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (١٢٦/١) رقم (٦١٤).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث العشرين ص (٩٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٥/١٨) رقم (٣٤٨٦).

(٦) الكاشف (٦٦٠/١) رقم (٣٤١٧).

(٧) تقريب التهذيب (٣٦٠/١) رقم (٤١٣٦).

٣- عبد الله بن لهيعة^(١).

٤- بكر بن سواده بن ثمامة الجذامي المصري، روى عن: سعيد ابن المسيب، عبيدالله بن أبي رافع، عروة بن الزبير، روى عنه: عمرو بن الحارث، الليث بن سعد، جعفر بن ربيعة^(٢). قال الذهبي: ثقة^(٣). قال ابن حجر: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة بضع وعشرين^(٤).

٥- زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي المصري، والد سليمان بن زياد. روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبي أيوب الأنصاري، وأبي ذر الغفاري، روى عنه: بكر بن سواده، والحارث بن يزيد الحضرمي، يزيد بن عمرو المعافري^(٥). قال العجلي: مصري، تابعي، ثقة^(٦). قال الذهبي: ثقة^(٧). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات دون المائة سنة خمس وتسعين^(٨).

٦- وفاء بن شريح الصدفي الحضرمي المصري. روى عن: رويغ بن ثابت الأنصاري، وسهل بن سعد الساعدي، المستورد بن شداد. روى عنه: بكر بن سواده، وزياد بن نعيم^(٩). ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠). قال ابن حجر: مقبول^(١١).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١٠٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢١٤/٤) رقم (٧٤٦).

(٣) الكاشف (٢٧٤/١) رقم (٦٢٧).

(٤) تقريب التهذيب (١٢٦/١) رقم (٧٤٢).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٠/٩) رقم (٢٠٤١).

(٦) تاريخ الثقات (١٦٩/١) رقم (٤٧٧).

(٧) الكاشف (٤١٠/١) رقم (١٦٨٦).

(٨) تقريب التهذيب (٢١٩/١) رقم (٢٠٧٣).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٤/٣٠) رقم (٦٦٩١).

(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢١/١١) رقم (٢٠٧).

(١١) تقريب التهذيب (٥٨١/١) رقم (٧٤١٠).

٧- روي عن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة، من بني مالك بن النجار، نزل مصر، وولاه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين، فغزا إفريقية. وروى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). روى عنه: بشر بن عبيد الله الحضرمي، وحنش الصنعاني، وأبو الخير، وآخرون. قال ابن حجر العسقلاني: قال ابن البرقي: توفي ببرقة وهو أمير عليها. وقال ابن يونس: مات سنة ست وخمسين، وهو أمير عليها من قبل مسلمة بن مخلد^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف عبد الله ابن لهيعة، ووفاء بن شريح الحضرمي لم أقف على أقوال المتقدمين له، وثقه ابن حبان وقال عنه ابن حجر: مقبول، فإسناد الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة والله أعلم .

وقال المنذري: "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وبعض أسانيدهم حسن"^(٢).

وقال ابن كثير: "هذا إسناد لا بأس به ولم يخرجوه"^(٣).

وقال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة"^(٤).

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة - وهو عبد الله - ولجهالة حال وفاء الحضرمي - وهو ابن شريح"^(٥).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٦/٢) رقم (٢٧٠٥).

(٢) الترغيب والترهيب (٣٢٩/٢) رقم (٢٥٨٧).

(٣) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٤٧٠/٦).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣١/١١) رقم (١٧٣٠٤).

(٥) مسند أحمد بن حنبل (١٠٨/٤) رقم (١٧٠٣٢).

وقال الوداعي: "وفاء بن شريح مجهول الحال، وأما من حسن حديثه فاعتمد على توثيق ابن حبان، وقد تقدم أن ابن حبان يوثق المجهولين، فلا يعتمد على توثيقه للمجهولين. وفي سند الحديث أيضاً عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، لكن الحديث له شواهد يرتقي بها إلى الحسن، والله أعلم"^(١).

المعنى العام لكل ما تقدم من الأحاديث:

في قوله: (رب هذه الدعوة التامة)، يعني الأذان لمشتمل على شهادة الإخلاص لله تعالى، والإيمان بنبيه، (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وبذلك تم استحقاق الدخول في الإسلام، و (الصلاة القائمة) التي هي أول الفرائض بعد الإيمان بالله، فإذا دعا للنبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، بالوسيلة والمقام المحمود فقد دعا لنفسه ولجميع المسلمين، وقوله: (حلت له شفاعتي) معناه غشيته وحلت عليه، لا أنها كانت حراماً عليه قبل ذلك، و(اللام)، هاهنا بمعنى (على)، وذلك موجود في القرآن، قال تعالى: ﴿يَجْرُونَ لِأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٢)، يعني على الأذقان سجداً، وقوله: (رب هذه الدعوة) لا حجة فيه للمعتزلة الذين يقولون بخلق الصفات، تعالى الله عن قولهم؛ لأن الرب في اللغة يقال لغير الخالق للشيء، وهو على ضرب: فربُّ الشيء بمعنى مالكة ومستحقه كما قال يوسف: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾^(٣)، أي أنه مالكي، والله تعالى، وإن كان لا يجوز أن يوصف بأنه مالك لصفاته فهو مستحق أن يوصف بها؛ لأن الملك والاستحقاق معناهما واحد^(٤).

وقال عون الدين: النداء ها هنا: الأذان، والوسيلة: قد سبق شرحها، والمقام المحمود الذي يحمده لأجله جميع أهل الموقف. قال ابن مسعود: هو الشفاعة للناس

(١) كتاب الشفاعة، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي بن مقبل الهمداني الوداعي (٢٦٩/١) رقم (١٨٩).

(٢) سورة يوسف: الآية (٢٣).

(٣) سورة الإسراء: الآية (١٠٩).

(٤) شرح صحيح البخاري، ابن بطال (٢٤٢/٢)، باب الدعاء عند النداء رقم (١١).

يوم القيامة، وذلك أن هذه الدعوة هو سننها، وعلى لسانه ذكرت، فكل قائل يقولها فتوابها له إلى يوم القيامة، فيكون قول القائل: (اللهم آت محمدا الوسيلة) جزءا لمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وحسن مكافأة. وقوله: (آت محمدا الوسيلة) فإن الوسيلة قد روي فيها ما روي، إلا أنها في وضع اللغة: هي التي يدلي بها الطالب، فيكون سؤال الناس لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الوسيلة سؤال لنفوسهم؛ فإن الوسيلة والمقام المحمود والدرجة الرفيعة كله ليستنزل ويسأل الصفح عنهم والعتو. وفي هذا الحديث ما يدل على أن وقت الأذان قمن بالإجابة^(١).

(والفضيلة) أي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق (ومقاماً محموداً) أي مقاماً يحمده الأولون والآخرين وهو مقام ليس أحد إلا تحت لوائه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهو مقام الشفاعة العظمى حيث اعترف الجميع بعجزهم ويقال له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اشفع تشفع فيشفع لجميع الخلائق في إزاحة هول الموقف وكشف كربة العرصات. الذي وعدته) أما صفة للمقام إن قلنا المقام المحمود صار علماً لذلك المقام وإما بدل أو نسب على المدح أو رفع بتقدير أعلى أو هو وإنما نكر مقام لأنه أفخم وأجزل كأنه قيل مقاماً وأي مقام مقاماً يغبطه الأولون والآخرين والمراد بالوعد ما قال الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٢). قوله (حلت له) أي: استحقت لأن من كان الشيء حلالاً له كان مستحقاً لذلك وبالعكس وفيه إثبات الشفاعة للأمة صالحاً وطالحاً لزيادة الثواب أو إسقاط العقاب وفيه الحض على الدعاء في أوقات الصلوات حيث تفتح أبواب السماء للرحمة وقد جاء: ساعتان لا يرد فيهما الدعاء حضرة النداء بالصلاة وحضرة الصف في سبيل الله فدلهم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على أوقات الإجابة ويعني بالدعوة الدعاء المشتمل على شهادة الإخلاص والرسالة^(٣).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة عون الدين (٣٢٧/٨).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٧٩).

(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف الكرمانى (١٤/٥).

قال البيضاوي: أي: هذه دعوة تامة في إلزام الحجة وإيجاب الإجابة والمسارة إلى المدعو إليه، و"الصلاة": ومعناها الدعاء، و"القائمة": الدائمة، من: أقام الشيء وأقام عليه: إذا حافظه وداوم عليه^(١).

(قوله ثم صلوا علي) أي ادعوا الله لي بتعظيم شأنني في الدنيا بإعلاء ذكرى وإظهار سنتي وإبقاء العمل بشريعتي وفي الآخرة بنشفيعي في أمتي وبإكثار أجرى ومثوبتي وإظهار فضلي للأولين والآخرين بالمقام المحمود. وأمرهم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بذلك امتثالا لأمر الله تعالى وتشريعا ولقصور المؤمنين عن أداء حقه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، (والأمر بالصلاة) على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في هذا الحديث موجه لمن سمع الأذان ومثله في ذلك المؤذن لفراغه من الأذان حينئذ ولعدم ما يشغله ولأنه داخل في قوله من صلى على (والصلاة) على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد الأذان من المؤذن والسامع تكون سرا يسمع نفسه ومن يليه. أما رفع الصوت بها على الكيفية التي جرت بها عادة غالب مؤذني أهل زماننا فهو بدعة مخالف لهدى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). والخير كله في الاتباع^(٢).

إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن أنه يقول في الحيعلتين لاحول ولا قوة إلا بالله وفيه استحباب الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد فراغه من متابعة المؤذن واستحباب سؤال الوسيلة له وفيه أنه يستحب أن يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا ينتظر فراغه من كل الأذان وفيه أنه يستحب أن يقول بعد قوله: وأنا أشهد أن محمدا رسول الله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا، وفيه أنه يستحب لمن رغب غيره في خير أن يذكر له شيئا من دلائله لينشطه لقوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا، ومن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة، وفيه أن الأعمال يشترط لها القصد الإخلاص^(٣).

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٢٤٩/١).

(٢) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود (١٩١/٤).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨٥/٤).

قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك، وهي مشتقة - والله أعلم - من القرب، توسل الرجل للرجل بكذا إذا تقرب إليه، وتوسل إلى ربه بطاعته تقرب إليه بها. "فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة": قيل: معنى "حلت": غشيته وحلت عليه، قال المهلب: والصواب أن يكون "حلت" بمعنى: وجبت، كما قال أهل اللغة: حل يحل وجب، وحل يحل نزل، ويحتمل أن هذا مخصوص لمن فعل ما حضه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عليه وأتى بذلك على وجهه وفي وقته وبإخلاص وصدق نية^(١).

كل هذا الترغيب حتى ينال منا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هذا التوسل له إلى الله أن ينيله الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود ويعطيه هذا الفضل العظيم وإنه سينيله حتماً ويعطيه بلا شك ولا ريب ذلك المقام الرفيع العظيم المحمود ولكن لا بد من السبب المشروع لنوال ذلك وهو توسل أفراد أمته جميعاً عقب كل أذان ولا شك أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قد اختار الوقت الذي فيه الدعوة لا ترد وهو وقت إستجابة الدعاء^(٢).

فقه الحديث:

يجب في الراجح عند الحنفية لمن سمع الأذان وندباً لمن سمع الإقامة، ويسن عند غيرهم لمن سمع المؤذن أو المقيم: أن يقول مثلما يقول مثنى مثنى عقب كل جملة، إلا في الحيعلتين، فيحوقل فيقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) ومعنى ذلك: أنه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونته، كما قال ابن مسعود. وإلا في التثويب، فيقول: (صدقته وبررت) فالإجابة إنما هي باللسان وهو الظاهر عند الحنفية، وقال بعض الحنفية: بالقدم أي بالمشي إلى الصلاة، وهو مشكل لأنه يلزم عليه وجوب الأداء في أول الوقت في المسجد. اكتفى المالكية بأن يقول السامع لمنتهى الشهادتين، ولو كان في صلاة نفل، ويكره

(١) شرح صحيح مسلم، القاضي عياض (٢/٢٥٢) رقم (٣٨٤).

(٢) التوصل إلى حقيقة التوسل، المشروع والممنوع، أبو غزوان محمد نسيب الرفاعي (١/١٥٩).

ولا يحاكي المؤذن في بقية الأذان (على الراجح المشهور المعتمد)، ولا في قوله (الصلاة خير من النوم) قطعاً، ولا في قوله (صدقت وبررت) أي صرت ذا بر أي خير كثير، إلا في الإقامة، فيقول بعدها: (أقامها الله وأدامها). والدليل على الإجابة: ما روى أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن» لكن قال المالكية: المتبادر من قوله «سمعتم»: ولو البعض، خصوصاً وقد قال: فقولوا مثل ما يقول، ولم يقل: مثل ما قال. وهذا في تقديري تعسف واضح في التأويل، والظاهر كما قال بعض المالكية: أن يحكي الأذان كله. والأمر في الحديث عند الحنفية للوجوب وعند غيرهم للندب كالأمر بالدعاء عقب الصلاة. وروى مسلم عن عمر في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة سوى الحيعلتين (حي على الصلاة، حي على الفلاح) فيقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وروى ابن خزيمة: عن أنس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: «من السنة إذا قال المؤذن في الفجر: حي على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم». وأخرج أبو داود عن بعض أصحاب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت لصلاة، قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أقامها الله وأدامها». ويستحب لمن كان يقرأ ولو قرآناً أن يقطع القراءة، ليقول مثلما يقول المؤذن أو المقيم، لأنه يفوت، والقراءة لا تفوت، لكن إن سمعه في الصلاة، لم يقل مثل قوله، لئلا يشتغل عن الصلاة بما ليس منها، وقد روي «إن في الصلاة لشغلاً» وعلى هذا ينبغي عند الحنفية ألا يتكلم ولا يشتغل بشيء حال الأذان أو الإقامة. وتشمل الإجابة عند الجمهور كل سامع، ولو كان جنباً أو حائضاً أو نفساء، أو كان في طواف فرضاً أو نفلًا، ويجب بعد الجماع والخلاء والصلاة ما لم يطل الفصل بينه وبين الأذان. وقال الحنفية: تشمل الإجابة من سمع الأذان ولو كان جنباً، لا حائضاً ونفساء وسامع خطبة وفي صلاة جنازة، وجماع، ومستراح في بيت الخلاء، وأكل، وتعليم علم وتعلمه، لكن في أثناء قراءة القرآن يجب لأنه لا يفوت، وتكرار القراءة للأجر. ويندب عند الحنفية القيام عند سماع الأذان، والأفضل أن يقف الماشي للإجابة ليكون في مكان واحد. ويجب المؤذن سواء سمع الأذان كله أم بعضه. فإن لم يسمعه لبعده أو صمم لا تسن له

الإجابة. وينبغي تدارك إجابة المؤذن إن لم يطل الفصل، وإن طال فلا، وإذا تكرر الأذان أجاب. كما ذكر في الدر المختار. الأول، سواء أكان مؤذن مسجده أم غيره، لكن قال ابن عابدين: ويظهر لي إجابة الكل بالقول، لتعدد السبب وهو السماع، كما اعتمده بعض الشافعية. وقال النووي في المجموع: وإذا سمع مؤذناً بعد مؤذن، فالمختار أن أصل الفضيلة في الإجابة شامل للجميع، إلا أن الأول متأكد يكره تركه، قال الشافعية والحنابلة: وإذا دخل المسجد، والمؤذن قد شرع في الأذان، لم يأت بتحية ولا غيرها، بل يجب المؤذن واقفاً حتى يفرغ من أذانه ليجمع بين أجر الإجابة والتحية. وقال الحنفية: إذا دخل المسجد، والمؤذن يؤذن أو يقيم، قعد حتى ينتهي الأذان أو الإقامة، ويقوم الإمام إلى مصلاه^(١).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- شرف الأذان؛ حيث أضاف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الربوبية إليه فقال: «اللهم رب هذه الدعوة».
- ٢- الثناء على الصلاة بأنها صلاة قائمة مستقيمة؛ لقوله: «والصلاة القائمة».
- ٣- جاز ذكر اسم الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باسمه عند الخبر، أما عند دعائه وندائه فلا، عندما تدعو الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في حياته، قل: يا رسول الله، يا نبي الله، لا تقل: يا محمد؛ لقول الله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٢).
- ٤- التوسل إلى الله - تبارك وتعالى - بصفاته؛ لقوله: «الذي وعدته»، ولا شك أن هذا الوصف من وسيلة الإجابة، فإن الناس حتى فيما بينهم يقول: يا فلان، أعطني كذا وكذا؛ لأنك وعدتني من أجل تأكيد إجابة المطلوب.

(١) الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق

الأحاديث النبوية وتخريجها)، وهبة بن مصطفى الزحيلي (١/٧١١).

(٢) سورة النور: الآية (٦٣).

٥- إثبات الشفاعة للرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛ لقوله: «حلت له شفاعتي يوم القيامة»، والشفاعة نوعان: عامة في جميع الخلق، وخاصة، فالعامة في جميع الخلق هي أن يشفع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في أهل الموقف أن يقضى بينهم، فهذه عامة، لكنها خاصة بالرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛ بمعنى: أنه لا يتقدم إليها أحد سوى الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ولا يشترط فيها - أي: في هذه الشفاعة - رضا الله عن المشفوع له؛ لماذا؟ لأن من ضمنها أعداء الله من المشركين والكفار يدخلون في هذه الشفاعة.

٦- هذا الثواب العظيم لمن قال هذا الدعاء أن تحل له شفاعة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أي الشفاعتين؟ الخاصة^(١).

٧- استحباب مجاوبة المؤذن بمثل ما يقول في كل كلمة من الأذان إلا الحيلة فيقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٢).

٨- استحباب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والدعاء له بالوسيلة^(٣).

(١) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين (١/٤٩٢).

(٢) تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز النجدي (١/٦٠٨).

(٣) المصدر نفسه.

المبحث الرابع

باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) داخل المسجد من الصلاة عليه وإذا خرج.

الحديث التاسع والسبعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحِ الدَّلَالِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَلْيَقُلِ: اعْصِمْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(٢)، قال: حدثنا محمد بن بشار.

والبخاري^(٣)، قال: حدثنا عمرو بن علي.

وابن خزيمة^(٤)، عن محمد بن بشار.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) داخل المسجد من الصلاة عليه وإذا خرج (٦٠) رقم (٧٩).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد (٢٥٤/١) رقم (٧٧٣).

(٣) مسند البخاري، مسند أبي حمزة أنس بن مالك (١٦٨/١٥) رقم (٨٥٢٣).

(٤) صحيح ابن خزيمة، جامع أبواب الأذان والإقامة، باب السلام على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ومسألة الله فتح أبواب الرحمة عند دخول المسجد (٢٣١/١) رقم (٤٥٢).

وابن حبان^(١)، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

والطبراني^(٢)، حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، ح وحدثنا زكريا الساجي، ثنا بندار.

والحاكم^(٣)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان.

والبيهقي^(٤)، قال: أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز.

جميعهم (محمد بن بشار، وعمرو بن علي، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن سنان القزاز) عن أبي بكر الحنفي عن الضحاك بن عثمان، سعيد المقبري، عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

وله شاهد من حديث مالك بن ربيعة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٥).

وأخرجه النسائي^(٦)، عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار.

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الإمامة والجماعة، فصل في فضل الجماعة،

ذكر ما يقول المرء عند دخول المسجد يريد الصلاة (٣٩٥/٥) رقم (٢٠٤٧).

(٢) كتاب الدعاء، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه (١٥١/١) رقم (٤٢٧).

(٣) المستدرک على الصحيحين، من كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (٣٢٥/١) رقم (٧٤٧).

(٤) السنن الكبرى، جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره، باب ما

يقول إذا دخل المسجد (٦٢٠/٢) رقم (٤٣٢١).

(٥) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد (٤٩٤/١)

رقم (٧١٣).

(٦) سنن النسائي، كتاب المساجد، باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه (٥٣/٢) رقم (٧٣٠).

وخالفه بن أبي ذئب رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب^(١).

ترجمة رجال السند:

٢- أبو روح الدلال^(٢).

٣- حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي، جد أبي بكر عبدالله ابن محمد بن أبي الأسود. روى عن: مالك بن أنس، هشام بن عروة بن الزبير، عبد الله بن عون. روى عنه: علي ابن المديني، مسدد بن مسرهد، عبدالله ابن المبارك^(٣). قال أبو زرعة: في حديثه شيء، ربما وهم^(٤). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: ثقة^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات^(٦). ذكره البخاري مقروناً بغيره في موضعين^(٧). قال عبد الله القواريري: كان صدوقاً^(٨). قال الذهبي: ثقة^(٩). قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً من الثامنة^(١٠).

٤- الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو عثمان المدني الكبير. روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، سالم أبي النضر، سالم أبي النضر. روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، عبد الله

(١) المصدر نفسه رقم (٩٩٢٠).

(٢) راو لم أف له على ترجمة.

(٣) تهذيب الكمال (٣٥٠/٧) رقم (١٥٢٣).

(٤) كتاب الضعفاء (٣٧٨/٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢١٨/٣) رقم (٩٦٠).

(٦) الثقات (١٩٦/٨) رقم (١٢٩٥١).

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٦/٣).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الكاشف (٣٥٢/١) رقم (١٢٤٦).

(١٠) تقريب التهذيب (١٨١/١) رقم (١٥٤٢).

ابن وهب، سفيان الثوري^(١). قال الذهبي: صدوق^(٢). قال ابن حجر: صدوق يهم من السابعة^(٣).

٥- سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني^(٤).

٦- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٥).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده حسن، فيه حميد بن الأسود، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم قليلاً، والضحاك بن عثمان قال عنه ابن حجر: صدوق فإسناد حسن والله أعلم.

ومتن الحديث ذكره مسلم في صحيحه.

وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"^(٦).

وقال البوصري: "رواه ابن ماجه بسند صحيح، من طريق سعيد المقبري عنه به، وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد"^(٧).

قال شعيب الأرنؤوط: "حسن بشواهد"^(٨).

وهذا الحديث أعله النسائي قال: "ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب،

(١) تهذيب الكمال (٢٧٢/١٣) رقم (٢٩٢٢).

(٢) ميزان الاعتدال (٣٢٤/٢) رقم (٣٩٣٨).

(٣) تقريب التهذيب (٢٧٩/١) رقم (٢٩٧٢).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين ص (٣٠٦ - ٣٠٧).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١١٠).

(٦) المستدرک على الصحيحين (٣٢٥/١) رقم (٧٤٧).

(٧) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣٧/٢) رقم (٩٨٧).

(٨) سنن ابن ماجه (٤٩٤/١) رقم (٧٧٣).

وبالله التوفيق، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة وغيرهما من مشايخ سعيد فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة وابن عجلان ثقة والله أعلم^(١).

قال ابن حجر: "هؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راوياً، وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك، ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق. وابن أبي شيبه في مصنفيهما كذلك وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري: أن كعباً قال لأبي هريرة فذكره"^(٢).

وفي الجملة هو حسن لشواهد، والله أعلم^(٣).

المعنى العام:

يتضمن هذا الحديث الشريف توجيهاً نبوياً كريماً يرسم للمسلم آداب الدخول إلى بيت الله والخروج منه، ويجمع بين تعظيم حق النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والتوجه بالدعاء إلى الله تعالى، وأرشدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلى أن نبدأ دخولنا إلى المسجد بالصلاة عليه لما فيه من تعظيم له وارتباط بمقامه الشريف ثم التوجه إلى الله تعالى بسؤال الرحمة.

قد جاءت أذكار كثيره غير المذكور في الحديث ومنها أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وفي الخروج يقول اللهم إني أسألك من فضلك^(٤).

(١) السنن الكبرى (٢٧/٦) رقم (٩٩١٩).

(٢) مصنف عبد الزاق الصنعاني، باب ما يقول إذا دخل المسجد وخرج منها (٤٢٧/١) رقم (١٦٧٠).

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٢٧٥/١).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢٢٤/٥).

وإنما خصت الرحمة بالدخول لأن الداخل طالب للأخرة، والرحمة أخص مطلوب، وخص الفضل بالخروج، لأن الإنسان يخرج من المسجد لطلب المعاش في الدنيا وهو المراد بالفضل، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(١).

(قوله إذا دخل أحدكم المسجد الخ) أي إذا أراد دخوله أو شرع فيه فليسلم على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وليدع بقوله: اللهم افتح لي أبواب رحمتك أي سهل لي نعمك وحسانك. وكذا يصلى على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ويطلب المغفرة أيضا في الدخول والخروج، عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إذا دخل المسجد قال: بسم الله والسلام على رسول الله اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك^(٢).

قوله: (اللهم إني أسألك من فضلك) أي من رزقك الحلال، قال ابن رسلان سؤال الفضل عند الخروج موافق لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾. يعنى الرزق الحلال. وقيل وابتغوا من فضل الله هو طلب العلم. والوجهان متقاربان فإن العلم من رزق الله تعالى لأن الرزق لا يختص بقوت الأبدان بل يدخل فيه قوت الأرواح والأسماع وغيرها وقيل فضل الله عيادة المريض وزيارة أخ صالح وظاهره أنه يقتصر في الخروج على سؤال الفضل^(٣).

قال في حجة الله البالغة الحكمة في تخصيص الداخل بالرحمة والخارج بالفضل أن الرحمة في كتاب الله أريد بها النعم النفسانية والأخروية كالولاية والنبوة قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. والفضل على النعم الدنيوية قال

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (١٣٦/٢) رقم (٦٠٣).

(٢) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي (٧٤/٤).

(٣) شرح سنن أبي داود (٢٩٧/٣) رقم (٤٦٥).

تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾. وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾. ومن دخل المسجد إنما يطلب القرب من الله تعالى والخروج وقت ابتغاء الرزق^(١).

المساجد في الأرض بيوت الله، وحق على من قصد الله في بيته أن يطلب منه الرحمة، ورحمة الله واسعة، رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة، والمساجد مواطن الرحمة لأنها أماكن العبادة وأماكن المناجاة، وأماكن الطاعة، ولهذا طلب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ممن يدخل المسجد أن يسأل الله فتح أبواب رحمته لعبده.

ولما كان الخروج من المسجد خروجًا لطلب الرزق في الغالب كان المشروع لمن خرج من المسجد أن يسأل الله تعالى فضلًا وجودًا ورزقًا حلالًا. وبهذا يصبح المسجد مؤنلاً لطلب خيري الدنيا والآخرة وموطنًا لإجابة الدعاء والحصول على رحمة الله وفضله^(٢).

فقه الحديث:

يستحب أن يقول عند دخول المسجد: (أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، باسم الله والحمد لله، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك). وإذا خرج من المسجد قال مثله، إلا أنه يقول: (وافتح لي أبواب فضلك)^(٣).

وقال السبكي: الحديث يدل على استحباب السلام على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وطلب فتح أبواب الرحمة عند دخول المسجد، وعلى استحباب السؤال من فضل الله

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود (٧٤/٤).

(٢) فتح المنعم لشرح صحيح مسلم، للدكتور موسى شاهين (٤٨٠/٣) رقم (١٤١٩).

(٣) الفقه الإسلامي وأدلته (٥٥٤/١) رقم (٢٩).

تعالى عند الخروج منه^(١).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- دخول المسجد ليس كدخول غيره، فعندما تدخل المسجد تطلب الرحمة، وعندما تخرج من المسجد تطلب الفضل من الله (عَزَّوَجَلَّ)، وهذه مزية لبيت الله سبحانه. وقد ثبت عنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَيَدْخُلُ بِرِجْلِهِ الْيَمْنَى وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاغْفِرْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ)، وجاء في هذا الذكر في قوله: (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) يقول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ).

٢- يجب على المسلم أن يحفظ هذا الذكر العظيم، فإذا دخل بيت الله عز وجل قال: (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، فإن الله (عَزَّوَجَلَّ) يعصمه من الشيطان الرجيم، (يقول الشيطان: حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ).

٣- إذا دخل صلى على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بأي صيغة من صيغ الصلاة عليه، ومن هذه الصيغ كما في هذه الرواية: (اللهم صل على محمد) وفي رواية: (والصلاة على رسول الله)، أو (والسلام على رسول الله) (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم تسأل الله عز وجل من رحمته.

٤- الدخول إلى المسجد يكون بالرجل اليمنى، والخروج من المسجد يكون بالرجل اليسرى^(٢).

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود (٧٣/٤).

(٢) كتاب التفسير، الشيخ أحمد حطية (٩١/٢).

المبحث الخامس

باب أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المتوضئ أن يصلي عليه مع وضوئه.

الحديث الثامنون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهِمِّ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي فديك.

والدارقطني^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن بحر.

والحاكم^(٤)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن ابن علي بن بحر بن البري، ثنا أبي.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المتوضئ أن يصلي عليه مع وضوئه (٦١) رقم (٨٠).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء (١٤٠/١) رقم (٤٠٠).

(٣) سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب ذكر وجوب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في التشهد واختلاف الروايات في ذلك (١٧٠/٢) رقم (١٣٤٢).

(٤) المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، باب حديث عبد الرحمن بن مهدي (٤٠٢/١) رقم (٩٩٢).

كلاهما (ابن أبي فديك، وعلي بن بحر) عن عبد المهيمن عن ابيه عباس عن جده سهل الساعدي مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني^(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي المصري، ثنا عبيد الله بن محمد بن المنكدر، ثنا ابن أبي فديك، عن أبي.

وكلاهما (عبد المهيمن، وأبي) عن عباس عن سهل بن سعد (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم، ابن اليتيم، مولى ال عثمان بن عفان، قاضي الاردن وفلسطين. روى عن: عفان بن مسلم، وعلي بن عياش الحمصي، الوليد بن مسلم. روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(٢). قال الذهبي: الحافظ^(٣). قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون^(٤).

٢- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار، الديلي، أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل. روى عن: محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب، هشام ابن سعد، عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. روى عنه: أحمد بن حنبل، محمد بن رافع النيسابوري، وقتيبة بن سعيد^(٥). قال الذهبي: صدوق^(٦). قال ابن

(١) المعجم الكبير، باب السين، العباس بن سعد بن سهل عن أبيه (١٢١/٦) رقم (٥٦٩٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦) رقم (٣٧٤٧).

(٣) الكاشف (٦١٩/١) رقم (١٣١٣).

(٤) تقريب التهذيب (٣٣٥/١) رقم (٣٧٩٣).

(٥) تهذيب الكمال (٤٨٥/٢٤) رقم (٥٠٦٨).

(٦) الكاشف (١٥٨/٢) رقم (٤٧٢٧).

حجر: صدوق من صغار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح^(١).

٣- عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني أخو أبي ابن عباس. روى عن: أبيه، عن جده، عن أبي حازم بن دينار المدني، روى عنه: علي بن بحر بن بري، أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك^(٢). قال البخاري: منكر الحديث^(٣). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: منكر الحديث^(٤). قال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به^(٥). قال الذهبي: واه^(٦). قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة مات بعد السبعين ومائة^(٧).

٤- عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، المدني، والد أبي بن عباس، وعبد المهيم بن عباس. أدرك زمان عثمان بن عفان، وهو ابن خمس عشرة سنة. روى عن: أبيه سهل بن سعد الساعدي، جابر بن عبد الله، أبي حميد الساعدي. روى عنه: العلاء بن عبد الرحمن، محمد بن عمرو بن عطاء^(٨). قال الذهبي: الفقيه، أحد ثقات التابعين^(٩). قال ابن حجر: ثقة من الرابعة مات في حدود العشرين وقيل قبل ذلك^(١٠).

(١) تقريب التهذيب (٤٦٨/١) رقم (٥٧٣٦).

(٢) تهذيب الكمال (٤٤٠/١٨) رقم (٣٥٨٠).

(٣) كتاب الضعفاء (٩٥/١) رقم (٢٥٣).

(٤) الجرح والتعديل (٦٧/٦) رقم (٣٥٤).

(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١٤٨/٢) رقم (٧٥٨).

(٦) الكاشف (٦٧١/١) رقم (٣٤٩٧).

(٧) تقريب التهذيب (٣٦٦/١) رقم (٤٢٣٥).

(٨) تهذيب الكمال (٢١٢/٤١) رقم (٣١٢٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (٢٦١/٥) رقم (١٢٠).

(١٠) تقريب التهذيب (٢٩٣/١) رقم (٣١٧٠).

٥- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي. من مشاهير الصحابة. روى عن: عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وعن أبي، وعاصم بن عدي، وعمرو بن عبسة. وروى عن مروان، ومروان أصغر منه. روى عنه: ابنه العباس، وأبو حازم، والزهرري، وآخرون. هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، وضعفه الكثير من العلماء فإسناد الحديث ضعيف لضعفه والله أعلم، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال عنه ابن حجر والذهبي صدوق، وبقية رجال السند ثقات. قال الحاكم: "لم أخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجوا لعبد المهيم"^(٢).

وقال ابن القيم: "أبي بن عباس قد احتج به البخاري في صحيحه وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما وأما أخوه عبد المهيم فمتفق على تركه واطراح حديثه فإن كان عبد المهيم قد سرقه من أخيه فلا يضر الحديث شيء ولا ينزل عن درجة الحديث الحسن وإن كان ابن أبي فديك أو من دونه غلط من عبد المهيم إلى أخيه أبي وهو الأشبه والله أعلم لأن الحديث معروف بعبد المهيم فتلك علة قوية فيه"^(٣).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٧/٣) رقم (٣٥٤٦).

(٢) المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، باب حديث عبد الرحمن بن مهدي (٤٠٢/١) رقم (٩٩٢).

(٣) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (٥٥/١).

وقال ابن حجر: "هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه من رواية عبد المهيم بن العباس بن سهل بن سعد. وعبد المهيم ضعيف، وأخوه أبي الذي سقته من روايته أقوى منه"^(١).

وقال ابن الملقن: "فيه عبد المهيم وهو واه"^(٢).

وقال السندي: "لم ينفرد به عبد المهيم فقد تابعه عليه ابن أخي عبد المهيم رواه الطبراني في المعجم الكبير"^(٣).

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف لضعف عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد"^(٤).

المعنى العام:

(لا وضوء لمن لم يصل على النبي) أي لا وضوء كاملاً لمن لم يصل على النبي عقبه^(٥).

لا وضوء يصح لمن لم يصل على النبي وهو مهجور الظاهر اتفاقاً والمراد لا وضوء كامل فإن من كماله الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في آخره وإن لم يرد ذلك في أذكار الوضوء لكنه ورد بهذا اللفظ^(٦).

(١) نتائج الأفكار، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) (٢٣٣/١).

(٢) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ) (٢١٢/١) رقم (٥٥).

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، أبو الحسن، نور الدين السندي (١٥٨/١) رقم (٤٠٠).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ) (٥٠٣/٢).

(٥) التتوير شرح الجامع الصغير، محمد بن اسماعيل الصنعاني (١٦٩/١١) رقم (٩٩١٧).

(٦) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود (٣٢٠/١).

في بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه.

قوله: (لا صلاة لمن لا وضوء له) معناه لا صلاة صحيحة لمن لا وضوء له والمعنى أن جميع أفراد الصلاة من الفرض والنفل لا يصح ممن ليس بمتوضئ، ومثل الوضوء التيمم عند فقد الماء لأنه بدل عنه وإجماع المسلمين من السلف والخلف على أن الصلاة لا تصح إلا بالطهارة للقادر عليها فلا ينافيه ما قيل من صحة صلاة فاقد الطهورين.

قوله: (ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه) لا نافية للجنس أيضاً والتقدير لا وضوء كامل أو صحيح لمن لم يقل بسم الله أو بسم الله والحمد لله لما ورد في قصة نبع الماء من بين أصابعه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من قوله توضؤوا باسم الله أي قائلين باسم الله^(١).

هذا فالحديث قد دل على مشروعية التسمية في الوضوء، وظاهر قوله: لا وضوء أنه لا يصح ولا يوجد من دونها، إذ الأصل في النفي الحقيقة، أي لا يصح الوضوء ولا يوجد شرعاً إلا بالتسمية فالحديث نص على افتراض التسمية عند ابتداء الوضوء، معناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية^(٢).

فقه الحديث:

التسمية في بدء الوضوء: بأن يقول عند غسل يديه إلى كوعيه: بسم الله، والوارد عنه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فيما رواه الطبراني عن أبي هريرة بإسناد حسن: ((باسم الله

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح-(١٠٦/٢).

(٢) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (١٧٦/١).

العظيم، والحمد لله على دين الإسلام)) وقيل: الأفضل: (باسم الله الرحمن الرحيم) عملاً بحديث: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم: أقطع»^(١).

وقد اعتبر المالكية التسمية من فضائل آداب الوضوء.

وأوجب الحنابلة التسمية عند الوضوء. ودليلهم: قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٢).

وحديث أبي سعيد: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٣).

استدل الحنابلة على وجوب التسمية بهذه الأحاديث. وتناول الجمهور هذه الأحاديث بأنها واردة لنفي الكمال، لا نفي الصحة، كحديث «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد»^(٤). بقريئة حديث مرفوع عن ابن عمر: «من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهوراً لجميع بدنه، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه، كان طهوراً لأعضاء وضوئه». وإنما تجب التسمية لآية الوضوء المبينة لواجباتها^(٥).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- الحديث قد دل على مشروعية التسمية في الوضوء، وظاهر قوله: لا وضوء أنه لا يصح ولا يوجد من دونها، إذ الأصل في النفي الحقيقة^(٦).

-
- (١) مسند أحمد (٢/ ٤١٨)، وسنن أبي داود كتاب الطهارة، باب التسمية في الوضوء (١٠١).
- (٢) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء (١٤٠/١) رقم (٣٩٨)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.
- (٣) المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، التسمية عند الوضوء (٢٤٦/١) رقم (٥٢٠) وسكت عنه.
- (٤) سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب حث جار المسجد على الصلاة فيه إلا من عذر (٢٩٢/٢) رقم (١٥٥٣).
- (٥) الفقه الإسلامي وأدلته، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، (٣٩٤/١).
- (٦) كتاب سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني (٧٥/١).

٢- ومن السنة اتباع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والافتقار لأمره والافتقار بهديه والأخذ بأفعاله والانتهاج إلى أمره وإكثار الرواية عنه في كل ما سنه واستحسنه وندب إليه وحرص أمته عليه ليتأدبوا به فتحسن بذلك في الدنيا آدابهم ويعظم عند الله قدرهم. ومما أمر به وصحت به الروايات استعمال ذكر الله (عَزَّجَلَّ) في المواطن وعند الحركات مثل: السنة في الوضوء^(١).

٣- يرى بعض العلماء أنها واجبة ولكنها تسقط عن الناسي والجاهل، وأما المنتكر فإنه يأتي بها بقوله: (باسم الله)، ويكتفي بذلك، وإن أتمها بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، جاز ذلك^(٢).

٤- أن المراد بذلك النية فإن الذكر محله القلب^(٣).

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، ابن بطة العبكري (٢٧٨/١) رقم (٣٢٣).

(٢) شرح عمدة الأحكام، ابن جبرين (٤٩/١).

(٣) المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي أبو بكر المعافري (٥٩٥/٢).

الفصل الرابع

من باب ب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره، إلى باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره.

المبحث الثاني: باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لرجل صلى ودعا

ولم يحمد ربه ولم يصل على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا.

المبحث الثالث: باب ما ذكر عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

من نسي الصلاة عليَّ خطئ طريق الجنة.

المبحث الرابع: باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم

ولم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

المبحث الخامس: باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

على غيره ودعائه بالصلاة عليهم.

المبحث الأول

باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه

عند طنين أذن الإنسان وذكره.

الحديث الواحد والثامنون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٢)، قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب.

والعقيلي^(٣)، قال: حدثني يعقوب بن غيلان قال: حدثنا أبو كريب.

كلاهما (زياد بن يحيى أبو الخطاب، وأبو كريب) عن معمر بن محمد عن أبيه محمد بن عبيد الله.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما أمر به النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من الصلاة عليه عند طنين أذن الإنسان وذكره (٦٢) رقم (٨١).

(٢) مسند البزار، مسند أبي رافع مولى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) و (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٣٢٨/٩) رقم (٣٨٨٤).

(٣) الضعفاء الكبير (٢٦١/٤) رقم (١٨٦٢).

وابن السني^(١)، قال: أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد، ثنا محمد بن سليمان لوين.

والطبراني^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا أبو الربيع الزهراني، والبيهقي^(٣)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان، حدثنا حجاج بن إبراهيم.

ثلاثتهم (محمد بن سليمان، وحجاج بن إبراهيم، وأبو الربيع الزهراني) عن حبان ابن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع.

وكلاهما (محمد بن عبيد الله، وعبد الله بن عبيد الله) عن أبيهم عبيد الله بن ابي رافع عن جدهم أبي رافع مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- سليمان بن داود العنكي، أبو الربيع الزهراني البصري، سكن بغداد. روى عن: سفیان بن عيينة، مالك بن أنس، إسماعيل بن جعفر. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود^(٤). قال الذهبي: ثقة فقيه^(٥). قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين^(٦).

(١) عمل اليوم والليلة، سلوك النبي مع ربه (عَزَّجَلَّ) ومعاشرته مع العباد، ابن السني (١٤٠/١) رقم (١٦٦).

(٢) المعجم الكبير، عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه (٣٢١/١) رقم (٩٥٨).

(٣) الدعوات الكبير، باب ما يقول إذا طنت أذنه (٨٤/٢) رقم (٤٩٠).

(٤) تهذيب الكمال (٤٢٣/١١) رقم (٢٥١٣).

(٥) الكاشف (٤٥٩/١) رقم (٢٠٨٣).

(٦) تقريب التهذيب (٢٥١/١) رقم (٢٥٥٦).

٢- حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي أخو مندل بن علي. روى عن هشام ابن عروة، سفيان الثوري، عبد الله بن شبرمة. روى عنه: عبد الله بن المبارك، محمد بن الصباح الدولابي، إسماعيل بن أبان الوراق^(١). قال ابن سعد: ضعيفا في الحديث أضعف من مندل^(٢). قال البخاري: ليس عندهم بالقوي^(٣). قال أبو زرعة: لين^(٤). قال النسائي: ضعيف كوفي^(٥). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٦). قال ابن عدي: عامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب^(٧). قال الدار قطني: ضعيف^(٨). قال الذهبي: فقيه صالح لين الحديث^(٩). قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وله ستون سنة^(١٠) القول الراجح يكتب حديثه على ضعفه.

٣- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع القرشي الهاشمي، مولى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). روى عن: أبيه عبيد الله بن أبي رافع، داود بن الحصين، زيد بن أسلم روى عنه: علي بن هاشم بن البريد، إسماعيل بن عياش، علي بن غراب^(١١). قال البخاري: منكر الحديث^(١٢). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: ضعيف

- (١) تهذيب الكمال (٣٣٩/٥) رقم (١٠٧١).
- (٢) الطبقات الكبرى (٣٥٧/٦) رقم (٢٦٦٨).
- (٣) كتاب الضعفاء (٥٣/١) رقم (٩٤).
- (٤) كتاب الضعفاء (٨٠٠/٣) رقم (٥٥).
- (٥) الضعفاء والمتروكون (٣٥/١) رقم (١٦٣).
- (٦) الجرح والتعديل (٢٧١/٣) رقم (١٢٠٨).
- (٧) الكامل في الضعفاء (٣٥٣/٣) رقم (٥٤٣).
- (٨) الضعفاء والمتروكون (١٤٩/٢) رقم (١٧٤).
- (٩) الكاشف (٣٠٧/١) رقم (٨٩٧).
- (١٠) تقريب التهذيب (٢٥١/١) رقم (٢٥٥٦).
- (١١) تهذيب الكمال (٣٦/٢٦) رقم (٥٤٣٢).
- (١٢) التاريخ الكبير (١٧١/١) رقم (٥١٢).

الحديث منكر الحديث جدًا زاهب^(١). قال ابن عدي: يروي من الفضائل أشياء، لا يتابع عليها^(٢). قال الذهبي: ضعفه^(٣). قال ابن حجر: ضعيف من السادسة^(٤).

٤- عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقال له: عباد. روى عن: أبيه عبيد الله بن أبي رافع، وجده أبي رافع، وأبي غطفان بن طريف المري. روى عنه: سعيد بن أبي هلال، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، ومحمد بن عجلان^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات^(٦). ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"^(٧). وخرج أبو عوانة حديثه في "صحيحه"^(٨). قال الذهبي: وثق^(٩). قال ابن حجر: مقبول من السادسة لم يثبت سماعه من جده^(١٠).

٥- عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، واسم أبي رافع أسلم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز. روى عن: علي بن أبي طالب، وكان كاتبه، وأبيه أبي رافع، وأبي هريرة. روى عنه: بسر بن سعيد، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، الحكم بن عتيبة^(١١). قال ابن حجر: مولى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كان كاتب علي وهو ثقة من الثالثة^(١٢).

(١) الجرح والتعديل (٢/٨) رقم (٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٧/٧) رقم (١٦٢٤).

(٣) الكاشف (١٩٧/٢) رقم (٥٠٢٢).

(٤) تقريب التهذيب (٤٩٤/١) رقم (٦١٠٦).

(٥) تهذيب الكمال (٢٤٩/١٥) رقم (٣٤٠٢).

(٦) كتاب الثقات (٣٢/٧) رقم (٨٨٧٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٤٥/٨) رقم (٣٠٤٧).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الكاشف (٥٧١/١) رقم (٢٨٣٥).

(١٠) تقريب التهذيب (٣١٢/١) رقم (٣٤٥١).

(١١) تهذيب الكمال (٣٤/١٩) رقم (٣٦٣٢).

(١٢) تقريب التهذيب (٣٧٠/١) رقم (٤٢٨٨).

٦- أبو رافع القبطي: مولى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقال: اسمه إبراهيم، ويقال: أسلم، قيل: سنان، وقيل: يسار، وقيل: صالح، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: قزمان، وقيل: يزيد، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وعن عبد الله بن مسعود. روى عنه أولاده، رافع، والحسن، وعبيد الله والمغيرة. قال ابن حجر: قال الواقدي: مات أبو رافع بالمدينة قبل عثمان بيسير أو بعده. وقال ابن حبان: مات في خلافة علي بن أبي طالب^(١).

اللطف الإسنادية:

الحديث فيه رواية الأخ عن أخيه، وهي رواية محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه عبد الله بن عبيد الله، وفيه رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف حبان بن علي وشيخه محمد بن عبيد الله فإسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف لضعفهم والله أعلم.

قال ابن عدي: "لمعمر غير ما ذكرت ومقدار ما يرويه، لا يتابع عليه"^(٢).

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)"^(٣).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الثلاثة، والبخاري باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن"^(٤).

(١) الإصابة الصحابة (١١٣/٧) رقم (٩٨٨٣).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٩/٨).

(٣) كتاب الموضوعات، ابن الجوزي (٧٦/٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٨/١٠) رقم (١٧١٤٢).

وقال محققو كتاب المطالب العالية لابن حجر: "هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف حبان بن علي، وشيخه محمد بن عبيد الله"^(١).

وقال الشوكاني: "رواه العقيلي عن أبي رافع مرفوعاً. قيل: هو موضوع"^(٢).
وقال أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري: "وهم الشارح في تصحيحه الحديث اعتماداً على تحسين الهيثمي وتصحيح ابن خزيمة"^(٣).

غريب الحديث:

طننت: الطنين: ضرب من الأصوات كصوت الناقوس والعود^(٤).

المعنى العام:

من الأحاديث التي انتشرت بين الناس حديث النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) "إذا طننت أذن أحدكم فليصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)". هذا الحديث يحمل دلالة على ارتباط المسلم بذكر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في كل حال، وعلى الرغم من ضعف إسناد الحديث وقال عنه ابن الجوزي وابن كثير: إنه موضوع، إلا أن العلماء قد أجازوا العمل به في فضائل الأعمال لما يتضمنه من الحث على الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهي عبادة عظيمة يؤجر عليها العبد ويزداد بها قرباً من ربه. ويتناول هذا الحديث حالة محسوسة تقع للإنسان وهي طنين الأذن فيربط هذا الحديث بين الظواهر الإيمانية وبين التوجيه الإيماني مما يوجه إلى ضرورة الذكر في حياة المسلم ويجعل من المواقف العابرة سبباً لنيل الأجر والفضل. (إذا طننت أذن أحدكم) الطنين صوت الأذن المعروف (فليذكرني وليصلي علي) أمر إرشاد وندب (وليقبل ذكر الله من ذكرني بخير) فيه أنها لا تطن إلا من ذكر إنسان له بخير فلذا

(١) المطالب العالية (١٣/٨٩٥) رقم (٣٣٦٧).

(٢) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني (١/٢٢٤) رقم (٢٠).

(٣) المداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي (١/١٤٩) رقم (٣٥٨).

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢/٥٦٨).

أمر بمكافأته والدعاء له بعد الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ليكون دعاؤه مقبولاً، وفيه أنه تعالى جعل حركات الجوارح من غير سبب من صاحبها تكون عن أسباب خارجية، وفيه مأخذ لما قيل من اختلاج الأعضاء عضوا عضوا وقد جرب الناس من ذلك شيئاً كثيراً^(١).

وفيه أنه يحسن عند طنين الأذن الصلاة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ويقول ذكر الله بخير من ذكرني وفيه إشارة إلى أن سبب ذلك ذكر بعض من يذكره وقد ذكر أهل علم الطب أن ذلك يكون من تصعد الأبخرة ولكن هذه الإشارة من الصادق المصدوق (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإن لم تكن صريحة في السببية فهي أقدم من كلام أهل الطب^(٢).

فقه الحديث:

قال ابن كثير: يستحب الصلاة عليه عند طنين الأذن، إن صح الخبر في ذلك، على أن الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قد رواه في صحيحه^(٣).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- إذا طنت أي صوتت، فليذكرني بأن يقول: محمد رسول الله، وليصل علي، أي يقول: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٤).

٢- بذكره (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تنتشر النفس ويحصل النشاط ويزول أثر ذلك وذلك بأن يقول نبينا محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نظير ما يأتي فيمن خدرت رجله. قوله:

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني (١٣٣/٢) رقم (٧٤٠).

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (٣١١/١).

(٣) تفسير القرآن العظيم (٤٧٧/٦).

(٤) قررة العين بفتاوى علماء الحرمين، حسين بن إبراهيم المغربي (٣٦٤/١).

(وليصـل عـلـي) أي بـأن يـأتـي بـهـا بـعـد
ذـكـرـه قـولـه: (ذـكـر اللـه بـخـير مـن ذـكـرني)^(١).

٣- هـذا مـنـتـشـر بـيـن النـاس، لـو طـنـت أذـن وـاحـد يـقـول: مـن المـؤكـد الـآن أن وـاحـدًا فـي
مـشـارـق الأـرض أو مـغـاربـها يـذـكـرني وبيـأتـي بـسـيرتي؛ ولـذـلك الـآن طـنـت أذـني فـيـقـول:
«ذَكرَ اللّهُ بـخـير مـن ذـكـرني»؛ هـذا الحـديث لـيس بـصـحـيح، وهـذا اعـتـقـاد خـاطئ،
فـطـنـين أذـنك قد يـكـون لـسـبـب فـي الدـمـاغ فـجـعـل الأذـن تـطن^(٢).

(١) الفـنـوحـات الرـبـانـية عـلى الأذـكار النـواوية، مـحمد بـن عـلان المـكي (١٩٨/٦).

(٢) دليـل الواعـظ إـلى أدلـة المـواعـظ، مـحمد شـحـاتة صـقر (٢٥/٢).

المبحث الثاني

باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لرجل صلى ودعا ولم يحمد ربه

ولم يصل على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا.

الحديث الثاني والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَالِكٍ الْحَوْلَانِيُّ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يَحْمَدْ رَبَّهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: ((عَجَلْ هَذَا)) ثُمَّ دَعَاهُ فَعَلِمَهُ^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، وأبو داود^(٣)، عن أبي عبد الرحمن المقرئ.

والترمذي^(٤)، قال حدثنا: حدثنا محمود بن غيلان.

والبخاري^(٥)، قال: حدثنا سلمة بن شبيب.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ذكر قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لرجل صلى

ودعا ولم يحمد ربه ولم يصل على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا (٦٣) رقم (٨٢).

(٢) مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، مسند فضالة بن عبيد الأنصاري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (١٨/٦) رقم (٢٣٩٨٢).

(٣) سنن أبي داود، باب تقريع أبواب الوتر، باب الدعاء (٧٧/٢) رقم (١٤٨١).

(٤) جامع الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٦٤/٥) رقم (٣٤٧٧).

(٥) مسند البخاري، ما أسند فضالة بن عبيد، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٠٣/٩) رقم (٣٧٤٨).

وابن حبان^(١)، أخبرنا محمد بن إسحاق، مولى ثقيف، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان.

والحاكم^(٢)، أخبرنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة.

جميعهم (أحمد بن حنبل، وأبو داود، ومحمود بن غيلان، وسلمة بن شبيب، يوسف بن موسى القطان، والسري بن خزيمة) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة.

وأخرجه النسائي^(٣)، قال: أخبرنا محمد بن سلمة نا بن وهب.

وكلاهما (حيوة، عبد الله بن وهب) عن أبي هانئ، عن أبي علي الجنبى، عن فضالة بن عبيد الأنصاري مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مكة، صاحب ابن المبارك. روى عن: سفيان بن عيينة، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن المبارك. روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، يزيد بن زريع^(٤). قال عبد الرحمن: سألت أبي عنه قال: صدوق^(٥).

(١) صحيح ابن حبان، باب صفة الصلاة، كر البيان بأن المرء مأمور بالصلاة على النبي المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢٩٠/٥) رقم (١٩٦٠).

(٢) المستدرک على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه، والثناء عليه (٣٥٤/١) رقم (٨٤٠).

(٣) السنن الكبرى، كتاب المساجد، باب التحميد، والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الصلاة (٧١/٢) رقم (١٢٠٨).

(٤) تهذيب الكمال (٣٦١/٦) رقم (١٣٠٤).

(٥) الجرح والتعديل (٤٩/٣) رقم (٢١٩).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١). قال الذهبي: ثقة عالم^(٢). قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة ست وأربعين^(٣) القول الراجح: صدوق.

٢- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. روى عن: أسامة بن زيد الليثي، حجاج بن أرطاة، إسماعيل بن عياش. روى عنه: زكريا بن عدي، أحمد بن محمد بن موسى السمسار مردوية، سفيان بن عيينة - وهو من شيوخه^(٤). قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون^(٥).

٣- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري، الفقيه الزاهد. روى عن: أبي هانئ حميد بن هانئ، وشرحبيط بن شريك المعافري، وبكر بن عمرو المعافري، وعنه: الليث، وابن وهب، وابن المبارك^(٦). قال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها، ومحدثها^(٧). وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين^(٨).

٤- حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري، من بني يعلى بن مالك بن خولان. روى عن: علي بن رباح اللخمي، عمرو بن مالك أبي علي الجنبي، عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي. روى عنه: حيوة بن شريح، عبد الله بن وهب، نافع

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٣٤/٢) رقم (٥٩٣).

(٢) الكاشف (٣٣٢/١) رقم (١٠٨٣).

(٣) تقريب التهذيب (١٦٦/١) رقم (١٣١٥).

(٤) تهذيب الكمال (٥/١٦) رقم (٣٥٢٠).

(٥) تقريب التهذيب (٣٢٠/١) رقم (٣٥٧٠).

(٦) تهذيب الكمال (٤٧٨/٧) رقم (١٥٨٠).

(٧) الكاشف (٣٥٩/١) رقم (١٢٩١).

(٨) تقريب التهذيب (١٨٥/١) رقم (١٦٠١).

ابن يزيد^(١). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: صالح^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). قال النسائي: ليس به بأس^(٤). قال الذهبي: ثقة^(٥). قال ابن حجر: لا بأس به من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة اثنتين وأربعين^(٦).

٥- عمرو بن مالك الهمداني المرادي، أبو علي الجنبي المصري. روى عن: فضالة ابن عبيد، أبي ريحانة، علي خلاف فيه، وأبي سعيد الخدري. روى عنه: أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، ومحمد بن شمير الرعيني^(٧). قال يحيى بن معين: ثقة^(٨). قال الدار قطني: لا بأس به، ثم قال ثقة^(٩). قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة ويقال سنة اثنتين^(١٠).

٦- فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو محمد. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وعن عمر، وأبي الدرداء. روى عنه ثمامة بن شفي، وحبيش بن عبد الله الصنعاني، وعلي بن رباح^(١١). توفي فضالة بن عبيد في خلافة معاوية، فحمل معاوية سريره، وقال لابنه عبد الله: أعني يا بني، فإنك لا تحمل بعده مثله أبدا. وكانت وفاته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) سنة ثلاث وخمسين. وقد قيل: إنه توفي في آخر خلافة معاوية وقيل: إنه مات سنة تسع وستين. والأول أصح

(١) تهذيب الكمال (٤٠١/٧) رقم (١٥٤١).

(٢) الجرح والتعديل (٢٣١/٣) رقم (١٠١٢).

(٣) الثقات (١٤٩/٤) رقم (٢٢٢٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٢/٧) رقم (١٥٤١).

(٥) الكاشف (٢٥٠/١٠) رقم (١٢٦٠).

(٦) تقريب التهذيب (١٨٢/١) رقم (١٥٦٢).

(٧) تهذيب الكمال (٢٠٩/٢٢) رقم (٤٤٤٠).

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٥٢٠/٣) رقم (٢٥٤٤).

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر البرقاني (٥٣/١) رقم (٣٦٩).

(١٠) تقريب التهذيب (٤٢٦/١) رقم (٥١٠٥).

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٣/٥) رقم (٧٠٠٧).

إن شاء الله تعالى^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال السند كلهم ثقات باستثناء الحسين بن الحسن بن غالب، قال عنه ابن حجر: صدوق، وحميد بن هاني قال عنه: ليس به بأس، فإسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^(٢).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"^(٣).

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٤).

سبب ورود الحديث:

سببه عن فضالة قال: سمع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله ... آخر ما مر فذكره، وعند أبي داود فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره: إذا ... فذكره^(٥).

المعنى العام:

في هذا الحديث النبوي الشريف، يرشدنا النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلى أدب عظيم يغفل عنه كثير من الناس عند الدعاء، هو أن يبدأ الداعي بتحميد الله والثناء عليه، ثم الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قبل أن يشرع في طلب حاجته وفي هذا

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٦٣/٣) رقم (٢٠٨٠).

(٢) جامع الترمذي (٤٦٤/٥) رقم (٣٤٧٧).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٣٥٤/١) رقم (٨٤٠).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (١٨/٦) رقم (٢٣٩٨٢).

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٧١/١) رقم (١٥٤).

الحديث دلالة على أن القلوب إذا تهيات بالثناء والتوقير، صارت أقرب إلى الإجابة، وأن الدعاء ليس مجرد طلب.

وأصل هذا أن المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سمع رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال: عجل هذا ثم دعاه فقال: إذا صلى أحدكم إلخ وفيه تعليم الجاهل وذم العجلة والإسراع في الصلاة ووجوب التشهد الأخير والعودة له والصلاة على النبي صلى الله عليه (١).

قوله يدعو في صلاته أي في آخر صلاته قبل السلام من غير أن يتشهد ويصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويحتمل أن المراد يدعو دبر صلاته بعد الفراغ منها.

قوله: (عجل هذا) أي تعجل بالدعاء فلم يبدأ بأدابه من الثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله.

قوله: (إذا صلى أحدكم إلخ) أي إذا فرغ من ركعات الصلاة وجلس للسلام فليبدأ بالتحيات ثم يصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم يدعو بما شاء. ويحتمل أن المراد فرغ من صلاته وجلس بعد السلام للدعاء والتمجيد والتعظيم والتشريف، والثناء الذكر بخير، فعطفه على التمجيد من عطف العام على الخاص (٢).

قوله: (بما شاء) من ديني أو دنيوي ومأثوره أي الدعاء أي منقوله عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أفضل من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت أي اغفره إذا وقع وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت للاتباع (٣).

(١) فيض القدير (٣٨٩/١) رقم (٧١٧).

(٢) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود (١٤٧/٨).

(٣) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير نور الدين العزيري (١٤٢/١).

فقه الحديث:

تسن الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد التشهد الأخير، كما أن كل تشهد (أول أو أخير ولو في سجود سهو) هو سنة مستقلة. وقال الشافعية والحنابلة: تجب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في التشهد الأخير، أما الصلاة على الآل فيه فهي سنة عند الشافعية، واجبة عند الحنابلة. ودليلهم في ذلك حديث كعب بن عجرة الذي سبق تفصيله في الباب الأول وهو: «إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا الله كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك... الخ وحديث الباب والأمر يقتضي الوجوب، وصفة الصلاة على النبي وآله: تكون على النحو المذكور في حديث كعب. واستدل الشافعية على وجوب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالأمر القرآني: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١). وبالحديث السابق.

أما كون الصلاة على الآل سنة، فلخبر أبي زرعة: «الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أمر، من تركها أعاد» ولم يذكر الصلاة على آله، ودليل الحنفية والمالكية على السنية مطلقا (الصلاة على النبي وآله): أن الأوامر المذكورة في الأحاديث تعلم كيفيته، وهي لا تفيد الوجوب. قال الشوكاني^(٢): إنه لم يثبت عندي من الأدلة ما يدل على مطلوب القائلين بالوجوب، وعلى فرض ثبوته، فترك تعليم المسيء للصلاة، لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم: «فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك» قرينة صالحة لحمله على الندب. ويؤيد ذلك قوله لابن مسعود بعد تعليمه التشهد: «إذا قلت هذا، أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد»^(٢).

(١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).

(٢) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير نور الدين العزيري (١/٤٢٢).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- سمع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رجلا في تشهد صلاته الأخير شرع يدعو ربه، قبل أن يحمد الله تعالى ويثني عليه، ويصلي على نبيه، فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "عجل هذا بدعائه؛ حيث لم يقدم قبل دعائه هذين الأمرين الهامين.
- ٢- أرشد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أمته إلى أدب الدعاء، فقال: "إذا صلى أحدكم، فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم يدعو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة"، ولم يقيده، والأفضل الدعاء بالمأثور.
- ٣- في الحديث دليل على تقديم الوسائل بين يدي المقاصد، وسورة الفاتحة مثال كريم في ذلك؛ فهي بدأت بتحميد الله وتمجيده، وإثبات الوحدانية والعبادة له، وإثبات ربوبيته بطلب إعانته، وذلك كله متضمن لإثبات رسالة نبيه محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم الشروع في الدعاء بعد هذا كله؛ لتكون وسيلة أمام الدعاء
- ٤- قال ابن القيم (رَحِمَهُ اللهُ) في "الجواب الكافي": الدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه، وحصول المطلوب، فإذا صادف خشوعا في القلب، وانكسارا بين يدي الرب، وذلا وتفردا ورقة، واستقبل الداعي القبلة، وكان على طهارة، ورفع يديه إلى الله، وبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصلاة على محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار، ثم دخل على الله، وألح في الدعاء عليه في المسألة، ودعاه رغبة ورهبة، وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صدقة، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبدا، لاسيما إذا صادف الأدعية التي أخبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنها مظنة الإجابة، ومن الآفات التي تمنع ترتيب أثر الدعاء عليه أن يستعجل العبد، ويستبطن الإجابة، فيدع الدعاء^(١).

(١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٢/٢٧٧).

المبحث الثالث

باب ما ذكر عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة.

الحديث الثالث والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((من ذكرت عنده فنسي الصلاة خطئ طريق الجنة يوم القيامة))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٢)، حدثنا حفص بن غياث.

وإسماعيل القاضي^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن حجاج قال: ثنا وهيب.

والبيهقي^(٤)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة (٦٤) رقم (٨٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمدا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٠٣/٦) رقم (٣١٧٩٣).

(٣) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة (٤٨/١) رقم (٤٤).

(٤) شعب الإيمان، تعظيم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإجلاله وتوقيره (١٣٥/٣) رقم (١٤٧٢).

كلاهما (حفص بن غياث، وهيب بن خالد) عن جعفر بن محمد عن أبيه
مرسلاً.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)^(١).

ترجمة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن
ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، أبو
عمر الكوفي، قاضيها، وولي القضاء ببغداد أيضا. روى عن: سفيان الثوري،
هشام بن عروة، سليمان الأعمش. روى عنه: إسحاق بن راهويه، أحمد بن حنبل،
إبراهيم بن مهدي^(٣). قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات^(٤). قال ابن حجر: ثقة فقيه
تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد
قارب الثمانين^(٥).

٣- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي
أبو عبد الله المدني الصادق. روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح،
نافع مولى ابن عمر. روى عنه: سفيان الثوري، مالك بن أنس، شعبة بن
الحجاج^(٦). قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، بر صادق كبير الشأن^(٧). قال ابن

(١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
(٢٩٤/١) رقم (٩٠٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٥٦/٧) رقم (١٤١٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٥٦٧/١) رقم (٢١٦٠).

(٥) تقريب التهذيب (١٧٣/١) رقم (١٤٣٠).

(٦) تهذيب الكمال (٧٤/٥) رقم (٩٥٠).

(٧) ميزان الاعتدال (٤١٤/١) رقم (١٥١٩).

حجر: صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين^(١).

٤- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. روى عن: أنس ابن مالك، وجابر بن عبد الله، عبد الله بن عباس. روى عنه: الحكم بن عتيبة، عمرو ابن دينار، عطاء بن أبي رباح^(٢). قال ابن حجر: ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة^(٣).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم بأن إسناده مرسل رواه أبو جعفر محمد بن علي الباقر - وهو من أئمة التابعين - عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دون ذكر الصحابي وهو من أقسام الحديث الضعيف عند جمهور المحدثين، غير أن رجال الأسناد ثقات إلا إن الإرسال يقدر في اتصال السند مما يمنع الحكم على الحديث بالصحة لكن له شواهد يتقوى بها والله أعلم.

قال الدارقطني: يرويه عمرو بن دينار، عن جعفر بن محمد، واختلف عنهما، فرواه عمر بن حفص، بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. وغيره يرويه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا فرواه جبارة، عن حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر، ووهم فيه على حماد. وغيره يرويه عن حماد، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرسلًا. وكذلك رواه غير حماد، عن عمرو، والمرسل أصح^(٤).

(١) تقريب التهذيب (١٤١/١) رقم (٩٥٠)

(٢) تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦) رقم (٥٤٧٨).

(٣) تقريب التهذيب (٤٩٧/١) رقم (٦١٥١).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٢٤/١٣) رقم (٣١٩٦).

وقال ابن كثير: "هذا مرسل يتقوى بالذي قبله، والله علم"^(١).

المعنى العام:

في هذا الحديث الشريف تتجلى مكانة النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وفضيلة الصلاة عليه، إذ يبين أن من يذكر عنده اسم النبي ثم ينسى أو يغفل عن الصلاة عليه، فقد فاته خير عظيم، أو ارتكب تقصيراً في حق واجب على كل مسلم.

وقد دل هذا الحديث على أنه لما سمع ذكره (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تلاهى عن الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حتى نسيها، ولا يعكّر عليه أن الناسي غير مكلف؛ لأن محله ما لم ينسب إلى تقصير، ومن ثم يأثم من تشاغل بلعب الشطرنج عن الصلاة حتى نسيها إلى أن خرج وقتها؛ لأنه تسبب بهذا اللهو المؤدى للتشاغل والنسيان إلى الاستهتار بها حتى خرج وقتها.

وقال شيخ الإسلام: رأيت بعضهم استشكله، وأجاب عنه بأن (نسي) بمعنى: ترك، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾، وقوله: ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا﴾. وهو غفلة عن التحقيق الذي ذكرته.

و(خطئ): يقال: خطئ في دينه. إذا أثم فيه، والخطء: الذنب والإثم، وأخطأ يخطئ. إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً، ويقال: خطئ بمعنى: أخطأ أيضاً وقيل: خطئ. إذا تعمد، وأخطأ.. إذا لم يتعمد^(٢).

(من ذكرت عنده فلم يصل علي) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار.

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤١٥/٦).

(٢) الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود (١٩٣/١).

(من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة) فلم ينجح قصده لبخله بما يرغب فيه عن مستحقه^(١).

فقه الحديث:

قال ابن حجر بعد ما ذكر مجموعة من الأحاديث ومن ضمنها حديث الباب: أن من أوجب الصلاة عليه كلما ذكر؛ لأن الدعاء بالرغم والإبعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء يقتضي الوعيد، والوعيد على الترك من علامات الوجوب، وقد أطلق القدوري وغيره من الحنفية أن القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر مخالف للإجماع المنعقد قبل قائله؛ لأنه لا يحفظ عن أحد من الصحابة أنه خاطب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال: يا رسول الله صلى الله عليك؛ ولأنه لو كان كذلك لم يتفرغ السامع لعبادة أخرى، وأجابوا عن الأحاديث بأنها خرجت مخرج المبالغة في تأكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلاة عليه ديننا، وفي الجملة لا دلالة على وجوب تكرار ذلك بتكرار ذكره (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في المجلس الواحد، واحتج الطبري لعدم الوجوب أصلا مع ورود صيغة الأمر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة، على أن ذلك غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا، قال: فدل ذلك على أن الأمر فيه للندب، ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة، وما ادعاه من الإجماع معارض بدعوى غيره الإجماع، على مشروعية ذلك في الصلاة إما بطريق الوجوب وإما بطريق الندب، ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف، إلا ما أخرجه ابن أبي شيبة والطبري عن إبراهيم أنه كان يرى أن قول المصلي في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يجزئ عن الصلاة، ومع ذلك لم يخالف في أصل المشروعية وإنما ادعى أجزاء السلام عن الصلاة والله أعلم^(٢).

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير (١٦٧/٦) رقم (٨٦٧٩).

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٦٨/١١).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- أن فائدة الأمر بالصلاة عليه مكافأته على إحسانه وإحسانه مستمر فيتأكد إذا ذكر وتمسكوا أيضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلو كان إذا ذكر لا يصلى عليه لكان كأحاد الناس^(١).
- ٢- ذكر (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فيها وعيدا شديدا كدخول النار، وتكرر الدعاء من جبريل والنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالبعد والسحق، ومن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالذل والهوان، والوصف بالبخل، بل بكونه أبخل الناس، وهذا كله وعيد شديد جدا^(٢).
- ٣- المقصود بالنسيان هنا هو الترك كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾، وليس المقصود بالنسيان هنا الذهول لأن الإنسان لا يؤاخذ بالنسيان^(٣).
- ٤- أن يصلى السامع في هذا المجلس عند الذكر، وإن استكثر من ذلك فقد استكثر من الخير وليس بواجب عليه^(٤).
- ٥- إذا كان المجلس يصلي فيه على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فإنه يصلى معهم، أو يجتنب مجلسهم^(٥).

(١) المصدر السابق (١٦٨/١١).

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (١٩٢/١).

(٣) فصل الخطاب في الزهد والرفائق والآداب، محمد نصر الدين (٢١٩/٧).

(٤) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (٥٨٤٣/١٢).

(٥) المصدر نفسه.

المبحث الرابع

باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّجَلَّ)

ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

الحديث الرابع والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه إسماعيل القاضي^(٢)، قال: حدثنا عاصم بن علي، وحفص بن عمر، وسليمان بن حرب.

والنسائي^(٣)، قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في

مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٥) رقم (٨٤).

(٢) فضل الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون

على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٥٤/١) رقم (٥٥).

(٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا

الحديث (١٥٧/٩) رقم (١٠١٧٠).

والبزار^(١)، قال: حدثنا محمد، ثنا يزيد.

والبيهقي^(٢)، قال: أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني، حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون.

والخطيب البغدادي^(٣)، قال: أنا أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن يحيى الهماني، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون.

ثلاثتهم (سليمان بن حرب، عبد الملك بن عمرو، يزيد بن هارون) عن شعبة ابن الحجاج عن سليمان الأعمش عن ذكوان الزييات عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وله شاهد من حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٤).

ترجمة رجال السند:

١- سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي، نزيل مكة مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ، أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين. روى عن: أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، أحمد بن محمد بن حنبل، عبد الرزاق

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، باب مجلس آخر (٣١٤/١) رقم (٣٢١).

(٢) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، باب تعظيم النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإجلاله وتوقيره (١٣٣/٣) رقم (١٤٧٠).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ما يبتدئ به المستملي من القول ينبغي أن يقرأ في المجلس سورة من القرآن قبل الأخذ في الإملاء (٧١/٢) رقم (١٢١٣).

(٤) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥٣/٢) رقم (٩٨٤٢).

ابن همام الصنعاني. روى عنه: الجماعة سوى البخاري، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(١). قال الذهبي: الحافظ، حجة^(٢). قال ابن حجر: ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين^(٣).

٢- حجاج بن محمد المصيبي، أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. روى عن: شعبة بن الحجاج، عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج، أبي خيثمة زهير ابن معاوية. روى عنه: يحيى بن معين، هارون بن عبد الله الحمال، أحمد بن محمد بن حنبل^(٤). قال الذهبي: الحافظ^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين^(٦).

٣- شعبة بن الحجاج^(٧).

٤- سليمان الأعمش^(٨).

٥- زكوان الزيات^(٩).

٦- أبو سعيد الخدري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١٠).

(١) تهذيب الكمال (٢٨٤/١١) رقم (٢٤٥٥).

(٢) الكاشف (٤٥٣/١) رقم (٢٠٣٤).

(٣) تقريب التهذيب (٢٤٧/١) رقم (٢٤٩٤).

(٤) تهذيب الكمال (٤٥١/٥) رقم (١١٢٧).

(٥) الكاشف (٣١٣/١) رقم (٩٤٢).

(٦) تقريب التهذيب (١٥٣/١) رقم (١١٣٥).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

(٨) سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر ص (٧٩).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين ص (٢٦٦ - ٢٦٧).

(١٠) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر ص (٨٨ - ٨٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال الإسناد كلهم ثقات فإسناد الحديث صحيح والله أعلم.

الحديث الخامس والثامنون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَحْوَهُ (١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل (١)، قال: ثنا حجاج وثنا يزيد قالوا أنا بن أبي ذئب.
والترمذي (٢)، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان.
كلاهما (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، سفيان بن سعيد) عن صالح بن نبهان.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٥) رقم (٥٨).
(٢) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥٣/٢) رقم (٩٨٤٢).
(٣) جامع الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٣٩١/٥) رقم (٣٣٨٠).

وأبو داود^(١)، قال: حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

والنسائي^(٢)، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى أخبرنا أبو مصعب بن أبي حازم حدثه وحدثنا يعقوب بن الدورقي.

وابن حبان^(٣)، قال: أخبرنا أبو عمارة أحمد بن عمارة الحافظ بالكرج، قال: حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان.

والحاكم^(٤)، قال: حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. جميعهم (إسماعيل بن زكريا، عبد العزيز بن أبي حازم، سفيان بن سعيد، سليمان بن بلال) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

وكلاهما (صالح بن نبهان، ذكوان الزيات) عن أبو هريرة مرفوعاً.

ترجمة رجال السند:

١- يعقوب بن حميد بن كاسب^(٥).

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله (٢٦٤/٤) رقم (٤٨٥٥).

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه (١٠٨/٦) رقم (١٠٢٤١).

(٣) صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب الصحبة والمجالسة، ذكر البيان بأن تفرق القوم عن المجلس عن غير ذكر الله والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٥١/٢) رقم (٥٩٠).

(٤) المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٦٦٨/١) رقم (١٨٠٨).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص (٥٣).

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، هشام بن عروة، صفوان بن سليم. روى عنه: قتيبة بن سعيد، أبو نعيم الفضل بن دكين، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة^(١). قال الذهبي: صدوق من علماء المدينة^(٢). قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٣).

٣- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه هشام، بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب القرشي العامري، أبو الحارث المدني. أمه بريهة بنت عبد الرحمن، وخاله الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، نافع مولى ابن عمر، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري روى عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، سفيان الثوري، روح بن عبادة^(٤). قال الذهبي: كبير الشأن ثقة^(٥). قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع^(٦).

٤- صالح بن نبهان، مولى التوأمة بنت أمية بن خلف المغمحي، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أبي صالح. وقال أبو زرعة الرازي: هو صالح بن صالح بن نبهان، وكنيته نبهان أبو صالح. روى عن: أنس بن مالك، أبي الدرداء، أبي هريرة. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، موسى بن عقبة^(٧). قال

(١) تهذيب الكمال (١٨٧/١٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) رقم (٥١٢٥).

(٣) تقريب التهذيب (٣٥٨/١) رقم (٤١١٩).

(٤) تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥) رقم (٥٤٠٨).

(٥) الكاشف (١٩٤/٢) رقم (٥٠٠١).

(٦) تقريب التهذيب (٤٩٣/١) رقم (٦٠٨٢).

(٧) تهذيب الكمال (٩٩/١٣) رقم (٢٨٤٢).

النسائي: ضعيف^(١). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: ليس بقوي^(٢). قال أبو أبو زرعة: مديني ضعيف^(٣). قال ابن عدي: لا بأس بروايته وحديثه^(٤). قال ابن حبان: تغير في سنة خمس وعشرين ومائة وجعل يأتي بالأشياء ألق تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك^(٥). قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: صالح مولى التوأمة، ثقة، حجة. قلت له: إن مالكا ترك السماع منه. فقال: إن مالكا إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، وسفيان الثوري إنما أدركه بعد أن خرف، فسمع منه سفيان أحاديث منكرات، وذلك بعدما خرف. ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف^(٦). ذكره ابن الجارود، وأبو العرب، وأبو جعفر العجلي، والساجي في «جملة الضعفاء»^(٧). قال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له^(٨) القو الراجح لابأس بروايته وحديثه.

٥- أبو هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٩).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال الإسناد ثقات باستثناء عبد العزيز بن محمد، قال عنه ابن حجر: صدوق،

(١) الضعفاء والمتروكين (١٩٥/١) رقم (٣٠١).

(٢) الجرح والتعديل (٤١٨/٤) رقم (١٨٣٠).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٩/٥) رقم (٩١٠).

(٥) المجروحين (٣٦٦/١) رقم (٤٨٦).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١٠٢/١٣) رقم (٢٨٤٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٦/٦) رقم (٢٤٧٥).

(٨) تقريب التهذيب (٢٧٤/١) رقم (٢٨٩٢).

(٩) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين ص (١١٠).

وصالح بن نبهان مختلف فيه لكن ضعفه الأغلبية، وقال عنه ابن حجر: صدوق اختلط في آخره، وقال في التحرير: هو صدون حسن الحديث بالنسبة لمن روى عنه قبل اختلاطه، فإسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح" (١).

وقال الدار قطني: قول ابن أبي نئب أشبه بالصواب (٢).

وقال الهيثمي: "رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" (٣).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق أحمد بن حنبل: "صحيح وهذا إسناد حسن" (٤).

الحديث السادس والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ (عَزَّجَلَّ) أَوْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ)) (٥).

(١) جامع الترمذي (٣٩١/٥) رقم (٣٣٨٠).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٥٤/٨) رقم (١٤٧٣).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١/١٠) رقم (١٦٧٨٦).

(٤) مسند أحمد تحقيق شعيب الأرنؤوط (٤٦٦/٢) رقم (٩٧٦٣).

(٥) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ما ذكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٦) رقم (٨٦).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والثمانين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة عمارة بن غزية لابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة، وذكر في منته (ترة) بدل (حسرة).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)^(٢).

ترجمة رجال السند:

١- عباس بن الوليد بن نصر النرسي، أبو الفضل البصري، ابن عم عبد الأعلى بن حماد النرسي، مولى باهلة، ونرس لقب لجدته نصر، لقبته النبط بذلك، لأن أسنتهم لم تكن تنطق به. روى عن: حماد بن سلمة، يحيى بن سعيد القطان، يزيد بن زريع. روى عنه: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٣). قال يحيى بن معين: النرسيان ثقتان^(٤). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: شيخ يكتب حديثه^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم في الحديث^(٦). قال الذهبي: صدوق تكلم فيه^(٧). قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين^(٨) القول الراجح: صدوق.

(١) ينظر: ص (٤٢١ - ٤٢٢).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) (٢٢٤/١) رقم (٧٠٩٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥٩/١٤) رقم (٣١٤٥).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٣٥٨/١) رقم (٣٥٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢١٤/٦) رقم (١١٧٧).

(٦) الثقات (٥١٢/٨) رقم (١٤٧٤٤).

(٧) الكاشف (٥٣٧/١) رقم (٢٦١٣).

(٨) تقريب التهذيب (٢٩٤/١) رقم (٣١٩١).

٢- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري. روى عن: شعبة بن الحجاج، عبد الله بن عون، سلمة بن علقمة. روى عنه: أحمد بن حنبل، علي ابن المديني، عثمان بن أبي شيبة^(١). قال الذهبي: حجة^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٣).

٣- عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن ابن النجار الأنصاري المازني المدني. روى عن: أنس بن مالك، نعيم المجرم، أبي الزبير المكي. روى عنه: يحيى بن أيوب المصري، سفيان الثوري، بشر بن المفضل^(٤). قال الذهبي: صدوق مشهور^(٥). قال ابن حجر: لا بأس به وروايته عن أنس مرسل من السادسة مات سنة أربعين^(٦).

٤- صالح بن نبهان مولى التوأمة^(٧).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال الإسناد ثقات باستثناء عباس بن الوليد بن نصر قال عنه ابن حجر، والذهبي: صدوق، وعمارة بن غزية بن الحارث وثقه أكثر أهل العلم وقال عنه ابن حجر: صدوق، وصالح بن نبهان تقدمت أقوال العلماء فيه واختلف فيه، وقال عنه ابن حجر: صدوق اختلط في آخره، فإسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (١٤٩/٤) رقم (٧٠٧).

(٢) الكاشف (٢٧٠/١) رقم (٥٩٤).

(٣) تقريب التهذيب (١٢٤/١) رقم (٧٠٣).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦٠/٢١) رقم (٤١٩٥).

(٥) ميزان الاعتدال (١٧٨/٣) رقم (٦٠٣٦).

(٦) تقريب التهذيب (٤٠٩/١) رقم (٤٨٥٨).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والثمانين ص (٤٢٣ - ٤٢٤).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط"^(١).

غريب الحديث:

تره: ذكر الترهات، وهي كناية عن الأباطيل، واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم. وفي الحديث «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه تره» الترة: النقص. وقيل التبعة^(٢).

الحديث الواحد والتسعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تَرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٦٧٤/١) رقم (١٨٢٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٩/١).

(٣) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما نكر في أهل المجلس إذا تفرقوا في مجلسهم ولم يذكروا الله (عَزَّوَجَلَّ) ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٦٨) رقم (٩١). وهذا الحديث أخره المصنف وكان حقه أن يذكره هنا بعد حديث رقم (٨٦) ولا أعرف لماذا أخره.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا سعيد ابن عمرو الحضرمي.

والخطيب البغدادي^(٢)، قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، نا أبو اليمان.

كلاهما (سعيد بن عمرو الحضرمي، وأبو اليمان) عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً

وله شاهد من حديث أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٣).

ترجمة رجال السند:

١- محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله، الحمصي الحافظ. روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، محمد بن يوسف الفريابي، أبي اليمان الحكم بن نافع. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أبو حاتم محمد بن إدريس لرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي^(٤). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: صدوق^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات وقال صاحب

(١) المعجم الكبير، باب الصاد باب، القاسم بن عبد الرحمن بن يزيد الشامي مولى معاوية، عن أبي أمامة (١٨١/٨) رقم (٧٧٥١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، من أخبار المصحفين في القرآن (١٠٣/١).

(٣) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥٣/٢) رقم (٩٨٤٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٦) رقم (٥٥٢٧).

(٥) الجرح والتعديل (٥٣/٨) رقم (٢٤١).

حديث يحفظ^(١). قال الذهبي: أتى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحفظ والتبخر^(٢). قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين^(٣).

٢-الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مولى امرأة من بهراء يقال لها: أم سلمة. روى عن: شعيب بن أبي حمزة، إسماعيل بن عياش، سعيد بن عبدالعزيز. روى عنه: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، علي ابن المدني، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٤). قال الذهبي: أحد الثقات الأئمة^(٥). قال ابن حجر: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين^(٦).

٣-إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي. روى عن: سفيان الثوري، صالح بن كيسان، هشام بن عروة. روى عنه: شبابة بن سوار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عبد الله بن وهب المصري^(٧). قال الذهبي: عالم الشاميين^(٨). قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة^(٩).

٤-يحيى بن الحارث الذماري الغساني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الشامي الدمشقي، قارئ أهل الشام وكان إمام جامع دمشق. روى عن: سعيد بن المسيب،

(١) كتاب الثقات (١٤٣/٩) رقم (١٥٦٥٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٦١٦/٦) رقم (٤٠٤).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٠/١) رقم (٦٢٠٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٤٦/٧) رقم (١٤٤٨).

(٥) الكاشف (٥٨١/١) رقم (٢٢٠٥).

(٦) تقريب التهذيب (١٧٦/١) رقم (١٤٦٤).

(٧) تهذيب الكمال (١٦٣/٣) رقم (٤٧٢).

(٨) الكاشف (٢٤٨/١) رقم (٤٠٠).

(٩) تقريب التهذيب (١٠٩/١) رقم (٤٧٣).

سالم بن عبد الله بن عمر، ووائلثة بن الأسقع. روى عنه: الوليد بن مسلم، صدقة ابن خالد، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي^(١). قال محمد بن سعد: كان عالما بالقراءة في دهره^(٢). قال عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال أنه ثقة^(٣). قال الذهبي: إمام جامع ثقة^(٤). قال ابن حجر: ثقة من الخامسة مات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة^(٥).

٥- القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. روى عن: أبي أمامة الباهلي، أبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين روى عنه: ثابت بن ثوبان، وثابت بن عجلان، علي بن يزيد الألهاني^(٦). قال الذهبي: صدوق^(٧). قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة^(٨).

٦- صدى بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي، غلبت عليه كنيته، ولا أعلم في اسمه اختلافا. كان يسكن حمص. كان أبو أمامة الباهلي ممن روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأكثر. روى عنه جماعة من التابعين، منهم سليم بن عامر الخبائري، والقاسم بن عبد الرحمن. توفي سنة إحدى وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. ويقال: مات سنة ست وثمانين^(٩).

- (١) تهذيب الكمال (٢٥٦/٣١) رقم (٦٨٠٣).
- (٢) الطبقات الكبرى (٣٢١/٧) رقم (٣٨٩٤).
- (٣) الجرح والتعديل (١٣٥/٩) رقم (٥٧٥).
- (٤) الكاشف (٣٦٣/٢) رقم (٦١٤٧).
- (٥) تقريب التهذيب (٥٨٩/١) رقم (٧٥٢٢).
- (٦) تهذيب الكمال (٣٨٣/٢٣) رقم (٤٨٠٠).
- (٧) الكاشف (١٢٩/٢) رقم (٤٥١٧).
- (٨) تقريب التهذيب (٤٥٠/١) رقم (٥٤٧٠).
- (٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٣٦/٢) رقم (١٢٣٧).

اللطف الإسنادية:

الحديث رواه كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميين.

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال السند ثقات باستثناء إسماعيل بن عياش، روى له مسلم في صحيحه، لكن على شرط روايته عن الشاميين، ووثقه الأغلب وقال بعضهم: هو عالم في روايته عن الشاميين، وقال ابن حجر عنه: صدوق، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي روى له البخاري في صحيحه، ووثقه أكثر أهل العلم وقال عنه ابن حجر: صدوق، فأسناد الحديث من هذا الطريق حسن والله أعلم.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا"^(١).

المعنى العام لكل ما تقدم من الأحاديث:

يبين هذا الحديث فضل المجالس التي يذكر فيها الله تعالى وتصلي فيها على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأنها مجالس مباركة تحفها الرحمة ويعمها الخير، والحديث دل على وجوب وجود الذكر والصلاة على النبي في المجلس؛ لأنه رتب العذاب على ترك ذلك، والفضل كله والشرف والأجر في اجتماعهما من الإنسان، وهو ألا ينسى ذكر الله عند أمره ونهيه فينتهي، ولا ينساه من ذكره بلسانه. والصلوات على الرسول في هذا الحديث تلميح إلي معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢).

وفي هذه الأحاديث بيان آداب المجلس وكلها تدل على أنه ينبغي للإنسان إذا جلس مجلساً أن يغتنم ذكر الله (عَزَّجَلَّ) والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٠/١٠) رقم (١٦٧٨٧).

(٢) سورة النساء: الآية (٦٤).

حيث إنها تدل على أنه ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلا كان عليهم من الله ترة يعني قطيعة وخسارة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم ويتحقق ذكر الله (عَزَّجَلَّ) في المجالس بصور عديدة فمثلا إذا تحدث أحد الأشخاص في المجلس عن آية من آيات الله (عَزَّجَلَّ) فإن هذا من ذكر الله مثل أن يقول نحن في هذه الأيام في دفء كأننا في الربيع وهذا من آيات الله لأننا في الشتاء وفي أشد ما يكون من أيام الشتاء بردا ومع ذلك فكأننا في الصيف فهذا من آيات الله ويقول مثلا لو اجتمع الخلق على أن يدفنوا هذا الجو في هذه الأيام التي جرت العادة أن تكون باردة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا وما أشبه ذلك أو مثلا يذكر حالة من أحوال النبي (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) مثل أن يقول كان النبي (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أخشى الناس لله وأتقاهم الله فيذكر عليه الصلاة والسلام ثم يصلي عليه والحاضرون يكونون إذا استمعوا إليه مثله في الآجر هكذا يكون ذكر الله (عَزَّجَلَّ) والصلاة على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإن شاء الله من الأصل إذا جلس قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لا إله إلا الله وما أشبه ذلك المهم أن الإنسان العاقل يستطيع أن يعرف كيف يذكر الله ويصلي على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في هذا المجلس ومن ذلك أيضا أنه إذا انتهى المجلس وأراد أن يقوم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وفي هذه الأحاديث الثلاثة دليل على أنه ينبغي للإنسان ألا يفوت عليه مجلسا ولا مضطجعا إلا يذكر الله حتى يكون ممن قال الله فيهم: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^(١)^(٢).

قال المناوي: يتأكد ذكر الله والصلاة على رسوله عند إرادة القيام من المجلس وتحصل السنة في الذكر والصلاة بأي لفظ كان، لكن الأكمل في الذكر:

(١) سورة آل عمران: الآية (١٩١).

(٢) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين (٣٦٩/٤) رقم (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧).

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وفي الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ^(١).

((ترة)) أي: نقص وحسرة وندامة، قوله: ((فإن شاء عذبهم)) أي: على تقصيرهم بعدم ذكر الله تعالى أو الصلاة على النبي في مجالسهم التي جلسوا فيها. وقوله: ((وإن شاء غفر لهم)) أي: فضلاً منه ورحمة. وفيه إشارة إلى أنهم إذا ذكروا الله تعالى لم يعذبهم حتماً، بل يغفر لهم جزماً ^(٢).

وجاء في بعض الروايات قوله: ((إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار))، أي مثلها في النتن وفي هذا التشبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) في المجالس وأنه مما ينبغي لكل أحد أن لا يجلس فيه ولا يلبس أهله وأن يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار فإن كل عاقل يفر عنها ولا يقعد عندها. قوله: (وكان عليهم حسرة يوم القيامة) أي بسبب تقريطهم في ذكر الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) وذلك لما يظهر لهم في موقف الحساب من أجور العامرين لمجالسهم بذكر الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) فينبغي لمن حضر مجالس الغفلة أن لا يخليها عن شيء من ذكر الله وأن يأتي عند القيام منها بكفارة المجلس التي أرشد إليها (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كما في حديث عائشة (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) عند أبي داود والحاكم: أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كان إذا أراد أن يقوم من مجلس قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس ^(٣).

والحديث دليل على وجوب الذكر والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في المجلس سيما مع تفسير الترة بالنار أو العذاب فقد فسرت بهما فإن التعذيب لا يكون

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين

ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (٥/٥٦٠) رقم (٧٨٨٦)

(٢) شرح حصن المسلم من أنكار الكتاب والسنة، أبو مسلم مجدي بن عبد الوهاب الأحمد (٥٥/١).

(٣) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، الشوكاني (٢٧/١)

إلا لترك واجب أو فعل محذور، وظاهره أن الواجب هو الذكر والصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) معا. وقد عدت مواضع الصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فبلغت ستة وأربعين موضعا، قال أبو العالية: معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له بحصول الثناء والتعظيم وفيها أقوال أخر هذا أجودها^(١).

فقه الحديث:

حكي عن بعضهم أنه إنما تجب الصلاة عليه (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، في العمر مرة واحدة، امتثالا لأمر الآية، ثم هي مستحبة في كل حال، قال ابن كثير: هذا قول غريب، فإنه قد ورد الأمر بالصلاة عليه في أوقات كثيرة، فمنها واجب، ومنها مستحب على ما نبينه^(٢).

قال أبو محمد الحنفي: إن جعل الأمر فيه للوجوب لزم فيه مخالفة الإجماع، إذ لا نعلم أحدا يقول بوجوب ذكره (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كلما ذكر الله تعالى، وإن جعل للاستحباب بطل الاستدلال، ثم ذكر حديث أبي هريرة: "ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا فيه ربهم، ولم يصلوا على نبيهم إلا كانت ترة عليهم". قلنا: في سنده صالح مولى التوأمة اختلط في آخر عمره، وتكلموا فيه ثم على تقدير ثبوت حديثه، في دلالته على وجوب الصلاة على النبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نظر، وعلى تقدير صحة دلالته على ذلك لا يخص الجمعة، فافهم. وقال الشيخ محيي الدين في شرح هذا الحديث: وقال أبو حنيفة ومالك - في رواية - : يكفي تحميدة أو تسيحة أو تهليلة، وهذا ضعيف لأنه لا يسمى خطبة ولا يحصل به مقصودها^(٣).

(١) سبل السلام (٧٠١/٢).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٤٦٩/٦).

(٣) شرح سنن أبي داود للعيني (٤٣٤/٤).

وقال محمد بن علي الشافعي: وجوب وجود الذكر والصلاة على النبي في المجلس لأنه رتب العذاب على ترك ذلك وهو آية الوجوب، ولم أر من ذكر عنه القول بوجوب ذلك في كل مجلس والحديث يقتضيه والله أعلم^(١).

واختلف العلماء في وجوبها كلما ذكر اسمه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقال أبو جعفر الطحاوي، وأبو عبيد الله الحلبي: تجب الصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كلما ذكر اسمه. وقال غيرهما: إن ذلك مستحب، وليس بفرض يأثم تاركه^(٢).

وقال سيد سابق: وفي فتح العلام: الحديث دليل على وجوب الذكر والصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في المجلس، لاسيما مع تفسير الترة بالنار أو العذاب، فقد فسرت بهما، فإن التعذيب لا يكون إلا لترك واجب أو فعل محذور، وظاهره أن الواجب هو الذكر والصلاة عليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) معا. استحباب كتابة الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه استحباب العلماء الصلاة والسلام عليه - صلوات الله وسلامه عليه - كلما كتب اسمه، إلا أنه لم يرد في ذلك حديث يصح الاحتجاج به^(٣).

ما يستفاد من الأحاديث:

١- هذه الأحاديث الشريفة كلها في بيان فضل ذكر الله تعالى: يدل على أن الله تعالى مع عبده بالعون والتسديد والتوفيق، ما دام عبده يذكره في قلبه، ويعلم قربه منه، ومراقبته إياه، واستماعه لذكره، وقربه من مناجاته، وما دامت شفتاه تنطقان بذكره، وترفان بتمجيده.

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٣١٢/٥).

(٢) دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) (١٠٩/١) رقم (٦).

(٣) فقه السنة (٥٨٧/١).

٢- يدل على أن أنجى عمل ينجي العبد من عذاب الله هو ذكر الله تعالى؛ فإنه وقاية تامة، وحصن حصين من العذاب يوم القيامة، فملازمة ذكر الله تعالى أمان من عذاب الله، وحرز من غضبه ونقمته.

٣- ويدل على فضل مجالس الذكر، وأنها المجالس التي تحفها الملائكة وتحضرها، رضا بها، ومحبة لأهلها، وليخبروا ربهم عنها، وهو أعلم بها منهم، ويذكرهم الله تعالى فيمن عنده في الملائكة الأعلى، فيباهي بهم ملائكته، ويشهدهم على أنه غفر لعباده، وأعطاهم سؤالهم من مرضاته، وأنجاهم مما حذروا منه من عذابه، وأعطاهم ما أملوه من جنته.

٤- يدل على ندامة وخسارة القوم الذين يقعدون مقعداً، ثم يقومون منه، ولم يجر على قلوبهم ولا على ألسنتهم ذكر الله تعالى، ولا ذكر رسوله والصلاة عليه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛ فإن هذه المجالس الخالية من ذكر الله، والصلاة والسلام على رسوله محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ستكون عليهم حسرة يوم القيامة؛ لأنهم خسروه، ولم يستفيدوا منه.

٥- معية الله تعالى مع خلقه نوعان: عامة وخاصة: فأما المعية العامة: فهي التي بمعنى الإحاطة، والاطلاع، والمراقبة، والعلم، وهذه هي المعية التي مع جميع خلقه. وأما المعية الخاصة: فهي التي بمعنى النصر، والحفظ، والإعانة؛ وهذه معية خاصة بعباده المؤمنين.

٦- أن أفضل الذكر هو ما نطق به اللسان، واستحضره القلب، وإلا فيكون ذكر في القلب فقط، أو في اللسان فقط، ولكن هذا هو أفضلها.

٧- إن ذكر الله تعالى من أقوى الأسباب في النجاة من عذاب الله.

٨- يدل على أن أفعال العباد من الطاعات والمعاصي وغيرها، أنها كلها واقعة بإرادتهم وقدرتهم، وأنهم لم يجبروا عليها، بل هم الذين فعلوها بما خلق الله لهم من القدرة، والإرادة، والأعضاء^(١).

(١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٥٢٦/٧) رقم (١٣٤٧).

المبحث الخامس

باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم

الحديث السابع والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ))^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢).

وأبو داود^(٣)، قال: حدثنا هشام أبو مروان، ومحمد بن المثنى.

والنسائي^(٤)، قال: أخبرنا محمد بن المثنى.

الطبراني^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا صفوان بن صالح.

(١) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم (٦٧) رقم (٨٧).

(٢) مسند أحمد، مسند المكيين، حديث قيس بن سعد بن عبادة عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٤٢١/٢) رقم (١٥٥١٤).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٣٤٧/٤) رقم (٥١٨٥).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كيف السلام (٨٩/٦) رقم (١٠١٥٧).

(٥) المعجم الكبير، باب القاف، ما سند قيس بن سعد (٣٥٣/١٨) رقم (٩٠٢).

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى، وصفوان بن صالح) عن الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(١).

وابن ماجه^(٢)، حدثنا علي بن محمد.

والبزار^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد.

ثلاثتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، علي بن محمد، إبراهيم بن سعيد) عن وكيع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن محمد بن شرحبيل.

وكلاهما (محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، ومحمد بن شرحبيل) عن قيس بن سعد مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- عيسى بن يونس بن أبان الفأخوري، أبو موسى الرملي. روى عن: الوليد بن مسلم، يزيد بن هارون، أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي. روى عنه: النسائي، وابن ماجه، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٤). قال عبد الرحمن سأل أبي عنه قال: صدوق^(٥). قال النسائي: ثقة^(٦). قال الذهبي: وثقوه، توفي مئتان وأربعة

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب اللباس والزينة، باب في الثياب الصفر للرجال (١٦١/٥) رقم (٢٤٧٦٢).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب اللباس، باب الثياب الصفر للرجال (١١٩٢/٢) رقم (٣٦٠٤).

(٣) مسند البزار، مسند قيس بن سعد بن عبادة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) (٥٧/٢) رقم (٣٧٤٤).

(٤) تهذيب الكمال (٦٠/٢٣) رقم (٤٦٧٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢٩٢/٦) رقم (١٦١٩).

(٦) المصدر نفسه.

وستون^(١). قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ من الحادية عشرة^(٢) القول الراجح: صدوق.

٢- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي. روى عن: سفیان الثوري، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عبد الملك بن جريج. روى عنه: علي ابن المديني، إسحاق بن راهويه، صدقة بن الفضل المروزي، أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي^(٣). قال الذهبي: الحافظ، كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه^(٤). قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين^(٥).

٣- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمّد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقّه، كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس بمحلة الأوزاع ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطاً إلى أن مات بها. روى عن: عمرو بن مرة، وعمير بن هانئ، عطاء بن أبي رباح. روى عنه: شعبة بن الحجاج، عبد الله بن المبارك، محمد بن يوسف الفريابي^(٦). قال الذهبي: الحافظ الفقيه الزاهد كان رأساً في العلم والعبادة^(٧). قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين^(٨).

(١) الكاشف (١١٤/٢) رقم (٤٤٠٨).

(٢) تقريب التهذيب (٤٤١/١) رقم (٥٣٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٨٦/٣١) رقم (٦٧٣٧).

(٤) الكاشف (٣٥٥/٢) رقم (٦٠٩٤).

(٥) تقريب التهذيب (٥٨٤/١) رقم (٧٤٥٦).

(٦) تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧) رقم (٣٩١٨).

(٧) الكاشف (٦٣٨/١) رقم (٣٢٧٨).

(٨) تقريب التهذيب (٣٤٧/١) رقم (٣٩٦٧).

٤- يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح ابن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، وكان مولى لطي. روى عن: عبد الله بن أبي قتادة، عروة بن الزبير، ضمضم بن جوس الهفاني. روى عنه: أبان بن يزيد العطار، علي بن المبارك، معاوية بن سلام بن أبي سلام^(١). قال الذهبي: أحد الاعلام^(٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك^(٣).

٥- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري المدني، وهو محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، ويقال: ابن محمد بدل عبد الله، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة. فمن قال: محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة نسبه إلى جده لأبيه، ومن قال: محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة نسبه إلى جده لأم روى عن: محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ابن كعب بن مالك، يحيى بن أسعد بن زرارة روى عنه: شعبة بن الحجاج، يحيى بن سعيد الأنصاري، يحيى بن أبي كثير^(٤). قال ابن حجر: ثقة من السادسة مات سنة أربع وعشرين^(٥).

٦- قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي يكنى: أبا الفضل، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الملك. كان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب وكرماتهم. روى عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحاديث. روى عنه: أبو عمار عريب

(١) تهذيب الكمال (٥٠٤/٣١) رقم (٦٩٠٧).

(٢) الكاشف (٣٧٣/٢) رقم (٦٢٣٥)

(٣) تقريب التهذيب (٥٩٦/١) رقم (٧٦٣٢).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٠٩/٢٥) رقم (٥٣٩٩).

(٥) تقريب التهذيب (٤٩٢/١) رقم (٦٠٧٤).

ابن حميد الهمداني، وابن أبي ليلى. توفي سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال الإسناد جميعهم ثقات باستثناء عيسى بن يونس بن أبان قال عنه ابن حجر: صدوق، والسند فيه انقطاع؛ لأنَّ محمد بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من قيس بن سعد، فإسناد الحديث من هذا الطريق إسناد ضعيف والله أعلم، ورواه ابن ماجه وأبو بكر ابن أبي شيبة، والبزار من طريق محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد، ومحمد ابن شرحبيل قال عنه ابن حجر: مجهول.

قال أبو داود: "رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلا ولم يذكر قيس بن سعد"^(٢).

وقال النووي: "إسناده مختلف فهو ضعيف"^(٣).

وقال ابن حجر: "اختلف في وصله وإرساله ورجال إسناد أبي داود رجال الصحيح وصرح فيه الوليد بالسماع والله أعلم"^(٤).

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن سعد"^(٥).

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/٤٠٤) رقم (٤٣٥٤).

(٢) سنن أبي داود كتاب الأدب، أبواب النوم، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٤/٣٤٧) رقم (٥١٨٥).

(٣) المجموع، النووي (١/٤٥٩).

(٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر (١/٢٩٥) رقم (١١٢).

(٥) مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط (٢/٤٢١) رقم (١٥٥١٤).

سبب ورود الحديث:

سببه ما رواه أبو داود وغيره بسنده عن قيس بن سعد قال: زارنا رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي مَنْزِلِنَا، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا، فَقَالَ قَيْسٌ: فَقُلْتُ: أَلَا تَأْتِنُ لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ فَقَالَ: ذَرُهُ يُكْثِرْ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا لِيُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ. قَالَ: فَأَنْصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَرَ لَهُ سَعْدٌ بِغُسْلٍ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ نَاولَهُ مِلْحَفَةً، مَصْبُوعَةً بِرَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ فَأَشْتَمَلَ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ... فذكره^(١).

الحديث الثامن والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْصَارِ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ ذُرِّيَةِ الْأَنْصَارِ))^(٢).

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٣٤٧/٤ - ٣٤٨) رقم (٥١٨٥).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم (٦٧) رقم (٨٨).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السابع والثمانين^(١).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة عمرو بن شرحبيل لمحمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد، وكذلك اختصره المصنف وأتى بموضع الشاهد بما يوافق ترجمة الباب.

ترجمة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي الخزاز، من عائذ قریش، وهي امرأة من النمر، وهي أم بني عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب. روى عن: هشام بن عروة، إسماعيل بن أبي خالد، إسماعيل بن مسلم روى عنه: أحمد بن حنبل، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي^(٣). قال ابن سعد: هو صالح الحديث صدوق^(٤). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: يكتب حديثه^(٥). قال أبو زرعة: صدوق^(٦). قال ابن عدي: إن شاء الله صدوق في روايته^(٧). قال البرقاني: هو أول من كتبنا عنه^(٨).

(١) ينظر: ص (٤٣٨ - ٤٣٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (١٦٣/٢١) رقم (٤١٤٧).

(٤) الطبقات الكبرى (٣٦٣/٦) رقم (٢٧١٧).

(٥) الجرح والتعديل (٢٠٧/٦) رقم (١١٣٧).

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٧) الكامل في الضعفاء (٣١٢/٦) رقم (١٣٤٢).

(٨) سوالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (٥٢/١) رقم (٣٦٢).

قال الذهبي: عالم^(١). قال ابن حجر: صدوق من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها^(٢).

٣- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة. روى عن: نافع مولى ابن عمر، عطاء بن أبي رباح، الحكم بن عتيبة. روى عنه: سفيان بن عيينة، شعبة بن الحجاج، سفيان الثوري^(٣). قال أبو زرعة: رجل شريف^(٤). قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث^(٥). قال العجلي: صدوقاً جائز الحديث^(٦). قال النسائي: ليس بالقوي في الحديث^(٧). قال عبد الرحمن سألت أبي عنه قال: محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به^(٨). قال ابن عدي: مع سوء حفظه يكتب حديثه^(٩). قال ابن حبان: استحق الترك تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين^(١٠). قال الذهبي: أحد الأعلام^(١١). قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة مات سنة ثمان وأربعين^(١٢).

٤- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة^(١٣).

-
- (١) الكاشف (٤٨/٢) رقم (٣٩٧٧).
 - (٢) تقريب التهذيب (٤٠٦/١) رقم (٤٨١٠).
 - (٣) تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥) رقم (٥٤٠٦).
 - (٤) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٧٢٧/٢).
 - (٥) العلل ومعرفة الرجال (٤١١/١) رقم (٨٦٢).
 - (٦) تاريخ الثقات (٤٠٧/١) رقم (١٤٧٦).
 - (٧) الضعفاء والمتروكون (٩٢/١) رقم (٥٢٥).
 - (٨) الجرح والتعديل (٣٢٣/٧) رقم (١٧٣٩).
 - (٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩٩/٧) رقم (١٦٦٣).
 - (١٠) المجروحين (٢٤٤/٢) رقم (٩٢١).
 - (١١) الكاشف (١٩٣/٢) رقم (٥٠٠٠).
 - (١٢) تقريب التهذيب (٤٩٣/١) رقم (٦٠٨١).
 - (١٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والثمانين ص (٤٤١).

٥- عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي. روى عن: عبد الله بن مسعود، علي بن أبي طالب، قيس بن سعد بن عبادة. روى عنه: الحكم بن عتيبة، وأبو وائل شقيق بن سلمة، أبو إسحاق السبيعي^(١). قال الذهبي: عابد حجة^(٢). قال ابن حجر: ثقة عابد من الثانية مخضرم مات سنة ثلاث وستين^(٣).

٦- قيس بن سعد بن عبادة^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن رجال السند جميعهم ثقات باستثناء علي بن هاشم بن البريد قال عنه ابن حجر: صدوق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مختلف فيه ضعفه أكثر أهل العلم، وقال ابن حبان: يستحق الترك، وقال عنه ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، فأسناد الحديث من هذا الطريق إسناد ضعيف والله أعلم.

قال البخاري: "لم يصح إسناده"^(٥).

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف، ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبدالرحمن - سيء الحفظ، ومحمد بن شرحبيل مجهول"^(٦).

غريب الحديث:

ذرية: الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة، وتجمع على ذريات، وذراري مشدداً. وقيل:

(١) تهذيب الكمال (٦٠/٢٢) رقم (٤٣٨٣).

(٢) الكاشف (٧٨/٢) رقم (٤١٧١).

(٣) تقريب التهذيب (٤٢٢/١) رقم (٥٠٤٨).

(٤) الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث السابع والثمانين ص (٤٤١ - ٤٤٢).

(٥) التاريخ الكبير (١١٣/١) رقم (٣٢٧).

(٦) سنن ابن ماجه (٢٩٥/١) رقم (٤٦٦).

أصلها من الذر بمعنى التفريق؛ لأن الله تعالى نزههم في الأرض، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة^(١).

الحديث التاسع والثمانون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عُذْرٌ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِصَدَقَةٍ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةٍ مَالِ أَبِي، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى))^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، قال: حدثنا حفص بن عمر.

ومسلم^(٤)، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، - واللفظ له - حدثنا أبي.

وابن ماجه^(٥)، قال: علي بن محمد قال: حدثنا وكيع.

وأبو داود^(٦) قال: حدثنا حفص بن عمر النمري، وأبو الوليد الطيالسي.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٧/٢).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم (٦٧) رقم (٨٩).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام، ودعائه لصاحب الصدقة (١٢٩/٢) رقم (١٤٩٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقته (٧٥٦/٢) رقم (١٠٧٨).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب ما يقال عند إخراج الزكاة (٥٧٢/١) رقم (١٧٩٦).

(٦) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (١٠٦/٢) رقم (١٥٩٠).

والنسائي^(١)، قال: أنبأ عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن أسد.

جميعهم (حفص بن عمر، ومعاذ بن معاذ، ووكيع، وأبو الوليد الطيالسي، وبهز ابن أسد) عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

دراسة رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).

٢- محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة. روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة ابن الحجاج. روى عنه: يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، علي بن المديني^(٣). قال الذهبي: الحافظ^(٤). قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة^(٥).

٣- وكيع بن الجراح بن مليح^(٦).

٤- شعبة بن الحجاج^(٧).

٥- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى. روى عن: سالم بن أبي الجعد، عبد الله بن أبي أوفى، سعيد بن المسيب. روى

(١) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب إعطاء سيد المال بغير اختيار المصدق (٥١/٢) رقم (٢٢٣٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول ص (٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٥/٢٥) رقم (٥١٢٠).

(٤) الكاشف (١٦٢/٢) رقم (٤٧٧١).

(٥) تقريب التهذيب (٤٧٢/١) رقم (٥٧٨٧).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين ص (١٤٦).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

عنه: سفيان الثوري، سليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج^(١). قال الذهبي: أحد الأعلام^(٢). قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها^(٣).

٦- عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي، يكنى أبا معاوية، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد. روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشعبي، وعبد الملك بن عمير. توفي عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما كف بصره، وكان يصبغ رأسه بالحناء، وكان له ضفيران^(٤).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم أن إسناد الحديث صحيح، وأن رجال السند جميعهم ثقات، فالإسناد من هذا الطريق صحيح والله أعلم.

والحديث في الصحيحين.

وقال ابن الملقن: "هذا الحديث متفق على صحته"^(٥).

وقال شعيب الأرنؤوط من طريق أبو داود الذي أخرجه: "إسناده صحيح"^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) رقم (٤٤٤٨).

(٢) الكاشف (٨٨/٢) رقم (٤٢٢٩).

(٣) تقريب التهذيب (٤٢٦/١) رقم (٥١١٢).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٨١/٣) رقم (٢٨٣٠).

(٥) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن (٤٩٤/٥).

(٦) سنن أبي داود (٣٩/٢) رقم (١٥٩٠).

سبب ورود الحديث:

سببه ما جاء في صحيح البخاري وغيره عن ابن أبي أوفى قال: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ. فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى (١).

الحديث التسعون:

نص الحديث:

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ. وَفِيهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ (٢).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث التاسع والثمانين (٣).

وإنما ساقه المصنف لبيان متابعة محمد بن أبي بكر لو كيع بن الجراح، عن شعبة.

دراسة رجال السند:

١- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي، مولا هم، البصري. روى عن: أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ووهب بن جرير بن حازم، حماد بن زيد. روى عنه: البخاري، ومسلم، أبو زرعة عبيد الله

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة (١٢٩/٢) رقم (١٤٩٧).

(٢) كتاب الصلاة على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، باب ما ذكر من صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على غيره ودعائه بالصلاة عليهم (٦٨) رقم (٩٠).

(٣) سبق تخريجه في الحديث التاسع والثمانين ص (٤٤٧ - ٤٤٨).

ابن عبد الكريم^(١). قال الذهبي: ثبت محدث^(٢). قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين^(٣).

٢- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبوسعيد البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بني تميم، ويقال: ليس لأحد عليه ولاء. روى عن: حسين المعلم، وحماد بن سلمة، سعيد بن أبي عروبة. روى عنه: إسحاق بن راهويه، أحمد بن حنبل، سفيان بن عيينة^(٤). قال الذهبي: الحافظ الكبير كان رأساً في العلم^(٥). قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون^(٦).

٣- شعبة بن الحجاج^(٧).

٤- الصحابي الجليل أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي. اختلف في كنيته ف قيل فيها خمسة أقوال. قيل: يكنى أبا عيسى. روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال: قال لي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): يا أبا عيسى. وقيل: يكنى أبا يحيى. وقيل: يكنى أبا عتيك. وقيل: أبا الحضير. وقيل أبا الحصين بالصاد والنون، وأخشى أن يكون تصحيفاً، والأشهر أبو يحيى. توفي أسيد بن حضير في شعبان

(١) تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤) رقم (٥٠٩٤).

(٢) الكاشف (١٦٠/٢) رقم (٤٧٤٨).

(٣) تقريب التهذيب (٤٧٠/١) رقم (٥٧٦١).

(٤) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) رقم (٦٨٣٤).

(٥) الكاشف (٣٦٦/٢) رقم (٦١٧٥).

(٦) تقريب التهذيب (٥٩١/١) رقم (٧٥٥٧).

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ص (٧٦).

سنة عشرين. وقيل: سنة إحدى وعشرين، وحمله عمر بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع، وصلى عليه^(١).

الحكم على الحديث:

يتبين من دراسة إسناد الحديث من هذا الطريق طريق ابن أبي عاصم إن إسناده صحيح ورجال السند جميعهم ثقات، فإسناد الحديث من هذا الطريق صحيح والله أعلم. وقد سبق أن الحديث مخرج في الصحيحين.

المعنى العام لكل ما تقدم من الأحاديث:

يعد الدعاء من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مظهراً من مظاهر المحبة والتقدير وعلامة على منزلة الصحابة العالية ومكانتهم عنده ودعاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للصحابة يتضمن طلب الرحمة والصلاة من الله تعالى، التي تعني في الاصطلاح الرحمة، والثناء في الملاء الأعلى ورفع المنزلة.

ويستفاد من هذا الحديث فهم معنى الصلاة من الله على العبد، ومعنى الرحمة، وأثر ذلك في تعظيم قدر المؤمنين الصادقين، كما يكشف الحديث عن جانب من العلاقات الروحية العميقة بين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأصحابه، أورد أبو داود حديث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه وعن أبيه وعن الصحابة أجمعين: أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) زارهم في منزلهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد أبوه سعد بن عبادة رداً خفياً... الخ. ومحل الشاهد من الحديث هو ما جاء في أوله من كون النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سلم ثلاث مرات ثم انصرف، فدل على أن الاستئذان يكون ثلاث مرات. وهذا الذي حصل من سعد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) تتعارض فيه مصلحتان: مصلحة دخول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أول وهلة، وكونه يدعو لهم، وكل من الأمرين له شأن: دخول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أول وهلة، والمبادرة إلى

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٤/١) رقم (٥٤).

إجابته لا شك أن هذا له شأن، وهذا الذي أراده سعد (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وقصده من كثرة الدعاء له، وكونه يكرر السلام عليه أيضاً له شأن^(١).

(ثم رفع رسول الله يديه) للدعاء (وهو يقول): فيه أن من آداب الدعاء رفع اليدين فيه قال الله فيها: ﴿فَمَا أَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^(٢).

(اللهم اجعل صلواتك ورحمتك) هو موافق لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٣). فصلوات الله على عبده: عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه في الدنيا والآخرة، وقال الزجاج: الصلاة من الله الغفران. ويؤيد هذا كثرة اقتران المغفرة بالرحمة في آيات كثيرة، كقوله: ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا﴾^(٤). وقيل: إن الصلوات الرحمة.

(على آل سعد بن عبادة) والمراد به سعد، وفيه إشارة إلى دخول ولده وأهله في الدعاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾^(٥). أي: فرعون نفسه، واستغنى بذكره عن ذكر أتباعه^{(٦)(٧)}.

أما حديث: (اللهم صل على آل فلان، فأتاه أبي بصدقته فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى). قال ابو سليمان الخطابي: صلاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، على المتصدق إنما هي على تأويله قوله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٨).

(١) شرح سنن أبي داود للعباد، عبد المحسن العباد (٥٨٨/١٢).

(٢) سورة المؤمنون: الآية (٧٦).

(٣) سورة البقرة: الآية (١٥٧).

(٤) سورة البقرة: (٢٨٦).

(٥) سورة البقرة: الآية (٥٠).

(٦) سورة الأنفال: الآية (٥٤).

(٧) شرح سنن أبي داود للعباد (٤٨٩/١٩).

(٨) سورة التوبة: الآية (١٠٣).

وأصل الصلاة في اللغة: الدعاء، إلا أن لدعاء يختلف حسب اختلاف أحوال المدعو له، فصلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأُمَّته دعاء لهم بالمغفرة، وقبول ما يتقربون به إلى الله من نسك وطاعة، وصلاة الأمة على الرسول ثناء عليه، ودعاء له بزيادة القرية والزلفة، وهذه الصلاة لا تليق بغيره، ولا يستحقها سواه. وقوله (عَزَّوَجَلَّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١). إنما نسقت إحدى الصلاتين على الأخرى جمعا بينهما في الاسم، لا في المعنى، كقوله عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(٢). إنما نسقت الشهادات بعضها على بعض من طريق الاسم، لا من جهة النسوية في المعنى، لأن شهادة الله تعالى بالوحدانية علم منه بكنه ذاته، وحقائق صفاته، وشهادة الخلق له، إنما هي علم بما أطلعهم عليه من أمره دون ما لم يطلعهم عليه، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾^{(٣)(٤)}.

كان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: "اللهم صل عليهم". امتثالا لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٥). وهذا ندب ندب الله تعالى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والأئمة بعده للدعاء لدافع الصدقة، وليس بواجب^(٦).

(اللهم صل) أي: ارحم واغفر، فالصلاة من الله مغفرة، فهو امتثال لقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، أي: استغفر لهم، ولا يحسن لغير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

- (١) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).
- (٢) سورة آل عمران: الآية (١٨).
- (٣) سورة البقرة: الآية (٢٥٥).
- (٤) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان الخطابي (٢/٨١٧) رقم (٣٣١).
- (٥) سورة التوبة: الآية (١٠٣).
- (٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليعصبى (٣/٦٣٥) رقم (١٠٧٨).

(اللهم صل على فلان) - إلا الأنبياء والرسل - إلا تبعاء، كما لا يقال: محمد (عَزَّوَجَلَّ)، بل ذلك مخصوص بالله تعالى، فقوله ذلك لأبي أوفى وغيره مختص به^(١).

(على آل أبي أوفى) يريد أبا أوفى نفسه؛ لأن الآل يطلق على ذات الشيء كقوله في قصة «أبي موسى: لقد أوتي مزارا من مزامير آل داود» وقيل: لا يقال ذلك إلا في حق الرجل الجليل القدر. واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، شهد هو وابنه عبد الله بيعة الرضوان تحت الشجرة^(٢).

فقول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هنا: ((الصلاة عليهما)) يعني الدعاء لهما بالصلاة، فيقول: اللهم صل على أبوي، أو يدعو بدخول الجنة والنجاة من النار وما أشبه ذلك^(٣).

وقرية عظيمة جامعة لأنواع القربات، يكملها الله بدعوة الرسول، ويزيد على مقتضاها بما أشار إليه بقوله: ﴿سَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤). سيدخلهم الله في رحمته أي جنته إن الله غفور يستر عيب المخل رحيم يقبل جهد المقل^(٥).

فقه الحديث:

اختلف في آله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقيل: هم الذين حرمت عليهم الزكاة، وهم عندنا كالحنفية بنو هاشم خاصة، وعند الشافعية بنو هاشم وبنو المطلب، وقيل: بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب، وهذا قول أشهب من أصحاب مالك، وقيل: هم ذريته وأزواجه خاصة، حكاه ابن عبد البر، وقيل: آله أتباعه على دينه إلى يوم القيامة،

(١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين الشافعي (٤٨٠/٥).

(٢) نيل الأوطار، الشوكاني (١٨٢/٤).

(٣) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (٢١٨/٣).

(٤) سورة التوبة: الآية (٩٩).

(٥) محاسن التأويل، محمد جمال القاسمي (٤٨٤/٥).

حكاه ابن عبد البر عن بعض أهل العلم. وفي القاموس: آل الرجل أهله وأتباعه وأولياؤه، ولا يستعمل إلا فيما فيه شرف غالبا، فلا يقال: آل الإسكاف كما يقال أهله. وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، بل من معناه وهو صاحب، وهل ألفه منقلبة عن هاء وأصله أهل كما هو مذهب سيبويه^(١).

ورد في السنة أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دعا بالصلاة على غيره، كما في الأحاديث التي وردت، وقد استدل بعض أهل العلم بمثل هذه النصوص على جواز الصلاة على غير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، غير أن هذه المسألة ليست محل اتفاق فقد وقع فيه خلاف بين أهل العلم من حيث جواز الصلاة على غير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وهل يحمل ذلك على الخصوص أو العموم؟ وقد وقع البحث في إذا كان هذا الدعاء بالصلاة من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يلحق بالصيغ المشروعة التي تقال له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أو أنه دعاء خاص صدر منه بحق من شاء من أصحابه وأهل بيته. أجاب المانعون عن ذلك كله بأن ذلك صدر من الله ورسوله ولهما أن يخصا من شاء بما شاء وليس ذلك لأحد غيرهما وقال البيهقي يحمل قول ابن عباس^(٢) بالمنع، إذا كان على وجه التعظيم لا ما إذا كان على وجه الدعاء بالرحمة والبركة، وقال ابن القيم: المختار أن يصلى على الأنبياء والملائكة وأزواج النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وآله وذريته وأهل الطاعة على سبيل الإجمال، وتكره في غير الأنبياء لشخص مفرد بحيث يصير شعارا ولا سيما إذا ترك في حق مثله أو أفضل منه، فلو اتفق وقوع ذلك مفردا في بعض الأحياء من غير أن يتخذ شعارا لم يكن

(١) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضوية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين الحنبلي (٥١/١).

(٢) حديث ابن عباس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عنه قال: ما أعلم الصلاة نبغي على أحد من أحد إلا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقال ابن حجر في فتح الباري: هذا سند صحيح.

به بأس، ولهذا لم يرد في حق غير من أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقول ذلك لهم وهم من أدى زكاته إلا نادرا كما في قصة زوجة جابر^(١)، وآل سعد بن عبادة^(٢)^(٣)..

قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ أصل في فعل كل إمام يأخذ الصدقة أن يدعو للمتصدق بالبركة، روى مسلم عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: "اللهم صل عليهم". فأتاه ابن أبي أوفى بصدقته فقال: "اللهم صل على آل أبي أوفى ذهب قوم إلى هذا، وذهب آخرون إلى أن هذا منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا﴾^(٤). قالوا: فلا يجوز أن يصلى على أحد إلا على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وحده خاصة؛ لأنه خص بذلك. واستدلوا بقوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٥)..

قال جماعة من العلماء: يدعو أخذ الصدقة للتصدق بهذا الدعاء لهذا الحديث وأجيب عنه بأن أصل الصلاة الدعاء إلا أنه يختلف بحسب المدعو له، فصلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على أمته دعاء لهم بالمغفرة، وصلاة أمته دعاء له بزيادة القرية والزلفى لذلك كانت لا تليق بغيره^(٦)..

(١) حديث جابر أن امرأته قالت للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): صل علي وعلى زوجي ففعل. أخرجه أحمد مطولا ومختصرا، وصححه ابن حبان، وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه أحمد في رواية أبي داود وبه قال إسحاق وأبو ثور وداود والطبري.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/١٧٠).

(٣) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (١١/١٨).

(٤) سورة التوبة: الآية (٨٤).

(٥) سورة النور: الآية (٦٣).

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (١١/١٧٠).

وقال المراغي: في هذا إيماء إلى أن المراد بالصدقة ما يعمّ الفريضة وغيرها، وإلى أنه صلى الله عليه وسلم كان مواظباً على هذا الدعاء، ومن ثم قيل إن هذا الأمر للوجوب وهو خاصّ به صلى الله عليه وسلم^(١).

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

١- أن السلام يكون ثلاث مرات؛ لأن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سلم ثلاث مرات ثم انصرف^(٢).

٢- أن الاستئذان يكون ثلاث مرات. وهذا الذي حصل من سعد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) تتعارض فيه مصلحتان: مصلحة دخول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من أول وهلة، وكونه يدعو لهم، والمبادرة إلى إجابته لا شك أن هذا له شأن، وهذا الذي أراد سعد رضي الله عنه وقصده من كثرة الدعاء له، وكونه يكرر السلام عليه أيضاً له شأن^(٣).

٣- وفيه حرص الصحابة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) على دعاء الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لهم، ومحبتهم لذلك، وكذلك أيضاً إكرام الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، واحتفاؤهم به^(٤).

٤- تواضع الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لركوب الحمار، وكونه أراد من الذي تبعه ألا يمشي، بل إما أن يركب وإما أن ينصرف^(٥).

٥- فيه تشييع الزائر ومرافقته عند الدخول والخروج؛ لأن قيساً أراد أن يرافقه وأن يمشي معه، والرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أراد منه إما أن يركب وإما أن ينصرف، فانصرف^(٦).

(١) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (١١/١٨).

(٢) شرح سنن أبي داود، للعباد (١٢/٥٨٨).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

- ٦- فالصلاة من الله مغفرة، فهو امتثال لقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، أي: استغفر لهم، ولا يحسن لغير النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (اللهم صل على فلان) - إلا الأنبياء والرسول - إلا تبعاً، كما لا يقال: محمد (عَزَّوَجَلَّ)^(١).
- ٧- وفيه دليل على أنه يستحب الدعاء عند أخذ الصدقة لمعطيها^(٢).

(١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٤٨٠/٥).

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢١/٦) رقم (١٧٩٢).

الخاتمة

الخاتمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ الأتمانِ الأكملانِ على سيِّدنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد كانت هذه الرسالة - بعون الله وتوفيقه - رحلةً علميةً ماثرةً مع كتاب «الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)» للإمام أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، قصدتُ فيها دراسةً أحاديثه دراسةً تحليليةً نقديةً تجمع بين الأسلوب الحديثي الأصيل والمنهجية الأكاديمية المعاصرة. وبعد التتبع والاستقراء، خرجتِ الدراسةُ بجملةٍ من النتائج والتوصيات وهي على النحو الآتي:

النتائج:

- ١- إن رواية الأحاديث متفاوتون من حيث قوة الحفظ والإتقان، وكذلك طبقاتهم في الرواية عن شيوخهم من حيث كثرة الملازمة وغيره.
- ٢- ليس الرواة على قاعدة واحدة من الثقة أو الضعف، فالثقة قد يُضعف في حال من الأحوال، والضعيف قد تُقبل روايته لقرائن تُخفف بحال صاحبها، ويجب التنبيه إلى الأمثلة والرواية، وعدم العجلة في إصدار الأحكام.
- ٣- الإمام أبو بكر بن أبي عاصم من أئمة الحديث وحفاظه من أهل البصرة وأكثر من ترجم له أشار إلى أن ولادته كانت سنة (٢٠٦هـ)، غلبت عليه كنيته "ابن أبي عاصم" نسبة إلى والده واشتهر بها في كتب التراجم، ولقب بالنبيل لكبر أنفه.

٤- في كتابه الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (عدد أحاديثه ٩١ حديثاً مع المكرر):

- ٥- كرر بعض الأحاديث بأسانيد مختلفة.
- ٦- وقد يأتي بالحديث نفسه لكن بزيادة لفظ أو نقص آخر، وهذا منهج مقصود عنده، لإفادة القارئ والمحدث بعدة أمور:

أ- إظهار تعدد طرق الحديث (وهذا يقوي الحديث ويخرجه عن دائرة التفرد).

ب- أختلاف الألفاظ قد يكون الحديث متفقاً في المعنى لكن بألفاظ مختلفة، فيورده مرّة بهذه الصيغة ومرّة بصيغة أخرى

ج- الاستدلال في أكثر من باب: قد يعيد الحديث في أبواب متعددة لأنه يصلح دليلاً في أكثر من موضع، فيضعه تحت كل باب يناسبه.

٧- بلغ مجموع أحاديث الدراسة المحكوم عليه (٨٦) حديثاً ثبت بعد البحث والدراسة والمراجعة فيها أنها كالآتي:

أ- عدد الأحاديث الصحيحة إحدى عشر حديثاً.

ب- عدد الأحاديث الحسنة خمسة وعشرين حديثاً

ت- عدد الأحاديث الضعيفة خمسون حديثاً

٨- وتبين بعد الدراسة لهذه الأحاديث تفرد ابن أبي عاصم لبعض الأحاديث.

٩- ركّز ابنُ أبي عاصم على بيان عظم منزلة الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وعلوّ شأنها، وأتى بالنصوص التي تُظهر أثرها في نيل شفاعة المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ورفع الدرجات، ومحو السيئات، مع إيراد نماذج من صيغ الصلاة المأثورة.

التوصيات:

١- ضرورة الاهتمام بالعلوم الشرعية، وأخص بالذكر منها علم الحديث.

٢- الاستفادة من جهود علماء الحديث في طرق التحري في نقل الأخبار الصحيحة، ونقد الأخبار الكاذبة على ضوء ما سطره في كتب علوم الحديث وكتب الجرح والتعديل.

٣- ضرورة طباعة الرسائل العلمية والأكاديمية، كي يتمكن الباحثون من الاستفادة منها والتنسيق بينها.

٤- يستحسن عند دراسة أي راوٍ أو محدث تخصيص الدراسة في جانب معين وتجنن التكرار والتعميم.

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً متقبلاً، وأن يرزقني السداد في القول والعمل أنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد العالمين

نبينا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٣.
- ٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣.
- ٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- ٤- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، المتوفى: ٣٧٨ هـ، ملاحظة: تحتوي هذه النسخة من الكتاب على قسمين: القسم المطبوع: يبدأ (بأبي إسحاق) وينتهي (بأبي خنساء)، المحقق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٥- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: (٧) ٨ ومجلد فهارس).

٨- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.

٩- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

١٠- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.

١١- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.

١٢- أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، الناشر: مؤسسة السّاحة، مؤسّسة الريّان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١١.

١٣- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري وثم
الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكرعام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، عدد
الأجزاء: ١٥.

١٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن
الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى:
٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وباسر بن كمال، دار
الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-
٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٩.

١٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن
يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر:
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عدد
الأجزاء: ٦.

١٦- بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]، عبد القادر بن ملاً حويش السيد
محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقى - دمشق، الطبعة:
الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م.

١٧- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد
كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقيّ
(المتوفى: ١١٢٠هـ)، سيف الدين الكاتب، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
،سنة النشر: ،عدد الأجزاء: ٢ × ١.

١٨- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد
كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقيّ
(المتوفى: ١١٢٠هـ)، المحقق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي - بيروت،
عدد الأجزاء: ٢ × ١.

١٩- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن
زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)،

- المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤.
- ٢٠- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٢١- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٢٣- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧، عدد الأجزاء: ٢ × ١.
- ٢٤- التاريخ الكبير، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، عدد الأجزاء: ٨.
- ٢٥- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.
- ٢٦- تاريخ بغداد وذيوله - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي - الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار،

- المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.
- ٢٧- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦.
- ٢٨- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٩- التحبير في المعجم الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٣٠- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٣١- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٢- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
- ٣٣- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٣٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ،عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)،المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧، عدد الأجزاء: ٤.

٣٥- تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجبائي الغساني الأندلسي (٤٩٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلو، دار الكتب العلمية [طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري]، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٦- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٧- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

٣٨- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، عدد الأجزاء: ١.

٣٩- تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي (٤٩٨ هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ معدد الأجزاء: ٣.

٤٠- التَّوْبِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١١.

- ٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني، (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ - ١٤٠٠، عدد الأجزاء: ٣٥.
- ٤٢- التوصل إلى حقيقة التوصل - المشروع والممنوع، أبو غزوان، محمد نسيب ابن عبد الرزاق بن محيي الدين الرفاعي (المتوفى: ١٤١٣هـ)، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ١.
- ٤٣- توضيح الأحكام من بلوغ المرام المؤلف: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم، البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٧.
- ٤٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٤٥- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١.
- ٤٦- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة

المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،
الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.

٤٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه =
صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البخاري، الجعفي،
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق، النجاة (مصورة عن
السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ،
عدد الأجزاء: ٩.

٤٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
أبي بكر بن فرح الأنصاري، الخرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،
تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة،
الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠
مجلدات).

٤٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد
بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان،
مكتبة المعارف - الرياض، عدد الأجزاء: ٢.

٥٠- الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف:
خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الناشر: دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى،
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢٢ (هذا القسم هو الأجزاء ١٦ - ١٩ من
الكتاب).

٥١- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر
التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة
مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر ، آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث
العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٥٢- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار العروبة - الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ١.

٥٣- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).

٥٤- حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٥- حقيقة السنة والبدعة = الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني، الناشر: مطابع الرشيد، عام النشر: ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.

٥٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منه ١- دار الكتاب العربي - بيروت، ٢- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣- دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق، عدد الأجزاء: ١٠).

٥٧- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي (المتوفى: ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٨- درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، محقق القسم الأول: طلعت

- صلاح الفرحان، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمير، دار الفكر - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٥٩- دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة)، مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار، شحاتة محمد صقر، ج ١ / دَارُ الْفُرْقَانِ لِلتُّرَاثِ - البحيرة، ج ٢ / دار الخلفاء الراشدين - دار الفتح الإسلامي (الإسكندرية)، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦٠- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٦١- ذخيرة العقبي في شرح المجتبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِيُّ، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر (ج ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (ج ٦ - ٤٠)، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ - ١٤٢٤ هـ.
- ٦٢- الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦٣- الزواجر عن اقتراف الكبائر، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦٤- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.

٦٥- سنن ابن ماجه ، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

٦٦- سنن الدار قطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٥

٦٧- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٨- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.

٦٩- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

٧٠- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله ابن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١.

٧١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق:

موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤،
عدد الأجزاء: ١.

٧٢- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام
الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني
النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن
عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م،
عدد الأجزاء: ١.

٧٣- سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد ابن
الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام
السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار
الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ١.

٧٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد
العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج
أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.

٧٥- شرح البهجة الوردية، مصدر الكتاب: موقع الإسلام
<http://www.al-islam.com> ،

٧٦- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن
الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد،
زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٧٧- شرح الشفا، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري
(المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ،
عدد الأجزاء: ٢.

٧٨- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب(الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، (عدد الأجزاء: ١٢) ١٣ ومجلد للفهارس) (في ترقيم، مسلسل واحد)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٩- الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف)، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٨٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٣٠.

٨٠- شرح الموطأ، مؤلف الأصل: مالك بن أنس الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

٨١- شرح سنن أبي داود، المؤلف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net>

٨٢- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبي»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥] - دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦ - ٤٠]، الطبعة: الأولى، ج (١ - ٥) / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج (٦ - ٧) / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج (٨ - ٩) / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج (١٠ - ١٢) / ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م، ج (١٣ - ٤٠) / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤٢ (٤٠ ومجلدان للفهارس).

٨٣- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، عدد الأجزاء: ١.

٨٤- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥.

٨٥- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرجه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣)، ومجلد للفهارس).

٨٦- الصَّارِمُ الْمُكِّي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِيِّ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٨٧- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، المحقق: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

٨٨- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيْلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٨٩- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

- ٩٠- الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى: ٢٥٦ هـ، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، مكتبة ابن عباس - سموند، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١
- ٩١- الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، [١٩٤ - ٢٦٤]، المحقق: د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٣.
- ٩٢- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، المشرفي البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٩٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢، عدد الأجزاء: ٤.
- ٩٤- العبر في خبر من غير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ٩٥- عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه «الترغيب والترهيب»، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدين، أبو إسحاق الحلبي القبيباتي الشافعي الناجي (المتوفى: ٩٠٠ هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور إبراهيم بن حماد الرئيس، الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥.
- ٩٦- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس

المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ٥.

٩٧- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٩٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغينابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا ت.

٩٩- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٠٠- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٠١- الفتاوى الحديثية، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)، المحقق: لا يوجد، الناشر: دار الفكر - لا يوجد، الطبعة: لا يوجد، لا يوجد، عدد الأجزاء: ١.

١٠٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن، السلامي البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمود شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة النبوية، الطبعة: الأولى، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٠٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق:

- محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية -
المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٠٤- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر:
دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٠٥- فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب: محمد نصر الدين محمد عويضة،
عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٠٦- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، القاضي أبو إسحاق إسماعيل
ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي
الجهضمي (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب
الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ١.
- ١٠٧- الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات
الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي،
أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، دار
الفكر - سورية - دمشق، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها
(وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٠٨- فقه السنه، المؤلف: سيد سابق (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي،
بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- ١٠٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني
(المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١١٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن
تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت
١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ
- ١٩٣٧م.

١١١- قرّة العين بفتاوى علماء الحرمين حسين بن إبراهيم المغربي أصلاً المصري ولادة ومنشأ، الأزهري طالباً، المكي جواراً ومهاجراً المالكي مذهبا (المتوفى: ١٢٩٢هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، عدد الأجزاء: ١.

١١٢- قوت المغتذي على جامع الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغربي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٢.

١١٣- القَوْلُ البَدِيعُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: دار الريان للتراث عدد الأجزاء: ١.

١١٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة، للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١١٥- كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١.

١١٦- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٧.

١١٧- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب،: دار الوطن - الرياض، عدد الأجزاء: ٤.

١١٨- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، المؤلف: محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١٤.

١١٩- اللمع الصحيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.

١٢١- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧.

١٢٢- اللمع في أسباب ورود الحديث، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

١٢٣- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٤- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

١٢٥- متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ).

١٢٦- المجتبي من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).

١٢٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.

١٢٨- مختصرُ استدراك الحافظِ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحَاكِم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيْدَان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دَارُ العاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد للفهارس)

١٢٩- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠هـ)، دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٦.

- ١٣٠- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، اعتنى به وراجعاه: نعيم زرزور، الناشر:
المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٣١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو
الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر،
بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٩.
- ١٣٢- المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
المعافري، شهرته: ابن العربي، المحقق: محمد بن الحسين السليمانى + عائشة
بنت الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامى بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ،
٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧+ فهارس).
- ١٣٣- المستدرک على الصحيحین، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن
محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن
البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٣٤- مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود
الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن
التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد
الأجزاء: ٤.
- ١٣٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:
٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -
بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٣٦- مشيخة النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي
(ت ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد
- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

١٣٧- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٣٨- المطالبُ العالِيَةُ بِرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَّةِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٩ (١٨ ومجلد للفهارس).

١٣٩- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١٤٠- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٤١- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله ابن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.

١٤٢- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، بلا ت.

١٤٣- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، بلا ت.

- ١٤٤- المعجم المفهرس، الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ٧٧٣-٨٥٢هـ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي أمير لميادين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ١٤٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٤٦- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).
- ١٤٧- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.
- ١٤٨- المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: دار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م. عدد الأجزاء: ٣.
- ١٤٩- المعين على تفهم الأربعين، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ١.

١٥٠- المغني عن حمل الأسفار، أبو الفضل العراقي . سنة الوفاة ٨٠٦ هـ. تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٥١- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر. ١٥٢- مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ، في كتاب السنن، من الضعفاء والمتروكين المجهولين (فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع)، جمع، محدث الشام ناصر الدين ابن زريق الحنبلي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي، المتوفى في سنة ٨٠٣ هـ، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة.

١٥٣- مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتاب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: طارق الطنطاوي، الناشر: مكتبة القرآن، مصر - القاهرة.

١٥٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨، عدد الأجزاء: ١٠.

١٥٥- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ.

١٥٦- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

- ١٥٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ١٥٨- نصب الراية لأحاديث الهداية، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة قدم للكتاب: محمد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٥٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٦٠- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٨.
- ١٦١- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٩.